
تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٥٩١ - ٦٠٠ هـ

تحقيق

الدكتور عمر عبد السلام تدمري

أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية

عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية

في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر

دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيبلوس - فردان - تلفون : ٨٦٢٩٠٥/٨٠٠٨١١/٨٦١١٧٨
تلفاكس : ٨٠٥٤٧٨ (٠٠٩٦١١) تلكس : LE ٤٠١٣٩ كتاب برقيا : الكتاب ص.ب : ٥٧٦٩-١١ بيروت - لبنان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الطبقة السّتّون

سنة إحدى وتسعين وخمسمائة

[إستيلاء مؤيّد الدين على همذان]

أنبأنا ابن البُزُوريّ قال: في المحرَّم وصل الخبر على جناح طائرٍ باستيلاء الوزير مؤيَّد الدّين محمد بن القصّاب على هَمَذَان، وضُرِبت الطُّبُول[1].

[عناية الناصر بالحمام]

قلت: واعتنى الناصر لدين الله هذه المدّة بالحَمَام اعتناءً عظيماً.

[إنتهاب الريّ]

قال: وولّى مؤيَّد الدّين كلَّ بلدٍ أميراً، واجتمع بختلغ إنج[2] فخلع عليه، واتّفقا على الخُوارزْميّة وقتالهم، فقصد الوزير دامَغَان وقصد خلتغ إنج الريّ فدخلها وتحصّن بها، وخالف فيها الوزير فحصره، ففارقها ختلغ إنج، ودخلها الوزير وأنهبها عسكر بغداد. ثمّ ولاّها فَلَك الدّين سنْقُر النّاصريّ[3].

[دخول خوارزم شاه هَمَذَان]

ثمّ سار فحارب ختلغ إنج، فانكسر ختلغ إنج ونجا بنفسه، ورجع الوزير فدخل هَمَذان. فنفّذ خُوارزم شاه يعتب على الوزير، ويتهدّده لِما فعل

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/ ١١١، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٥.

(٢) في الكامل: «قتلغ إينانج».

(٣) البداية والنهاية ١٣/ ١١.

في أطراف بلاده، فاستعدّ الوزير للمُلْتَقى، فتُوُفّي دون ذلك، وجَيَّشَ خُوارزم شاه، وقَصَدَ هَمَذَان، وحارب العسكر فهزمهم، ونبش الوزير ليشيع الخبر أنّه قُتِل في المعركة. ثمّ عاد إلى خُراسان[1].

[تأمير كوكج على البهلوانية]

ثمّ إنّ المماليك البهلوانيّة أمّروا عليهم كوكج[2]، وملكوا الريّ، وأخرجوا فَلَك الدّين سنْقُر[3].

[خروج العزيز لأخْذ دمشق]

وفيها سار الملك العزيز من مصر ليأخذ دمشق، فبادر الملك الأفضل منها وساق إلى عمّه العادل، وهو بقلعة جَعْبَر، وطلب نجدته، ثمّ عَطَفَ إلى أخيه الظّاهر يستنجده. فساق العادل وسبق الأفضل إلى دمشق، وقام معهما كبار الأمراء، فردّ العزيز منهزماً، وسار وراءه العادل والأفضل فيمن معهما من الأسَديّة والأكراد، فلمّا رأى العادل انضمام العساكر إلى الأفضل وقيامهم معه، خاف أن يملك مصر، ولا يسلّم إليه دمشق، فبعث في السّرّ إلى العزيز يأمره بالثّبات، وأن يجعل على بِلْبِيس مَن يحفظها، وتكفّل بأنّه يمنع الأفضل، فجهّز العزيز النّاصريّة مع فخر الدّين جركَس، فنزلوا بِبِلْبِيس، وجاء الأفضل والعادل فنازلوهم، فأراد الأفضل مُنَاجزتهم ودخول مصر، فمنعه العادل من الأمرين وقال: هذه عساكر الإسلام، فإذا قُتِلوا في الحرب فَمَن يردّ العدوّ، والبلاد بتحكّمك. وأخذ يراوغه.

وجاء القاضي الفاضل في الصُّلح، ووقعت المطاولة، واستقرّ العادل بمصر عند العزيز، ورجع الأفضل.

---

(١) الكامل ١٢/ ١١١، ١١٢.

(٢) يرد: «كوكج» و«كوكجه».

(٣) الكامل ١٢/ ١١٧، ١١٨.

هذا ملخّص ما قاله «ابن الأثير»[١].

[تجديد الهدنة]

وفي هذه المدّة جدّد العزيز الهدنة مع ملك الفِرَنج كنْدهري، وزاد في المدّة. ثم لم يلبث كنْدهري أن سقط من مكانٍ بعكّا فمات، واختلفت أحوال الفرنج قليلاً.

[سوء تدبير الوزير ضياء الدين]

قال ابن واصل[٢] وغيره: لمّا عزم العزيز على قصْد الشّام ثانياً، أشار العُقلاء على الملك الأفضل بملاطفة أخيه العزيز، ولو فعل لَصَلُح حاله، وأرضى منه العزيز بإقامة السّكّة والخطبة له بدمشق، لكنْ قبل ما أشار به وزيره الضّياء بن الأثير، من اعتصامه بعمّه العادل والإلتجاء إليه، وكان ذلك من فاسد الرأي، حتّى استولى عمه على الأمر، وغلب على السّلطنة.

[إقبال الأفضل على الزهد]

ولمّا رجع الأفضل من بِلْبِيس أقبل أيضاً على الزُّهد والعبادة وفوّض الأمور إلى ابن الأثير، فاختلّت به غاية الاختلال[٣].

[قدوم ابن شملة بغداد]

وفيها قدِم بغدادَ شمس الدّين عليّ بن سوسيان بن شملة، ومعه نساء أبيه وجواريه، فتُلُقّيَ بالموكب الشّريف. وكان صبيّاً بديع الجمال، تُضْرَب بحُسْنه الأمثال[٤].

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٢/ ١١٨ ـ ١٢٠، وانظر: مفرّج الكروب ٣/ ٥٠ ـ ٥٤، وزبدة الحلب ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٥، والمختصر ٣/ ٩١، والدرّ المطلوب ١٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١١، والعسجد المسبوك ٢٣٤، ٢٣٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣١، ٣٣٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢١٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٠٣ ـ ١٠٦.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ٤١.

(٣) مفرّج الكروب ٣/ ٥٥، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٣٠، البداية والنهاية ١٣/ ١١.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٥.

وقال أبو شامة[1]: فيها قدِم العزيز إلى الشّام أيضاً ونزل على الغوار، ثمّ رحل إلى مصر لمّا سمع بقدوم العساكر مع عمّه العادل وأخيه الأفضل، فتبِعاه إلى مصر، وخرج القاضي الفاضل فأصلح الحال، فدخل العادل مصر مع العزيز وأقام عنده، وردّ الملك الأفضل إلى دمشق.

[وقعة الزّلاّقة بالمغرب]

وفيها كانت بالمغرب وقعة الزّلاّقة، وكانت ملحمة عظيمة بين يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، وبين الفُنْش[2] ملك طُلَيْطُلَة لعنه الله تعالى.

كان الفُنْش قد استولى على عامّة جزيرة الأندلس، وقَهَرَ وُلاتها، وكان يعقوب بِبَرّ العدْوة مشغولاً عن نُصرة أهل الأندلس بالخوارج الخارجين عليه، وبين الأندلس وبين سَبْتَة كان أدقّ ما يكون من عُرض البحر، وعرضه ثلاثة فراسخ، ويُسمى العُدْوة، وزُقاق سَبْتَة، وغير ذلك. ومنه دخل المسلمون في المراكب لمّا افتتحوا الأندلس في دولة الوليد بن عبدالملك. واستصرى الفونش واستفحل أمره، واتّسع ملكه، وكتب إلى يعقوب ينخّيه في الدّخول إليه، فأخذته حميّة الإسلام، وسار فنزل على زقاق سَبْتَة، وجمع المراكب، وعَرَض جيوشه، فكانوا مائة ألف مرتزقة، ومائة ألف مُطَّوّعة، وعدّوا كلُّهم، ووصل إلى موضعٍ يقال له «الزّلاّقة»، وجاءه الفُنْش في مائتي ألف وأربعين ألفاً، فالتقوا، فنَصَر الله دينه، ونجا الفونش في عددٍ يسير إلى طُلَيْطُلَة، وغنم المسلمون غنيمةً لا تحْصَى.

قال أبو شامة[3]: كان عدّة من قُتِل من الفِرنج مائة ألف وستّة وأربعين ألفاً، وأُسِر ثلاثون ألفاً، وأُخذ من الخيام مائة ألف خيمة وخمسون ألفاً، ومن

---

(١) في ذيل الروضتين ٧.
(٢) وهو ألفونس الثامن.
(٣) في ذيل الروضتين ٧، ٨.

الخيل ثمانون ألف رأس، ومن البِغال مائة ألف، ومن الحمير أربعمائة ألف حمار، تحمل أثقالهم، لأنّهم لا جِمال عندهم، ومن الأموال والجواهر والقماش ما لا يُحصى.

قال: وبِيع الأسير بدِرهم، والسّيف بنصف، والحصان بخمسة دراهم، والحمار بدرهم. وقسّم يعقوب الملقّب بأمير المؤمنين الغنائمَ على مقتضى الشّريعة فاستغنوا للأبد.

وأمّا الفنْش فوصل بلدَه على أسوأ حال، فحلق رأسه ونكّس صليبه، وآلى أن لا ينام على فراشه ولا يَقْرَب النّساء، ولا يركب حتّى يأخذ بالثّأر. وأقام يجمع من الجزائر والبلاد ويستعدّ.

قال: وقيل إنّما كانت هذه الوقعة في سنة تسعين، وهذا وهْم، إنّما كانت في سنة إحدى وتسعين في تاسع شعبان[1].

(١) أنظر عن **(وقعة الزلاّقة)** في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١١٣ ـ ١١٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٤، وذيل الروضتين ٧، ٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨، و٤٤٩، والمختصر ٣/ ٩١، والدرّ المطلوب ١٢٧، ودول الإسلام ٢/ ١٠٢، ١٠٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠، ١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٢٧ ـ ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٧، ١٣٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢١٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٦.

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

[نيابة ابن البخاري بالوزارة]

فيها استُنِيب في الوزارة قاضي القضاة أبو طالب عليّ بن عليّ البخاريّ[1].

[ولاية طاشتكين خوزستان]

وفيها أُفرج عن الأمير مُجير الدّين طاشْتِكين الحاجّ، ووُلّي مملكة بلاد خُوزسْتان، ووُسم بالملك، وأُنعِم عليه بكوسات[2] وأعلام.

[دخول العزيز وعمّه دمشق]

وقال أبو شامة[3]: وفيها قدِم الملك العزيز ثالثاً إلى الشّام ومعه عمّه الملك العادل.

قلت: فحاصرا دمشق مدّةً يسيرة، ووقعت المخامرَة من عسكر دمشق ففتحوا الأبواب، ودخل العزيز والعادل في رجب.

قال ابن الأثير[4]: كان أبلغ الأسباب في ذلك وثُوق الأفضل بعمّه، وقد بلغ من وثوقه أنّه أدخله بلده وهو غائب عنه. وقد كان أرسل إليه أخوه

---

(١) خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٣، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٠.

(٢) الكوسات: صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير قال القلقشندي: والذي يضرب بالصنوج النحاس بعضها على بعض الكوسيّ. (صبح الأعشى ٤/ ٩ و١٣).

(٣) في ذيل الروضتين ٩.

(٤) في الكامل ١٢/ ١٢٢، ١٢٣.

الظّاهر يقول: أخرج عمّنا من بيننا، فإنّه لا يجيء علينا منه خير، وأنا أَعْرَف به منك، وأنا زوج ابنته.

فردّ عليه الأفضل: أنت سيّء الظّنّ، وأيّ مصلحةٍ لعمّنا في أن يؤذينا؟

ولمّا تقرّر العادل بمصر استمال الملك العزيز، وقرّر معه أن يخرج إلى دمشق، ويملك دمشق ويسلّمها إليه، فسار معه وقصدوها، واستمالوا أميراً فسلَّم إليهم باب شرقيّ، وفتحه ودخل منه العادل ووقف العزيز بالميدان[1]. فلمّا رأى الأفضل أنّ البلد قد مُلِك، خرج إلى أخيه ودخل به البلد، واجتمعا بالعادل وقد نزلا في دار أسد الدّين شِيركوه، فبقيا أياماً كذلك، ثمّ أرسلا إلى الأفضل ليتحوّل من القلعة، فخرج وسلَّم القلعة إلى أخيه[2].

قلت: رجع العزيز إلى مصر، وأقام العادل بدمشق، فتغلّب عليها، وأخرج أولاد أخيه صلاح الدّين عنها، وأنزل الأفضل في صَرْخَد.

وقال أبو شامة[3]: انفصل الحال على أن خرج الأفضل إلى صَرْخَد، وتسلَّم البلد الملك العزيز، وسلّمها إلى عمه، وأسقط ما فيها من المُكُوس، وبقيت بها الخطْبة والسّكّة باسم الملك العزيز.

وقال في «الروضتين»[4]: فيها نزل العزيز بقلعة دمشق، ودخل هو وأخوه الأفضل متصاحبَيْن إلى الضّريح النّاصريّ، وصلّى الجمعة عند ضريح والده. ودخل دار الأمير سامة في جوار التُّربة، وأمر القاضي محيي الدّين أن يبنيها مدرسةً للتربة، فهي المدرسة العزيزيّة. ووقف عليها قرية محجّة.

---

(١) هو الميدان الأخضر، كما في الكامل ١٢/ ١٢٢.

(٢) الكامل ١٢/ ١٢١ ـ ١٢٣، مفرّج الكروب ٣/ ٦٢ ـ ٧٠، المختصر ٣/ ٩٢، الدرّ المطلوب ١٢٨، العسجد المسبوك ٢٣٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١١، دول الإسلام ٢/ ١٠٣، مرآة الجنان ٣/ ٤٧٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٢، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٢، السلوك ج ١ ق ١/ ١٢٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٢١٧، ٢١٨.

(٣) في الذيل على الروضتين ١٠.

(٤) ص ١٠.

قلت: ما أحسن قول ملك البلاغة القاضي الفاضل رحمه الله ورضي عنه: أمّا هذا البيت فإنّ الآباء منه اتّفقوا فملكوا، وأنّ الأبناء منه اختلفوا فهلكوا، إذا غَرَب نجْمٌ فما في الحيلة تشريقهُ، وإذا خُرِق ثوبٌ فما يليه إلاّ تمزيقهُ، وإذا كان الله مع خصْمٍ فمن يُطَيقُه؟

قال أبو شامة[1]: وأُخِذَت قلعة بُصْرَى من الملك الظّافر خضر ابن صلاح الدّين، أخذها أخوه.

[هبوب ريح سوداء]

قال: وفيها بعد خروج النّاس من مكّة هبّت ريح سوداء عمت الدنيا، ووقع على الناس رملٌ أحمر، ووقع من الركن اليَمَانيّ قِطعة، وتجرّد البيت مراراً[2].

[طلب خوارزم شاه السلطنة ببغداد]

ومن خبر خُوارزم شاه أنّه كان قد قطع نهر جَيْحُون في خمسين ألفاً، ثمّ وصل هَمَذان وشحن على البلاد إلى باب بغداد، وبعث إلى الخليفة يطلب السَّلْطَنة، وإعادة دار السّلطنة إلى ما كانت، وأن يجيء إلى بغداد، وأن يكون الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السّلجوقيّة. فانزعج الخليفة وأهل بغداد، وغَلَتْ الأسعار.

[حصار طليطلة]

قال[3]: وفيها كانت وقعة أخرى ليعقوب بن يوسف مع الفُنْش. وكان الفُنْش قد حشد وجمع جمعاً أكثر من الأوّل، ووقع المُصَاف، فكسره

---

(١) في ذيل الروضتين ١٠.

(٢) الكامل ١٢/ ١٢٣، ذيل الروضتين ١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩، البداية والنهاية ١٣/ ١٢.

(٣) القائل أبو شامة في ذيل الروضتين ٨.

يعقوب، وساق خلفه إلى طُلَيْطُلة ونازلها، وضربها بالمنجنيق، وضيّق عليها، ولم يبق إلاّ أخْذها، فخرج إليه والدة الفنْش وبناته وحريمه، وبَكَيْنَ بين يديه، وسألْنَه إبقاءَ البلد عليهنّ، فرقّ لهنّ ومَنّ عليهنّ بالبلد. ولو فتح طُلَيْطُلَة لفتح إلى مدينة النّحاس.

وعاد إلى قُرْطُبة وقسّم الغنائم، وصالح الفنْش مدّة[1].

وقيل: إنّ هذه الوقعة كانت في سنة إحدى وتسعين.

وفيها وفي الّتي قبلها عاث ابن غانية الملثّم، وخَلَت له إفريقيّة، وكان بالبرّيّة مع العرب، فعاود إفريقيّة، وخرّبت عساكره البلاد. فلهذا صالح يعقوب الفِرنج ورجع إلى المغرب لحرب الملثّم.

---

(١) الكامل ١٢/ ١١٣ - ١١٦، ذيل الروضتين ٧، ٨، المختصر ٣/ ٩١، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٩، الدرّ المطلوب ١٢٧، دول الإسلام ٢/ ١٠٢، ١٠٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١١، مرآة الجنان ٣/ ٤٧٢، تاريخ مختصر الدول ٢٢٤، البداية والنهاية ١٣/ ١٠، ١١، النجوم الزاهرة ٦/ ١٣٧، ١٣٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٢١٧، شذرات الذهب ٤/ ٣٠٦.

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[إكرام أبي الهيجاء السمين ببغداد]

فيها وصل الأمير أبو الهيجا الكرديّ، المعروف بالسّمين. كان مُفْرِط السُّمْن، ومن أعيان أمراء الشّام. ترك خدمة الملك العزيز عثمان بن صلاح الدّين وقدِم بغدادَ، فتُلُقّي وأُكرِم، وبالغوا في إحترامه[1].

[إعتقال أبي الهيجاء]

ثمّ جرت من أجناده ناقصة لمّا جرّدوا وحاربوا عسكر الدّيوان، فكان هو ببغداد فاعتُقل[2].

[سلطنة العزيز بمصر والشام]

وفيها خُطِب وضُرِبت السّكّة للملك العزيز، كما خُطِب له عامَ أوّلٍ بدمشق، وتمّت له سلطنة مصر والشّام، مع كون عمّه العادل صاحب دمشق، وأخيه صاحب حلب[3].

[قطع بركة المسافة من واسط إلى بغداد]

وفي جُمادى الآخرة جَرَى بركة السّاعي من واسط إلى بغداد في يومٍ وليلة، وهذا لم يُسْبق إلى مثله، وخُلِع عليه خِلَع سَنِيّة، وحصل له مال[4].

---

(١) الكامل ١٢/ ١٢٥، مفرّج الكروب ٣/ ٧٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٢.
(٢) لم يذكر ابن الأثير أن أبا الهيجاء اعتُقل. أنظر الكامل ١٢/ ١٢٥، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٠.
(٣) مفرّج الكروب ٣/ ٦٩.
(٤) تقدّم خبر عنه في سنة ٥٨٧ هـ.

[وفاة أبي الهيجاء]

ثُم خُلِع على أبي الهيجاء السّمين، وأُمِر أن ينزل بهَمَذَان، وتُوُفّي بعد شهر[1].

[توجّه الرسول إلى غزنة]

وفيها توجّه مُجِير الدّين الحَسَن بن الربيع رسولاً إلى شهاب الدّين الغُوريّ صاحب غَزْنة.

[إنقضاض كوكب]

أنبأنا ابن البُزُوريّ قال: وٱنقضّ في شوّال كوكبٌ عظيم سُمِع لانقضاضه صوتٌ هائل، واهتزّت الدُّور والأماكن، فاستغاث الناس، وأعلنوا بالدّعاء، وظنّوا ذلك من أمارات القيامة[2].

[مقتل ملك اليمن]

قال: وفيها ملَك إسماعيلُ بنُ سيف الإسلام طُغْتِكِين بلد اليمن بعد أبيه، وأساء في ولايته، وادّعى أنّه قُرَشيّ، وخطب لنفسه، وتسمّى بالهادي، ثمّ قُتل[3].

[فتح يافا]

قال أبو شامة[4]: وفي شوّالها فتح العادل يافا عَنْوةً وأخربها، وكان قد

---

(١) الكامل ١٢/١٢٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٥٨، ٤٥٩ (في المتوفين سنة ٥٩٤ هـ.)، البداية والنهاية ١٣/ ١٥.

(٢) أنظر البداية والنهاية ١٣/١٣، ١٤.

(٣) الكامل ١٢/١٢٩، ١٣٠، مفرّج الكروب ٣/ ٧٢ و٧٣.

(٤) في ذيل الروضتين ١٠.

أتاها أربعون فارساً نجدةً، فلمّا عاينوا الغَلَبَة دخلوا الكنيسة وأغلقوا بابها، ثمّ قتل بعضُهم بعضاً، فكسر المسلمون الباب فوجدوهم صَرْعَى، وهذا ثالثُ فتحٍ لها، لأنّها فُتحت أيّام بيت المقدس، ثمّ استرجعها الإنكتير، ثمّ أخذها ثاني مرّة صلاح الدّين، ثمّ افتتحها في هذا الوقت الملك العادل، ثمّ ملكتها الفِرنج، ثمّ افتتحها السّلطان الملك النّاصر رابعاً، ثمّ خُرِّبت[1].

[كتاب الفاضل يصف البرق والريح]

كتب الفاضل إلى محيي الدّين بن الزّكيّ يقول: «وممّا جرى من المُعْضِلات بأسٌ من الله طَرَق ونحن نِيام، وظنّ النّاس أنّه اليوم الموعود، ولا يحسب المجلس أنّي أرسلت القلم محرِّفاً، والقول مجزِّفاً، فالأمر أعظم، ولكنّ الله سلَّم. إنّ الله تعالى أتى بساعةٍ كالسّاعة، كادت تكون للدّنيا السّاعة، في الثّلث الأوّل من ليلة الجمعة تاسع عشر[2] جُمادى الآخرة، أتى عارض فيه ظُلُمات متكاثفة وبُرُوق خاطفة، ورياح عاصفة، قوي الهواء[3] بها، واشتدّ هُبُوبها[4]، وارتفعت لها صَعقات[5]، فرجفت الجدران، واصطفقت، وتلاقت على بُعْدها، واعتنقت، وثار عَجَاج[6]، فقيل: لعلّ هذه قد انطبقت[7]. وتوالت البُرُوق على نظام، فلا يُحسَب إلاّ أنّ جهنّم قد سال منها وادٍ، وزاد

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٦، مفرّج الكروب ٣/ ٧٥، الأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٥٦، ذيل الروضتين ١٠، ١١، الدرّ المطلوب ١٣٠، دول الإسلام ٢/ ١٠٣، مرآة الجنان ٣/ ٤٧٥، السلوك ج ١ ق ١/ ١٠٤، تاريخ ابن سباط ١/ ٢١٨ و٢٢١، المختصر ٣/ ٩٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٣، شفاء القلوب ٢٠٤، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٣٤ (حوادث سنة ٥٩٤ هـ.).

(٢) في البداية والنهاية ١٣/ ١٣ «في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الآخرة».

(٣) في البداية والنهاية ١٣/ ١٣ «قوي الجو».

(٤) في البداية والنهاية ١٣/ ١٣ بعدها: «قد أثبت لها أعنّة مطلقات».

(٥) في البداية والنهاية ١٣/ ١٣ «صفقات».

(٦) في البداية والنهاية ١٣/ ١٣ «وثار السماء والأرض عجاجاً».

(٧) في البداية والنهاية ١٣/ ١٣ «حتى قيل إن هذه على هذه قد انطبقت».

عصْف الريح إلى أنْ تغطّت النُّجوم[١]، وكانت تسكن وتعود عَوْداً عنيفاً، ففرّ النّاس والنّساء والأطفال، وخرجوا من دُورهم لا يستطيعون حيلةً، ولا يهتدون سبيلاً، بل يستغيثون ربّهم، ويذكرون دِينهم. ولا يستغربون العذاب، لأنّهم على مُوجباته مُصِرّون وفي وقت وقوع واقعاته باستحقاقه مُقِرّون، معتصمين بالمساجد الجامعة، وملتقين الآية النّازلة من السّماء بالأعناق الخاضعة، بوجوهٍ عانية، ونفوسٍ عن الأموال والأهل سالية. قد انقطعت من الحياة عُلَقهم، وعميَت عن النّجاة طُرُقُهم، فدامت إلى الثّلث الأخير، وأصبح كلٌّ يسلِّم[٢] على رفيقه، ويهنّيه بسلامة طريقه، ويرى أنّه بُعث بعد النّفخة، وأفاق بعد الصَّرْخة[٣]. وتكسَّر عدّة مراكب في البحار، وتقلّعت الأشجار الكبار، ومن كان نائماً في الطُّرُق من المسافرين دفنته الرّيح حيّاً، وركِب فما أغنى الفِرار شيئاً، والخَطْبُ أشقّ، وما قضيت بعض الحقّ. فما مِن عبادالله مَن رأى القيامة عياناً إلاّ أهل بلدنا، فما اقتصّ الأوّلون مثلَها في المَثُلات، والحمد لله الّذي جعلنا نخبر عنها ولا تخبر عنّا». في كلامٍ طويل[٤].

[أخْذُ الفرنج بيروت]

وفيها أخذت الفِرنج بيروت، وكان أميرها الأمير عزّ الدّين سامة لمّا سمع بوصول العدوّ إلى صيدا هرب، فملكها الفِرنج ثاني يوم. وفيه صُنِّف:

سلِّم الحِصْنَ ما عليكَ مَلامَهْ ... ما يُلام الّذي يرومُ السّلامَهْ
فَعَطاءُ الحصونِ من غير حربٍ[٥] ... سُنَّةٌ سَنَّها ببيروتَ سامَهْ[٦]

---

(١) في البداية والنهاية ١٣/ ١٣ «إلى أن أطفأ سرج النجوم».

(٢) في البداية والنهاية ١٣/ ١٤ «مسلم».

(٣) في البداية والنهاية ١٣/ ١٤ «بعد الصيحة والصرخة».

(٤) النص في البداية والنهاية ١٣/ ١٣، ١٤ باختلاف وزيادة.

(٥) وفي رواية:

إنّ أخْذ الحصون لا عن قتالٍ

(٦) البيتان لأحد الدماشقة وقد زاد بيتاً ثالثاً: =

= أبعد الله تاجراً سنّ ذا البيـ ـعَ وأخْزَى بخزْيه من أسامهْ

والأبيات والخبر في:

الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٧، والروضتين ٢/ ٢٣٣، والذيل ١١، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٣، والأعلاق الخطيرة ٢/ ١٠٣ ٢/ ١٠٣، وزبدة الحلب ٣/ ١٤١، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، والعسجد المسبوك ٢٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٣، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٤٠، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٢١، وشفاء القلوب ٢٠٣، ٢٠٤، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢١٩، ٢٢٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٣٣ وفيه اختلاف في لفظ الأبيات.

سنة أربع وتسعين وخمسمائة

[نزول الفرنج على تِبْنين]

فيها نزلت الفرنج على تِبْنين، وقدِم منهم جَمْعٌ كبير في البحر، فانتشروا بالسّاحل، وكثُرُوا، وخاف النّاس، فنفّذ الملك العادل صاحب دمشق القاضي محيي الدّين إلى صاحب مصر الملك العزيز مستصرخاً، فجاء العزيز، فترحّل الفِرنج بعد أنْ قُرِّرت معهم الهدنة خمس سنين وثمانية أشهر[١].

[الحجّ من الشام]

وحجّ بالنّاس من الشّام قراجا[٢].

[مُلْك خوارزم شاه بخارى]

وفيها ملك علاء الدّين خُوارزم شاه، واسمه تكش بن ايل رسلان بخارىٰ، وكان لصاحب الخطَا، وجرى له معهم حروبٌ وخُطُوب، وانتصر عليهم، وقتل خلقاً منهم، وساق وراءهم، ثمّ حاصرهم مدّة، وافتتحها عَنْوة، وعفى عن الرعيّة، وكان يقع في مدّة الحصار بين الفريقين سبّ. وتقول الخُوارزميّة: يا أجناد الكفّار أنتم تُعينون الخطَا علينا، أنتم مرتدّة.

---

(١) مفرّج الكروب ٣/ ٧٥، ٧٦، ذيل الروضتين ١٣، الدرّ المطلوب ١٣٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٥، ٤٥٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٣، ٩٤، دول الإسلام ٢/ ١٠٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، ١١٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٦، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٣، السلوك ج ١ ق ١/ ١٤١، شفاء القلوب ٢٠٤، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٢، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٣٤، ١٣٥.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٦.

وكان خُوارزم شاه أعور، فعمد أهل بخارىٰ إلى كلبٍ أعور، وألبسوه قباءً، ورمَوْه في المنجنيق عليهم، وقالوا: هذا سلطانكم تكش[1].

[موت أمير القدس]

وفيها مات سُنْقُر الكبير أمير القدس. ووُلّي بعده صارم الدّين خطلوا الفَرُّخْشاهيّ[2].

[ملْك أرسلان شاه الموصل]

وفيها سار ملك الموصل نور الدّين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود فنازل نَصِيبِّين، وأخذها من ابن عمّه قُطب الدّين، فسار إلى الملك العادل واستجار به، فسار معه بعسكره، وقصدا نَصِيبِّين، فتركها أرسلان شاه، وسار إلى بلده ودخلها، وعاد قُطْب الدّين فدخل نَصِيبِّين شاكراً للعادل. وأراد الرجوع في خدمته إلى دمشق فردّه.

[منازلة ماردين]

ونازل العادل ماردين، وحاصرها أشهراً، وملك رَبَضها، ثمّ رحل عنها[3].

---

(١) الكامل ١٢/ ١٣٥ ـ ١٣٨، البداية والنهاية ١٣/ ١٦، ١٧.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ٧٦ «ختلج مملوك عزّ الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب»، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ق ٢/ ١٣٨.

(٣) الكامل ١٢/ ١٣٨، مفرّج الكروب ٣/ ٨٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٩.

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

[عصيان نائب الريّ]

في ربيع الأوّل قصد علاء الدّين خُوارزم شاه الريّ، وكان قد عصى عليه نائبه بها، فحاصره وظفر به، وهمَّ بقتله، ثمّ حبسه[١].

[لبْس خوارزم شاه خلعة الخليفة]

وفيه نفّذ الخليفة إلى علاء الدّين خُوارزم شاه تشريفاً وتقليداً بما في يده من الممالك، فقبّل الأرض ولبس الخِلْعة[٢].

[مقتل الوزير نظام الملك]

ثمّ سار وفتح قلعة من قلاع الاسماعيليّة على باب قزوين، وحصر أَلَمُوت، ثمّ عاد، فوثبت الباطنيّة على وزيره نظام المُلْك مسعود بن عليّ فقتلوه[٣].

[مقتل رئيس الشافعية]

وقتلت الإسماعيليّة في حصار الألَمُوت رئيس الشّافعيّة صدر الدّين محمد بن الوزّان[٤].

---

(١) الكامل ١٢/١٥٢، ١٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٦١، وتاريخ ابن خلدون ج ٥ ق ١/٢٠٥.

(٢) الكامل ١٢/١٥٢، ١٥٣.

(٣) الكامل ١٢/١٥٣.

(٤) الكامل ١٢/١٥٣.

[عمارة سور ثان ببغداد]

وفيها تُقُدّم بعمارة سورٍ ثانٍ على بغداد، وجدّوا في بنائه إلى أن فرغ[1].

[سلطنة محمد بن يعقوب المغرب والأندلس]

وفيها ولي سلطنة المغرب والأندلس محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بعد موت والده[2].

[الإفراج عن سبط ابن الجوزي]

وفي وسط السّنة أُخرج أبو الفَرَج بن الجوزيّ من سجن واسط مُكرَّماً، وتلقّاه الأعيان، وخُلِع عليه، وأُذِن له في الجلوس، فجلس وكان يوماً مشهوداً[3].

[فتنة الفخر الرازي بخراسان]

وفيها كانت بخُراسان الفتنة الهائلة للفخر الرّازيّ صاحب التّصانيف.

أنبأني ابن البُزُوريّ قال: سببها أنّه فارق بهاء الدّين صاحب باميان[4]، وقصد غياث الدّين الغُوريّ خال بهاء الدّين، فالتقاه وبجّله وأنزله، وبنى له مدرسة، وقصده الفقهاء من النّواحي، فعظُم ذلك على الكَرّاميّة، وهم خَلْق بهَراة. وكان أشدّ النّاس عليه ابن عمّ غياث الدّين وزوج بنته، وهو الملك ضياء الدّين، فاتّفق حضور الفقهاء الكرّاميّة[5]، والحنفيّة، والشّافعيّة، وفيهم

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٦٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩.
(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٧.
(٣) ذيل الروضتين ١٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٨، البداية والنهاية ١٣/ ٢٠.
(٤) باميان: بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة. (معجم البلدان ١/ ٣٣٠).
(٥) أنظر عن (الكرّاميّة) في: الفَرْق بين الفِرَق للبغدادي ١٣٠ ـ ١٣٨، والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفِرق الهالكين ٩٩ ـ ١٠٤.

فخر الدّين الرّازيّ، والقاضي مجد الدّين بن عبدالمجيد بن عمر بن القُدوة، وكان محترَماً، إماماً، زاهداً، فتكلّم الفَخْر، فاعترضه ابن القُدْوة، واتّسع الجدال والبحث وطال، فنهض السّلطان غياث الدّين، واستطال الفخر على ابن القُدْوة بحيث أنّه شتمه وبالغ في إهانته، وانقضى المجلس، فشكا الملك ضياء الدّين إلى ابن عمّه ما جرى من الفخر بعد انقضاء المجلس، وذمّ الفَخْر، ونسبه إلى الزَّنْدَقة والفلسفة، فلم يحتفل السّلطان بقوله، فلمّا كان من الغد جلس ابن عمّ المجد بن القُدْوة في الجامع للوعظ فقال: لا إله إلاّ الله ربنّا آمنّا بما أنزلتَ واتّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشّاهدين. أيّها النّاس إنّا لا نقول إلاّ ما صحّ عندنا عن رسول الله ﷺ، وأمّا قول أرسطاطاليس، وكفْريّات ابن سينا، وفلسفة الفارابيّ، فلا نعلمها، فلأيّ شيءٍ يُشتم بالأمس شيخٌ من شيوخ الإسلام يذبّ عن دِين الله؟ وبكى، فضجّ النّاس، وبكى الكرّاميّة، واستغاثوا، وثار النّاس من كلّ جانب واسْتَعَرت الفتنة، وكادوا يقتتلون ويجري ما يهلك به خلق كثير، فبلغ ذلك السّلطانَ، فأرسل الأجناد وسكّنهم، ووعدهم بإخراج الفخر، وأحضره وأمره بالخروج[1].

[الفتنة بدمشق]

وفيها كانت بدمشق فتنة الحافظ عبدالغنيّ بينه وبين الأشعريّة، وهمّوا بقتله. ثمّ أُخرج من دمشق.

وتفصيل ذلك في ترجمته إن شاء الله تعالى.

[موت الملك العزيز]

وفي أوّلها مات الملك العزيز[2].

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٦٢ ـ ٦٤، اللمعات البرقية في النكات التاريخية لابن طولون ٢٢، ٢٣.

(٢) انظر عن (**الملك العزيز**) في: التاريخ الباهر ١٩٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٤٠، والتاريخ المنصوري ٧، وذيل الروضتين ١٦ (في وفيات سنة ٥٩٦ هـ.)، وتاريخ الزمان =

[النزاع بين الأمراء الأيوبيّين]

وكان سيف الدّين أركش[1]، الأَسَديّ بالصّعيد، فقدِم القاهرة فوجد الملك المنصور سلطاناً، وقد استولى فخر الدّين شركس[2] على الأمور، فحلّف أركش الأمراء على أن يُسلطِنوا الأفضل، وأرسلوا النُّجُب بالكُتُب إليه. وانعزل عنهم شركس، وزين الدّين قُرَاجا، وقُراسُنْقُر، ثمّ لمّا قَرُب من مصر هربوا إلى القدس. فسار الأفضل من صَرْخد ودخل مصر، فأخذ ابنَ العزيز وصار أتابكه، وسار بالجيوش فحاصر دمشق وبها العادل قد ساق على البريد من ماردين، وترك عليها الجيش مع ولده الكامل، ودخل دمشق قبل أن يصل الأفضل بيومين. وأحرق جميع ما كان خارج باب الجابية من الفنادق والحوانيت، وأحرق النَّيْرب وأبواب الطّواحين، وقُطعت الأنهار، واشتدّ الأمر، وأُحرقت بيادر غلّة حَرَسْتَا.

ودخل الأفضل من باب السّلامة، وضجّت العَوامّ بشعاره، وكان محبوباً إلى النّاس، وبلغ الخبر العادلَ، فكاد يستسلم فتماسك، ووصل الّذين دخلوا

= ٢٣١، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، ومفرّج الكروب ٣/ ٨٢، ٨٣، وزبدة الحلب ٣/ ١٤٢، ومرآة الزمان ج ٨ ٢/ ٤٦٠، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٦، ٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٣، رقم ٤١٤، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٧٧٣، ٧٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٠ رقم ٤٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٥، والدرّ المطلوب ١٣٦، والعبر ٤/ ٢٨٦، ودول الإسلام ٢/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩١ ـ ٢٩٤ رقم ١٥٢، والعسجد المسبوك ٢٤٧، ٢٤٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٦١، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٤٣، ١٤٤، والمواعظ والاعتبار ١/ ٢٤٨، وشفاء القلوب ٢٠٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٢، وأخبار الدول ١٩٥، والجوهر الثمين ٢/ ٢٠ ـ ٢٢، والمغرب ١٩٥، ومورد اللطافة (مخطوط) ورقة ٩٠ ب، ومستفاد الرحلة والإغتراب للسبتي ١٤٥، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٨.

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦١ «يازكش».

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦١ «سركش».

إلى باب البريد، وكانوا قليلين، فوثب عليهم أصحاب العادل وأخرجوهم. ثمّ قدِم صاحب حلب، وصاحب حمص، وهمّوا بالزَّحْف. ثمّ قويَ العادل بمجيء الأمراء الّذين كانوا بالقدس، وضعُف الأفضل. ثمّ وقعت كَبْسة على عسكره المصريّين. وبقيَ الحصار إلى سنة ستٍّ وتسعين[١].

[ظهور الدّعيّ بدمشق]

وفيها ظهر بدمشق الدّاعي العجميّ المدّعي أنّه عيسى بن مريم، وأفسد طائفة، وأضلّهم، فأفتى العلماء بقتله، فصلبه الصّارم برغش العادليّ[٢].

[قيام العامّة على الرافضة بدمشق]

وفيها قامت العامّة على الرّافضة، وأخرجوهم إلى باب الصّغير من دمشق، ونبشوا وثّاباً المرحّل من قبره، وعلّقوا رأسه مع كلبين ميّتين[٣].

[ولاية ابن الشهرزوري القضاء]

وفيها وُلّي قضاء القضاة بالعراق ضياء الدّين أبو القاسم بن الشّهرزُوريّ[٤].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٤٣ ـ ١٤٥، زبدة الحلب ٣/ ١٤٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٣، مفرّج الكروب ٣/ ٩٣ ـ ١٠١، التاريخ المنصوري ٩، ١٠، تاريخ الزمان ٢٣١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٥ ـ ٩٦، الدرّ المطلوب ١٣٨، ١٣٩، دول الإسلام ٢/ ١٠٤، ١٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٣، ١١٤، البداية والنهاية ١٣/ ١٨، ١٩، العسجد المسبوك ٢٤٨، ٢٤٩، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٥، ٣٣٦، السلوك ج ١ ق ١/ ١٤٩، النجوم الزاهرة ٦/ ١٤٧ ـ ١٤٩، شفاء القلوب ٢٠٥ ـ ٢٠٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٤، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٧.

(٢) ذيل الروضتين ١٦ (حوادث سنة ٥٩٦ هـ).

(٣) ذيل الروضتين ١٦ (حوادث سنة ٥٩٦ هـ).

(٤) خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٣، ٢٨٤ وفيه: «أبو الفضائل القاسم»، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥١، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٠، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٦٥، البداية والنهاية ١٣/ ٢٠.

سنة ست وتسعين وخمسمائة

[وفاة السلطان خوارزم شاه]

فيها مات السّلطان علاء الدّين خُوارزم شاه تكش، وقام بعده ابنه محمد[1].

[حصار دمشق]

وفيها كان الملك الأفضل والملك الظّاهر على حصار دمشق، والعساكر جاثمة بمنزلتهم، قد حفروا عليها خندقاً من أرض اللّوان إلى يلدا احترازاً من مهاجمة الدّمشقيّين لهم. وعظُم الغلاء بدمشق، وزاد البلاء، وكادت أن تُعدم الأقوات بالكُلّيّة، ونفذت أموال الملك العادل على الأمراء والجُنْد، وأكثر الإستدانة من التّجّار والأكابر.

وكان يدبّر الأمور بعقلٍ ومكر ودهاء، حتّى تماسك أمره. ثمّ فارقه جماعة أمراء، فكتب إلى ابنه الكامل: أنْ أسرِعْ إليَّ بالعساكر، وخُذْ من قلعة جَعْبَر ما تنفقه في العساكر. فسار الكامل ودخل جَعْبَر، وأخذ منها أربعمائة ألف دينار، وسار إلى دمشق، وتَوَانى الأخَوَان عن معارضته، فدخل البلد

---

(1) انظر عن (خورازم شاه) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٥٦ ـ ١٥٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، وتاريخ الزمان ٢٣٢، وذيل الروضتين ١٧، ونهاية الأرب ٢٧/٢٠٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٧١، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩٨، ٩٩، وإنسان العيون (مخطوط) ورقة ١٠٣، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢٤، ٢٥، والعسجد المسبوك ٢٥٥، ٢٥٦، ودول الإسلام ٢/١٠٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٦، ومرآة الجنان ٣/٤٨٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٢، ٢٣، والعبر ٤/٢٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/١٥٥، وتاريخ ابن سباط ١/٢٣٠، ٢٣١، وأخبار الدول ٢٧٦.

وقوي به أبوه، وضعُف أمر الظّاهر والأفضل، ووقع بينهما على مملوك للظّاهر كان مليحاً أخذه الأفضل وأخفاه.

ثمّ رحل الأفضل والظّاهر إلى رأس الماء وافترقا. وهجم الشّتاء، وردّ الأفضل إلى مصر، والظّاهر إلى حلب. فخرج العادل يتبع الأفضل، فأدركه عند الغرابيّ من رمْل مصر، ودخل العادل القاهرة، فرجع الأفضل إلى صَرْخَد منحوساً[1].

[إكرام ابن أخي خوارزم شاه]

وكان في أوّل السّنة قد وَصَلَ ابن أخي السّلطان خُوارزم شاه مستغفراً عن عمّه ممّا أقدم عليه من مواجهة الدّيوان بطلب الخطبة، فأُكرم مورده.

[رفع الحصار عن دمشق]

قال القاضي جمال الدّين بن واصل[2]: ثمّ سار الأفضل والظّاهر إلى رأس الماء، وعزما على المُقام به إلى أن ينسلخ الشّتاء، فتواترت الأمطار، وغلت الأسعار، فاتّفقا على الرحيل وتأخير الحصار إلى الربيع.

[الحرب بين الأفضل والعادل]

ودخل الأفضل مصر، وتفرّق عسكره لرعي دوابّهم، بعد أن خامَرَ منهم طائفةٌ كبيرة إلى العادل. ورحل العادل فدخل الرمل، فرام الأفضل جَمْعَ العساكر، فتعذّر عليه، فخرج في عسكرٍ قليل، ونزل السّائح، وعمل المُصافّ

---

(1) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٥، ١٥٦، ذيل الروضتين ١٦، مفرّج الكروب ٣/ ١٠٨، ١٠٩، زبدة الحلب ٣/ ١٤٦، ١٤٧، التاريخ المنصوري ١١، تاريخ الزمان ٢٣٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٧، ٩٨، الدرّ المطلوب ١٤٠، ١٤١، تاريخ مختصر الدول ٢٢٥، العسجد المسبوك ٢٥٤، دول الإسلام ٢/ ١٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٥، مرآة الجنان ٣/ ٤٨٤، البداية والنهاية ١٣/ ٢١، ٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٧، السلوك ج ١ ق ١/ ١٥٠، ١٥١، النجوم الزاهرة ٦/ ١٤٩ ـ ١٥١، شفاء القلوب ٢٠٧ ـ ٢١٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٧، ٢٢٨.

(2) في مفرّج الكروب ٣/ ١٠٧.

مع عمّه، فانكسر وولّى، والمصريّون منهزمين، وكان بعضهم مخامرين وتخاذلوا عنه. فاضطرّ إلى أن ترك مصر، وتعوَّض بمَيَّافارقين، وحاني[1]، وسُمَيْساط. ودخل العادل القاهرة في الحادي والعشرين من ربيع الآخر. واجتمع به الأفضل، ثمّ سافر إلى صَرْخَد[2].

[ملك العادل الديار المصرية]

ثمّ طلب العادل ابنه الكامل، وملك الدّيار المصريّة، وجعل ابنه الكامل نائباً عنه، فناب عنه قريباً من عشرين سنة، ثمّ استقلّ بالمُلك بعده عشرين سنة وأشهُراً[3].

وأنبأنا ابن البُزُوريّ قال: في ربيع الآخر التقى عسكر العادل وعسكر الأفضل، فانهزم عسكر الأفضل وهو إلى القاهرة، فساق العادل ونزل محاصِراً القاهرة، فأرسل الأفضل إلى عمّه يقنع منه ببعض بلاده، فقال للعادل: أريد دمشق، فلم يُجِبْه. ثمّ آل الأمر إلى أن رضي بميّافارقين وخرج من مصر، ودخلها العادل فعمل أتابكيّة الملك المنصور عليّ بن العزيز، ثمّ لم يبرح يتلطّف ويتألّف الأمراء إلى أن ملك الدّيار المصريّة، وخطب لنفسه وقال: هذا صبيّ يحتاج إلى المكتب. ثمّ قطع خطبة الصَّبيّ[4].

---

(1) حاني: مدينة معروفة بديار بكر، فيها معدن الحديد (معجم البلدان ٢/ ١٨٨).

(2) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٥، ١٥٦، مفرّج الكروب ٣/ ١٠٨، ١٠٩، زبدة الحلب ٣/ ١٤٦، ١٤٧، التاريخ المنصوري ١١، تاريخ الزمان ٢٣٢، تاريخ مختصر الدول ٢٢٥، الدرّ المطلوب ١٤٠، ١٤١، العسجد المسبوك ٢٥٤، دول الإسلام ٢/ ٢٠٥، مرآة الجنان ٣/ ٤٨٤، البداية والنهاية ١٣/ ٢١، ٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٧، المختصر ٣/ ٩٧، ٩٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٥، السلوك ج ١ ق ١/ ١٥٠، ١٥١، النجوم الزاهرة ٦/ ١٤٩ ـ ١٥١، شفاء القلوب ٢٠٧ ـ ٢١٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٧، ٢٢٨، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٤.

(3) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٥، مفرّج الكروب ٣/ ١١٤، المختصر ٣/ ٩٨، التاريخ المنصوري ١٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٩.

(4) تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٧٦، ١٧٧.

[وصول رسول الملثّمين إلى بغداد]

وفيها قدِم بغدادَ من المغرب رسول الملثّمة من مخدومه إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن غانية الملثَّم المايرقيّ الخارج على بني عبدالمؤمن، فتُلُقّي بالموكب الشّريف، وأخبرَ أنّ مرسله أقام الدّعوة للخليفة ببلاده بلاد المغرب[1].

أنبأني ابن البُزُوريّ قال: أُخبِرت أنّ الرسول المذكور كان ملثّماً لا يظهر منه سوى عينيه. وأقام ببغداد أيّاماً، وأُعطي لواءً أسود وخِلَعاً، وأُعيد إلى مرسله.

[الحجّ العراقي]

وحجّ من العراق بالنّاس سُنْقُر النّاصريّ، ويُعرف بوجه السَّبُع.

[حضور الملك الكامل إلى مصر]

ولمّا تمكّن السّلطان الملك العادل سيف الدّين أبو بكر من مملكة مصر سيَّر الأميرين عَلَم الدّين كرجيّ الأَسَديّ، وأسد الدّين سراسُنْقُر ليُحضِرا ولده الملك الكامل، فدخل الكامل إلى القاهرة في أواخر رمضان من السّنة[2]. وخرج العادل بأمراء الدّولة المصريّة بأن يبرزوا معه ليسيروا إلى خلاط، وحثّهم على ذلك.

[سلطنة الكامل على مصر]

فلمّا كان سابع عشر شوّال ركب بالسّناجق والسّيوف المجذَّبة في الدَّسْت، فلم يجسر أحدٌ من الأمراء أن ينطق. وأمر الخطباء فخطبوا باسمه كما ذكرنا. ثمّ لم يلبث إلاّ أيّاماً يسيرة حتّى سلطن ولده الملك الكامل على الدّيار المصريّة[3].

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٣، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣، العسجد المسبوك ٢/ ٢٥٤.

(٢) تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٧٨، ١٧٩.

(٣) أنظر: مفرّج الكروب ٣/ ١١٢، ١١٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧١.

وقدِم عليه أخوه لأمّه صاحب المدرسة الفَلَكيّة بدمشق فلك الدّين سليمان بن سروة بن جَلْدَك.

[نقص النيل واشتداد البلاء بمصر]

وفيها كان نقص النّيل، والغلاء والوباء المُفْرِط، وخربت ديار مصر، وجَلا أهلها عنها، واشتدّ البلاء في سنة سبْع، وأكلوا الجِيَف، ثمّ أكلوا الآدميّين. ومات بديار مصر أممٌ لا يُحصيهم إلّا الله. وكسر النّيل من ثلاثة عشر ذراعاً إلاّ ثلاثة أصابع. وقيل لم يكمل أربعة عشر ذراعاً[1].

---

(1) ذيل الروضتين ١٩، مفرّج الكروب ٣/ ١١٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧١، المختصر ٣/ ٩٨، الدرّ المطلوب ١٤٠، دول الإسلام ٢/ ١٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٨، العسجد المسبوك ٢٥٦، مرآة الجنان ٣/ ٤٨٤، النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٠، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٤، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٨٢.

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

[أخبار الغلاء الفاحش في مصر وأكل الناس بعضهم بعضاً]

قال الموفّق عبد اللّطيف[1]: دخلت سنة سبْعٍ مفترسة لأسباب الحياة، ويئسوا من زيادة النّيل، وارتفعت الأسعار، وأقحطت البلاد، وضَوَى أهل السّواد والريف إلى أمّهات البلاد، وجلى كثير إلى البلاد النّائية، ومُزِّقوا كلّ ممزَّق. ودخل منهم خلْقٌ إلى القاهرة، واشتدّ بهم الجوع، ووقع فيهم الموت عند نزول الشّمس الحمل. ووبيء الهواء، وأكلوا الميتات والبَعر. ثمّ تعدّوا إلى أكْل الصِّغار، وكثيراً ما يُعثر عليهم ومعهم صِغار مشويّون أو مطبوخون، فيأمر السّلطان بإحراق الفاعل.

رأيتُ صغيراً مشْوِيّاً مع رجلٍ وآمرأة أُحضرا فقالا: نحن أبواه. فأمر بإحراقهما.

ووُجِد بمصر رجل قد جُرّدت عظامُه وبقي قَفَصاً. وفشى أكْلُ بني آدم واشتهر. ووُجِد كثيراً.

وحكى لي عدّة نساء أنّه يُتوثَّب عليهنّ لاقتناص أولادهنّ ويُحامين عليهنّ بجَهْدهنّ. ولقد أُحرِق من النّساء بمصر في أيّامٍ يسيرة ثلاثون امرأة، كلٌّ منهنّ تُقِرّ أنّها أكلت جماعة.

ورأيت آمرأةً أُحضِرت إلى الوالي وفي عنقها طفْلٌ مَشْوِيّ، فضُرِبت أكثر من مائتي سَوط، على أن تقرّ، فلا تخبر جواباً، بل تجدها قد انخلعت عن الطِّباع البشريّة، ثمّ سُجِنت فماتت.

---

(١) في كتاب: الإفادة والإعتبار ٢٢٣ وما بعدها.

وحكى لنا رجل أنّه كان له صديق، فدعاه ليأكل، فوجد عنده فقراء قدّامهم طبيخ كثير اللّحم، وليس معه خبز، فرابه ذلك، وطلب المِرْحاض، فصادف عنده خزانة مشحونة برُمم الآدميّين وباللّحْم الطَّرِيّ، فارتاع وخرج هارباً.

وقد جرى لثلاثةٍ من الأطبّاء ممّن ينتابني، أمّا أحدهم فإنّ أباه خرج فلم يرجع. والآخر فأعطته امرأة درهمين ومضى معها، فلمّا توغّلت به مضائق الطُّرق استراب وامتنع، وشنّع عليها، فتركت دراهمها وانسلّت. وأمّا الثّالث فإنّ رجلاً استصحبه إلى مريضةٍ إلى الشّارع، وجعل في أثناء الطّريق يتصدَّق بالكِسَر ويقول: هذا وقت اغتنام الأجر. ثمّ أكثر حتّى ارتاب منه الطّبيب، ودخل معه داراً خَرِبة، فتوقّف في الدَّرَج، وفتح الرجل فخرج إليه رفيقه يقول: هل حصل صيد ينفع؟ فجزع الطّبيب، وألقى نفسه إلى إصطبل، فقام إليه صاحب الإصطبل يسأله، فأخفى قصّته خوفاً منه أيضاً فقال: قد علمت حالك، فإنّ أهل هذا المنزل يذبحون النّاس بِالحِيَل.

ووجدنا طفيحاً[1] عند عطّار عدّة خوابي مملوءة بلحم الآدميّين في الملح، فسألوه فقال: خفت دوام الجَدْب فيهزل النّاس.

وكان جماعة قد أَوَوْا إلى الجزيرة، فعُثِر عليهم، وطُلبوا ليُقْتَلوا فهربوا، فأخبرني الثّقة أنّ الذّي وُجد في بيوتهم أربعمائة جمجمة.

ثمّ ساق غير حكاية، وقال: وجميع ما شاهدناه لم نتقصّده ولا تتبّعنا مظانّه، وإنّما هو شيء صادفناه اتّفاقاً.

وحكى لي من أثق به أنّه اجتاز على امرأةٍ وبين يديها ميّت قد انتفخ وانفجر، وهي تأكل من أفخاذه، فأُنكِر عليها، فزعمت أنّه زوجها.

ثمّ قال: وأشباه هذا كثير جدّاً.

---

(١) في الأصل: «صفيح».

وممّا شاع أيضاً نبْش القبور، وأكل الموتى، فأخبرني تاجر مأمون حين ورد من الإسكندريّة بكَثْرة ما عاين لها من ذلك، يعني من أكْل بني آدم، وأنّه عاينَ خمس أرؤس صغار مطبوخة في قِدْر. وهذا المقدار كافٍ، واعتقد أنّي قد قصّرت.

وأمّا موت الفقراء جوعاً فشيءٌ لا يعلمه إلاّ الله تعالى، فالّذي شاهدنا بالقاهرة ومصر وهو أنّ الماشي لا يزال يقع قدمه أو بصره على ميّت، أو مَن هو في السّياق، وكان يُرفع من القاهرة كلّ يوم من المَيْضَأة ما بين مائة إلى خمسمائة.

وأمّا مصر فليس لموتاها عدد، يُرْمَون ولا يُوارَون، ثمّ عجزوا عن رميهم، فبقوا في الأسواق والدّكاكين.

وأمّا الضّواحي والقرى، فهلك أهلها قاطبةً إلاّ من شاء الله. والمسافر يمرّ بالقرية فلا يرى فيها نافخ نار، وتجد البيوت مفتَّحَة وأهلها موتى. حدَّثني بذلك غير واحد.

وقال لي بعضهم إنّه مرّ ببلدٍ ذكرنا أنّ فيها أربعمائة نَوْل للحياكة، فوجدناها خراباً، وأنّ الحائك في جورة حياكته ميّت، وأهله موتى حوله، فحضرني قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾[1].

قال: ثمّ انتقلنا إلى بلدٍ آخر، فوجدناه ليس به أنيس، واحتجنا إلى الإقامة به لأجل الزّراعة، فاستأجرنا من ينقل الموتى ممّا حولنا إلى النّيل، كلّ عشرة بدرهم. وخُبِّرت عن صيادٍ بفُوهة تِنِّيس أنّه مرّ به في بعض يوم اربعمائة آدميّ يقذف بهم النّيل إلى البحر. وأمّا أنا فمررت على النّيل، فمرّ بي في ساعة نحو عشرة موتى.

وأمّا طريق الشّام فصارت منزرعةً ببني آدم، وعادت مأدبة بلحومهم للطّير والسِّباع. وكثيراً ما كانت المرأة تتخلّص من صِبْيتها في الزّحام،

---

(١) سورة يّس، الآية ٢٩.

فينتظرون حتّى يموتوا، وأمّا بيع الأحرار فشاع وذاع، وعُرِض عليَّ جاريتان مراهقتان بدينار واحد. وسألتني امرأة أن أشتري ابنتها وقالت: جميلة دون البلوغ بخمسة دراهم. فعرّفتها أنّ هذا حرام فقالت: خذها هديّة. وقد أُبيع خلْقٌ، وجُلِبوا إلى العراق، وخُراسان. هذا، وهم عاكفون على شهواتهم، منغمسون في بحر ضلالاتهم، كأنَّهم مُسْتَثْنَوْن. وكانوا يزْنون بالنّساء حتّى إنّ منهم مَن يقول إنّه قنص خمسين بِكْراً، ومنهم من يقول سبعين. كلّ ذلك بالكسْر.

وأمّا مصر فخلا مُعْظمها، وأمّا بيوت الخليج وزقاق البركة والمقْس وما تاخم ذلك، فلم يبق فيها بيتٌ مسكون، ولم يبق وقود النّاس عِوْض الأحطاب إلى الخشب من السّقوف والبيوت الخالية. وقد استغنى طائفة كبيرة من النّاس في هذه النَّوبة.

وأمّا النّيل فإنّه اخترق في برهوده اختراقاً كبيراً، وصار المقياس في أرض جرز، وانحسر الماء عنه نحو الجزيرة، وظهر في وسطه جزيرة عظيمة ومقطّعات أبنية، وتغيّر رِيحه وطعمه، ثمّ تزايد التّغيُّر، ثمّ انكشف أمره عن خُضْرة طحلبيّة، كلمّا تطاولت الأيّام ظهرت وكثُرت كالّتي ظهرت في البيت من السّنة الخالية.

ولم تزل الخضرة تتزايد إلى أواخر شعبان، ثمّ ذهبت، وبقي في الماء أجزاء نباتيّة مُنْبِتة، وطاب طعمه وريحه، ثمّ أخذ يُنْمَى ويقوى جرْيه إلى نصف رمضان، فقاس ابن أبي الردار قاع البركة فكان ذراعين، وزاد زيادةً ضعيفة إلى ثامن ذي الحجّة، ثمّ وقف ثلاثة أيّام، فأيقن النّاس بالبلاء، واستسلموا للهلاك، ثمّ إنّه أخذ في زيادات قويّة، فبلغ في ثالث ذي الحجّة خمسة عشر ذراعاً، وستة عشر إصبعاً، ثمّ انحطَّ من يومه، ومسّ بعض البلاد تحلة القسم، وأَرْوَى الغربيّة ونحوها، غير أنّ القرى خالية كما قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لاَ يُرَىٰ إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ﴾[1]. وزرع الأمراء بعض البلاد. ونهاية سعر الإرْدبّ خمسة دنانير. وأمّا بقُوص، والإسكندريّة فبلغ ستّة دنانير.

---

(١) سورة الأحقاف، الآية ٢٥.

ودخلت سنة ثمانٍ وتسعين والأحوال على حالها أو في تَزَيُّد إلى زُهاء نصف السّنة. وتناقص موت الفقراء لقلّتهم، لا لارتفاع السّبب الموجب، وتناقص أكْل الآدميّين ثمّ عُدِم، وقَلَّ خطْفُ الأطعمة من الأسواق لفناء الصّعاليك، ثمّ انحطّ الأردبّ إلى ثلاثة دنانير لقلّة النّاس، وخفّت القاهرة.

وحُكي لي أنّه كان بمصر سبعمائة مَنْسَج للحُصْر، فلم يبْق إلاّ خمسة عشر منسجاً، فقِسْ على هذا أمر باقي الصُّنّاع من سائر الأصناف.

وأمّا الدّجاج فعُدِم رأساً، لولا أنّه جُلِب من الشّام. وحُكي لي أنّ رجلاً جلب من الشّام دجاجاً بستّين ديناراً، باعها بنحو ثمانمائة دينار، فلمّا وُجِد البيض بيع بيضة بدرهم، ثمّ كثُر.

وأمّا الفراريج فاشتُرِيَ الفَرُّوج بمائة درهم، ثمّ أبيع بدينارٍ مُدَيدْة.

وقال في أمر الخراب: فأمّا الهلالّية، ومُعظم الخليج، وحارة السّاسة، والمقْس، وما تاخم ذلك، فلم يبق فيها أنيس، وإنّما ترى مساكنهم خاويةً على عروشها.

قال: والّذي تحت قلم ديوان الحشريّة في الموتى وضمّته المَيْضأة في مدّة اثنتين وعشرين شهراً مائة ألف وأحد عشر ألفاً إلاّ شيئاً يسيراً.

قلت: هذا في القاهرة.

قال: وهذا مع كثرته نَزْرٌ في جَنْب ما هلك بمصر والحواضر، وكلّه نَزْرٌ في جَنْب ما هلك بالإقليم.

وسمعنا من الثّقات عن الإسكندريّة أنّ الإمام صلّى يوم الجمعة على سبعمائة جنازة، وأنّ تركةً انتقلت في مدّة شهر إلى أربعة عشر وارثاً. وأنّ طائفة يزيدون على عشرين ألفاً انتقلوا إلى بَرْقة وأعمالها، فعمروها وقطنوا بها، وكانت مملكة عظيمة خربت في زمان خلفاء مصر على يد الوزير اليازوريّ، ونزح عنها أهلها.

ومن عجيبٍ لشيخٍ من أطبّاء اليهود ممّن ينتابني أنّه استدعاه رجلٌ ذو

شارة وشُهرة، فلمّا صار في المنزل اغلق الباب ووثب عليه فجعل في عنقه وَهَقاً، ومرت المريض خصيتَيه، ولم يكن لهما معرفة بالقتل، فطالت المناوشة، وعلا ضجيجه، فتسامع النّاس، ودخلوا فخلّصوا الشّيخ. وبه رَمق، وقد وجبت خِصَاه، وكُسِرَت ثَنِيَّتاه، وحُمِل إلى منزله، و أُحضِر ذاك إلى الوالي فقال: ما حملك على هذا؟ قال: الجوع. فضربه ونفاه[1].

خَبَرُ الزَّلْزَلَة

في سَحَر يوم الإثنين السّادس والعشرين من شعبان ارتاع النّاس، وهبّوا من مضاجعهم مدهوشين، وضجّوا إلى الله تعالى، ولبثت مدّة. وكانت حركتها كالغَرْبلة، أو كخفْق جناح الطّائر. وانقضت على ثلاث زحفات قويّة، مادَت الأبنية، واصطفقت الأبواب، وتداعى من الأبنية الواهي والعالي. ثمّ تواترت الأخبار بحدوثها في هذه السّاعة في البلاد النّائية، فصحّ عندي أنّها تحرَّكت من قُوص إلى دِمياط والإسكندريّة، ثمّ بلاد السّاحل بأسرها، والشّام طولاً وعرضاً، وتعفّت بلادٌ كثيرة، وهلك من النّاس خلْق عظيم وأُمم لا تُحصى، ولا أعرف في الشّام أحسن سلامةً منها من القدس. وأنكت في بلاد الفرنج أكثر. وسمعت أنّها وصلت إلى خِلاط وإلى فارس. وأنّ البحر ارتطم وتشوّهت مناظره، وصار قَرْناً كالأطواد، وعادت المراكب على الأرض. ثمّ تراجعت المياه، وطفا سمكٌ كثير على سواحله.

ووردت كُتُب من الشّام بأمر الزّلزلة، واتصّل بي[2] كتابان أوردتُهما

---

(١) وانظر (خبر الغلاء بمصر) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٧٠، وذيل الروضتين ١٩، وتاريخ الزمان ٢٣٤، ومفرّج الكروب ٣/١٢٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٧٧، ٤٧٨، والتاريخ المنصوري ١٤، والمختصر ٣/١٠١، والدرّ المطلوب ١٤٩، والجامع المختصر ٩/٤٧، والعسجد المسبوك ٢٦٥، ودول الإسلام ٢/١٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٢، و٢٦، وتاريخ ابن الفرات ٤ ق ٢/٢٠٧ ـ ٢٠٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٤، ٧٥، والسلوك ج ١ ق ١/١٥٧، ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/١٧٣، وتاريخ ابن سباط ١/٢٣٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٥٤.

(٢) الضمير هنا يعود إلى الموفّق عبداللطيف البغدادي، وهو يروي هذا الخبر في كتابه: الإفادة=

بلفظهما، يقول في أحدهما: زلزلةٌ كادت لها الأرض تسير سيراً، والجبال تَمُور مَوْراً، وما ظنّ أحدٌ من الخلق إلاّ أنّها زلزلة السّاعة، وأتت في الوقت على دفعتين، فأمّا الدّفعة الأولى فاستمرّت مقدار ساعةٍ أو تزيد عليها، وأمّا الثّانية فكانت دونها، ولكنْ أشدّ منها. وتأثّر منها بعض القلاع، فأوّلها قلعة حماه.

وفي الكتاب الآخر إنّها دامت بمقدار ما قرأ سورة «الكهف»، وأنّ بانياس سقط بعضها، وصَفَد لم يَسْلَمْ بها إلاّ ولد صاحبها لا غير، ونابلس لم يبق بها جدارٌ قائمٌ سوى حارة السّمرة، وكذلك أكثر حَوْران، غارت ولم يُعرف لدارٍ بها موضعٌ يقال فيه هذه القرية الفلانيّة.

قلت: هذا كذِب وفُجُور من كاتب هذه المكاتبة أَمَا استحى من الله تعالى!

ثمّ قال فيه: ويقال إنّ عِزْقة خُسِف بها، وكذلك صافيتا.

قال الموفّق[1]: وأخبرونا أنّ بالمقْس تلاًّ عظيماً عليه رِمَمٌ كثيرة فأتيناه ورأيناه وحَدَسْناه بعشرة الآفٍ فصاعِد، وهم على طبقاتٍ في قُرْب العهد وبعده، فرأينا من شكل العظام ومفاصلها وكيفيّة اتّصالها وتناسُبها وأوضاعها ما أفادنا عِلماً لا نستفيده من الكُتُب. ثمّ إنّنا دخلنا مصر، فرأينا فيها دروباً وأسواقاً عظيمة كانت[2] مغتصّة بالزّحام، والجميع خالٍ ليس فيه إلاّ عابر سبيل.

وخرجنا إلى سِكرِجَة فِرْعَون، فرأينا الأقطار كلّها مغتصّة بالجُثَث والرِّمَم، وقد غلبت على الآكام بحيث جلّلَتْها. ورأينا في هذه الإسْكِرجَة، وهي عظيمة، الجماجم بيضاء وسوداء ودَكناء. وقد أخفى كثرتها وتراكمها

= والاعتبار، ونُشر باسم «مختصر أخبار مصر» وقد نشره غاستون فييت، لندن، سنة ١٨٠٠ م، وكتب المؤلّف كتابه في سنة ٦٠٠ هـ.

(١) هو عبداللطيف البغدادي في كتابه: الإفادة والاعتبار.

(٢) في الأصل: «كان».

سائرُ العظام، حتّى كأنّها رؤوس لم يكن معها أبدان، أو كأنّها بيْدر بِطِّيخ.

قال أبو شامة[1]: وجاءت في شعبان سنة سبْعٍ زلزلة هائلة عمّت الدّنيا في ساعةٍ واحدةٍ، هدمت بنيان مصر، فمات تحت الهدْم خلْقٌ كثير، ثمّ امتدّت إلى الشّام، فهدمت مدينة نابلس، فلم يبقِ فيها جدار قائم إلاّ حارة السّامرة. ومات تحت الهدم ثلاثون ألفاً. وهُدِمت عكّا وصور، وجميع قلاع السّاحل.

قلت: هذا نقله الإمام أبو شامة من «مرآة الزّمان»[2] ومصنِّفه شمس الدّين يوسف رحمه الله كثير الحشْف والمجازفة، وإلاّ مَن عنده ورع لم يُطْلق هذه العبارات على جميع الممالك. وقوله: فلم يبق منهما جدار قائم، مجازفة أيضاً. وقوله: هُدِمت جميع قلاع السّاحل، فيه بعضُ ما فيه كما ترى، فلا تعتمد على تهويله.

قال أبو شامة[3]: ورَمَت بعضَ المنارة الشّرقيّة بجامع دمشق، وأكثر الكلاّسة، والمارستان النُّوريّ، وعامّة دُور دمشق إلاّ القليل. وهرب النّاس إلى الميادين، وسقط من الجامع ستّ عشرة شُرْفة، وتشقَّقت قبّة النَّسْر، وتهدّمت بانياس، وهونين، وتِبْنين. وخرج قومٌ من بَعْلَبَكّ يجمعون الرّيباس من جبل لُبنان، فالتقى عليهم الجبلان فماتوا، وتهدّمت قلعة بَعْلَبَكّ مع عِظَم حجارتها، وانفرق البحر، فصار أطواداً. وقذف بالمراكب إلى السّاحل فتكسّرت.

وأحصي من هلك في هذه السّنة فكان ألف ألف ومائة ألف إنسان.
ثمّ قال: نقلت ذلك من «تاريخ» أبي المظفّر سِبْط ابن الجوزيّ[4].

---

(١) في ذيل الروضتين ٢٠.
(٢) ج ٨ ق ٢/ ٤٧٧.
(٣) في ذيل الروضتين ٢٠.
(٤) أنظر (خبر الزلزلة) في: الإفادة والاعتبار للبغدادي ٢٧٠، وذيل الروضتين ٢٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧٧، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٧٠، ١٧١، والتاريخ المنصوري (طبعة=

[منازلة الأفضل والظاهر دمشق]

وقال ابن الأثير[1]: لمّا ملك العادل مصر وقطع خطبة المنصور ولد العزيز لم يرض الأمراء بذلك، وراسلوا الظّاهر صاحب حلب، والأفضل بصَرْخَد، وتكرّرت المكاتبات يدعونهما إلى قصد دمشق ليخرج العادل، فإذا خرج إليهم أسلموه وتحوّلوا إليهما. وفشا الخبر وعرف العادل، فكتب إلى ابنه بدمشق يأمره أن يحاصر صرْخَد، فعلم الأفضل، فسار إلى حلب، فخرج معه الظّاهر ونازلا دمشق، واتّفقا على أن يكون دمشق للأفضل، ثمّ يسيرون إلى مصر، فإذا تملّكاها صارت مصر للأفضل، وصارت الشّام كلّها للظّاهر.

رجعنا إلى قول أبي شامة، قال[2]: وفي ذي القعدة حوصرت دمشق، جاء الأفضل والظّاهر، ونَجَدَهما من بانياس حسام الدّين بشارة، وقاتلوا أهلَ دمشق أيّاماً، وكان بها المعظّم عيسى. وبلغ أباه فقدِم من مصر، ونزل نابلس، وبعث إلى الأمراء مكاتبات، فصرفهم إليه. ثمّ زحف أبناء صلاح الدّين المذكوران على دمشق، فوصلوا إلى باب الفراديس، وأحرقوا فندق تقيّ الدّين، وحاربهم الملك المعظّم، وحفظ البلِد، وبقوا نحو شهرين، ثمّ بعث العادل، فأوقع الخُلْف بين الأخوين فرحلوا. ثمّ قدِم العادل، وجهّز المعظّم مع شركس، وقراجا، فحاصروا حسام الدّين بشارة ببانياس، فقاتلهم وقُتِل ولده، وأخرجوه عن البلد، وتسلّمها شركس، وتسلّم قراجا صَرْخَد.

= موسكو) ٢٣٤، (طبعة دمشق) ٢٥، والجامع المختصر ٥٣/٩، والدرّ المطلوب ١٤٩، والمختصر في أخبار البشر ١٠١/٣، والعسجد المسبوك ٢٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٥، ودول الإسلام ١٠٦/٢، وتاريخ ابن الوردي ١١٨/٢، ومرآة الجنان ٤٨٨/٣، ٤٨٩، والبداية والنهاية ٢٧/١٣، ٢٨، وتاريخ ابن سباط ٢٣٤/١، والسلوك ج ١ ق ١٣٥/١، وكشف الصلصلة ١٩٤.

(١) في الكامل ١٦٠/١٢.

(٢) في ذيل الروضتين ١٩.

قلت: ذكر المؤيّد[1] أنّ الملك الأفضل سلّم صَرْخَد إلى زين الدّين قراجا، ونقل أمّه وأهله منها إلى حمص.

واشتدّ حصار الأخوين لدمشق، وتعلّق النّقّابون بسورها، فلمّا شاهد الظّاهر ذلك قال لأخيه: دمشق لي. فقال: حُرَمي على الأرض ليس لنا موضع، فهب البلد لك فأحفظْه له حتّى تملك مصر. فامتنع الظّاهر فقال الأفضل: يا أمراء اتركوا القتال ونُصالح عمّي. فتفرّقت الكلمة، ورحل الظّاهر.

ثمّ ذهب الأفضل وقنع بُسَمَيْساط[2].

[الإستيلاء على مرو]

وأنبأنا ابن البُزُوريّ قال: وفيها سار غياث الدّين وشهاب الدّين ملكا الغَوْر من غَزْنَة في جنودهما إلى خُراسان، وبها الأمير جقر، فأكرماه واستوليا على مَرْو، وسيّرا جقر إلى هَرَاة مكرّماً، لأنّهما وعداه بالجميل. ثمّ سلّما مَرْو إلى هندوخان بن ملكشاه بن علاء الدّين خُوارزم شاه، وكان قد هرب من عمّه محمد إلى غياث الدّين[3].

[انتهاب نيسابور]

ثمّ سار غياث الدّين فملك سَرْخَس صلحاً، وسلّمها إلى الأمير زنكي بن مسعود أحد أولاد عمّه، ثمّ سار إلى طُوس، فتسلّمها بعد أيّام، ثمّ قصد

---

(1) هو أبو الفداء صاحب كتاب «المختصر في أخبار البشر» ٣/٩٩.

(2) الكامل في التاريخ ١٢/١٦٠ ـ ١٦٣، مفرّج الكروب ٣/١٢٠ ـ ١٢٩، تاريخ مختصر الدول ٢٢٦، تاريخ الزمان ٢٣٢، ٢٣٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٧٩، ٤٨٠، المختصر ٣/٩٩، ١٠٠، العسجد المسبوك ٢٦٠، دول الإسلام ٢/١٠٦، البداية والنهاية ١٣/٢٧، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٧، السلوك ج ١ ق ١/١٥٥، ١٥٦، شفاء القلوب ٢١٠ ـ ٢١٢، تاريخ ابن سباط ١/٢٣٢، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٧.

(3) أنظر: الكامل في التاريخ ١٢/١٥٧.

نَيسابور وبها عليّ شاه ابن السّلطان خُوارزم شاه، وقد استنابه عليها أخوه قُطْب الدّين محمد، فراسله في تسليمها، فامتنع وأظهر القوّة، فقال غياث الدّين لجيوشه: إنْ دخلتموها فسَحت لكم في نهبها. فزحفوا وجدّوا حتّى أخذوا البلد، ووقعوا في النّهْب. ثمّ أمر غياث الدّين بكفّ النَّهْب، وأن يرد كلّ شخص ما نهب، فردّوه جميعاً[1].

أُخْبِرت عن بعض التّجّار قال: كنت بها، فنُهب لي شيءٌ في جملته قليل سُكّر وبساط، فحين نودي في العسكر بردّ ما نهبوه ردّوه عدا بساطي والسُّكّر، وكنت رأيت ما أُخِذ منّي في أيدي جماعة، فطلبته فقالوا: السُّكَّر شربِناه، ونسْألك أن لا تُشيع ذلك، وإنْ أردت الثّمن أعطيناك، فجعلتهم منه في حِلٍّ. ثمّ خرجت إلى ظاهر البلد، فرأيت البساط مُلْقًى على باب الجسر، لا يجسر أحد أن يأخذه، فأخذتُه[2].

[أسر عليّ شاه]

وانهزمت الخُوارزميّة، وأُسِر عليّ شاه المذكور، وأُحضر بين يدي السّلطان غياث الدّين راجلاً، فصَعُب عليه، وأنكر على من أسره، وأركبه فرساً. فلمّا استقرّ به المجلس أحضره، فقال له عليّ شاه: هكذا تفعل بأولاد الملوك؟ فقال: لا، بل هكذا. وأخذه بيده وأجلسه على سريره، وطيّب قلبه، وسيَّر من كان صُحبته من الأمراء إلى هَرَاة. واستناب بها ضياء الدّين محمد بن عليّ بن عمر، وولاّه حرب خُراسان، ولقّبه الملك علاء الدّين، وأضاف إليه الأمراء. ثمّ سلّم عليّ شاه إلى أخيه شهاب الدّين الغُوريّ[3].

---

(1) الكامل ١٢/١٦٥، ١٦٦، الجامع المختصر لابن الساعي ٩/٥١، ٥٢، المختصر في أخبار البشر ٣/١٠٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٥، ٧٦، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦٨، العسجد المسبوك ٢٦١، ٢٦٢.

(2) الكامل ١٢/١٦٦.

(3) الكامل ١٢/١٦٦.

[فتوحات الغورية في بلاد الهند]

ثمّ رحل السّلطان غياث الدّين نحو هَرَاة، وسار أخوه شهاب الدّين نحو قهسْتان، وملك بلاد الإسماعيليّة وطردهم عنها، وأظهر بها دين الإسلام، وأقام بها، فسأل صاحبها السّلطانَ غياث الدّين أن يرحِّل أخاه عنها، ففعل ذلك، وأمر أخاه، فأبى عليه، فعاوده فرحل عنها إلى بلاد الهند مغاضِباً لأخيه، وأرسل مملوكه قُطْب الدّين أَيْبَك فحارب عسكر الهند فهزمهم، وانضمّ إليه عالمٌ كثير. وملك شهاب الدّين مدينةً عظيمةً من مدن الهند بعد أن هرب ملكها عنها، فعلم أنّه لا يمكن حفْظها إلاّ بمُقامه بها، وذلك لا يمكنه، فصالح صاحبها على مالٍ، ورحل عنها[1].

[خبر الزلزلة بالبلاد الشامية]

قال ابن البُزُوريّ: وزُلزِلت الأرض بالجزيرة، والشّام، ومصر، فأخربت الزّلزلة أماكن كثيرة جدّاً بدمشق، وحمص، وحماه، واستولى الخراب على صور، وعكّا، ونابلس، وطرابُلُس، وانخسفت قرية من أعمال بُصْرَى، وخربت عدّة قلاع[2].

[تغلّب ابن سيف الإسلام على اليمن]

وفيها اهتمّ عبدالرحمن بن حمزة[3] العلويّ المتغلّب على بلاد اليمن بجمْع العساكر، فجمع اثني عشر ألف فارس، ونحوها رجّالة، فخاف منه الملك المعزّ إسماعيل ابن سيف الإسلام صاحب اليمن. ثمّ إنّ أمراء ابن

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/١٦٤ ـ ١٦٧، المختصر في أخبار البشر ٣/١٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٧، العسجد المسبوك ٢٦١ ـ ٢٦٤، البداية والنهاية ١٣/٢٧، تاريخ ابن سباط ١/٢٣٣.

(٢) تقدّم خبر الزلزلة ومصادره قبل قليل.

(٣) في مفرّج الكروب ٣/١٣٦ «عبدالله بن عبدالله الحسني»، ومثله في: تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٦، ٧٧ وفي الكامل ١٢/١٧١ «عبدالله بن حمزة».

حمزة اجتمعوا للمشورة، فوقعت عليهم صاعقة، فبلغ ذلك إسماعيل، فسار لوقته وحارب عسكر ابن حمزة فهزمهم، وقتل منهم ستّة آلاف، وتمكّن من اليمن، وقهر الرعيّة، وآدّعى الخلافة وأنّه أُمَويّ[1].

[عودة القاضي مجد الدين من الرسلية]

وفي ذي القعدة عاد القاضي مجد الدّين يحيى بن الربيع مدرّس النّظاميّة، وكان قد نُفّذ رسولاً إلى شهاب الدّين الغُوريّ.

[خروج طاشتكين لمحاربة ابن سيف الإسلام]

وفيها قدِم الأمير مجد الدّين طاشْتِكين بعسكره من خُوزسْتان. ثمّ توجّه في خامس ذي القعدة حاجّاً[2] ومحارباً للمعز إسماعيل ابن سيف الإسلام.

وخرج نائب الوزارة نصير الدّين ناصر بن مهديّ فتوجّه إلى الحِلّة لاستعراض العساكر الّتي تحجّ مع طاشْتِكين. فاستعرضهم، وتوجّهوا. فلمّا وصل طاشتِكين أرسل إلى إسماعيل يحذّره عواقب فِعْله ويُنكر عليه، فلم يردعه العتب، فراسل طاشْتِكين أمراء اليمن يحثّهم على محاربته ويأمرهم بالجهاد. وكانوا كارهين ما آدّعاه إسماعيل من آدّعاء الإمامة، فأجاب أكثرهم إلى ذلك.

وكان إسماعيل يركب في أُبَّهَة المُلْك، ويحترز كثيراً على نفسه، فتحالف الغرابليّ[3] فضربه حلّ كتفه، وضربه السّابق بدر أمعاه، ونادِيا بشِعار الدّولة العبّاسيّة[4]، فلبّى دعوتهما جمْعٌ من الأمراء. ونزلا من خوفهما مركباً، وهبّت لهم الريح، فسارا في خمسة أيّام فوصلا جُدّة، ثمّ أتيا مكّة، فخلع

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/١٧١، ١٧٢، مفرّج الكروب ٣/١٣٦ (في حوادث سنة ٥٩٩ هـ.)، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٢٩، ٢٣٠، ووفيات الأعيان ٢/٥٢٤.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٢٨٠.

(٣) في تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٣٤ «الفرابلي» بالفاء.

(٤) مفرّج الكروب ٣/١٣٧.

عليهما طاشْتِكين، ونفّذ بهما إلى بغداد، فاختارا أن يكونا في خدمة طاشْتِكين بخُوزِسْتان[1].

[الخلعة لطُغرل المستنجدي]

وفيها خُلِع على الأمير طُغْرُل المستنجديّ زعيم البلاد الجبليّة.

[الغلاء ببلاد الشّراة]

وفيها وقع الغلاء المُفْرِط ببلاد الشّراة[2].

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٧.

(٢) الكامل ١٢/ ١٧٢، وهي بين الحجاز واليمن.

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

[تقليد قضاء القضاة ببغداد]

في المحرّم خُلِع ببغداد على أبي الحسن عليّ بن سلمان الحلّي[1] وقُلّد قضاء القضاة.

[طلب ابن قتادة إمارة مكة]

وفي رابع عشر صَفَر وصل الأمير طاشْتِكِين من مكّة وفي صحبته أبو أيّوب حنظلة بن قتادة بن إدريس العَلَويّ المتغلّب أبوه على مكّة يسأل أن يُقرّ والده على الإمارة.

[أخْذُ برغش للقَفَل وقتله]

وفيها خرج قَفَلٌ كبير من بغداد إلى الشّام، فأخذهم برغش مملوك بن مهارش، وقُتِل من القَفَل نفرٌ يسير، فرجع التّجّار فقراء، فتقدّم الخليفة إلى علاء الدّين تتامش بالخروج في عسكره، فقصد برغش وأصحابه، فظفر بهم وقتلهم، وجيء برؤوسهم فأُلقيت بباب النّوبيّ، ورُدّت الأموال إلى أربابها، وتأرّج عَرْفُ هذه المنقبة في أقاصي البلاد.

[إقامة الحجّ]

وقدِم طاشْتِكين ليقيم للنّاس الحجّ[2].

---

(١) في الأصل: «الخلي» بالخاء المعجمة، وفي خلاصة الذهب المسبوك للإربلي لابن الكازروني ٢٥٢ «علي بن عبدالله بن سليمان الحلي»، وفي البداية والنهاية ١٣/ ٣٢ «الجيلي» بالجيم والياء المثنّاة بنقطتين من تحتها.

(٢) في تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٤٠ «وحج بالناس في هذه السنة، أمير الحاج العراقي، =

[الترسّل إلى صاحب غزْنة]

وفيها سار في الرسليّة مدرّس النظاميّة يحيى بن الربيع إلى شهاب الدّين صاحب غَزْنة.

[تناقص الغلاء وزيادة النيل]

وفي وسط السّنة تناقص الغلاء والوباء عن إقليم مصر، وخفّ الإقليم من النّاس. ثمّ زاد النّيل كما قدّمنا في السّنة الماضية.

[لقاء العادل بالأفضل]

وفيها خرج العادل من دمشق طالباً حلب، وكان الملك الأفضل بحمص عند صاحبها، وهو زوج أخته، فالتقى عمّه العادل إلى ثَنِيّة العقاب، فأكرمه وعوّضه عن مَيّافارِقين سُمَيْساط، وسَرُوج، وقلعة نجم[1].

[مصالحة الظاهرة للعادل]

ثمّ نزل العادل على حماه، فصالحه الملك الظّاهر، فرجع العادل[2].

[الزلزلة في الشام وقبرس]

وجاءت في شعبان زلزلة عظيمة شقّقت قلعة حمص، وأخربت حصن الأكراد، وتَعَدَّت إلى قبرس، وأخربت[3] بنابلس ما بقي.

قال العزّ النّسّابة: هذه هي الزّلزلة العُظْمى الّتي هدمت بلاد السّاحل، صور، وطرابُلُس، وعِرْقَة، ورَمَتْ بدمشق رؤوس المؤذّن، وقتلت مغربيّاً بالكلاّسة ومملوكاً[4].

= الخليفي العباسي»، المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٠. ذيل الروضتين ٢٩.

(١) مفرّج الكروب ٣/ ١٣٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٠.

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٣٢، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ق ٢/ ٢٢٦.

(٣) في الأصل: «وأخبرت».

(٤) أنظر الكامل ١٢/ ١٩٨ (حوادث سنة ٦٠٠ هـ). ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٠.

[بناء الجامع المظفّري]

وقال سِبط ابن الجوزيّ[1]: فيها شرع الشّيخ أبو عمر في بناء جامع الجبل وكان بقاسيون [رجلٌ فاميّ][2] اسمه محاسن، فأنفق في أساسه ما كان يمتلكه، فبلغ مظفّر الدّين صاحب إربل، فبعث مالاً لبنائه.

قلت: ومن ثمّ قيل له الجامع المظفّري، ونُسِب إلى مظفَّر الدّين[3].

[تملُّك الناصر باليمن]

وفيها كانت قتلة المعزّ ابن سيف الإسلام صاحب اليمن، كما ذكرنا في ترجمته، وأقيم في المُلْك بعده أخوه الملك النّاصر.

قال ابن واصل[4]: كان له سَرِيّةٌ، فعصت في قلعةٍ منيعة، وعندها أموال لا تُحصى، ونُقِل عنها أنّها ما تسلّم الحصن إلاّ إلى رجلٍ من بيت السّلطان. وكان لسعد الدّين شاهنشاه ابن الملك المظفّر عمر ولد يُقال له سليمان، قد افتقر وحمل الركوة، وحجّ بين الفقراء.

ثمّ إنه كاتب والدة الملك النّاصر بن سيف الإسلام، وكانت قد تغلّبت على زَبِيد، وهي تنتظر وصول أحدٍ من آل أيّوب تتزوّجه وتملّكه، وبعثت إلى مكّة تكشف أخبار الملوك، فكتب إليها علامةً، وعرّفها بسليمان هذا، فاستحضرته وخلعت عليه، وتزوّجته، ومَلكته اليمن، فملأها ظُلْماً وجوراً، وٱطّرح المملكة، وأعرض عنها. وكتب إلى السّلطان الملك العادل كتاباً أوله: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[5]. فاستقلّ العادل عقله، وفكّر فيمن يبعث ليملك اليمن[6].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٠.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من المرآة.

(٣) البداية والنهاية ١٣/ ٣٢.

(٤) في مفرّج الكروب ٣/ ١٣٨، ١٣٩.

(٥) سورة النمل، الآية ٣٠.

(٦) تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣.

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

[تموّج النجوم وتطايرها]

أنبأنا ابن البُزُوريّ قال: في سلْخ المحرَّم ماجت النُّجوم، وتطايرت كتطاير الجراد، ودام ذلك إلى الفجر، وانزعج الخلْق، وخافوا وضجّوا بالدُّعاء إلى الله تعالى. ولم يُعهد ذلك إلاّ عند ظهور رسول الله ﷺ[1].

[منازلة ماردين]

قال: وفيها جمع الملك العادل عسكراً عديداً، وفرَّق عليهم العُدَد والأموال، وقدّم عليهم ولده الأشرف موسى، وأمره أن يحاصر ماردين. فقطع صاحب ماردين المِيرة على عسكر العادل، وأمر أهل القلاع أن يقطعوا السُّبُل والميرة، والتقى طائفة من هؤلاء، فاقتتلوا وانهزم عسكر ماردين بعد أن قطعوا الطُّرُق وتعذّر سلوكها.

وسار جماعة من عسكر العادل إلى راس عين، وبقي الملك الأشرف فلم ينل غرضه.

ودخل الملك الظّاهر صاحب حلب في الصُّلح، فأجاب العادل على أن يحمل إليه صاحب ماردين مائة وخمسين ألف دينار، وأن يخطب له في بلاده، وأن يضرب السّكّة باسمه، ويكون عسكر ماردين في خدمته، فأجاب صاحب ماردين إلى ذلك[2].

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٣، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤.

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٣٩، الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧٩، ١٨٠، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩، تاريخ مختصر الدول ٢٢٦، الجامع المختصر ٩/ ٩٩، ١٠٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٨٠. تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧١، العسجد المسبوك ٢/ ٢٧٥.

[رواية ابن الجوزي عن النجوم]

وذكر عنه ابن الجوزيّ[١] مثل ما قدّمنا من موج النّجوم وتطايرها.

وقال العزّ النّسّابة: رُؤيَ في السّماء نجومٌ متكاثفة متطايرة، شديدة الاضطّراب إلى غاية.

[عمارة أسوار قلعة دمشق]

وفيها شرع العادل في عمارة أسوار قلعة دمشق[٢].

[موت غياث الدين الغوري]

وفيها مات السّلطان غياث الدّين الغُوريّ، وقبض أخوه السّلطان شهاب الدّين ألْب غازي على جماعةٍ من خواصّ أخيه وأتباعه وصادرهم، وبالغ في التّنكيل بامرأة أخيه، وأخذ أموالها، وسيّرها إلى الهند على أسوأ حال، وهدم تربتها، ونبش أبويها، ورمى بعظامهم[٣].

[إلزام المنصور علي بالإقامة في الرها]

وفيها سيّر الملك العادل المنصور عليّ بن الملك العزيز، وقيل اسمه محمد[٤]، إلى مدينة الرُّها، وألزمه المُقام بها. وكان بدمشق هو وأمّه وإخوته، فخاف العادل من ميل الرّعيّة إليه، وأن يتملّك دمشق فأبعده[٥].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٣.

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٤١، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤.

(٣) أنظر عن (غياث الدين الغوري) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٨٠ - ١٨٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، وستأتي مصادر ترجمته في الترجمة في الوفيات.

(٤) هكذا في الكامل.

(٥) الكامل ١٢/ ١٨٤، الجامع المختصر ٩/ ١٠١، مفرّج الكروب ٣/ ١٤٠، ١٤١، العبر ٤/ ٣٠٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٨١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٢.

[إرسال الخليفة الخِلَع للملك العادل]

وفيها بعث الخليفة الناصر لدين الله إلى الملك العادل وأولاده بسراويلات الفُتُوَّة ومعها الخِلَع[1].

[تملُّك الأشرف حرّان والرُها]

وكان الأشرف بحرّان، ملّكه أبوه بها مع الرُّها وغيرها في عامٍ أوّل.

[محاربة صاحب سيس لصاحب أنطاكية]

وفيها خرج ابن لاون صاحب سِيس لحرب البرنس صاحب أنطاكيّة، وعاث وأفسد.

[قدوم الفرنج إلى عكا]

وقدِم عكّا خلْق من الفِرنج وتحرّكوا، فاهتمّ لهم العادل، ثمّ ترحّلوا لأجل الغلاء والقحط بعكّا، وخافوا لا يقطع العادل عن عكا الميرة[2].

[انتصار صاحب حماه على الفِرنج]

وفيها سار صاحب حماه الملك المنصور ونزل ببَعْرِين، فقصده الفِرنج من حصن الأكراد وطرابُلُس وغيرها، فالتقوا فهزمهم وقتل وأسر، وذلك في رمضان.

ثمّ لم ينشَبْ أن خرج جمْعٌ منهم في أربعمائة فارس وألف ومائتي راجل، فالتقاهم صاحب حماه فكسرهم، وقتل منهم مقتلةً عظيمة، وأسر جماعة، وذلك في رمضان. ومدحه الشّعراء رحمه الله تعالى[3].

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٣، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤.

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٣٥ و١٤٠، تاريخ ابن الفرات: ٤٤ ق ٢/ ٢٤٥.

(٣) مفرّج الكروب ٣/ ١٤١ ـ ١٥٠، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠.

سنة ستمائة

[كسرة صاحب الموصل]

قال سِبْط ابن الجوزيّ[1]: فيها سار نور الدّين صاحب الموصل إلى تلْعفر[2]، فأخذها وكانت لابن عمّه قُطْب الدّين بن عماد الدّين صاحب سِنْجار، فاستنجد القُطْب بالملك الأشرف جاره فجمع جَمْعاً كثيراً وساق، فعمل مُصَافّاً مع صاحب الموصل فكسره الأشرف، وأسر جماعة من أمرائه، منهم مبارز الدّين سُنْقُر الحلبيّ، وابنه غازي[3].

[زواج الأشرف]

ثم اصطلحا في آخر السّنة. وتزوَّج الأشرف بأخت نور الدّين، وهي السّتّ الأتابَكيّة صاحبة التّربة بقاسيون[4].

[احتراق خزانة السلاح بدمشق]

وفيها احترقت خزانة السّلاح بدمشق، وذهب جميع ما كان فيها.

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٨.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ١٥٦ «تليَعْفُر».
وفي تقويم البلدان ٢٨٤ «تلّ أعفر» من إقليم الجزيرة. قال: التلّ معروف. وأعفر بفتح الألِف وسكون العين المهملة وفتح الفاء ثم راء مهملة. وهكذا وردت في مرآة الزمان.
وقال ابن الأثير في اللباب ١/ ٢١٩ في نسبة التَّلْعفَري: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها واللام والعين المهملة وفتح الفاء وفي آخرها الراء. موضع بنواحي الموصل.

(٣) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٩٢، مفرّج الكروب ٣/ ١٥٥ ـ ١٥٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٨، تاريخ الزمان ٢٤٢، الدر المطلوب ١٥٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢١، ١٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٩، ٢٤٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٥.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٨.

[أخذ العملة من مخزن الأيتام]

وفيها أُخِذت العملة المشهورة من مخزن الأيتام بقَيْسارية الفرش لأيتام الأمير سيف الدّين بن السّلّار، ومبلغها ستّة عشر ألف دينار. وبقيت سِنين، ثمّ ظهرت على ابن الدُّخَيْنَة، وقد حُبِس بسببها جماعة.

[انتهاب أسطول الفرنج فُوَّه بمصر]

وفي رمضان توجّه أسطول الفِرنج - لعنهم الله - من عكّا في البحر عشرون قطعة، ودخلوا يوم العيد من فم رشيد في النّيل إلى بُليدة فُوَّه[1]، فنهبوها واستباحوها ورجعوا، ولم يتجاسروا على هذا منذ فُتِحت ديار مصر[2].

وقد دخلوا من عند دِمياط في النّيل أيضاً في سنة سْبعٍ وستّمائة إلى قرية نورة، ففعلوا نحو ذلك.

[محاصرة صاحب سيس لأنطاكية]

وفيها نزل صاحب سيس على أنطاكية وجَدّ في حصارها، فخرج صاحب حلب وخيّم على حارم، فخاف صاحب سيس على بلاده، وترحّل. ثمّ بعد أيّام هجم أنطاكية بمواطأةٍ من أهلها، فقابله البرنس ساعةً، ثمّ التجأ إلى القلعة، ونادى بشعار الملك الظّاهر، وسرّح بِطاقةً إلى حلب، فنَجَده صاحب حلب، فبلغ ذلك صاحبَ سيس، ففرّ إلى بلاده.

---

(١) فُوَّه: بالضم ثم التشديد. (معجم البلدان ٤/ ٢٨٠).

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٦١، الكامل في التاريخ ١٢/ ١٩٨، تاريخ الزمان ٢٤٣، ذيل الروضتين ٥٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٦، العسجد المسبوك ٢٨٧، دول الإسلام ٣/ ١٠٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ٨٨، العبر ٥/ ٣١١، الدرّ المطلوب ١٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٢، مرآة الجنان ٣/ ٤٩٨ وفيه «قوّة» بالقاف، وهو تحريف، السلوك ج ١ ق ١/ ١٦٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٦.

[تجمّع الفرنج بعكا بقصد القدس]

وفيها أقبلت الفرنج من كلّ فجّ عميق لعكّا قاصدين على قصد بيت المقدس، فخرج العادل ونزل على الطُّور، وجاءته النَّجدة من الأطراف، وأقبلت الفرنج تُغِير على بلاد الإسلام وتأسر وتسبي. واستمرّ الحال على ذلك شُهوراً[١].

[أخذ الفرنج القسطنطينية من الروم]

وأمّا القسطنطينيّة فلم تزل بيد الروم من قبْل الإسلام، فلمّا كان في هذا الأوان أقبلت الفرنج في جمْعٍ عظيم ونازلوها إلى أن ملكوها[٢].

[إستعادة الروم قسطنطينية]

قال ابن واصل[٣]: ثمّ لم تزل في أيدي الفرنج إلى سنة ستّين وستّمائة، فقصدتها الروم وأخذوها من أيدي الفِرنج[٤]، فهي بأيديهم إلى الآن، يعني سنة بضْعٍ وسبعين وستّمائة[٥].

[الظفر برؤوس الباطنية بواسط]

وفيها ظفر متولّي واسط برؤوس الباطنيّة محمد بن طالب بن عُصَيَّة ومعه طائفة، فقُتِلوا بواسط ولله الحمد. وكانوا أربعين نفساً[٦].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/١٩٤، مفرّج الكروب ٣/١٥٩، المختصر في أخبار البشر ٣/١٠٥، دول الإسلام ٢/١٠٧، ١٠٨، العسجد المسبوك ٢٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٤٠، السلوك ج ١ ق ١/١٦٣، تاريخ ابن سباط ١/٢٣٦، البداية والنهاية ١٣/٣٦.

(٢) الكامل ١٢/١٩٠ ـ ١٩٢، مفرّج الكروب ٣/١٦٠، تاريخ الزمان ٢٤١، تاريخ مختصر الدول ٢٢٧ ٢٢٨، المختصر ٣/١٠٥، العسجد المسبوك ٢٨٤، دول الإسلام ٢/١٠٨، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢٢، البداية والنهاية ١٣/٣٦، ٣٧، السلوك ج ١ ق ١/١٦٣، تاريخ ابن سباط ١/٢٣٦.

(٣) في مفرّج الكروب ٣/١٦٠.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) هذا قول المؤلّف «الذهبي» ـ رحمه الله ـ وهو يؤلّف كتابه هذا في السنة المذكورة.

(٦) الكامل ١٢/١٩٧.

بسم الله الرحمن الرَّحيم

الطبقة الستون

سنة إحدى وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن أبي المجد إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرَّحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد بن المغيرة[١].

الحافظ رشيد الدّين أبو بكر المخزوميّ، المَنِيعيّ، الشَّبَذيّ، بالإعجام والحَرَكَة، وشَبَذ: من أعمال أَبِيوَرْد.

كان شيخاً من أهل العِلم. ذكره أبو العلاء الفَرَضيّ فقال: سمع: أبا المعالي الفارسيّ، وعبدالجبّار الحواريّ، ووجيهاً الشّحّاميّ، وعبدالوهّاب بن شاه الشّاذْياخيّ[٢]، وغيرهم.

وأجاز لجميع المسلمين في المحرَّم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

وابنه رشيد الدّين محمد، سمع من أبيه، وغيره. وخرَّج لنفسه.

٢ ـ أحمد بن بدر بن الفَرَج[٣].

---

(١) لم أجد مصدراً لترجمته، وهو ليس من المتوفين في هذه السنة بالتأكيد إذ لم يذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ تاريخاً لذلك، وإنما تاريخ إجازته للمسلمين.

(٢) الشاذياخي: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. نسبة إلى شاذياخ وهو باب نيسابور. (الأنساب ٧/ ٢٤١).

(٣) انظر عن (أحمد بن بدر) في: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٦٣ رقم ٢٧٥١.

أبو بكر القطّان، الكاتب البغداديّ[1].

حدَّث عن: أبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وأحمد بن عليّ الأشقر.

٣ ـ أحمد بن عثمان بن أبي عليّ بن مهديّ[2].

أبو العبّاس الكرديّ الإربليّ، الرجل الصّالح.

روى عن: أبي الكَرَم الشَّهْرَزُورِيّ، وأحمد بن طاهر المِيْهَنيّ، وأبي الوقْت[3].

---

(١) كان أحد كتّاب الديوان.. وحدّث باليسير. قال ابن النجار: توفي قبل طلبي الحديث سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عثمان**) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٣٨ ـ ٤١ رقم ٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٨ رقم ٢٨٤.

(٣) وقال ابن المستوفي بعد أن وصفه بالإمام الكردي الزرزاري: «ورد في الحاشية تعليق نصّه: لمحرّره محمد بن علي بن محمد راضي النجفي من رستاق من رساتيق إربل ـ رحمه الله ـ: كان إماماً عالماً، ورِعاً، زاهداً، سلك في خشانة الدين مسلك التابعين، ورحل الرحلة الواسعة في طلب الحديث، وسمع الكثير وكتب الكثير... وكان إماماً في علم القرآن. صنّف في القراءآت كتابين يدخل كلٌّ منهما في جلد، سمّى أحدهما «المؤنس» والآخر «المنتخب».

كان على غاية ما يكون عليه زاهد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يقف الملوك ببابه ولا يصلون إليه، وإنْ أذِن لهم جلسوا بين يديه، لم يدعُ أحداً منهم إلا باسمه، ولم يعامله إلا بما ينافي قاعدة رسمه. سُمع عليه الحديث بالموصل وإربل وغيرهما، إلا أنه كان بإربل أقلّ سماعاً. حضرت في بعض قدماته وسألته السماع عليه، فقال: أفعل ـ إن شاء الله ـ فإني قد وصلت وأنا في تعب الطريق.

فسألته الإجازة، فتلفّظ لي بها. ثم منعتْ على لقائه موانع. فسافر من إربل وغاب عنها غيبة طويلة، ثم عاد فمُنِعَ أحدٌ أن يدخل عليه البتّة، فدخلت عليه مرة فرأيت رجلاً قد نهكته العبادة، كان يأكل في كل شهر نصف مكّوك حنطة يحمله فتوتاً وينقعه في كل ليلة عند إفطاره ويأكله في زبدية خضراء مخروشة فانكسرت منها قطعة كبيرة، فقلت للقيّم بأمره: ولِمَ لا يشتري الشيخ عِوَضها؟ فقال: قد استأذنته في ذلك، فقال: هذه تكفيني إلى أن أموت، فمات ولم يأكل في غيرها. وكان مأكوله من غلّة ملك له، وكان يأكل معه يسيراً من الزبيب الأسود.

وأقام بإربل إلى أن مات ـ رحمه الله ـ ولم ينم صيفاً أو شتاءً إلاّ داخل الدار التي كان فيها، لم يخرج إلى سطح ولا إلى ساحة، ولا أُوقد عنده سراج قط. كان ـ فيما بلغني ـ =

٤ ـ أحمد بن عمر[١].

الفقيه أبو العبّاس الكرديّ الشّافعيّ.

مُعيد النّظاميّة.

تُوُفّي ببغداد في ذي الحجّة. وكان من كبار الفقهاء.

٥ ـ أحمد بن مدرك بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن أحمد[٢].

أبو الرضا البهرانيّ، القُضَاعيّ، الحمويّ، قاضي حماه وخطيبها.

وُلّي القضاء بها في سنة إحدى وسبعين.

وقد تفقّه بحلب على: أبي سعد ابن عصرون.

وبدمشق على القُطْب النَّيسابوريّ.

= يكتب الكتاب الكريم بيده من حفظه، وكان تحته بارية صغيرة وعليها توفي. فحضرتُه وقد مرض في شهر رمضان في أول مرضه وسُئل الدعاء لي، فدعا لي ـ رحمه الله ـ وكان صائماً فلم يفطر حتى غلب عليه المرض، وكان يُعطَى الثلج وهو لا يعلم. وكان تحت رأسه لبنة فسُئل تغيير هذه الحالة فأبى، فلما لم يعلم بحاله جعل تحته كيس خام محشوّة. فلم يزل على هذه الحال إلى أن توفي ليلة الجمعة التي صبيحتها عاشر شهر رمضان من سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، ودُفن ضاحي نهاره بالمقبرة العامة ظاهر إربل من شرقيها، وكان يوم دفنه مشهوداً. نزل إلى قبره وألحده الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري. . اجتمع الشيخ أحمد والشيخ أبو حامد محمد بن رمضان التبريزي بإربل، وكان ذُكر لأبي حامد فظاظة أخلاقه على الإربليين، فاستأذنه في زيارته فامتنع منها، فما أحسّوا إلاّ وقد زار أبا حامد، فقام إليه أبو حامد وتبرّك به، هاب الناس الشيخ أحمد لذلك، وتحدّثا إلى أن مضى أكثر الليل. وفي الليلة الثانية زاره أبو حامد وصار بينهما مودّة. وقال الشيخ أحمد: سمعت أبا العلاء الحافظ بهمذان يُثني على هذا الشيخ، ويأمر أهل همذان بزيارته ويستحسنوا ما أنكره الإربليون من فظاظته على الولاة، ولطفه بالفقراء».

(١) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٣٠٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ج ١/ ١٣ و٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ٣١، ٣٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٧٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٦، ب، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٥٩ رقم ٣٢٢٠، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦١.

(٢) انظر عن (**أحمد بن مدرك**) في: طبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٦ ب، ١٤٧ أ.

وكان رئيساً جليلاً فاضلاً. تردّد إلى دمشق وسمع بها من الفقيه نصرالله بن محمد.

وقيل: بل تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة تسعين.

٦ ـ أحمد بن المظفّر بن الحسين[(١)].

الفقيه أبو العبّاس، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، المعروف بابن زين التُّجّار، مدرّس المدرسة النّاصريّة الصّلاحيّة المجاورة للجامع العتيق بمصر. وبه تُعرف إلى اليوم لأنّه درّس بها مدّة.

وكان مِن أعيان الشّافعيّة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٧ ـ أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالرَّحمن بن الزّبرقان[(٢)].

أبو العبّاس الإصبهانيّ: وُلِد سنة خمسمائة في رجب.

وسمع من: جعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، ومحمد بن عبدالواحد الدّقّاق، وإسماعيل بن الفضل الإخشيد.

وأجاز له أبو سعْد محمد بن عليّ السّرفرتج، وغانم البُرجيّ، ومحمد بن عبدالله بن مَنْدويه الشُّرُوطيّ، والحسن بن أحمد الحدّاد، والحافظ شيروَيْه بن شَهْردار الدَّيْلَميّ، وآخرون.

وحدَّث.

وهو من كبار شيوخ إصبهان الّذين أدركهم ابن خليل.

تُوُفّي في ذي القعْدَة في عَشْر المائة.

---

(١) انظر عن (أحمد بن المظفّر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٢ قم ٢٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ٦٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣١٢، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٦٦٤ رقم ٦٣٦. ، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٩.

(٢) انظر عن (أحمد بن أبي منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ دون ترجمة.

٨ ـ أحمد بن أبي نصر بن أبي الرجاء.
أبو نُعَيْم الإصبهانيّ، الشّرابيّ.
له إجازة من أبي عليّ الحدّاد.

٩ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله.
أبو إسحاق الأُمويّ، الطّريانيّ، الإشبيليّ.
سمع من: أبي بكر بن العربيّ، وأحمد بن ثعبان.
وأخذ عن شُرَيْح قراءة نافع.
أخذ عنه: أبو الربيع بن سالم.
تُوُفّي في هذا العام أو بُعَيْده.

١٠ ـ إسماعيل بن أبي سعْد[١].
أبو الحسن الإصبهانيّ البنّاء.
تُوُفّي في صفر.
وقد حدَّث عن فاطمة بنت البغداديّ أو فاطمة الجُوْزدانيّة.
حدَّث ببغداد.

ـ حرف الحاء ـ

١١ ـ الحسن بن هبة الله بن عليّ[٢].
أبو عليّ بن المكشوط الهاشميّ، الحريميّ.
وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.
وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّاء.

---

(١) انظر عن (إسماعيل بن أبي سعد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٩ رقم ٢٦٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥١، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨٣، وشذرات الذهب ٤/٣٠٦.

(٢) انظر عن (الحسن بن هبة الله) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٨٣.

وتُوُفّي في شعبان.

روى عنه: يوسف بن خليل.

١٢ ـ الحسين بن أحمد بن الحسين[١] بن سعْد[٢].

الإمام أبو الفضل الهَمَذَانيّ، اليَزْديّ[٣]، الحنفيّ.

حدَّث بِجُدّة عن الشّريف شُمَيْلة بن محمد الحُسَيْنيّ.

وتُوُفّي بقوص قاصداً مصر، وحُمِل إلى مصر فدُفِن بالقرافة.

سمع منه: أبو الجود نَدَى بن عبدالغنيّ.

وقيل إنّه كان تحت يده إحدى عشرة مدرسة[٤].

مات في ربيع الأوّل.

١٣ ـ الحسين بن أبي خازم محمد بن الحسين بن عليّ[٥].

أبو عبدالله العَبْديّ، الواسطيّ.

حدَّث عن: أبي الحسن بن عبدالسّلام.

وتُوُفّي في رجب.

سمع منه: ابن الدُّبِيثيّ.

ـ حرف الدال ـ

١٤ ـ داود[٦].

---

(١) انظر عن (**الحسين بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٩ رقم ٢٦٤، والجواهر المضية ١/٢٠٧، والوافي بالوفيات ١٢/٣٣٨ رقم ٣١٤، وحسن المحاضرة ١/١٩٧، والطبقات السنية للتميمي ج ١/ورقة ٨٢٤.

(٢) في حسن المحاضرة «سعيد».

(٣) اليَزْدي: بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة. نسبة إلى يزد مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وإصبهان، معدودة في أعمال فارس ثم من كورة إصطخر وهو اسم للناحية. (معجم البلدان).

(٤) أو اثنتا عشرة مدرسة، وفيها من الطلبة ألف ومائة طالب. (التكملة).

(٥) انظر عن (**الحسين بن أبي خازم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٦ رقم ٢٧٩.

(٦) انظر عن (**داود**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٣ رقم ٢٧٦، وعيون الأنباء في طبقات =

ويقال عبدالله، الحكيم الفاضل، الشيخ، السّديد أبو منصور ابن الشّيخ السّديد عليّ بن داود بن المبارك. الطّبيب.

قرأ الطّب على: والده، وأبي نَصْر عدلان بن عَيْن زربيّ.

وسمع بالإسكندريّة من: أبي الطّاهر إسماعيل بن عَوْف.

وانتهت إليه رئاسة الأطبّاء بالدّيار المصريّة، وخدم ملوكها، وحصّل دُنيا واسعة جدّاً. وتخرَّج به جماعة.

تُوُفّي في منتصف جُمادى الآخرة.

وقيل: تُوُفّي في العام الآتي، فيُضمّ ما هنا إلى ما هناك.

ـ حرف الذال ـ

١٥ ـ ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن الحسين بن محمد[(١)].

أبو القاسم بن أبي عَمْرو الخفّاف، الحذّاء. أخو المبارك.

بغداديّ مشهور. سمع بإفادة أخيه من: الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحِيّ، والمعمَّر بن محمد بن جامع البيّع، وأبي عليّ محمد بن محمد بن المهْديّ، وأبي سعْد أحمد بن الطُّيُوريّ، وأبي الغنائم بن المهتدي بالله، وأبي طالب اليُوسفيّ، وعبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوريّ، وأبي العزّ القلانِسيّ، وجماعة.

= الأطباء لابن أبي أصيبعة ٥٧٢ ـ ٥٧٦ وفيه اسمه: «القاضي الأجلّ السديد أبو المنصور عبدالله»، وورّخ وفاته سنة ٥٩٢ هـ.، والعبر ٢٧٩/٤ وفيه اسمه «عبدالله»، والوافي بالوفيات ٤٧٧/١٣ رقم ٥٨٠، وحسن المحاضرة ٥٤٠/١، وفيه اسمه «عبدالله» ووفاته سنة ٥٩٢ هـ.، وشذرات الذهب ٣٠٩/٤ وفيه اسمه «عبدالله» ووفاته ٥٩٢ هـ.

(١) انظر عن (ذاكر بن كامل) في: التقييد لابن نقطة ٢٦٨ رقم ٣٣١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢٢٤/١، ٢٢٥، رقم ٢٧٨، والمختصر المحتاج إليه ٦٦/٢، ٦٧ رقم ٦٦٢، والعبر ٢٧٦/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٥٠/٢١، ٢٥١ رقم ١٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام ٣٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١رقم ١٩٢٥، والوافي بالوفيات ٣٦/١٤، ٣٧ رقم ٣٢، وشذرات الذهب ٣٠٦/٤.

وأجاز له أُبَيٌّ النَّرْسِيّ، وأبو القاسم بن بيان، وعبدالغفّار الشِّيرُوِيّ، وأبي عليّ الحدّاد، ومحمد بن طاهر الحافظ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ الدّمشقيّ، وأبو الحسن بن الموازينيّ، وخلْق سواهم.

وحدَّث بالكثير. وكان صالحاً خيِّراً، قليل الكلام.

روى عنه: أبو عبدالله بن الدُّبيثيّ، وسالم بن صَصْرى، ويوسف بن خليل، ومحمد بن عبدالجليل البغداديّ، وعليّ بن معالي.

ذكره الحافظ زكيّ الدّين في «الوَفَيَات»(١) فقال: كان ذاكراً كاسمه، صبوراً على قراءة الحديث. يقال إنّه أقام أربعين سنة ما رُؤِيَ آكلاً بنهارٍ.

تُوُفّي سادس رجب.

قلت: وآخر من روى عنه بالإجازة محمد بن يعقوب ابن الدِّينَة.

وقد سمع منه: مَعْمَر بن الفاخر، وأبو سعد السّمعانيّ.

قال ابن النّجّار: كان صالحاً متديناً كثير الصّمت، يأكل من عمله. وكان أُميّاً لا يكتب. سمعتُ منه سنة تسعين.

ومولده سنة ستٍّ وخمسمائة.

ـ حرف الشين ـ

١٦ ـ شجاع بن محمد بن سيدهم بن عَمْرو بن حديد بن عسكر(٢).

الإمام أبو الحسن المُدْلجيّ، المصريّ، المالكيّ، المقرىء.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وقرأ القراءآت على: أبي العبّاس أحمد بن الحُطَيْئَة. وسمع منه.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر عن (**شجاع بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ دون ترجمة، والعبر ٤/ ٢٧٦، ٢٧٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٥، ٥٧٦، رقم ٥٣٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٨٨ رقم ١٣٠، وغاية النهاية ١/ ٣٢٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٥٣، ١٥٤، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٧، ٤٩٨، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٦، ٣٠٧.

ومن: عبدالله بن رِفاعة، وعبد المنعم بن موهوب الواعظ، وأبي طاهر السِّلَفي.

ولقي من الفقهاء: أبا القاسم عبد الرحمٰن من الحسين الجَبّاب، وأبا حفص عمر بن محمد الذّهَبيّ.

وقرأ العربيّة على: أبي بكر بن السّرّاج. وصَحب أبا محمد بن برّي. وتصدَّر بجامع مصر، وأقرأ وحدَّث وانتفع به جماعة.

وآخر من قرأ عليه وفاةً: أبو الحسن عليّ بن شجاع الضرير.

تُوُفّي في سابع عشر ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

١٧ ـ عبدالله بن أحمد بن جعفر[١].

أبو جعفر الواسطيّ، المقرىء، الضّرير.

وُلِد بواسط سنة ثلاثٍ وخمسمائة، وقرأ القرآن على: أبي عبدالله البارع، وغيره.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب الماوَرْدِيّ، وأبي الحسن عليّ بن الزّاغونيّ، وجماعة.

وأقرأ وحدَّث. وكان يسكن بباب الأَزَج من بغداد.

روى عنه: الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل.

وتُوُفّي يوم عَرَفَة[٢].

---

(١) انظر عن (عبدالله بن أحمد) في: مشيخة النعّال ١٢١، ١٢٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٣٢، ١٣٣، رقم ٨٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٧ ـ ٤٣٩ رقم ٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٥١ دون ترجمة، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٦٣ رقم ٥١٩، ونكت الهميان ١٧٨، والوافي بالوفيات ١٧/١٧، ١٨ رقم ١٣، وغاية النهاية ١/٤٠٦ رقم ١٧٢٣.

(٢) ورّخ ابن النجار وفاته في سنة ٥٩٣ هـ. وقال: وقد جاوز التسعين. وكذا ورّخه الصفدي في: نكت الهميان، وابن الجزري في: غاية النهاية، ولكنه غلط فنسبه إلى الدبيثي.

١٨ ـ عبدالله بن صالح بن سالم بن خميس[١].

أبو محمد الأنباريّ، ثمّ البغداديّ، الأَزَجيّ، الخبّاز.

سمع من: القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في ثاني جُمادى الآخرة.

١٩ ـ عبدالله بن عمر بن جواد[٢].

البغداديّ الأَزَجيّ.

سمع: أبا الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر.

وحدَّث.

وتُوُفّي رحمه الله في جُمادى الأولى.

٢٠ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمجيد بن إسماعيل[٣].

أبو القاسم المصريّ الأصل، ثمّ البغداديّ، الصّوفيّ.

وُلِد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: جدّه لأمّه عبدالرَّحمٰن بن الحسن الفارسيّ، وأبي الوقت، وأبي القاسم بن البنّاء.

ووُلّي مشيخة رباط الزَّوزَنيّ.

وكان صالحاً عابداً، سَرَدَ الصَّومَ مدّة. وكان أبوه قدم بغداد وصار من أطِبّاء المارستان العَضُديّ.

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن صالح**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٣ رقم ٢٧٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٤٥.

(٢) انظر عن (**عبدالله بن عمر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٥، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٢ رقم ٢٧٢.

(٣) انظر عن (**عبدالله بن محمد بن عبدالله**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٣، ومرآة الزمان ٨/٤٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٠ رقم ٢٩٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٦٢.
وسيعاد ثانية بعد قليل برقم (٢٢).

وتُوُفّي أبو القاسم رحمه الله في شوّال.

٢١ ـ عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عُبَيْدالله[1] بن سعيد بن محمد بن ذي النّون.

الحَجْريّ[2]، حَجْر ذي رُعين؛ الأندلسيّ، المَرِيّيّ، الفقيه، الحافظ، الثَّبْت، أبو محمد بن عُبَيْدالله الزّاهد.

أحد أئمّة الأندلس. وُلد في نصف ذي الحجّة سنة خمسٍ وخمسمائة، وسمع «صحيح مسلم» من أبي عبدالله بن زُغَيْبة.

وسمع من: أبي القاسم بن ورْد، وأبي الحسن بن اللّوان، وأبي الحسن ابن موهوب[3] الجُذَاميّ.

ورحل إلى قُرْطُبة فلقي بها: أبا القاسم بن بَقِيّ، وأبا الحسن بن مغيث، وأبا عبدالله بن مكّيّ، وأبا جعفر البِطْرَوْحيّ، وأبا بكر بن العربيّ.

ولقي بإشبيلية أبا الحسن شُرَيْح بن محمد، وأبا عمر أحمد بن عبدالله بن صالح المقرىء الأزديّ.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٢٦١، والتكملة لكتاب الصلة ٢/ ٨٦٥ ـ ٨٧١ رقم ٢٠٨٠، وملء العيبة ٢/ ١٠٢، ١٠٥، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٩، ٣٦٣، ٣٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ ـ ٢٥٥ رقم ١٣١، والعبر ٤/ ٢٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٧٥ رقم ٤٨٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٧ رقم ٥٩١، وذيل التقييد ٢/ ٦٠، ٦١ رقم ١١٥٥ وفيه: «عبدالله بن عبدالله»، وغاية النهاية ١/ ٤٥٣، رقم ١٨٩٥، وطبقات الحفاظ ٤٨٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٩ و٣٠٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٢٠ رقم ١٠٧٦.
وقد ذُكر أيضاً في من مات في السنة ٥٩١ هـ. في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ من غير ترجمة ولكن ورد باسم أبي محمد عُبيدالله الحجري، ولم يتنبّه محقّق الكتاب إلى هذا الغلط.

(٢) الحَجْري: بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٢ «موهب».

وقرأ «صحيح البخاري» على شُرَيْح في سنة أربع وثلاثين.

وحضر سماعه نحوٌ من ثلاثمائة نفس من أعيان طلبة البلاد فقرأه في إحدى وعشرين دولةً بسماعه من: أبيه، وأبي عبدالله بن منظور عن أبي ذَرّ الهَرَويّ.

وكان النّاس يرحلون إلى شُرَيْح بسببه لكونه قد عيَّن تسميعه في كلّ رمضان.

وأجاز له القاضي عياض، وأبو بكر بن فَنْدَلة، وجماعة.

وسمع أيضاً من: محمد بن عبدالعزيز الكِلابيّ، وجعفر بن محمد البُرجيّ، وأبي بكر يحيى بن خَلَف بن النّفيس، وإبراهيم بن مروان، ويوسف بن عليّ القُضاعيّ القفّال.

وعُني بهذا الشّأن. وكان غايةً في الوَرَع والصّلاح والعَدَالة. قاله الأَبّار[1].

وقال: ولي الصّلاة والخطابة بجامع المَرِيّة. وكان يعرف القراءآت. ودُعي إلى القضاء فأبى. وخرج بعد تغلُّب العدوّ إلى مُرْسيّة. وضاقت حاله بها، فقصد مالقة، وأجاز البحر إلى مدينة فاس. ثمّ استوطن سَبْتَة يُقرِىء ويُسمِع، فبَعُد صِيتُه، وعلا ذِكرُه، ورحل النّاس إليه لعُلُوّ سَنَده، وجلالة قدرِه. وكان له بَصَرٌ بصناعة الحديث، موصوفاً بجَوْدة الفَهْم. استُدعي إلى حضرة السّلطان بمَرّاكُش لِيَسمع منه، فقدِمَها وبقي بها حيناً، ثمّ رجع إلى سَبْتَة.

حدَّثنا عنه عالم من الجِلّة.

مولده سنة خمسٍ، وقيل: سنة ثلاثٍ وخمسمائة.

وتُوُفّي بسَبْتَة في المحرَّم، وقيل في مُسْتَهلّ صَفَر. وكانت جنازته مشهودة.

---

(١) في التكملة لكتاب الصلة.

سمعتُ أبا الربيع بن سالم يقول: صادَفَ وقتُ وفاته قحطاً، أَضَرّ بالنّاس، فلمّا وُضِعت جنازته على شفير قبره توسّلوا به إلىَ اللهِ في إغاثتهم فسُقط مِن تلك اللّيلة مَطَراً وابلاً. وما اختلف النّاس إلى قبره مدّة الأسبوع إلاّ في الوحل والطّين.

قلت: قرأ بالسَّبع على شُرَيْح، وعلى يحيى بن الخُلُوف، وعلى أبي جعفر أحمد بن أبي الحش بن الباذش بكتاب «الإقناع» له.

وأقرأ القراءآت لأبي الحسن الشّاري، وغيره.

قال ابن فرتون: ظهرت له كرامات. ثنا شيخنا الراوية محمد بن الحسن بن غازي[1]، عن بنت عمّه، وكانت صالحة، وكانت استحيضت مدّةً، قالت: حُدّثت بموت ابن عُبَيْدالله، فشقَّ عليَّ أن لا أشهده فقلت: اللهُمَّ إنْ كان وليّاً من أوليائك فأمسِك عنّي الدّمَ حتّى أصلّي عليه. فانقطع عنّي لوقته، ثمّ لم أره بعد.

روى عنه: أبو عَمْرو محمد بن محمد بن عَيْشون البكيّ، ومحمد بن أحمد بن اليتيم الأندرشيّ، ومحمد بن محمد اليحصُبيّ، ومحمد بن عبدالله القُرطُبيّ ابن الصّفّار، والشَّرَف محمد بن عُبَيْدالله المُرسيّ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن مُحْرِز الزُّهْريّ، وعبدالرحمن بن القاسم السّرّاج، وأبو الخطّاب عمر بن دِحْيَة الكلبيّ، وأخوه أبو عَمْرو عثمان، وأبو الحسن عليّ بن الفخّار الشَّرِيشيّ، وأبو الحسن عليّ بن عبدالله بن فطْرال، وأبو الحَجّاج يوسف بن محمد الأَزْديّ، وخلْق يطول ذِكرهم من آخرهم: أبو الحسن عليّ بن محمد الغافِقيّ، الشّاري، وإبراهيم بن عامر الطَّوْسِيّ[2]، ومحمد بن الجِرْج[3] نزيل الإسكندريّة، ومحمد بن عبدالله الأَزْديّ وبه خُتِم حديثه.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٣ «غازٍ»، والمثبت عن الأصل هو الصحيح كما في تكملة الصلة.

(٢) الطَّوْسي: بفتح الطاء المهملة وسكون الواو. (المشتبه ٢/ ٤٢١).

(٣) الجرج: بكسر الجيم، وسكون الراء، وجيم أخرى. (المشتبه ١/ ١٤٦، توضيح المشتبه ٢/ ٢٤٩).

مات الأزْديّ سنة ستّين وستمائة.

أخبرنا عبدالمؤمن بن خَلَف الحافظ، أنا محمد بن إبراهيم الأنصاريّ قراءة، أنا الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد الحَجْريّ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن بَقِيّ، وأبو جعفر أحمد بن عبدالرحمٰن البطروحيّ قالا: ثنا محمد بن الفَرَج الفقيه، ثنا يونس بن عبدالله القاضي، أنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله: أنبا عمّ أبي عُبَيْدالله بن يحيى بن يحيى، أنا أبي: نا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الّذي تفوتُهُ صلاة العصر كأنّما وُتِر أهلَه ومالَه»[1]. متّفقٌ عليه.

٢٢ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمجيد بن إسماعيل[2].

أبو القاسم المصريّ، ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ.

سمع من: جدّه لأمّه عبدالرحمن بن الحسن الفارسيّ، وأبي الوقت، وسعيد بن البنّاء، وهبة الله بن الشِّبليّ.

وولي مشيخة الرباط الزَّوْزنيّ. وكان أبوه أحد الأطبّاء ببغداد. وقدِمها وسكنها. وسمع الكثير.

وُلِد أبو القاسم بن محمد في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وتُوُفّي رحمه الله كهلاً في سابع شوّال.

٢٣ ـ عبدالله بن فُلَيْح.

أبو محمد الحضرميّ، من قصر عبدالكريم.

روى عن: ابن العربيّ، وعَبّاد بن سرحان، والقاضي عِياض وعليه اعتماده في الرواية.

---

(١) روه مالك في الموطّأ ١/١١، ١٢ في وقوت الصلاة، باب جامع الوقوت، والبخاري ٢/٢٤ في المواقيت، باب: إثم من فاتته العصر، ومسلم في المساجد (٦٢٦) باب: التغليظ في تفويت صلاة العصر.

(٢) تقدّم قبل قليل برقم(٢٠) ويبدو أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ قد سها، ولهذا ذكره مرتين.

حدَّث، وولي القضاء بموضعه.

قال الأَبّار: ثنا عنه أبو محمد النّاميسيّ، وأبو بكر بن محرز.

وقال لي أبو الربيع بن سالم: بقي إلى سنة إحدى وتسعين.

٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله[١].

الفقيه أبو المظفَّر الدّمشقيّ، الشّافعيّ ابن عساكر. أخو زين الأُمَناء وإخوته.

وُلِد سنة تسع وأربعين وخمسمائة. وتفقَّه على أبي الفتح بنجير بن عليّ الأشتريّ، والقُطْب أبي المعالي مسعود بن محمد النَّيْسابوريّ.

وسمع من: عمّيْه الصّائن هبة الله، والثِّقة أبي القاسم.

وقرأ الأدب على محمود بن نعمة بن رسلان الشَّيْزريّ، النَّحْويّ.

وخرَّج أربعين حديثاً، وحدَّث بمصر، ودمشق، والقدس، وحماه، وشَيْزَر، والإسكندريّة. ودرّس بدمشق بالتَّقَوية. وكان مجموع الفضائل.

قُتِل غيلةً بظاهر القاهرة في ثامن ربيع الأوّل.

٢٥ ـ عبدالله بن محمد بن حمْد[٢].

أبو محمد الإصبهانيّ، الخبّاز.

روى عن: إسماعيل بن محمد الحافظ التَّيْميّ.

وعنه: يوسف بن خليل.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٦ ـ عبدالحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة[٣].

الرئيس أبو صادق القُضاعيّ، الشّافعيّ، المصريّ.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢٦٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١٢٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢١٧، ٢١٨، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٧ أ، ب، والعقد المذهب، ورقة ١٦٢.

(٢) انظر عن (عبدالله بن محمد بن حمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٣ رقم ٢٩٦.

(٣) انظر عن (عبدالحق بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٢٧١.

سمع: عبدالله بن رفاعة، والسَّلَفيّ، وجماعة فأكثر.

روى عنه: عبدالرحمن بن عليّ المغيريّ.

وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

٢٧ ـ عبدالرحمن بن المبارك بن أحمد بن منصور[(١)].

أبو محمد الدّلاّل البغداديّ، المعروف بالشاطر.

سمع: هبة الله بن الحُصَين.

وتُوُفّي في رجب.

٢٨ ـ عبدالمؤمن بن عبدالغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة[(٢)].

أبو محمد الشَّيْبانيّ البغداديّ، الفقيه الحنبليّ، الورّاق.

وُلِد سنة بضع عشرة وخمسمائة.

وسمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ ببغداد، وأبا الخير البَاغْبَان بهَمَذان.

وحدَّث.

روى عنه: يوسف بن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي رحمه الله يوم عَرَفة.

٢٩ ـ عليّ بن حسّان بن مسافر[(٣)].

أبو الحسن البغداديّ، الكاتب، الشّاعر؛ له شِعر جيّد خدم به الدّيوان العزيز فمنه قوله:

عَذِيري من الغضبان لا يعرف الرضا إذا لـم يجـد عتبـاً علـيَّ تعتَّبـا

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٦ رقم ٢٨١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٧.

(٢) انظر عن (عبدالمؤمن بن عبدالغالب) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٤ رقم ٢٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨٣، وشذرات الذهب ٤/٣٠٧.

(٣) انظر عن (علي بن حسان) في: البداية والنهاية ١٣/١١، ١٢ وفيه «سافر».

وما لي من دهري سوى أن خلعة   خلِعت على أيّامها خلعَة الصِّبا
فللّه ما أحلى الهوى وأَمَرّه   وأَبْعد وصْل الغانيات وأقربا[1]

٣٠ ـ عليّ بن هلال بن خميس[2].

أبو الحسن الواسطيّ، الفاخرانيّ، الفقيه، الضّرير، الحنبليّ.

تفقّه ببغداد على أئمّتها.

وسمع: أبا الحسين عبدالحقّ، وخديجة بنت النّهروانيّ.

والفاخَرا[3] قريةٌ من سواد واسط.

٣١ ـ عمر بن أبي السّعادات بن محمد بن مكابر[4].

---

(١) ومن شعره:

نفى رُقادي ومضى   برْقٌ بسَلْع ومضا
كأنّه الأشهُبُ في   النقْع إذا ما ركضا
فتحسبُ الريح أبـ   ـداً نظراً وغمضا
آهِ له من بارقٍ   ضاء على ذات الأضا
فقال لي قلبي: أتو   صي حاجةً وأعرضا
يا غرضَ القلب لقد   غادرتَ قلبي غرضا
فبتّ لا أرتابُ في   أنّ رقادي قد قضى
وأقبل الصبح لأطـ   ـراف الدّجا مبيّضا
لاح كما سُلّتْ يد الـ   أسود عَضْباً أبيضا
يبدو كما تختلف الـ   ـريحُ على جمر الغضا
أو شعلةُ النار علا   لهيبها وانخفضا
أذكرني عهداً مضى   على الغُوَير وانقضى
يطلبُ من أمرضه   فديت ذاك الممرضا
لأسهُم كأنما   يرسلها صرف القضا
حتى قفا الليل وكان   الليل أن ينقرضا
وسلّ في الشرق على الغـ   ـرب ضياء وانقضى

(٢) انظر عن (علي بن هلال) في: تاريخ ابن النجار (باريس) ورقة ٦٩، ٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٠٠، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٧.

(٣) في شذرات الذهب ٤/ ٣٠٧ «الفخرانية» وهي تصحيف.

(٤) انظر عن (عمر بن أبي مكابر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٨٦، =

أبو حفص الوكيل السَّقْلاطونيّ.
سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا بكر القاضي.
وعنه: ابن خليل، وجماعه[1].

٣٢ ـ عمر بن المبارك بن أبي الفضل[2].

العاقوليّ، ثمّ الأَزَجيّ. يُعرف بابن طرّويه.
سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا الحسن بن الزّاغونيّ، وأبا البركات بن حُبَيْش الفارقيّ.
سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وتميم البَنْدنيجيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة.
تُوُفّي في ذي الحجّة عن ثمانين سنة.

ـ حرف الفاء ـ

٣٣ ـ فاطمة بنت أبي الغنائم عبدالواحد بن أبي السّعادات أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبيدالله بن أبي عيسى محمد بن المتوكّل على الله[3].

الشّريفة أمّ عبدالله الهاشميّة العبّاسيّة المتوكّليّة البغداديّة.
رَوَت عن: المبارك بن المبارك السّرّاج.
وتُوُفّيت في رمضان.

ـ حرف الميم ـ

٣٤ ـ محمد بن أحمد بن خَلَف بن عُبَيْد بن فخلون.

= وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٥.
(١) وقال المنذري: وحدّث، وذكر ما يدلّ على أنه وُلد في سنة ست عشرة وخمسمائة. سمع منه الحافظ أبو المحاسن ومات قبله.
(٢) انظر عن (**عمر بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٦ رقم ٣٠١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١١٠ رقم ٩٦٢.
(٣) انظر عن (**فاطمة بنت أبي الغنائم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٨ رقم ٢٨٥.

أبو بكر السَّكْسَكيّ. نزيل شَرِيش.

روى عن: أبي الحسن شُرَيْح، وأبي مروان بن قرمان، وطائفة.

وحدَّث.

مات في شعبان بعد وَقْعة الأرْك الّتي كانت على الروم لَعَنَهم الله بأيّام.

٣٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد(١).

أبو عبدالله البغداديّ، الحَظيريّ، السِّمسار، المعروف بالجِنَانيّ(٢).

كان يسكن محلّة الشّمعيّة.

سمع: أبا العزّ أحمد بن كادش، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء، وجماعة.

وكان صحيح السَّماع، عَسيراً في التَّحْديث.

روى عنه: يوسف بن خليل، وغيره.

وتُوُفّي في رمضان.

والحظيرة: قرية كبيرة على يومَيْن من بغداد ممّا يلي الموصل.

وقال ابن النّجّار: مات في شوّال.

٣٦ ـ محمد بن الحسن بن الحسين(٣).

أبو المحاسن الإصبهانيّ التّاجر، المعروف بالأَصْفهبذ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد السمسار**) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٤، وذيل تاريخ بغداد، له ١/١٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٩ رقم ٢٨٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥، والمشتبه ١/١٢٨، والقاموس المحيط ٢/١١، وتوضيح المشتبه ٢/١٤٨، وتاج العروس ٣/١٥٠.

(٢) الجِناني: بكسر الجيم وفتح النون. وقد تحرّفت النسبة في (القاموس المحيط) إلى: «الجبائي». وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: كان مشهوراً بالصلاح والزهد، فلذلك قيل له: الجناني.

(٣) انظر عن (**محمد بن الحسن الإصفهبذ**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٢٩٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٧، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/٥١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٥١ دون ترجمة، والعسجد المسبوك ٢/٢٣٦.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع: إسماعيل بن الإخشيذ، وجعفر بن عبدالواحد الثَّقَفيّ، وابن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، وعثمان اللّبيليّ النَّيسابوريّ الراوي عن عمربن مسرور.

وحضَر أبا طاهر الدّشْتج[1]. وأجاز له أبو عليّ الحدّاد.

وهو ابن أخت الحافظ أبي العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الإصبهانيّ.

وقد حجّ سنة سبعين، وحدَّث ببغداد.

وعاش إلى هذا الوقت.

روى عنه: أحمد بن أسود المقرىء، والحافظ محمد بن موسى الحازميّ، ويوسف بن خليل.

تُوُفّي في ثامن ذي القعدة. وكان صالحاً، عفيفاً، مُقرِئاً، تاجراً، رحمه الله.

٣٧ ـ محمد بن الحسين بن يحيى بن المُعَوَّج[2].

أبو بكر البغداديّ، الحريميّ، القزّاز.

سمع: أبا منصور بن زُرَيق القزّاز، والبدر الكرْخيّ، وجماعة.

وحدَّث.

٣٨ ـ محمد بن عبدالوهّاب[3] **بن عليّ بن عليّ بن سُكَيْنة**[4].

أبو منصور.

---

(١) ويقال: «الدشتي»، وهو آخر من حدّث عن الحافظ أبي نعيم الإصبهاني، وكانت وفاته سنة ٥١٨ هـ.

(٢) انظر عن (محمد بن الحسين بن يحيى) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١٧ رقم ٢٥٩.

(٣) انظر عن (محمد بن عبدالوهاب) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٦٠ رقم ٢٦٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٢، ٢٢٣ قم ٢٧٣.

(٤) سُكَيْنة: بضم السين المهملة وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وبعدها تاء تأنيث. قال المنذري: وهي أم جدّه أبي منصور علي بن علي.

سمّعه أبوه الكثير من: نصر بن نصر العُكْبَريّ، وأبي الوقت، وطبقتهما.
وحدَّث. وهو من بيت الحديث والتّصوّف.
تُوُفّي في جُمادى الآخرة في أيّام أبيه[1]. وكان من كبار الفقهاء[2].

٣٩ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن جامع[3].
أبو عبدالله بن البنّا الشّافعيّ، المقرىء الصّالح.
كان منقطعاً في مسجد القاهرة دهراً.
وقد سمع من: قاضي القضاة أبي المعالي مُجَلّي بن جامع الأرسُوفيّ، وعمر بن محمد المقدسيّ، ومحمد بن إبراهيم الكيزانيّ.
وأقرأ. وحدّث، وانتفع به جماعة.
قال المنذريّ[4]: ثنا عنه أبو القاسم عبدالرَّحمٰن بن أبي عبدالله الشّعبانيّ[5].
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٤٠ ـ محمد بن أبي محمد رسلان بن عبدالله بن شعبان[6].
الفقيه أبو عبدالله الشّارعيّ، الشّافعيّ، المقرىء بالشّارع.
وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.
وسمع من: أبيه رسلان، ومُجَلّي بن جُمَيْع القاضي، وعثمان بن إسماعيل الشّارعيّ، وجماعة.

---

(١) ومولده سنة ٥٤٨ هـ.
(٢) وقال المنذري: حدّث هو، وأبوه، وجدّه، وغير واحد من إخوته، وابنه محمد بن محمد بن عبدالوهاب.
(٣) انظر عن (محمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢١ رقم ٢٧٠، والمقفى الكبير ٦/ ٤٠٤ رقم ٢٨٨٤، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٠١.
(٤) في التكملة.
(٥) وزاد المنذري: وانقطع في المسجد الذي بين البابين بالقاهرة مدة طويلة حتى عُرِف المسجد به فصار يقال: مسجد ابن البناء.
(٦) انظر عن (محمد بن رسلان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١٨ رقم ٢٦٢، والكواكب الدرّية للمناوي ٢/ ١٠١.

روى عنه: ابنه عبدالرَّحمن.

٤١ ـ محمد بن المبارك بن أحمد ابن البُنّيّ[١]، بالنّون.

أبو الفضل الواسطيّ.

حدَّث عن: أبي الكرم نصر الله بن محمد، وأبي السّعادات المبارك بن نَغُوبا.

تُوُفّي في المحرَّم، قاله الدُّبيثيّ.

ـ حرف النون ـ

٤٢ ـ ناشب بن هلال بن نَصِير[٢].

أبو منصور الحرَّانيّ، ثمّ البغداديّ، ثمّ المُضَرِيّ، البَدِيهيّ.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي العزّ بن كادش.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.

وكان يتكلَّم في الأَعْزِية[٣]، ويقول الشِّعر على البَديه[٤]، ولذا قيل له البديهيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن المبارك**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١٧ رقم ٢٦٠، والمشتبه ١/ ٤٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٤٣.

(٢) انظر عن (**ناشب بن هلال**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٢٨٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٧ رقم ١٢٧٠، والتقييد لابن نقطة ٤٧٠ رقم ٦٣٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٧٠، ولسان الميزان ٦/ ١٤٤ رقم ٥٠٢. وديوان الإسلام ١/ ٣٢٩ رقم ٥١٣، ودائرة معارف الأعلمي ٢٩/ ٣١.

(٣) وقع في (لسان الميزان): «يعظ في المغازي»، بالغين المعجمة، وهو تحريف.

(٤) ومن شعره:

يحسدني كل من رآني	إنْ كنت في موكب الأمير
والناس لا يعلمون أني	يبيت خيلي بلا شعير

وقال ابن النجار: وسمعت رفيقنا أبا القاسم ابن الحمّامي يقول: ادّعى ناشب الحرّاني أنه سمع كتاب «الجليس والأنيس» من ابن كاوس فطولب بأصل سماعه، فأخرج طبقة بخط مجهول ظاهره الكذب، كلّها مصنوعة.

وقال ابن نقطة: حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي قال: أخرج إليّ عبدالمغيث ابن زهير رقعة فيها أسماء جماعة ممن كمل له سماع «المسند» من ابن الحصين، منهم: ناشب بن هلال بن نصر الحراني.

تُوُفِّي في رمضان.

٤٣ ـ نَجَبَة بن يحيى بن خَلَف بن نَجَبَة بن يوسف بن نَجَبَة(١).

الإمام أبو الحسن الرُّعَيْنيّ، الإشبيليّ، المقرىء، المجوِّد، النَّحْويّ.

وُلِد بعد العشرين، وأخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيْح، وأبي محمد بن شُعَيب اليابُرِيّ، وأبي جعفر بن عَيْشُون.

وسمع منهم، ومن صهرِه أبي مروان عبدالملك بن البَاجي، وأبي بكر بن العربيّ، وأبي بكر محمد بن عبدالغنيّ بن فَنْدَلَة، ومحمد بن أحمد بن طاهر القَيْسيّ، وأبي الحسن بن لُبّ.

وأجاز له عتيق بن محمد.

وتصدَّر بإشبيليّة للإقراء والنَّحْو.

روى عنه: أبو الربيع بن سالم الكلاعيّ، وجماعة.

وذكره الأبّار فأثنى عليه وقال: كان إماماً مقدَّماً في الصَّلاح والتّواضع.

واستوطنَ مَرّاكُش مدَّةً، وأقرأ بها وبإفريقيّة.

وكان مقرئاً محقِّقاً، ونَحْويّاً حافظاً.

حدَّث عنه جماعة من جِلّة شيوخنا.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة بِشَرِيش(٢) وله سبعون سنة.

---

(١) انظر عن (نجبة بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٤ رقم ٢٧٧، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٧٥٨، ٧٥٩، ووقع في المطبوع «نُجبة» بضم النون، وهو خطأ، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٦٤ رقم ٥٢٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٦، ٣٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٦، ٢٥٧، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٢ رقم ٢٠٥٦، وهو في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ من دون ترجمة. وقد قيّد ابن الصابوني «نجبة» بالنون المفتوحة والجيم والباء الموحّدة.

(٢) شَرِيش: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثنّاة من تحت. مدينة كبيرة من كورة شذونة، وهي قاعدة هذه الكورة، واليوم يسمّونها: شرش. (معجم البلدان ٣/ ٢٨٥).

٤٤ ـ **نصر بن عبدالرحمٰن بن محمد بن منصور بن أحمد**[١].

أبو الفتح القُرَيْشيّ، الدّمشقيّ، والد محمد.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وهو ابن أخي الشّيخ أبي البَيَان.

ـ حرف الهاء ـ

٤٥ ـ **هبة الله بن صَدَقَة بن هبة الله بن ثابت بن عُصْفور**[٢].

أبو البقاء الأَزَجيّ، الصّائغ.

وُلِد سنة خمسمائة. وسمع في كِبره من: أبي الحسن بن عبدالسّلام، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وأبي البدر الكرْخيّ، وطبقتهم.

وحدَّث. وخرَّج مجاميع، وصنَّف في الردّ على الرافضة وفي الردّ على أبي الوفاء عليّ بن عقيل في نُصْرة الحلاّج.

روى عنه: إلياس بن جامع، ويوسف بن خليل.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الياء ـ

٤٦ ـ **يحيى بن الخَضِر بن يحيى بن محمد**[٣].

أبو زكريّا الأُرْمَويّ.

شيخ صالح دمشقيّ.

سمع من: جمال الإسلام عليّ بن المسلم.

---

(١) انظر عن (**نصر بن عبدالرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٣ رقم ٢٧٥.

(٢) انظر عن (**هبة الله بن صدقة**) في: مشيخة النعّال ١٢٠، ١٢١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٢٩٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١١٩ في ترجمة «عبدالملك بن غنيمة بن عبدالملك الطحان»، والأعلام ٩/ ٦٠، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٩.

(٣) انظر عن (**يحيى بن الخضر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣١ رقم ٢٩١.

وحدَّث.

وتُوُفّي في عاشر شوّال.

٤٧ - يحيى بن عليّ بن أحمد بن عليّ[١].

الخرّاز، أبو منصور البغداديّ، الحريميّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسمائة.

وسمع من: أبي عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، ومحمد بن محمد بن المهتدي بالله، وهبة الله بن الحُصَيْن، وأحمد بن البنّاء، وغيرهم.

والخرّاز: براء ثمّ زاي، وهو من بيت حديث. روى هو، وأبوه، وابنه عبدالله.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.

وتُوُفّي في ثاني عشر ذي الحجّة.

٤٨ - يَمَان بن أحمد بن محمد بن خميس[٢].

الفقيه أبو الخير الرُّصافيّ، الواسطيّ، الشّافعيّ.

دُفِن برُصافة واسط.

وقد تفقّه ببغداد على: أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار.

وسمع من: أحمد بن المبارك المُرَقَّعاتيّ.

واشتغل ببلده وأفتى.

وهذه الرُّصافة تحت واسط بستّة فراسخ، وهي قرية كبيرة. والرُّصافة بالشّام بلد بناه هشام بن عبدالملك. وبهذا الأسم محلّة ببغداد، وأخرى بالكوفة، وبُلَيْدَة بقرب البصرة، وموضع بالأنبار، وموضع بقُرطبة، وأخرى

---

(١) انظر عن (يحيى بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٥ رقم ٢٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٥ رقم ١٣٥١، والمشتبه ١/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١.

(٢) انظر عن (يمان بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٧ رقم ٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٩٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٩ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٥، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ١١٣.

ببلَنْسِية، وأخرى بنَيْسابور، وأخرى بقرب إفريقيّة. ذكر العشرة الحافظ زكيّ الدّين في وفاة يَمان، وأنّها تقريباً في سنة إحدى وتسعين.

* * *

وفيها وُلد: إبراهيم بن إسماعيل المقدسيّ أخو أبي شامة.

والنَّجْم محمد بن عليّ بن المظفَّر النشبيّ،

والتّاج عبدالوهّاب ابن زين الأُمَناء،

والسّيف يحيى بن الحنبليّ،

وعبدالواحد بن عليّ الهَكّاريّ،

والجمال محمد بن عبدالجليل ابن الموقاتيّ بالقدس.

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

- حرف الألف -

٤٩ - أحمد بن طارق بن سِنان[١].

أبو الرضا الكَرْكيّ الأصل، البغداديّ المَوْلد، التّاجر، المحدّث[٢].

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين[٣] وخمسمائة في ربيع الأوّل.

وسمع من: أبي منصور موهوب بن الجواليقيّ، وأبي الفضل بن الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر، وأحمد بن طاهر المَيْهنيّ، ونصْر بن نصْر، وسعيد بن البنّاء، وهبة الله الحاسب، ومحمد بن طِراد النّقيب، وأبي بكر بن

---

(١) انظر عن (أحمد بن طارق) في: المشترك وضعاً ٣٧١، ٣٧٢، ومعجم البلدان ٤/٣٦١، وإكمال الإكمال لابن نقطة (مخطوطة الظاهرية) (الكركي)، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٣٦٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٨٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، وميزان الاعتدال ١/١٠٥، رقم ٤١٢، والمغني في الضعفاء ١/٤٢ رقم ٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٧٠ - ٢٧٢ رقم ١٤٤، والعبر ٤/٢٧٨، والمشتبه ١/٥٥، والوافي بالوفيات ٦/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٣/٢٩٤٥، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٨٩، وتوضيح المشتبه ٧/٣٢١، ولسان الميزان ١/١٨٨ رقم ٥٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/١٤٠، والمنهل الصافي ١/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٣٠٤، وشذرات الذهب ٤/٣٠٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم الثاني ج ١/٣٠٣ - ٣٠٥ رقم ١٤٣.

(٢) في هامش الأصل: ث. هذه الكَرَك الّتي يُنْسَب إليها أحمد بن طارق ذكرها ياقوت وضبطها بفتح الكاف والراء في كتابه «المشترك» وقال: هي قلعة مشهورة في طرف البلقاء من أرض الشام من ناحية أيلة ثم قال: الثاني كرك أيضاً بالتحريك قرية كبيرة من نواحي بعلبك فيها قبرٌ طويل يزعم أهلُ تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام».

(٣) في معجم البلدان: سنة ٥٢٩ هـ. وفي المشترك وغيره ٥٢٧ هـ.

الـزّاغـونـيّ[1]، وسعـد الخيـر البَلَنْسـيّ، ومحمـد بـن عُبَيـد اللـه الـرُّطَبـيّ، والمبارك بن الشَّهْرُزُوريّ، وعبدالملك الكَرُوخيّ.

وبالكوفة من: أبي الحسن محمد بن غبرة.

وبمكّة من عبدالرحيم ابن شيخ الشّيوخ؛

وبدمشق من: أبي القاسم الحسين بن البُنّا، وناصر بن عبدالرّحمن النّجّار، وحمزة بن كرّوس، وجماعة.

وبمصر من: عبدالله بن رفاعة، وأحمد بن الحُطَيْئة، وعليّ بن هبة الله الكامليّ؛

وبالثّغر من: أبي طاهر بن سِلفَةَ.

وحدَّث بهذه البلاد.

قال ابن الدُّبيثيّ[2]: كان حريصاً على السّماع، وتحصيل المسموعات، مع قلّة معرفة بالنّسبة إلى طَلَبه. وكان ثقة.

وقال المنذريّ[3]: هو من الكَرْكِ، قرية بجبل لبنان، بسكون الراء. وأمّا البلد المشهور فبالتّحريك.

قلتُ: أراد كـرْك نـوح، وهـي بُلَيْـدَة بـالبقـاع. ولـم أسمـع أحـداً قيّـده بالسُّكون سوى المنذريّ؛ بلى وابن نُقْطَة[4].

---

(١) في المنهل الصافي ١/٣٠٤ «الزعفراني»، وهو غلط. وصحّحها المحقّق بالحاشية.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد، ورقة ١٨٩.

(٣) في التكملة لوفيات النقلة ١/٢٧١.

(٤) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»:
أخطأ ياقوت الحموي في كتابه «المشترك وضعاً» ص ٣٧١، ٣٧٢ ـ حين نسبه إلى قلعة الكَرَك التي في طرف البلقاء، إذ قال في باب الكرك:
«موضعان بفتح الكاف والراء وكاف. الكَرَك قلعة مشهورة حصينة في طرف البلقاء من أرض الشام من ناحية جبل الشراة، يُنسب إليها أحمد بن طارق بن سنان بن محمد بن طارق القرشي أبو الرضا التاجر من طلاّب الحديث المكثرين..».
ثم قال: والكرك أيضاً قرية كبيرة من نواحي بعلبك.

روى عن ابن طارق: أبو الحسن عليّ بن المفضّل، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل.

وذكره الحافظ الضّياء في شيوخ الإجازة، وقال: كان شيعيّاً غالياً.

قال ابن النّجّار: لم يزل يطلب إلى أن مات، وكان يُواذُني. وكان صدوقاً ثبتاً، طيّب المعاشرة، إلاّ أنّه كان غالياً في التّشيُّع، شحيحاً، مقنطاً على نفسه، يشتري من لُقَم المُكدِّين، ويتبع المحدّثين ليأكل معهم، ولا يُشعِل في بيته ضَوءاً وخلّف تجارة تساوي ثلاثة آلاف دينار.

مات وحده ولم يعلم به أحد.

قال عبدالرّزّاق الجيليّ: كان ثقةً ثَبْتاً مع فساد دِينه.

وقال ابن نقطة[(١)]: كان متقناً، خبيث الإعتقاد، رافضيّاً.

مات في سادس عشر ذي الحجّة. وبقي في بيته أيّاماً لا يُدرَى به، وأكلت الفأرة أُذُنَيْه وأنفَه كما قيل.

قلت: كان جدّه سِنان قاضي كَرْك البقاع[(٢)].

٥٠ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن سعيد بن حُرَيْث بن مضاء بن مهنَّد بن عُمَيْر[(٣)].

أبو العبّاس، وأبو جعفر اللَّخْميّ، القُرْطُبيّ، قاضي الجماعة.

---

(١) في إكمال الإكمال، نسخة الظاهرية.

(٢) وقال ابن تغري بردي في (المنهل الصافي ١/ ٣٠٤): «وكان أبوه قاضياً بها».

(٣) انظر عن (أحمد بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٧٩، وبغية الملتمس للضبيّ ١٩٣، وجذوة الإقتباس ٧١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ٢١٢ ـ ٢٢٣ رقم ٢٩١، والروض المعطار ٥٧٨، ٥٧٩، والديباج المذهب ٤٧، وغاية النهاية ١/ ٦٦، والإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام ١/ ٢٣٣، وبغية الوعاة ١/ ١٣٩، وكشف الظنون ٤٩٤، ٤٩٥، ٨٣٩، ١٦٩٣، وروضات الجنات ٨٣، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٦٨.

وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون أن يترجم له.

عرض «الموطّأ» على أبي عبدالله بن أَصْبَغ.
وسمع من: أبي جعفر البِطْروحيّ، وأبي جعفر بن عبد العزيز.
وكان قد أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن رضا.
ورحل إلى إشبيلية فأخذ عن شُرَيْح بن محمد قراءة نافع، وقراءة ابن كثير.
وسمع من: أبي بكر بن العربيّ، وطائفة.
لكنه اُمتُحِن بضياع أسْمِعَته. وكان بارعاً في عِلم العربيّة. وُلّي قضاء فاس، ثمّ نُقل إلى قضاء الجماعة بمرّاكش عند وفاة القاضي أبي موسى عيسى بن عِمران سنة ثمانٍ وسبعين.
وكان جميل السّيرة، إماماً، مُتْقِناً، روى عنه جماعة.
وتُوُفّي في جُمادى الأولى وقد شارف الثّمانين.
وله «المُشْرِق في إصلاح المنطِق»، وكتاب «تَنْزيه القرآن عمّا لا يليق بالبيان».
ورّخه الأَبّار[1].
وقال أبو الخطّاب بن دحية: سمعتُ منه «صحيح مسلم»، بسماعه من ابن جابر الأَسَديّ[2].

---

(١) في تكملة الصلة ١/٧٩.
(٢) وقال ابن عبدالملك المراكشي: وكان مقرئاً مجوّداً محدّثاً مكثراً، قديم السماع، واسع الرواية، عاليها، ضابطاً لِما يحدّث به، ثقة فيما يأثره. نشأ منقطعاً إلى طلب العلم، وعني أشدّ العناية بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم، فكان أحد من خُتمت به المائة السادسة من أفراد العلماء وأكابرهم، ذاكراً لمسائل الفقه، عارفاً بأصوله، متقدّماً في علم الكلام، ماهراً في كثير من علوم الأوائل كالطب والحساب والهندسة، ثاقب الذهن، متوقّد الذكاء، وغير ذلك متين الدين، طاهر الغرض، حافظاً للغات، بصيراً بالنحو، مختاراً فيه، مجتهداً في أحكام العربية، منفرداً فيها بآراء ومذاهب شذّ بها عن مألوف أهلها، وصنّف فيما كان يعتقده فيها كتاب «المشرق» المذكور، و«تنزيه القرآن عن ما لا يليق بالبيان»، وقد ناقضه في هذا التأليف أبو الحسن بن محمد بن خروف وردّ عليه بكتاب سمّاه «تنزيه أئمّة النحو عن ما نُسب إليهم من الخطأ والسهو»، وكان بارعاً في فنّ التصريف من العربية، كاتباً بليغاً شاعراً مُجيداً متحقّقاً في معقول ومنقول، غير أنه أصيب بفقد أصول أَسمِعته عند =

٥١ ـ أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن حُرَيث بن عاصم.

أبو جعفر اللَّخْميّ الشَّريشيّ. أبو جعفر، وأبو القاسم.

روى عن: محمد بن أَصْبَغ، وأبي بكر بن العربيّ، وعِياض، والبِطْروحيّ، وطائفة.

وُلّي قضاء فاس، ثمّ قضاء الجماعة بمرّاكُش.

وحدَّث عنه جماعة.

مات في جُمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين عن ثمانين سنة إلاّ سنة.

قلت: النّسخة المنقول منها سقيمة، كأنّه اثنتين وسبعين.

٥٢ ـ أحمدبن عليّ بن يحيى بن بَذّال[١].

أبو العبّاس الحريميّ، المعروف بابن النّفيس المُسْتَعْمَل.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسمائة.

وسمع: هبةَ الله بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء، وأبا المواهب أحمد بن ملوك، وجماعة.

سمع منه: أبو المحاسن عمر بن عليّ ومات قبله بزمانٍ[٢]، ويوسف بن خليل، وغير واحد.

= استيلاء الروم دمّرهم الله على المرية. وكان طيّب النفس، كريم الأخلاق، حسن اللقاء، جميل العشرة، لم ينظر قطّ على إحنة لمسلم، عفيف اللسان، صادق اللهجة، نزيه الهمّة، كامل المروءة.

وقد طوّل المراكشي في ترجمته وأخباره، وأورد له بيتين قالهما وقد اشتاق إلى قرطبة:

يا ليت شِعري، وليتٌ غير نافعة ... من الصبابة هل في العمر تنفيسُ

متى أرى ناظراً في جفن قرطبة ... وقد تغيّب عن عيني نفيسُ

(الذيل والتكملة) وانظر البيتين في (الروض المعطار ٥٧٩) وقد وقع فيه خطآن في البيت الثاني.

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٣١ وفيه: «أبو الفضل محمد بن يحيى بن بذال» وهو وهْم، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٩ رقم ٣٠٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٧.

و«بذّال»: بفتح الباء الموحّدة وتشديد الذال المعجمة وبعد الألف لام.

(٢) مات قبله بسبع عشرة سنة.

تُوُفّي في المحرَّم.

٥٣ ـ أحمد بن عليّ بن طلحة[١].

أبو العبّاس الواسطيّ، الشّاهد.

وُلِد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وسمع: أبا الكَرَم نصر الله بن محمد بن مَخْلَد، وسعْد بن عبدالكريم الغُنْدُجانيّ، وعليّ بن هبة الله بن عبدالسّلام.

وحدَّث. ووُلّي نيابة الحُكْم بواسط، وبها تُوُفّي في صَفَر.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وغيره.

٥٤ ـ أحمد بن عمر بن بَرَكة[٢].

الأَزَجيّ، البزّاز، المعروف بابن الكزليّ[٣].

حدَّث عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي الحسن بن الزّاغونيّ، وأبي بكر الأنصاريّ.

وعنه: ابن خليل.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٥ ـ أحمد بن مسعود بن الحسن[٤].

أبو الرّضا الباذَبِيْنيّ[٥]، ثمّ البغداديّ التّاجر ابن الزُّقْطَرّ[٦].

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي بن طلحة) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٤، ٢٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٦ رقم ٣١٨، والمختصر المحتاج إليه ١/١٩٧.

(٢) انظر عن (أحمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٧ رقم ٣٢١،

(٣) في التكملة: «الكرلي» بالراء.

(٤) انظر عن (أحمد بن مسعود) في: معجم البلدان ١/٤٦١، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٣٢٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٢١٧.

(٥) الباذَبِيني: قيدّها ابن نقطة بفتح الذال المعجمة وكسر الباء المعجمة بواحدة، وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين، وكسر النون.

وقال ياقوت: باذبين: قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضفة دجلة.

(٦) في الأصل: «الزقطز» بزايين. وقد قيّده ياقوت بالحروف فقال: بالزاي والقاف والطاء المهملة والراء مشدّدة.

سمع من: أبي البركات يحيى بن حُبَيْش، وأبي بكر الأنصاريّ.

وحدَّث.

وتُوُفّي في رابع ربيع الآخر. ومولده سنة سبْعٍ وخمسمائة.

٥٦ ـ أحمد بن هبة الله[1] بن أسعَد[2].

أبو العبّاس بن الثّخين[3] البغداديّ، الحنفيّ.

سمع: عبدالوهّاب الأنْماطيّ، وأبا الوقت.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.

ورّخه ابن النّجّار في رجب.

٥٧ ـ إبراهيم بن الشّيخ عبدالقادر بن أبي صالح[4].

الجيليّ[5]. سمع من: أبي الوقت، وسعيد بن البنّاء.

وتُوُفّي بواسط.

قال الدُّبِيثيّ[6]: ما أظنّه حدّث لاشتغاله بالمعاش.

---

(١) انظر عن (أحمد بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣٤٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٦، والجواهر المضية ١/٣٤٥ رقم ٢٧٢، والطبقات السنية، رقم ٤٠٨.

(٢) في التكملة «سعد»، والمثبت يتفق مع بقية المصادر.

(٣) في الجواهر: «المعروف بابن النخعي»، وفي الطبقات السنية «البختي».

(٤) انظر عن (إبراهيم بن عبدالقادر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٧١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦١، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣١، وقلائد الجواهر للتادفي ٤٤.

(٥) الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام. بلاد متفرقة وراء طبرستان. ويقال لها أيضاً: جيلان، وكيْلان.

(٦) في تاريخه، ورقة ٢٦١.

٥٨ ـ **إبراهيم بن محمد[١] بن أحمد بن حَمَدِيَّة[٢]**.

أبو طاهر العُكْبَرِيّ، البيّع. أخو عبدالله.

سمّعه أبوه الكثير، وسمع بنفسه، وكتبَ بخطّه. وروى الكثير عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب الماوَرْديّ، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطيّ، وزاهر الشّحّاميّ.

وكان صحيح السّماع.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وجماعة.

وكان مولده سنة عشر أو اثنتي عشرة وخمسمائة.

وتوفّي في صَفَر بعد أخيه عبدالله بعشرين يوماً.

٥٩ ـ **إسماعيل بن أبي بكر محمد بن عليّ بن عبدالعزيز[٣]**.

أبو محمد الحريميّ، السِّمِّذيّ[٤]، الخبّاز.

سمع عمّه: المبارك بن عليّ، وأبا بكر محمد بن عبدالباقي، ويحيى بن الطّرّاح، وأبي منصور محمد بن خيرون، وجماعة.

روى عنه: يوسف بن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في صَفَر.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: مشيخة النعّال ١٢٦ ـ ١٢٨، والتقييد لابن نقطة ١٩٣ رقم ٢٢٢، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٥ رقم ٣١٦، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ ٢٠٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٩، ٤٥٠، والمشتبه ١/ ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون ترجمة، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣١٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) في الأصل: «حَمْديّة» بسكون الميم. والمثبت عن: مشيخة النعّال، حيث ضبطه في ترجمة أخيه «عبدالله» الآتي برقم (٧٤)، وانظر: المشتبه، وتوضيح المشتبه.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن أبي بكر**) في: مشيخة النعّال ١٢٥، ١٢٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٥.

(٤) السِّمِّذي: بكسر السين المهملة وتشديد الميم المكسورة، وقيل بفتحها، نسبة إلى سمذ وهو نوع من الخبز الأبيض الذي يُعمل لخواص الناس.

٦٠ ـ أشرف بن عليّ بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو الفضل الهاشميّ.

روى عن: جدّه لأمّه أبي الفضل الأُرْمَويّ.

وكان يمكنه أن يسمع من ابن كادش، ونحْوه، لأنّه وُلِد في حدود سنة خمس عشرة وخمسمائة.

ـ حرف الباء ـ

٦١ ـ بَلْقيس بنت سليمان بن أحمد بن الوزير نظام المُلْك الحسن بن عليّ بن إسحاق الطُّوسيّ[٢].

المَدْعُوّة خاتون.

وُلِدت بإصبهان سنة سبع عشرة وخمسمائة، ونشأت بها.

وسمعت من: فاطمة الجَوْزدانيّة[٣]، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبدالملك الخلّال.

سمع منها جماعة.

وحدّث عنها: يوسف بن خليل، وغيره.

تُوُفِّيت في ثامن رجب.

ـ حرف التاء ـ

٦٢ ـ تميم بن أبي الفتوح بن محمد بن أبي القاسم[٤].

أبو رشيد الإصبهانيّ، المقرىء، الخلّال.

---

(١) انظر عن (أشرف بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٣٥٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٧.

(٢) انظر عن (بلقيس بنت سليمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٤٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٨ رقم ١٣٨٨، والوافي بالوفيات ١٠/٢٨٧ رقم ٤٧٩٥، وذكرها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ ولم يترجم لها.

(٣) في الوافي: «الجوذرانية».

(٤) انظر عن (تميم بن أبي الفتوح) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٤ رقم ٣٥٦.

سمع: محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ.

وعنه: ابن خليل.

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الحاء ـ

٦٣ ـ الحسن بن عبدالله بن عبدالرَّحمٰن بن عبدالله[١].

القاضي الأَجَلّ أبو المكارم التَّميميّ، السَّعْديّ، الأغلبيّ، ابن الجبّاب[٢].

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وحدَّث عن: السِّلَفيّ.

وقد وُلّي قضاء الإسكندريّة سنة أربعٍ وستّين. وإلى أن تُوُفّي.

وكان يُراجع الفقيه أبا الطّاهر بن عوف فيما يشكلَ عليه من الأحكام.

وهو من بيت حشمة وجلالة.

٦٤ ـ الحسن بن عليّ، ويقال المبارك، بن عليّ بن المبارك[٣].

أبو عليّ المؤدّب البغداديّ، ويُعرف بابن الحلاويّ.

سمع من: ابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا.

وعنه: ابن خليل، وغيره.

وتُوُفّي في صَفَر.

٦٥ ـ الحسين بن عبدالرحمٰن بن الحسين[٤].

---

(١) انظر عن (**الحسن بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٣٣٦، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١٣٩/١.

(٢) في السلوك «الحباب» بالحاء المهملة.

(٣) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣١٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١، وتلخيص مجمع الأداب ج ٤/رقم ١٤٤٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٨٦.

(٤) انظر عن (**الحسين بن عبدالرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥١ رقم ٣٣٠.

أبو عبدالله الواسطيّ.

روى عن: نصر الله بن الجَلَخْت، ومحمد بن عليّ الجُلاّبيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

- حرف السين -

٦٦ - السّديد شيخ الأطِبّاء بمصر[١].

هو أبو منصور عبدالله بن عليّ. ولَقَبُه أيضاً شرف الدّين، وإنّما غَلَبَ عليه لَقب أبيه السّديد أبي الحسن.

أخذ الصّناعة عن الموفّق عدنان بن العَيْن زَربيّ. وبرع في الفنّ، وخدم العاضد العُبَيْديّ وجماعةً قبله. وحصّل أموالاً عظيمة، ونال الحُرْمة والجاه العريض، وعُمِّر دهراً. وكان أبوه طبيباً للدّولة أيضاً.

وممّن أخذ عن أبي منصور: نفيس الدّين ابن الزُّبَيْر شيخ الأطبّاء. فحكى عنه أنّه دخل مع أبيه على الآمر بأحكام الله.

قال ابن أبي أُصَيْبَعَة[٢]: وحدَّثني أسعد الدّين عبدالعزيز بن الحسن أنّ الشّيخ السّديد حصل له في يومٍ واحد من الدّولة ثلاثون ألف دينار.

وقال لي نفيس الدّين ابن الزُّبَيْر عنه إنّه طهَّرَ ابني الحافظ لدين الله، فحصل له من الذَّهب نحو خمسين ألف دينار. وما زال شيخ الأطبّاء إلى أن مات. وكان صلاح الدّين يحترمه ويعتمد عليه في الطّبّ.

٦٧ - سعْد بن عثمان بن مرزوق بن حُمَيْد[٣].

القُرَشيّ، الزّاهد أبو الخير ابن الفقيه أبي عَمْرو المصريّ، الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (السديد) في: عيون الأنباء ٢/٢٠٩، والعبر ٤/٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١٩٦، وشذرات الذهب ٤/٣٠٩.

(٢) في عيون الأنباء.

(٣) انظر عن (سعد بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٨ رقم ٣٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦١. والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٤ - ٣٨٧.

خرج من مصر قديماً، وسكن بغداد، وتفقّه بها على مذهب أحمد.

وسمع من: أبي محمد بن الخشّاب وجالسَه، وحصَلَ له ببغداد قبولٌ تامّ مِن الخاصّة والعامّة.

وكان يُحمل إليه من مصر ما يقتات به من شيء له. وكان زاهداً، ورِعاً، ناسكاً، قانتاً. ولمّا احتُضِر شيخه أبو الفتح بن المُنَى أوْصى أن يتقدَّم في الصّلاة عليه سعْد رحمه الله.

تُوُفّي في سادس عشر ربيع الآخر. وشيّعه الخَلْق.

قال ابن النّجّار: قدِم بغدادَ واستوطنها برباط الشّيخ عبدالقادر. وكان عبداً صالحاً، مشهوراً بالعبادة، والمجاهدة، والتّقشُّف، والوَرَع، خشِن العَيْش، كثير الإنقطاع.

حدَّث باليسير عن ابن الخشّاب، وكان على غايةٍ من الوسواس في الطّهارة.

مات في صلاة الظُّهر، وكان قد تلا فيها ﴿**فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ**﴾[1].

ـ حرف الشين ـ

٦٨ ـ شعيب بن الحسن بن محمد بن شعيب[2].

أبو نصْر السَّمَرْقَنْديّ، ثمّ الإصبهانيّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة بإصبهان.

وسمع من: عليّ بن هاشم بن طَباطَبا العلويّ، وفاطمة الجُوْزدانيّة.

روى عنه: يوسف بن خليل.

وتُوُفّي في شوّال.

(١) سورة الواقعة، الآية ٨٩.

(٢) انظر عن (**شعيب بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٥ رقم ٣٥٨.

ـ حرف الصاد ـ

٦٩ ـ صاعد بن رجاء بن حامد بن رجاء[١].

المَعْدانيّ، أبو الخطّاب الإصبهانيّ، الشّافعيّ.

روى عن: زاهر الشّحّاميّ.

وعنه: ابن خليل.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

٧٠ ـ صَدَقة بن أبي المظفَّر محمد بن المبارك[٢].

أبو الفُتُوح البَرْدَغُوليّ، الحريميّ، الظّاهريّ.

سمع: ابن الحُصَيْن.

وعنه: ابن خليل، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف العين ـ

٧١ ـ عبدالله بن إبراهيم بن يوسف[٣].

الأنصاريّ، أبو محمد البَلَنْسِيّ، الصُّوفيّ الصّالح.

سمع: أبا طاهر السِّلَفيّ، وأبا محمد الدّيباجيّ، وعبدالله بن برّيّ، وخلقاً كثيراً بعدهم بالقاهرة.

وكتب الكثير.

روى عنه: أبو نزار ربيعة، وغيْره.

---

(١) انظر عن (صاعد بن رجاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٨ رقم ٣٤٢.

(٢) انظر عن (صدقة بن أبي المظفّر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٥ رقم ٣٥٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٠، ١١١.

(٣) انظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٣٢٨.

ويقال إنّه نَسَخ أكثر من مائة ألف[1] وخمسمائة جزء سوى المجلّدات. وخطّه معروف.

تُوُفّي في تاسع عشر جُمادى الأولى.

وكان قد سُيِّر قلعة صَدَر، قلعة مشهَورة بين أَيْلَة ومصر.

٧٢ ـ عبدالله بن أحمد بن جُمْهور بن سعيد[٢].

أبو محمد القَيْسيّ الإشبيليّ.

سمع: أبا الحسن شُرَيْح بن محمد، وأبا بكر بن العربيّ، وأبا بكر بن موجوال وتفقّه به، وأبا مروان بن مَسَرّة.

وأخذ القراءآت عن أبي الحَكَم بن بطّال. ووُلّي إمامة إشبيلية.

قال الأَبّار: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، بصيراً باللُّغة والشُّروط.

حدَّث عنه جماعة من شيوخنا.

وتُوُفّي في ربيع الآخر، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

٧٣ ـ عبدالله بن عليّ بن عثمان بن يوسُف[٣].

القاضي أبو محمد القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ، الفقيه الشّافعيّ، المعدّل، الأديب.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعين. وقرأ الكثير على أبي محمد بن برّيّ. وله شِعْر حَسَن.

وكان كثير المعروف والإيثار.

وقد حدَّث والده وطائفة من إخوته وأهل بيته، وهم بيت كتابة وتقدُّم.

---

(١) في التكملة: «كتب ما يزيد على ألف وخمسمائة جزء».

(٢) انظر عن (عبدالله بن أحمد بن جمهور) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٨٧١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (بقية السفرالرابع) ١٧٤ ـ ١٧٦ رقم ٣١٥.

(٣) انظر عن (عبدالله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٩ رقم ٣٢٧، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٧ أ، والسلوك ١/ق١/١٣٩، والمقفى الكبير ٤/٦١٤، ١٥د رقم ١٥٤٧ وفيه: «عبيدالله».

٧٤ ـ عبدالله بن محمد[١] بن أحمد بن حَمَدِيَّة[٢].

أبو منصور العُكْبَرِيّ الأصل، البغداديّ، أخو إبراهيم المذكور آنفاً.

سمع: أبا العِزّ بن كادش، وأبا عليّ الحسن بن السِّبْط، وأبا بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وأبا سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدَوَيْه، وزاهر بن طاهر، وأبا عبدالله الحسين البارع، وعُبَيْدالله بن محمد بن البَيْهَقيّ، وخلْقاً.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة.

وسمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، والقُدماء.

وتُوُفّي في ثالث صفر. وكان مولده سنة ثمانٍ وخمسمائة.

٧٥ ـ عبدالله ابن الأجلّ أبي شجاع المظفَّر بن أبي الفَرَج هبة الله بن المظفَّر ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ ابن المُسلمة[٣].

ويُعرف بالأثير أبي جعفر.

وُلِد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وسمع بنفسه من: أبي منصور ابن خيرون، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن توبة، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ.

روى عنه: إلياس بن جامع، ويوسف بن خليل.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: مشيخة النعّال ١٢٣، ١٢٤، والتقييد لابن نقطة ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٣٩٦، والإستدراك، له ٢/ ٢٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٢ رقم ٣١٠، وذيل تاريخ ابن الدبيثي ١٥/ ٢١١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٦٣ رقم ٧٩٩، والمشتبه ١/ ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٣ رقم ١٤٥، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٢٠، وتاج العروس ٢/ ٣٤٠ (حمد).

(٢) في الأصل ضبطه بسكون الميم. والمثبت من: (مشيخة النعّال) وفيه جوّد ضبطه فقال: حَمَدِيه: بفتح الحاء المهملة والميم، وكسر الدال المهملة وتشديد الياء المثنّاة من تحتها.

(٣) انظر عن (عبدالله بن المظفر) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ١٥٠ ـ ١٦٢، والذيل على الروضتين ٨ وفيه: «عبيدالله»، وتكملة إكمال الإكمال ٨ ـ ١٠ رقم ٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٨٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٣١٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٢٦، ٦٢٧ رقم ٥٢٩.

وتُوُفّي في تاسع عشر صفر. وهو من بيتٍ كبير[1].

٧٦ ـ عبدالله بن أبي المحاسن بن أبي منصور.

العتّابيّ، الحنّاط.

روى عن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

ويُعرف بابن السِّنَّوْر.

٧٧ ـ عبدالخالق بن أبي الفتح عبدالوهّاب بن محمد بن الحسين[2].

أبو محمد المالكيّ[3] الأصل، البغداديّ، المولد، الصّابونيّ، الخفّاف، الحنبليّ، الضّرير.

وُلِد سنة سبْعٍ أو عشْرٍ وخمسمائة.

---

(١) من شعره:

إن حاول الدهر إخفائي فإن لي ... في حبسي الآن سرّاً سوف يبديه
أعدّني للعلا ذُخراً ومن ذخرت ... يداه في الدهر شيئاً فهو يخفيه

(ذيل الروضتين).

ومن شعره:

قلت: شعراً. قالوا: بغير عَروضٍ ... ناقصٌ والعَروض كالميزانِ
قلت: إني لصّ القوافي قد يدأ ... ني من شعْر كلّ ذي ديوانِ
أسرقُ الشعرَ لا بوزنٍ وما يُسْـ ... ـرقُ إلاّ جزْفٌ بلا ميزانِ

ومنه:

خير ما جالس اللبيبَ كتابٌ ... لا قريناً فيه رياً ونفاقُ
هو مثل الرياض حقّاً كما أو ... راقها بينها لَها أوراقُ

(٢) انظر عن (**عبدالخالق بن أبي الفتح**) في: مشيخة النعال ١٢٨ ـ ١٣٠، ومعجم البلدان ٤/٣٩٧، والتقييد لابن نقطة ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٤٨٩. وإكمال الإكمال، له (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٦٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٥٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٦٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٢٠٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣٤، والعبر ٤/٢٧٩، والمشتبه ٢/٥٦٦، وسير أعلام النبلاء ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٤٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ورقة ٢٠٨، ٢٠٩، وشذرات الذهب ٤/٣٠٩.

(٣) المالكي: نسبة إلى المالكية قرية على الفرات مشهورة. والمالكية أيضاً: قرية على باب بغداد مقابل باب الظفرية. (المنذري).

وسمع بإفادة أبيه من: الحسن بن محمد البَاقَرْحيّ، وأبي المعالي أحمد بن محمد بن البخاريّ، وأبي نَصْر أحمد بن رضوان، وعليّ بن عبدالواحد الدِّينَوَريّ، وأحمد بن كادش، وزاهر بن طاهر، وإسماعيل ابن المؤذّن، وقُراتِكِين بن الأسعد، وطائفة.

وسمع «صحيح البخاريّ» من: الحسين بن عبدالملك الخلّال؛ «ومُسْنَد أحمد» من ابن الحُصَيْن.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وصَدَقَة بن محمد الوكيل، ويوسف بن خليل.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة[١].

٧٨ ـ عبدالرحمن بن سعود بن سرور بن الحسين[٢].

أبو محمد القصْريّ، الملاّح.

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا بكر الأنصاريّ، وجماعة.

وعنه: الدُّبيثيّ ، وابن خليل.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة وله ستٌّ وسبعون سنة.

ويقال له ابن ملاّح الشّطّ كما يقال لعبد الرحمن بن أبي الكَرَم الآتي سنة سبْعٍ وتسعين.

٧٩ ـ عبدالرحمن بن أبي الفضائل نصر الله[٣] بن موسى بن نصر بن شِبْزِق[٤].

---

(١) ومن شعره وقد أنشد لابن الجوائز الواسطي:

دع الناس طُرّاً واصرف الودّ عنهم ... إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح

ولا تبغ من دهرٍ تكاثف رنقه ... صفاء بنيه والطباع جوانح

فشيئان معدومان في الأرض: دِرهمٌ ... حلال، وخِلٌ في الحقيقة ناصح

وقال ابن النجار: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به، عسِراً في الرواية.

وقال ابن نقطة: وكان صحيح السماع من بيت الحديث، سمع من الحفّاظ.

(٢) انظر عن (**عبدالرحمن بن سعود**) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٩٨، ١٩٩ رقم ٨٥٠.

(٣) انظر عن (**عبدالرحمن بن أبي الفضائل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٠٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٨.

(٤) شِبْزِق: بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحّدة وكسر الزاي، وآخره قاف.

أبو القاسم المَوْصليّ، ثمّ البغداديّ، البيّع، الرّفّاء، الأعرج. ويُعرف بابن فضائل.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي العزّ بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وعليّ بن عبدالواحد الدّينوَريّ، وأبا بكر المَزْرَفيّ.

سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في الرابع والعشرين من المحرَّم. وشِبْزِق بكسرتين.

٨٠ ـ عبدالرحيم بن أحمد بن حَجُّون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الصّادق بن محمد الباقر[١].

كذا في نسَب حفيده شيخنا ضياء الدّين بن عبدالرَّحيم الشّافعيّ، فاللَّه أعلم بصحّة ذلك، فكأنّه قد سقط منه جماعة.

أبو محمد المغربيّ الزّاهد.

تُوُفّي في أحد الرَّبيعين بالصّعيد ببلد قِنَا. وكان أحد الزُّهّاد في عصره. ظهرت بركاته على جماعةٍ من أصحابه، وله تلامذة من كبار الصُّلَحاء نفعَ الله ببركتهم[٢].

---

(١) انظر عن (عبدالرحيم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٩ رقم ٣٦٢، والطالع السعيد للأدفوي ٢٩٧ ـ ٣٠٣، رقم ٢٣٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٣٧٢، والعقد الثمين ٥/ ٤٢٠، ٤٢١، وحسن المحاضرة ١/ ٥١٥، ٥١٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٨٢، والكواكب الدرّية للمناوي، ورقة ١٩٦ أ، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/ ٦٧، والخطط التوفيقية ١٤/ ١٢٢، والأعلام ٤/ ١١٨.

(٢) وقال الأدفوي: وهو شيخ مشايخ الإسلام، وإمام العارفين الأعلام، وصل من المغرب وأقام بمكة سبع سنين، على ما حكاه بعضهم، ثم قدِم قِنا من عمل قوص، فأقام بها سنين كثيرة إلى حين وفاته، وتزوج بها، ووُلد له بها أولاد.

وهو من أصحاب الشيخ أبي يَغرى، وكانت إقامته ـ رحمه الله ـ بالصعيد رحمة لأهله، اغترفوا من بحر علمه وفضله، وانتفعوا ببركاته، وأشرقت أنوار قلوبهم لمّا أدخلوا في خلواته.

اتفق أهل زمانه على أنه القطب المشار إليه، والمعوّل في الطريق عليه، لم يختلف فيه اثنان، ولا جرى فيه قولان، ولو لم يكن من أصحابه إلا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن =

٨١ ـ **عبدالعزيز بن فارس بن عبدالعزيز بن ميمون**[١].

الحكيم أبو محمد الشَّيْبَانيّ، الرَّبَعِيّ، الإسكندرانيّ.

كان من أعيان الأطبّاء في زمانه.

حدَّث عن: عبد المُعْطي بن مسافر القمّوديّ.

وعاش اثنتين وثمانين سنة، فإنّه وُلِد سنة عشرٍ وخمسمائة.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من صَفَر.

٨٢ ـ **عبدالقويّ بن عبدالله بن سلامة بن سعْد**[٢].

أبو محمد المنذريّ، الشّاميّ الأصل، المصريّ. والِد الحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم.

وُلِد سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة تقريباً.

وسمع بمكّة من: محمد بن الحسين الهَرَوِيّ؛ وبمصر من: أبي عبدالله الأرتاحيّ.

قال ابنه: علّقتُ عنه فوائد. وكان رحمه الله يحرّضني على الحديث.

تُوُفّي في ثالث رمضان.

٨٣ ـ **عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن جَلْدَك**[٣].

= حميد بن الصبّاغ لكفاه من سائر الأمم، ولأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من حُمر النَّعَم، فإنّ سرّ الشيخ رحمه الله ظهر فيه، حتى نطق في المعارف بملء فيه، وأبدى من سرّه ما كان يخفيه.

وللشيخ عبدالرحيم مقالات في التوحيد منقولة عنه، ومسائل في علوم القوم تُلُقّيت منه، وكلمات لا تستفاد من كلمات الأعراب، وأحوال هي في نهاية الإغراب. وكان مالكيّ المذهب، كتابه «المعونة».

وقد طوّل الأدفوي في ترجمته.

(١) انظر عن (عبدالعزيز بن فارس) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٦ رقم ٣١٩.

(٢) انظر عن (عبدالقوي بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٥٤.

(٣) انظر عن (عثمان بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٧٢ رقم ٣٧٠، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة كمبرج) ورقة ٧١٢١ وتاريخ إربل ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ٨٦، وتكملة إكمال الإكمال ٢٦٦، والعقد المذهب (مخطوط) ورقة ١٦٣، وطبقات الشافعية لابن كثير =

أبو عَمْرو[1] القلانِسيّ، المَوْصِليّ، الشّافعيّ.
سمع من: خطيب الموصل، ويحيى الثّقفيّ.
وارتحل إلى بغداد، فتفقَّه بها على أبي القاسم يحيى بن فضلان.
وسمع من: ذاكر بن كامل، وابن بوش، وجماعة.

= (مخطوط) ورقة ١٦٣.

(١) وقال ابن المستوفي: هو أبو عمرو عثمان بن أبي بكر إبراهيم بن جلدك القلانسي، من أهل الموصل، ووجدت أن اسم أبي بكر إبراهيم. ولم أر في طبقات سماعه وغيرها يكتب إلاّ «أبا بكر».

أحد من جدّ في جمع الحديث وكتبه، ولقي رواته، ورحل فيه الرحلة الواسعة... قال الحافظ أبو محمد بدل بن أبي المعمّر التبريزي: ورد إلى دمشق وأقام عند ابن عساكر وعلّق من تاريخ والده جملة تتعلّق من غرضه من تاريخ الموصل. وكان في أخلاقه نفار، وعنده خفّة، رأيته بالموصل ولم أسمع منه، علّق التعاليق الكثيرة المقيدة، وضبط الأسماء المشكلة. رأيت من تقييداته بخطه ما يدلّ على إتقانه وحذقه. وله شِعر حسن.

ومن شعره:

يا سائلي عن خير ما أنفـ ... ـقت عليه ذَوو العقول
إنّي امروء لك ناصحٌ ... فخُذِ النصيحة بالقَبُول
طفتُ البلاد وجُبْتُها ... في جَمع آثار الرسول
ولقيتُ كلَّ مُهذّبٍ ... في العلم والرأي النبيل
ونظرتُ في كتب الثقا ... ت من الأئمّة والعُدول
فوجدتُ مضمون العُلو ... م جميعها تركُ الفُضول
والزهد في الدنيا وأنْ ... ترضَ وتقنعَ بالقليل
فاقنع وخلِّ الحِرص والدّ ... نيا تنادي بالرحيلِ

وأنشد لنفسه:

ما العزْمُ أن تشتهي شيئاً وتتركه ... حقيقة العزم منك الجِدُّ والطلبُ
كم سوَّفت خُدَعُ الآمال ذا أربٍ ... حتى قضى قبل أن يُقضى له أربُ
نلهو ونلعبُ والأقدار جاريةٌ ... فينا ونأملُ والأعمارُ تُقْتَضَبُ
وما تَقَلُّبُ دنيانا بنا عجبٌ ... لكنّ آمالنا فيها هي العجبُ

وله أيضاً:

قد فرغ الله من الرزقِ ... فاقنعْ ولا تضرعْ إلى الخَلْقِ
وابْغ رضى الله بسخط الورى ... وانطُقْ ـ وإن عادوك ـ بالحقِ
والله ما ينجو امروء كاذبٌ ... وإنما ينجو أخو الصدق

ورحل إلى إصبهان فسمع من: الحافظ أبي موسى، وأبي رشيد حبيب بن إبراهيم، وطائفة.

وبدمشق من العلاّمة أبي سعْد بن أبي عَصْرون، والخُشُوعيّ.

وحدَّث ببغداد ومصر. وله شِعرٌ حَسَن.

تُوُفّي في أواخر العام رحمه الله.

٨٤ ـ عليّ بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن العبّاس(١).

أبو الحسن البغداديّ، العطّار، المعروف بابن الدّيناريّ.

سمع من: القاضي أبي بكر، وغيره.

روى عنه: يوسف بن خليل، وابن الدُّبيثيّ في «تاريخه» وقال: تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٨٥ ـ عليّ بن سعيد بن الحسن(٢).

المأمونيّ، الشّافعيّ، الفقيه أبو الحسن.

روى عن: أبي الفتح الكَرُّوخيّ، وأبي الوقت.

وهو من محلّة المأمونيّة ببغداد.

قال ابن النّجّار: كان ينتحل مذهب الإماميّة، شيعيّاً غالياً.

٨٦ ـ عمر بن عبدالله بن أبي بكر أحمد بن الإمام أبي محمد عبدالله بن سبعون بن يحيى(٣).

أبو حفْص القَيْسيّ، السُّلَميّ، القَيْروانيّ، ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (علي بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٣ رقم ٣٣٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٨١.

(٢) انظر عن (علي بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٤ رقم ٣٣٧، والبداية والنهاية ١٣/١٣، وعقد الجمان ج ١٧/ ورقة ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) انظر عن (عمر بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٠، ٢٦١ رقم ٣٤٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٤.

وسمع من: يحيى الطّرّاح، وأبي البدر إبراهيم الكَرْخيّ، وأبي بكر بن الزّاغونيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في ثالث شعبان ببغداد.

وأخوه أبو بكر يُسمَّى اللَّيْث، يروي عن أبي البدر الكرْخيّ.

ووالدهما أبو محمد يروي عن ابن خيرون؛ كتب عنه ابن الحُصْريّ.

وجدُّهما أبو بكر يروي عن أبي الطّيّب الطَّبَريّ؛ مات سنة إحدى وخمسمائة.

ـ حرف الغين ـ

٨٧ ـ غُنَيْمة بن المفضّل[١].

أبو الغنائم الصُّوفيّ الخطيبيّ.

سمع بواسط من: هبة الله بن نصر الله بن الجَلَخْت.

وكان من مشاهير الصُّوفيّة والفُقَهاء.

مات في رجب.

ـ حرف الفاء ـ

٨٨ ـ فضلان بن خَلَف بن فضلان[٢].

أبو محمد البغداديّ، الأَزَجيّ، القصّار.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

روى عن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبدالملك الكَرُوخيّ.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**غنيمة بن المفضّل**) في: التكملة لوفيات النقل ١/٢٦٠ رقم ٣٤٦، والمشتبه ١/٢٤٢.

(٢) انظر عن (**فضلان بن خلف**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٨ رقم ٣٦٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٥٩ رقم ٧١١٠٤ وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٦٩٦.

ـ حرف الكاف ـ

٨٩ ـ كرَم بن حَيْدر[١].

الرَّبعيّ الحرْبيّ.

سمع من: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن إبراهيم القصْريّ.

روى عنه: يوسف بن خليل.

ـ حرف اللام ـ

٩٠ ـ ليث بن أحمد بن محمد[٢].

أبو البركات الحربيّ، البيّع، المعروف بابن الدُخْنِيّ[٣].

سمع من: أبي الحسين محمد بن أبي يَعْلَى الفرّاء، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.

وعنه: يوسف بن خليل.

تُوُفّي سابع عشر صَفَر.

ـ حرف الميم ـ

٩١ ـ محمد بن أحمد بن موسى بن هُذيل.

أبو عبدالله العَبْدريّ، الأندلسيّ.

حجَّ، وسمع من: عليّ بن حُمَيْد بن عمّار بمكّة؛ ومن: السِّلَفي، وغيره بالثّغر.

تُوُفّي في هذه السّنة أو في الّتي بعدها.

٩٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد[٤].

---

(١) انظر عن (كرم بن حيدر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٠ رقم ٣٠٨.

(٢) انظر عن (ليث بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٤ رقم ٣١٤.

(٣) قيّدها المنذري بالحروف: بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبعدها نون. قال: وظنّي أنها نسبة إلى الدُّخْن: الحبّة المعروفة.

(٤) انظر عن (محمد بن أحمد المؤذن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧١ رقم ٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون ترجمة.

أبو بكر الإصبهانيّ، المهّاد، المؤذّن المقرىء.

سمع: محمود بن إسماعيل الصَّيْرَفيّ، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ.

روى عنه: يوسف بن خليل وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

٩٣ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد[١].

أبو عبدالله الجَلاَليّ، البغداديّ.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا بكر الزّرقيّ.

وذكر أنّه سمع «المقامات» من المصنّف.

وكان جليلاً نبيلاً.

روى عنه: أحمد بن محمد بن طَلْحة.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة. ومات في رجب قال ذلك ابن النّجّار.

وأمّا ابن الدُّبيثي فقال: مات في رمضان. وقال: سألته عن مولده فقال لي: في نصف رجب سنة اثنتين وتسعين.

عاش مائة سنة وشهرين، وهو محمد بن عبدالله الآتي ذِكره.

٩٤ ـ محمد بن الحسن بن أبي الفوارس هبة الله ابن المقرىء الكبير أبي طاهر بن سِوار[٢].

البغداديّ أبو بكر، الوكيل بباب القضاة.

كان بارِعاً في فنّه وفي السِّجِلّات كأبيه وجدّه.

سمع من: صَدَقة بن محمد بن المَخْلبان، وأبي عليّ أحمد بن محمد الرَّحبيّ، وابن البطّيّ.

---

(١) انظر ترجمته الآتية أيضاً برقم (٩٥).

(٢) انظر عن (محمد بن الحسن بن أبي الفوارس) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦١ رقم ٣٤٨، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٢، والمشتبه ١/ ٣٧٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٢١ رقم ٧٤١١، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٧٠ رقم ٥٤٢٦، وتوضيح المشتبه ٥/ ٢٠٥، ولسان الميزان ٥/ ١٣٥ رقم ٤٤٨.

وحدَّث.

وتُوُفِّي في رابع شعبان.

كذَّبه ابن نُقْطة، ووهّاه ابن الحُصْريّ[1].

٩٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله[2].

المعمّر أبو عبدالله البغداديّ، المعروف بالجَلاَليّ، منسوب إلى خدمة الوزير جلال الدّين الحسن بن صَدَقة.

شيخ معمَّر، كان أحد من جاوز المائة. وُلِد في نصف رجب أو في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وسمع من: عليّ بن المبارك بن الفَاعُوس، وابن الحُصَيْن، ومحمد بن الحسين المَزْرَفيّ.

وحدَّث. ولو سمع في صِغَرِه لسمع جماعة من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، بل السّماع قِسْمِيَّة.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ[3]، وأبو الحَجّاج الأدميّ، وجماعة.

وتُوُفّي في رابع رمضان، وله مائة سنة وشهر[4].

---

(١) وقال المنذري: وكان حاذقاً بصناعة الوكالة وإثبات المساطير والسجلاّت، وكيلاً بباب الحُكْم العزيز، هو، وأبوه، وجدّه.

وأبوه: أبو طاهر سمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وحدّث.

وجدّه: أبو الفوارس سمع من أبيه ومن غير واحد. وحدّث.

وجدّ أبيه أبو طاهر من العلماء بالقراءات، وكتابه «المستنير» في القراءآت كتاب مشهور، وله غير ذلك، وأخذ عنه غير واحدٍ من الفضلاء.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٤ رقم ٣٥٥، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، لابن الدبيثي ٢/٢٠ رقم ٢٢٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٥٩، والوافي بالوفيات ٢/٢٦٠ رقم ٦٧٧ وفيه: «الجلالي البغدادي محمد بن أبي بكر بن محمد»، والمشتبه ١/١٩٦، وأهل المئة فصاعداً (مجلّة المورد ـ ج ٢ ع ٢/١٣٥ سنة ١٩٧٣)، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٧٢ دون ترجمة.

وقد مرّ ذكره برقم (٩٣) باسم: «محمد بن أبي بكر بن محمد».

(٣) وهو قال: شيخ مُسِنّ ذكر أنه سمع الحديث وقد قارب الأربعين. (ذيل تاريخ مدينة السلام).

(٤) وقال ابن الدبيثي: توفي في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فيكون له =

وكان يمكن أن تكون له إجازة من أبي عبدالله بن طلْحة النِّعاليّ، وغيره.

٩٦ ـ محمد بن عبداللَّطيف بن أبي بكر محمد بن عبداللَّطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن[١].

الرِّئيس الكبير صَدْر الدّين أبو بكر الأزْديّ، الخُجَنْديّ[٢] الأصْلَ، الإصْبَهانيّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان قد سمع الحديث وتفقَّه. وكان رئيساً مقدَّماً بإصبهان هو وآباؤه. وهو وآباؤه الثّلاثة يُلَقَّبون صَدْر الدّين.

وخُجَنْد مدينة على طرف سَيْحُون.

قَتَلَه فَلَكُ الدّين سُنْقر الطّويل متولّي إصبهان في هذا العام.

وكان يدخل ويخرج في أمر الدّولة فَخُتِمَ له بخير[٣].

= مائة وشهران. (ذيل تاريخ مدينة السلام).

(١) انظر عن (**محمد بن عبداللطيف**) في: رحلة ابن جبير ١٧٧ ـ ١٧٩ و١٩٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ٥٢ وفيه اسمه: «محمود»، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٨٩، ٩٠ رقم ٣٠٠، وآثار البلاد في أخبار العباد ٢٩٨، وذيل الروضتين ١٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٦، ومعجم الأدباء ٧/ ٨١، وإنسان العيون، ورقة ٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢ وفيه «محمود»، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٩ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٨٠ (٦/ ١٣٤)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩١، ٤٩٢. والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٤ رقم ١٣٣٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٠٤ ـ ٢٠٨ وفيه «محمود»، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٣.

(٢) الخُجَنْدي: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون وآخرها دال مهملة نسبة إلى خُجند مدينة كبيرة على طرف سيحون ويقال لها خُجَنْدَة أيضاً بزيادة تاء التأنيث.

(٣) وقال ابن الدبيثي: قدِم أبو بكر هذا مع أبيه بغداد وهو صبيّ دون البلوغ لما حجّ في سنة تسع وسبعين وخمسمائة. وخرج معه إلى مكة، وعاد إلى إصبهان بعد وفاة أبيه، وأنه توفي في توجّهه إليها وصار رئيس الشافعية بها على عادة سلفه.

ثم قدم بغداد بعد ذلك في سنة ثمان وثمانين وصادف من الديوان العزيز ـ مجّده الله ـ قبولاً، ونائب الوزارة يومئذ مؤيّد الدين أبو الفضل محمد بن علي ابن القصّاب، وأُكرِم وأُجري له الجرايات الوافرة وأُنعم في حقه ما لم يُنعم في حقّ أحدٍ من أمثاله. وفُوِّض إليه=

. . . .

= النظر في المدرسة النظامية ووقْفها. ولم يزل مغموراً بسوابغ الأنعام، مكرماً غاية الإكرام إلى أن خرج الوزير مؤيّد الدين المذكور متوجّهاً إلى خوزستان في شوال سنة تسعين وخمسمائة، فخرج معه فلما فتح الوزير إصبهان وخرج من كان بها من المخالفين جعل بها من أمراء الخدمة الناصرية ـ خلّد الله ملكها ـ الأمير سنقر الطويل وأذِن لابن الخجندي المذكور بالمقام بها أيضاً فكان على ذلك إلى أن بدا منه ما وحش بينه وبين الأمير سنقر، وأدّت الحال إلى أن قُتل ابن الخُجندي في خِفية لم يتحقّق من قتله، وذلك في جمادى الأولى أو الآخرة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فوصل نعيه إلى بغداد ونوّابه بها بالمدرسة النظامية وقوم من أصحابه فتفرقوا.

وكان بالأمور الدنياوية أشغل منه بالعلم وسمع شيئاً من الحديث، ولكن لم يبلغ سنّ الرواية.

وقد كتب ابن جبير وصفاً رائعاً لمجلس وعظ صدر الدين الخجندي، فقال: «وقد وقع الإيذان بوصول صدر الدين رئيس الشافعية الإصبهاني الذي ورث النباهة والوجاهة في العلم كابراً عن كابر لعقد مجلس وعظ تلك الليلة، وكانت ليلة الجمعة السابع من المحرّم، فتأخر وصوله إلى هدء من الليل، والحرم قد غصّ بالمنتظرين، والخاتون جالسة موضعها، وكان سبب تأخره تأخر أمير الحاج لأنه كان على عِدَة من وصوله، إلى أن وصل ووصل الأمير، وقد أعدّ لرئيس العلماء المذكور، وهو يُعرف بهذا الاسم، توارثه عن أبٍ فأب، كرسي بإزاء الروضة المقدّسة، فصعد، وحضر قرّاؤه أمامه، فابتدروا القراءة بنغمات عجيبة وتلاحين مطربة مشجية، وهو يلحظ الروضة المقدّسة فيعلن بالبكاء، ثم أخذ في خطبة من إنشائه سحرية البيان، ثم سلك في أساليب من الوعظ باللسانين، وأنشد أبياتاً بديعة من قوله، منها هذا البيت. وكان يردّده في كل فصل من ذكره، صلى الله عليه وسلم، ويشير إلى الروضة:

هـاتيـك روضتـه تفـوح نسيمـا صلّـوا عليـه وسلّمـوا تسليمـا

واعتذر من التقصير لهول ذلك المقام، وقال: عجباً للألكن الأعجم كيف ينطق عند أفصح العرب، وتمادى في وعظه إلى أن أطار النفوس خشية ورقّة، وتهافتت عليه الأعاجم معلنين التوبة، وقد طاشت ألبابهم، وذهلت عقولهم، فيلقون نواصيهم بين يديه، فيستدعي جَلَمَين ويجزّها ناصية ناصية، ويكسو عمامته المجزوز الناصية، فيوضع عليه للحين عمامة أخرى من أحد قرّائه أو جُلسائه ممن قد عرف منزعه الكريم في ذلك، فبادر بعمامته لاستجلاب الغرض النفيس لمكارمه الشهيرة عندهم، فلا زال يخلع واحدة بعد أخرى، إلى أن خلع منها عدّة وجزّ نواصي كثيرة، ثم ختم مجلسه بأن قال: معشر الحاضرين، قد تكلّمت لكم ليلة بحرم الله عز وجل، وهذه الليلة بحرم رسوله ﷺ، ولا بُدّ للواعظ من كُدْية، وأنا أسألكم حاجة إن ضمنتموها لي أرقتُ لكم ماء وجهي في ذكرها. فأعلن الناس كلّهم بالإسعاف. وشهيقهم قد علا، فقال: حاجتي أن تكشفوا رؤوسكم، وتبسطوا =

٩٧ ـ محمد بن أبي الطّاهر عبدالوارِث بن القاضي هبة الله بن عبدالله بن الحسين[١].

الرَّئيس أبو الفخر الأنصاريّ، الأَوْسيّ، المصريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن الأزرق.

وُلِد في حدود سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة. وكان جدّه أبو الفضائل هبة الله قاضي قُضاة الدّيار المصريّة.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

٩٨ ـ محمد بن عليّ بن فارس بن عليّ[٢].

= أيديكم، ضارعين لهذا النبي الكريم في أن يرضى عني، ويسترضي الله عز وجل لي، ثم أخذ في تعداد ذنوبه والاعتراف بها. فأطار الناس عمائمهم، وبسطوا أيديهم للنبي ﷺ، داعين له، باكين متضرّعين، فما رأيت ليلة أكثر دموعاً، ولا أعظم خشوعاً، من تلك الليلة. ثم انفضّ المجلس وانفضّ الأمير، وانفضّت الخاتون من موضعها.
وأمر هذا الرجل صدر الدين عجيب في قُعوده، وأُبّهته، وملوكيّته، وفخامة آلته، وبهاء حالته، وظاهر مُكْنَته، ووفور عدّته، وكثرة عبيده، وخدَمَته، واحتفال حاشيته وغاشيته، فهو من ذلك على حال يقصر عنها الملوك. وله مضرب كالتاج العظيم في الهواء، مفتّح على أبواب على هيئة غريبة الوضع، بديعة الصنعة والشكل، تطلّ على المحلّة من بُعد، فتُبصره سامياً في الهواء. وشأن هذا الرجل العظيم لا يستدعيه الوصف، شاهدنا مجلسه فرأينا رجلاً يذوب طلاقة وبِشْراً، ويخفّ للزائر كرامة وبرّا، على عظيم حُرمته وفخامة بنيته، وهو أعطى البسطتين علماً وجسماً، استجزناه فأجازنا نثراً ونظماً، وهو أعظم من شاهدناه بهذه الجهات». (رحلة ابن جبير ١٧٧ ـ ١٧٩).

(١) انظر عن (**محمد بن عبدالوارث**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٢ رقم ٣٢٢، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٩ ب، والمقفى الكبير ٦/ ١٥٥ رقم ٢٦١٨.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن فارس**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٧ رقم ٣٦٨ والمشترك وضعاً ٩١، ومعجم البلدان ٥/ ٣٩٧، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥١، ٤٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٩ رقم ٣٤٤، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوط شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٨٦، ٨٧، وإنسان العيون لابن أبي عُذيبة (مخطوط) ورقة ٥٥، وذيل الروضتين ٩، ١٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٥، ٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، والعبر ٤/ ٢٧٩، ٢٨٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣، والوافي بالوفيات ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ١٧٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠، وشذرات =

أبو الغنائم بن المعلّم الواسطيّ، الهُرْثيّ، الشّاعر المشهور. والهُرْث: من قرى واسط.

وُلِد سنة إحدى وخمسمائة. وانتهت إليه رئاسة الشِّعْر في زمانه.

وطال عُمره حتّى صار شيخ الشّعراء في وقته وسار شِعْره، واشتهر ذِكْره.

وقد أكثر القولَ في المديح والغَزَل.

قال ابن الدُّبيثيّ: سمعت عليه أكثر شِعره بواسط، وبالهُرْث، فأنشدنا لنفسه:

يـا مُبيحَ القَتْـلِ فـي دِيـنِ الهَـوَىٰ ... أنـتَ مِـن قَتْلـي فـي أوسَـعِ حِـلِّ

إغْضُـضِ الطَّـرْفَ فنيـران[1] الهَـوَىٰ ... لَـمْ تـدعْ لـي كَبِـداً تُـرْمـىٰ بِنَبْـلِ

هَبْـكَ أغليـتَ وصـالـي ضِنَّـةً ... منكَ بالحُسْنِ فلِمْ أرْخَصْتَ قَتْلي؟[2]

فلِحُبِّـيّ فيـكَ أَحْببـتُ الضَّنَـا ... لستُ بالطّالبِ بُرْءِي يا[3] مُعِلّي[4]

وله:

يـا نـازلـينَ الحِمَى رِفْقاً بقَلْبِ فتًى ... إنْ صاحَ بالبَيْنِ داعٍ فهو[5] مُضْمِرُه

مقْسمـاً حـذر الـواشـي يغيـبُ بـه ... عنه وأمرُ[6] الهَوَىٰ العُذْريّ يُحضِره

= الذهب ٣١٠/٤، وديوان الإسلام ٢٨٨/٤ رقم ٢٠٥٥، وتكملة تاريخ الأدب العربي ٤٤٢/١، وكشف الظنون ٧٦٨، ٧٦٩، وهدية العارفين ١٠٤/٢، والأعلام ١٧٩/٦، ومعجم المؤلفين ٣٣/١١، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٤٥٣/١ وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٧٢/٢١ ولم يترجم له.

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام ١٣٧/٢: «فيدان».

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام بعد هذا بيت:

وفـؤادي أتبعـت منـي فلْتـةً ... وهـو بعضـي لِـمَ تصـرّفـت بكُلّـي

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام: «من».

(٤) وقال ياقوت: وهو القائل يذكر الهرث:

يـا خليلـيّ القـوافـي اطّـرحَـتْ ... فـابكيـا الفضـل بـدمـع مستهـلّ

وارثيـا لـي مـن زمـانٍ خـائـنٍ ... ومحـلٌ مثـل حـالـي مَضمَحـلّ

قـد منعـت الهـرثُ داراً فـي الأذى ... بـالفيـافـي غيـر دار الهُـون رحلـي

إنّ بـذْل الشعـر بـإقـالتـهُ ... عنـدكـم سهـل وعنـدي غيـر سهـلِ

(٥) في ذيل تاريخ مدينة السلام ١٣٧/٢: «باح»، وكذلك في ذيل الروضتين ٩.

(٦) في ذيل تاريخ مدينة السلام ١٣٧/٢: «وأمن».

كم تستريحون عن صُبحي وأُتعِبه ... وكم تَنَامُون عن ليلي وأُسهِرُه
لا تحسبوا البُعْد[1] عن عَهْدٍ يغيّرني ... غيري ملازمةُ البلوى تغيّرُه
فما ذكرتكمُ إلاّ وهِمْتُ جوًى ... وآفةُ المُبتلى فيكم تَذَكُّرُه
وتستلذّ الصّبا نفسي وقد علمت ... أن لا تمرّ بصافٍ لا تكدّرُه
سلا بوجديَ عن قيسٍ مُلوَّحُه ... وعن جميلٍ بما ألقاه مَعْمَرُه
يزداد في مسمعي تكرارُ ذِكركُم ... طِيباً ويحسُنُ في عيني مكرَّرُه[2]

وله ممّا سمعه منه أبو الحسن بن القَطِيعيّ:

تنبّهي يا عَذَبَاتِ الرَّنْد ... كم ذا الكَرَى هَبَّ نسيمُ نجْدِ
مرَّ على الرَّوض وجاء سَحَراً ... يَسْحَبُ بُرْدَى أَرَجٍ ووَرْدِ[3]
حتّى إذا عانقتُ منه نفحةً ... عادَ سَمُوماً والغَرَامُ يُعدي
أُعَلِّلُ القلبَ ببانِ رامةٍ ... وما ينوبُ غُصُنٌ عن قدِّ
وأَقتصي النَّوحَ حماماتِ اللِّوَى ... هيهاتَ ما عند اللِّوى ما عندي
ما ضرَّ مَن لم يسمحوا بزَوْرةٍ ... لو سمحوا عن طَيْفهم بوعْدِ

وله:

أأحبابنا[4] إنّ الدّموع الّتي جَرَت ... رخاصاً على أيدي النّوى لغَوَالي
أقيموا على الوادي ولو عُمْرَ سَاعةٍ ... كلَوْثِ إزَارٍ أو كَحَلٍّ عقالِ
فكم تمّ لي من وقفةٍ لو شَرَيتُها ... بروحي لم أُغْبَن فكيف بمالي؟[5]

وله:

هو الحِمَى ومغانيه مغانيه ... فاحبس وعانِ بليلى ما تعانيهِ
لا تسأل الركْبَ والحادي فما سأل ... العشاق قبلك عن ركْب وحاديهِ

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/١٣٧: «الصدّ»، وكذلك في ذيل الروضتين ٩.
(٢) ورد هذا البيت بمفرده في: الوافي بالوفيات ٤/١٦٦، وفي ذيل الروضتيْن ٩ أربعة أبيات.
(٣) وفي هامش الأصل: «وبرد»، وفي الوافي بالوفيات ٤/١٦٧: «يسحب ثوبي أرجٍ وبرد».
(٤) في الوافي بالوفيات ٤/١٦٦: «أجيراننا»، وكذا في: مرآة الزمان ٨ ق ٢/٤٥١.
(٥) قارن بمرآة الزمان، ففيه أبيات أخرى تكمّلها.

ما في الصِّحاب أخو وَجْدٍ أُطارحُهُ	حـديـثَ نجـدٍ ولا صَـبٌّ أُجـاريـه
إليـك عـن كـلّ قلـب فـي أمـاكنـهِ	سـاهٍ وعـن كـلّ دمـع فـي مـآقيـه
ما واحدُ القلب في المعنى كفاقده	وجامد الدّمع في البَلْوى كجاريه
يـا منـزلاً بـدواعـي البَيْـن مُنْتَهـبٌ	ومـا البليّـة إلاّ مـن دواعيـه
وقفت أشكو اشتياقي والسّحاب به	فـانْهَـلّ دمعـي ومـا انهلَّـت عـزاليـه
ومـالـكٍ غيـر قتلـي ليـس يُقْنِعُـهُ	وفـاتـكٍ غيـرَ ذُلـيّ ليس يُـرضيـهِ
لـم أدْر حيـن بـدا والكـأسُ فـي يـده	من كأسِه الخمرُ، أَمْ عينيه، أمْ فيهِ
حَكَـت جـواهـرُه أيّـامـه فَصَفَـتْ	واستَهْدتِ الشَّمسُ معنًى من معانيهِ

تُوُفّي رحمه الله في رابع رجب بقَرْيتِهِ، وقد أنشد أبو الفَرَج بن الجوزيّ من شِعره على المنبر(١).

---

(١) وقال ابن الدبيثي: شيخ متقدّم بناحيته، فيه فضل وتميّز، وهو أحد من سار شعره، وانتشر ذكْرُه، ونبُه بالشعر قدْره، وحسُن به حاله وأمره، وطال في نظم القريض عمره، وساعده على قوله زمانه ودهره. أكثر القول في الغزل والمدح وفنون المقاصد. وكان سهل الألفاظ، صحيح المعاني، يغلب على شعره وصف الحب والشوق وذكر الصبابة والغرام، فعلق بالقلوب ولطف مكانه عند أكثر الناس، ومالوا إليه وتحفّظوه وتداولوه بينهم، واستشهد به الوعّاظ واستحلاه السامعون حتى بلغني أنه حكى، أعني أبا الغنائم ابن المعلّم، ولـم أسمعها منه. قـال: اجتـزت يـومـاً ببغـداد علـى بـدر المحـروس، والنـاس مزدحمون هناك غاية الزحام، فسألت عما ازدحموا عليه؟ فقيل لي: هذا الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي الواعظ جالس هاهنا. ولم أكن علمت بجلوسه، فتقدّمت وزاحمت حتى شاهدته، وسمعت كلامه وهو يعظ ويذكّر حتى قال مستشهداً على بعض إشاراته، ولقد أحسن ابن المعلّم حين يقول:

يـزداد فـي مسمعـي تكـرارُ ذِكـركُـم ··· طيبـاً ويحسـن فـي عينـي مكـرّرهُ

فعجبت من اتفاق حضوري واستشهاده بهذا البيت وهو لي وما يعلم أني حاضر ولا أحد من الحاضرين فانكفيت.

ولقد سمعت أبا عبدالله محمد بن يوسف الأرّجاني ببغداد يقول: قال لي إنسان بسمرقند وقد جرى ذكر أهل العراق ولطافة طباعهم ورقّة ألفاظهم: كفى أهل العراق أن منهم من يقول:

تنبّهـي يـا عَـذَبَـات الـرنْـد ··· كـم ذا الكـرى هـبّ نسيـمَ نجـد؟

وكرّر البيت تعجُّباً منه من لطافته وعذوبة لفظه وهو لابن المعلّم مبدأ قصيدة مدح بها إنساناً يُعرف بهندي بنى القصيدة على هذه القافية لأجل اسمه.

٩٩ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن المبارك[١].

الوزير مؤيَّد الدّين أبو الفضل بن القصّاب البغداديّ.

كان ذا رأيٍ وشهامة وحزْم وغَوْرٍ بعيد، وهمّته علِيّةَ، ونفْسه أبيّة.

وكان أديباً بارِعاً بليغاً، شاعراً.

وُلّي كتابة ديوان الإنشاء مدّة، ثمّ ناب في وزارة الخلافة في سنة تسعين وخمسمائة، وسار بعسكر الخليفة ففتح البلاد هَمَذَان، وإصبهان، وحاصر الرّيّ، وبيَّن، وصارت له هيبة في النّفوس، فلمّا عاد وُلّي الوزارة.

ثمّ إنّه خرج بالجيوش إلى هَمَذَان فتُوُفّي بظاهرها في رابع شعبان، وقد نيّف على السّبعين.

وقد قرأ العربيّة على أبي السّعادات هبة الله بن الشَّجَريّ، وتنقّل في الخدم. وأقام بإصبهان مدّة. ثمّ قدِم من إصبهان فرتِّب في ديوان الإنشاء. ولم يزل في عُلُوٍّ حتّى ناب في الوزارة.

وأنشدوه قول المتنبّي:

قاضٍ إذا اشتبه[٢] الأمران عنَّ له رأيٌ يفصّل[٣] بين الماء واللَّبَنِ

---

(١) انظر عن (**محمد بن علي القصّاب**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤، الفخري في الآداب السلطانية ٣٢٤، وفيه: أبو المظفّر محمد بن أحمد بن القصّاب، والوافي بالوفيات ٤/١٦٨، ١٦٩ رقم ١٧٠٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٠، ٤٥١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٢ رقم ٣٤٩، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوط شهيد علي) ورقة ٨٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٠، ٤٥١، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٠، وإنسان العيون، ورقة ٢٥١، وذيل الروضتين ٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٤/١٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢، ومآثر الإنافة ٢/٥٨، ٥٩، والعسجد المسبوك ٢/٢٣٩، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/١٣٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣١١.

(٢) في ديوان المتنبي: «التبس».

(٣) في ديوان المتنبي: «يخلّص»، وفي الوافي بالوفيات ٤/ ١٦٩ «يفرّق».

فقال: أنا أفصل بين الماء واللّبن بأنْ أغمس البُردى فيه ثمّ أعصره، فلا يُشرب إلاّ الماء، ويخلص اللّبن.

وكان والد الوزير قصَّاباً أعجميّاً بسوق الثّلاثاء ببغداد.

تُوُفّي الوزير بظاهر هَمَذَان، فأُخفي موته ودُفن، وأركِب في مِحَفّته قيصر العونيّ الأمير، وكان يشبهه، ثمّ طِيف به في الجيش تسكيناً. ثمّ ظهر الأمر، ونبشه خُوارزْم شاه تكش، وحزَّ رأسه، ثمّ طاف به في بلاد خُراسان[1].

قال ابن النّجّار: لو مُدَّ له في العُمر لكان لعلّه يملكُ خُراسان. وكان فيه من الدّهاء وحسن التّدبير والحِيَل ما يعجز عنه الوصْف، مع الفضل والأدب والبلاغة.

وهو القائل يرثي ولده:

وإذا ذكرتُك والّذي فعل البِلَى ... بجمال وجهك جاء ما لا يُدْفَعُ

عاش مؤيّد الدّين بضْعاً وسبعين سنة[2].

١٠٠ ـ محمد بن مالك بن يوسف بن مالك[3].

أبو بكر الفِهْريّ، الشَّرِيشيّ.

سمع من شُرَيْح بن محمد «صحيح البخاري»، ومن أبي القاسم بن جَهْور «مقامات الحريريّ»؛ ومن: أبي بكر بن العربيّ. وجماعة.

---

(١) ذيل الروضتين ٩، وفيه إنه لما خرج عن بغداد كتب إلى ابنه أحمد وهي له:

يا خازن النار خذ إليك أبا ... السائب حلف الفضول والحمق

ولا تكِلْه إلى زبانيةٍ ... يأخذهم بالخداع والملق

قلت تدري أي ابن زانية ... عندك مُلقى في القدّ والحلق

(٢) وقال ابن طباطبا: هو أعجميّ الأصل، كان أبوه يبيع اللحم على رأس درب البصريين ببغداد، ونشأ هو مشتغلاً بالعلوم والآداب، وبرع في علوم المتصرّفين كالحساب ومعرفة الكروث والمساحات والمقاسمات، ثم تبصّر بأسباب الوزارة. وكانت نفسه قوّية، وهمّته عالية. قاد العساكر، وفتح الفتوح، وجمع بين رياستي السيف والقلم. ومضى إلى بلاد خوزستان وفتحها وقرّر أمورها وقواعدها، ثم مضى إلى بلاد العجم وصُحبته العساكر، فملك أكثرها، ثم أدركه أجله فمات هناك. (الفخري ٣٢٤).

(٣) انظر عن (محمد بن مالك) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

قال الأَبّار: وكان حافظاً لمذهب مالك، بصيراً بالشُّروط. ثنا عنه بسّام ان أحمد، وأبو سليمان بن حَوْط الله.

وقد وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وتسعين.

١٠١ ـ محمد بن معالي بن محمد(١).

أبو محمد البغداديّ ابن شِدْقَيْنيّ(٢).

سمع: عليّ بن عبدالواحد الدِّينَوَريّ، وأحمد بن كادش، وهبة الله بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطّبر، وجماعة.

وكان عارفاً بتعبير الرؤيا.

روى عنه: ابن خليل والدُّبيثيّ، وقال: كان في تسميعاته في شيء اسمه محمد، وفي شيء أبو محمد. وقد سمّاه أبو المحاسن القُرَشيّ في معجمه أبو الفضل.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الآخر وله اثنتان وثمانون سنة.

١٠٢ ـ محمد بن يحيى بن عليّ بن الحسن(٣).

أبو الحسن بن أبي البقاء الهَمَذانّي الأصل، البغداديّ، المؤدّب.

ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

وسمع من: زاهر الشَّحّاميّ، وثابت بن منصور الكِيْليّ(٤)، وغيرهما.

---

(١) انظر عن (**محمد بن معالي**) في: الوافي بالوفيات ٥/ ٤١ رقم ٢٠٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٣٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون ترجمة.

(٢) شِدْقَيْني: بكسر الشين المعجمة والدال ساكنة مهملة، وفتح القاف، وسكون الياء المثنّاة من تحتها، ونون.

(٣) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٣ رقم ٣٧٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦١.

(٤) الكِيلي: بكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام، نسبة إلى كِيل: قرية على شاطيء دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط.

وكِيْل قرية على دُجَيل مسيرة يوم من بغداد من جهة واسط، ويقال فيها جِيْل، كما قيل جيلان وكيلان.

تُوُفّي رحمه الله تعالى سنة إحدى أو اثنتين وتسعين.

وكان شيخاً صالحاً، أديباً، فاضلاً. سمع منه القدماء.

قال ابن النّجّار: لم أر للمتأخّرين عليه سماعاً فلعلّهم لم يعرفوه، وقد رأيته. وقال لي ولده إسماعيل إنّه تُوُفّي في سادس المحرَّم سنة اثنتين.

١٠٣ ـ محمد بن أبي عليّ بن أبي نصْر[١].

فخر الدّين أبو عبدالله النَّوْقَانيّ[٢]، الفقيه الشّافعيّ، الأُصُوليّ.

تفقّه بخُراسان على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزاليّ، وبرع في المذهب، ودرّس، وناظَر، وقدِم بغداد، وتردّدت إليه الطّلبة، وتخرَّج به جماعة.

وكان عنده طلب لمدرسة النّظاميّة، فأنشأت والدة النّاصر لدين الله مدرسةً وجعلته مدرّسها، وخلعوا عليه، وحضر عنده الأعيان، فألقى أربعة دروس، وأعاد له الدَّرسَ ولدُه.

وحجّ وعاد فتُوُفّي بالكوفة في ثالث صَفَر.

وكان شيخاً مَهِيباً، له يدٌ طُولَى في التّفسير، والفِقه، والجَدَل، المنطق، مع ما هو عليه من العِبادة والصّلاح.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤ وفيه «محمود»، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣٠٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٠، وذيل الروضتين ١٠، وتكملة إكمال الإكمال ٣٥١، ٣٥٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٩٩، ٥٠٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٠ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٦١، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٤، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٨٢ رقم ٥٤٨.

(٢) تصحّفت في طبعة صادر للكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤ إلى: «القوفاني»، ووردت صحيحة في الحاشية. والنَّوقاني: بنونين، الأولى مفتوحة.

١٠٤ ـ المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم[١].

أبو الفتح الواسطيّ، البَرْجُونيّ، المقرىء المعروف بابن باسوَيْه.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة. وقرأ بالروايات على: أبي البركات محمد بن أحمد المَزْرَفيّ، وأبي الفتح المبارك بن أحمد الحدّاد، وأبي يَعْلَى محمد بن تُركان.

وقدِم بغداد فقرأ القراءآت على أبي الفتح عبدالوهّاب بن محمد بن الصّابونيّ.

وسمع من: أحمد بن المقرب.

وحدَّث ببلده وأقرأ. وهو والد تقيّ الدّين عليّ نزيل دمشق.

تُوُفّي في شعبان.

١٠٥ ـ المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكْري[٢].

أبو المعالي الحريميّ.

روى عن: أبي غالب بن البنّا، وأبي منصور القّزاز، وأحمد بن عليّ بن الأشقر.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٠٦ ـ محمود بن القاسم[٣].

الحريميّ، الوزّان. عُرِف باسم باذِنْجانَة.

سمع: أبا البدر الكَرْخيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في المحرَّم أو صَفَر.

روى عنه: ابن الدّبيثيّ.

---

(١) انظر عن (المبارك بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٢ رقم ٣٥٠.

(٢) انظر عن (المبارك بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥١ رقم ٣٢٩.

(٣) انظر عن (محمود بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٠ رقم ٣٠٧.

١٠٧ ـ محمود بن المبارك بن أبي القاسم عليّ بن المبارك[1].

الإمام أبو القاسم الواسطيّ، ثمّ البغداديّ، الشّافعيّ، الفقيه، المنعوت بالمُجِير.

تفقّه بالنّظاميّة على أبي منصور الرّزّاز، وأبي نصر المبارك بن زوما.

وقرأ علم الكلام على أبي الفتوح محمد بن الفضل الإسْفَرَائينيّ، وعلى أبي جعفر عبدالسّيّد بن عليّ بن الزَّيْتُونيّ. وتقدَّم على أقرانه. وكان المُشار إليه في وقته.

تخرَّج به خلْق. وكان من أذكياء العالم.

وُلِد سنة سبْع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي بكر الأنصاريّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة.

وحدَّث ببغداد، وواسط، وأعاد في شبيبته للإمام أبي النّجيب السُّهْرُوَرديّ بمدرسته. وسار إلى دمشق، ودرّس بها وناظر، واستدلّ؛ وتخرَّج به جماعة.

ثمّ رجع ودرّس بشِيراز، وبعسكر مُكْرَم، وواسط. ووُلّي تدريس النّظاميّة ببغداد، وخُلِع عليه خِلعة سوداء، وطَرْحة، وحضر درسَه العلماءُ وأرباب الدّولة كلّهم، وكان يوماً مشهوداً.

ونُفِّذ رسولاً إلى هَمَذَان، فأدركه أَجَلُه بها.

---

(١) انظر عن (محمود بن المبارك) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٧ رقم ٣٦٣، وذيل الروضتين ١٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٦٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٤ رقم ١١٧٩، والعبر ٤/ ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٥، ٢٥٦، رقم ١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٠٤ (٧/ ٢٨٧، ٢٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٧١، وطبقات الشافعية لابن كثير ورقة ١٥١أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٣، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٧٥، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٧٧٩ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٣٤٩، والعسجد المسبوك ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣١١.

قال أبو عبدالله الدُّبيثيّ[1]: برع في الفقه حتّى صار أوحد زمانه، وتفرَّد بمعرفة الأصول والكلام. قرأت عليه بواسط عِلْم الأصول، وما رأيت أجمع لفنون العِلم منه، مع حُسْن العبادة.

قال: وخرج رسولاً إلى خُوارزْم شاه إلى إصبهان، فمات في طريقه بهَمَذَان في ذي القعدة.

وقال الموفَّق عبداللّطيف: وكان بالنّظاميّة المُجِيْر البغداديّ، وكان ضئيلاً، طُوالاً، ذكيّاً، دقيق الفَهم، غوّاصاً على المعاني، غير منفعلٍ عند المناظرة يُعِدّ لها كلّ سلاح، ويستعمله أفضل استعمال. وكان يشتغل في الخفْية بالهندسة، والمنطق، وفنون الحكمة، على أبي البركات اليهوديّ كان، ثمّ أسلم في آخر عمره وعمي، وكان يُملي عليه وعلى جماعة، منهم ابن الدّهّان المنجّم، ومنهم والدي، ومنهم المهذَّب بن النّقّاش كتاب «المعتبر» له. هذا حكاية ابن الدهّان لي بدمشق.

وكان شيخاً فاضلاً، بنى له نور الدّين المارِسْتان بدمشق، ونشر بها عِلْم الطّبّ.

وكان بين المُجِير وبين ابن فضلان مناظرة كمحاربة، وكان المُجير يقطعه كثيراً.

ثمّ إنّ ابن فضلان شنَّع عليه بالفلسفة، فخرج إلى دمشق، واتّصل بامرأةٍ من بنات الملوك، وبُنِيت له مدرسة جاروخ، واستخلص من المرأة جوهراً كثيراً، فكثُر التّعصُّب عليه، فتوجَّه إلى شيراز، وبنى له مِلكها شرفُ الدّين مدرسة، فلمّا جاءت دولة ابن القصّاب أحضره إلى بغداد، وولاّه تدريس النّظاميّة، ويوم ألقى الدّرس كان يوماً مشهوداً، فدرَّس بها أسبوعاً. وسُيِّرَ في الرسالة فلم يرجع.

وحضر مرةً بدمشق مجلس المناظرة بحضرة القاضي كمال الدّين

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٤.

الشَّهْرَزُوريّ، فجاء الصُّوفيّة ولهم ذُقون ولهم ذلوق، فارتفعوا على الفقهاء، فأنفوا وقصدوا أذاهم ففوَّضوا الأمر إلى المُجير، فاستدلّ في مسّ الذَّكَر، فقال فُضُوليٌّ: لا ينتقض الوضوء بلمْسه قياساً على الصُّوفيّ. فسألوه البيان. فقال: إنّ الصُّوفيّ يُطْرِق حتّى يُطْرَقُ الباب فيثب ويقول: فُتُوح، ويقع نظر الرجل منهم على صورةٍ جميلةٍ فيثب من وسطه ويقول: فُتُوح. فٱستحيا الصُّوفيّة ونهضوا.

وكان أجدلَ أهل زمانه في سكونٍ ظاهر، وقلّة انزعاج.

روى عنه ابن خليل في «معجمه».

وروى ابن النّجّار في «تاريخه»، عن ابن خليل، عنه.

١٠٨ ـ مسعود بن أبي الفضائل محمود بن خَلَف بن أحمد بن محمد(١).

أبو المعالي العِجْليّ، الإصبهانيّ. أخو المنتجب أسعد، الفقيه.

سمع: أبا نهشل عبدالصّمد العنبْريّ.

وعنه: ابن خليل، وقال: تُوُفّي في صَفَر.

ـ حرف النون ـ

١٠٩ ـ نصر بن عليّ بن أحمد(٢).

أبو طالب(٣) بن النّاقد البغداديّ.

روى عن: سعيد بن البنّا.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من جُمادى الآخرة(٤).

---

(١) انظر عن (مسعود بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٣١٧.

(٢) انظر عن (نصر بن علي) في: ذيل الروضتين ١٠ وفيه: نصر بن علي بن محمد، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٨ رقم ٣٤٠.

(٣) لقبه: زعيم الدين.

(٤) قال أبو شامة: ولي حجبة الباب، ثم ولي صاحب ديوان. ثم ولي المخزن، وهو الملقّب بقنبر، وإنما لُقّب بقنبر لأنه صاد ولده قنبراً وخبّأه إلى جانب مسنده، فخرج القنبر فصاح: قنبر قنبر، فلُقِّب به. وكان إذا بلغه أن أحداً لُقّب قنبر يسعى في هلاكه. وقيل إنه كان يميل إلى التشيّع. وكانت عمامته طويلة، فلقّبه أهل باب الأزج قنبر، وهو ذكر العصافير. وكان إذا ركب صاحوا: قنبر قنبر. وقرب العيد فأمره الخليفة بالركوب في صدر المركب، =

١١٠ ـ نفيس بن عبدالجبّار بن أحمد بن شِيْشُوَيْه[١].

أبو صالح الحربيّ، الضّرير.

سمع من: عبدالوهّاب الأنْماطيّ، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الهاء ـ

١١١ ـ هبة الله بن مسعود بن الحسن[٢].

أبو القاسم بن الزّقْطَر الباذبينيّ، التّاجر.

روى عن: أبي غالب بن البنّا، وأبي الفضل الأُرْمَويّ، وغيرهما.

وعنه: ابن خليل.

تُوُفّي في صَفَر.

ـ حرف الياء ـ

١١٢ ـ يحيى بن عبدالجليل[٣] بن مُجبّر[٤].

= فجمع العوام قنابر كثيرة وعزموا على أن يرسلوها حوله في الموكب، وقيل للخليفة: إن وقع هذا بقي الموكب هتكة فعزله.
وكان مولده سنة ٥٣٢ هـ.

(١) انظر عن (**نفيس بن عبدالجبار**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٦ رقم ٣٦١، والمشتبه ١/٣٥٨، وتوضيح المشتبه ٥/٩٢ و«شِيشُوَيْه»: بمعجمتين بينهما ياء، الأولى مكسورة، والثانية مضمومة.

(٢) انظر عن (**هبة الله بن مسعود**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٣ رقم ٣١١.

(٣) انظر عن (**يحيى بن عبدالجليل**) في: زاد المسافر لابن إدريس المرسي ٩، وبغية الملتمس للضبّي ٥٠٨ رقم ١٤٩٤، ووفيات الأعيان ٧/١٣، ١٤ و١٣٣، والبيان المغرب ج ٣ طبعة تطوان، ونفح الطيب ٣/٢٣٧، وكشف الظنون ٧٦٨، وهدية العارفين ٢/٥٢٠، والأعلام ٩/٨٧، ٨٨، ودليل مؤرّخ المغرب لابن سودة ٤٣١، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٠٤ وأرّخ وفاته بسنة ٥٨٨ هـ.

(٤) هكذا في الأصل: «مجبّر» بتشديد الباء الموحّدة. وفي (وفيات الأعيان): «مُجْبَر» بضم الميم، وسكون الجيم، وفتح الباء الموحّدة. ومثله في (بغية الملتمس). وفي كشف =

أبو بكر، ويقال أبو زكريّا، الفِهْريّ، الأندلسيّ، الإشبيليّ. شاعر الأندلس بلا مُدافعة.

قد ذكرتُه في سنة بضْعٍ وثمانين[1]، ثمّ وجدتُ تاجَ الدّين بن حَمُّوَيْه قد ذكر أنّه لم يلْحقه، وذكر أنّ له قطعة في وقعة الزّلاّقة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، ثمّ ساق له قصائد مُونِقَة[2].

١١٣ - يحيى بن عليّ بن طِراد بن الحُسين[3].

أبو فراس البغداديّ، الحريميّ، المعروف بابن كَرْسَا[4].

حدَّث عن: هبة الله بن الحُصَين.

وعنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ.

تُوُفّي في مستهلّ رمضان[5].

١١٤ - يحيى بن مُروءة بن بركات[6].

= الظنون، ومعجم المؤلفين، وغيره: «مجير» بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها.

(١) أرّخ ابن خلّكان وفاته في سنة ٥٨٧ هـ.

(٢) وقال ابن خلّكان: وقد نظرت في ديوانه فوجدت أكثر مدائحه في الأمير يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، وذكر له قصيدة قال إنها طويلة عدد أبياتها مائة وسبعة أبيات، أولها:

أتُــــراهُ يتـــــرك الغـــــزَلا   وعليــــه شــــبَّ واكتهــــلا
كلِفٌ بــالغيــد مــا عقلــتْ   نفسُــه السلــوان مــذ عقــلا

ولما مات الأمير يوسف بن عبدالمؤمن رثاه بقصيدة طويلة أجاد فيها، وأولها:

جـلّ الأسـى فـأسِـلْ دم الأجفـان   مـا ذي الشـؤون لغيـر هـذا الشـانِ

وقال الضبّي: شاعر متقدّم في طريقة الشعر برع فيها وفاق أهل زمانه. توفي ليلة عيد الأضحى بمراكش في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وقد رأيت شعره. مجموعاً في سفرين ضخمين.

وأورد الضبّي أبياتاً من شعره.

(٣) انظر عن (يحيى بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٣ رقم ٣٥٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٣٥٢.

(٤) كَرْسا: بفتح الكاف وسكون الراء المهملة وبعدها سين مهملة مفتوحة وألِف. (المنذري).

(٥) وكان مولده سنة ٥١٣ هـ.

(٦) انظر عن (يحيى بن مروءة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٢ رقم ٣٣٣.

أبو الحسين بن الجمّال الأزْديّ، المصريّ.
روى عن ظافر بن القاسم الحدّاد قطعةً من شِعره.
وعنه: الحافظ عليّ بن المفضّل.
والجمّال: بجيم وبالتّشديد. تُوُفّي في جُمادى الأولى.

١١٥ ـ يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أيّوب بن موهوب(١).
أبو الحَجّاج الفِهْريّ، الأندلسيّ، الدّانيّ، وقيل الشّاطبيّ، نزيل بَلَنْسِية.
وُلِد سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وأجاز له أبو محمد بن عتّاب.
وتفقّه بأبي محمد عبدالواحدبن بَقِيّ.
وسمع من: أبيه، وأبي بكر بن برنجال.
وأخذ القراءآت عن: أبي عبدالله بن سعيد الدّانيّ، وأبي عبدالله المكناسيّ.
وأخذ العربيّة عن: أبي العبّاس بن عامر.
ذكره الأَبّار فقال: كان من أهل العناية بالرواية والتّقدّم في الآداب.
وكان إماماً في معرفة الشُّرُوط، كاتباً بليغاً، شاعراً. كتبَ القُضاة، وناب في الأحكام.
وتُوُفّي في شعبان.
وقال غيره: أجاز له أيضاً الفقيه أبو عبدالله محمد بن عليّ المازِريّ.

١١٦ ـ يوسف بن معالي بن نصر(٢).
أبو الحَجّاج الأطْرابُلُسِيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الكتّاني المقرىء، البزّار.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن عبدالله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٢ رقم ٣٥١، ونهاية النهاية ٢/٣٩٧ رقم ٣٩٢٦.

(٢) انظر عن (**يوسف بن معالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٣ رقم ٣٥٢، وتكملة إكمال الإكمال ٣٦٥، والعبر ٤/٢٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٧٢ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وشذرات الذهب ٤/٣١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٥/٧٢ رقم ١٣٧٣.

سمع من: الأمير هبة الله بن الأكفانيّ، وعليّ بن قيس المالكيّ، وجمال الإسلام الفقيه.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وابن خليل، وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي الفَهْم البلدانيّ، والعماد عبدالحميد بن عبدالهادي، والبهاء عبدالرحمن، والزَّين أحمد بن عبدالدّائم، وآخرون.

تُوُفّي في شعبان. وكان من الثّقات.

* * *

وفيها وُلد: الفقيه يعقوب بن أبي بكر الطّبَريّ، ثمّ المكّيّ في المحرَّم،

والإمام محيي الدّين أبو القاسم محمد بن محمد بن سُراقة الشّاطبيّ بها في رجب،

وقُطْب الدّين أحمد بن عبدالسّلام بن أبي عصرون بحلب في رجب،

وكريم بن أبي المُنَى عمّ الزّين خالد، أجاز له الصَّيْدلانيّ،

ومسعود بن عبدالله بن عمر بن حَمُّوَيْه في ربيع الأوّل.

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١١٧ ـ أحمد بن أسعد بن وهْب[١].

البغداديّ، ثمّ الهَرَوِيّ، المقرىء أبو الخليل بن صُفَيْر.

قَدِم بغداد وسمع بها من: خَلَف بن أحمد، وصالح بن الرّخْلة، وخديجة بنت النَّهْرُوانيّ.

وسمع بهَرَاة من: نصْر بن سَيّار. وصحِبَ الشَّيخَ عبدالقادر.

تُوُفّي في شعبان.

والرِّخْلَة؛ بسكون الخاء[٢].

وقد سافر إلى هَمَذَان فقرأ بالروايات أو ببعضها على الحافظ أبي العلاء، وبإصبهان. وكان له حُرْمَة وافِرة بهَرَاة. كان صاحب البلد يزوره، ونَفَقَت سوقُه دكّاناً جيّدة. ثمّ بان مُحالُه وكَذِبُه. ثمّ ردّ إلى بغداد وبها مات[٣].

---

(١) انظر عن (أحمد بن أسعد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٨٦، ٢٨٧، رقم ٣٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٤٦٨، وميزان الاعتدال ١/٨٣ رقم ٢٩٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٤ رقم ٢٤٢، والوافي بالوفيات ٦/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٧٢٥، ولسان الميزان ١/١٣٧، ١٣٨ رقم ٤٣١.

(٢) وبكسر الراء المهملة، وبعد اللام تاء تأنيث.

(٣) وقال ابن النجار: وحدّث بيسير في مكة وبغداد ونيسابور، ولما دخلت هُراة أصبتُ أصحاب الحديث مجمعين على كذب أبي الخليل هذا، وذكروا أنه كان إذا قرأ على الشيوخ يغيّر سطوراً لا يقرأها، ويُدْخِل متناً في إسناد وإسناداً في متن آخر، وإنهم اعتبروا ذلك عليه فاجتنبوا السماع معه، وكنا هناك نجتنب كل ما سمعه الشيوخ بقراءته فلا نعبأ به ولا نعتمد عليه. وحكى لي صديقنا أبو القاسم موهوب بن سعيد الحمامي وكان قد رآه وسمع معه الحديث قال: كان يُظهر الزهد والتقشف ولبس الصوف وعلى جسمه الثياب الناعمة وجباب الإبريسم، ولما مات خلّف مالاً كثيراً.

١١٨ ـ أحمد بن عليّ بن عيسى بن هبة الله بن الواثق بالله[١].

أبو جعفر الهاشميّ، العبّاسيّ، الواثقيّ، المقرىء.

سمع: أبا غالب بن البنّا، وأبا البدر الكَرْخيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: ابن خليل.

وكان أديباً شاعراً فاضلاً[٢].

١١٩ ـ أحمد بن أبي الفائز[٣] بن عبدالمحسن بن الكُبْريّ[٤].

البغداديّ، الشُّرُوطيّ، أبو العبّاس.

روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا.

وعنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة وله خمسٌ وثمانون سنة.

١٢٠ ـ أحمد بن الوزير مؤيّد الدّين محمد بن عليّ بن القصّاب[٥].

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي بن عيسى) في: الوافي بالوفيات ٧/٢٠٦ رقم ٣١٥٣.

(٢) وكان أحد القراء بالتُّرَب التي للخلفاء بالرصافة، وكان متأدّباً. قال ابن النجار: سمعت أنه غسل ديوانه قبل موته، وكان كثير الهجاء، خبيث اللسان... وحدّث باليسير.

ومن شعره:

قطعتُ مطامعي واعتضتُ عنها ... عزيزاً بالقناعة والخمولِ

ورُمتُ الزهدَ في الدنيا لأني ... رأيت الفضل في ترك الفضولِ

وله أيضاً:

دع عنك فخرك بالآباء منتسباً ... وافخر بنفسك لا بالأعظُم البرمِ

فكم شريفٍ وهَتْ بالجهل رُتبتُه ... ومن هجينٍ علا بالعلم في الأمَمِ

(٣) انظر عن (أحمد بن أبي الفائز) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٩٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٩٦٨، والمشتبه ٢/٥٤١، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٢٩، وتوضيح المشتبه ٧/٢٧٩.

(٤) الكُبْرِي: بضم أوله، وسكون الموحّدة، وكسر الراء. وقد سُئل عنه أحمد فقال: هو لقب لجدّي عبدالمحسن.

(٥) انظر عن (أحمد بن الوزير مؤيّد الدين) في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٠.

ناب في الوزارة عن أبيه حين سار بالجيوش أبوه إلى خوزستان.
تُوُفّي في هذا العام.

١٢١ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم[1].

أبو إسحاق البغداديّ، البزّاز. ويُعرف بابن حسّان.
سمع: أبا الدُّرّ ياقوت بن عبدالله التّاجر، وأحمد بن المقرَّب.
وحدَّث.
تُوُفّي في ذي الحجَّة.

١٢٢ - إبراهيم بن عبدالواحد بن عليّ[2].

أبو إسحاق المَوْصليّ، ثمّ البغداديّ.
حدَّث عن: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وغيره.
تُوُفّي في حدود هذا العام، قاله المنذريّ.

- حرف الحاء -

١٢٣ - الحَسَن بن عليّ بن حمزَة[3] بن محمد بن الحَسَن بن محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن الحُسَيْن بن زَيْد بن عليّ بن الحُسَيْن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

النّقيب الطّاهر أبو محمد الهاشميّ، العَلَويّ، الحُسَيْنيّ، الزَّيْدِيّ، المعروف بابن الأَقْسَاسِيّ. أحد الرؤساء وسِنان صعْدة البُلَغاء، ونجم أُفق الأدباء.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٦ رقم ٤١٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٣.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن عبدالواحد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٨ رقم ٤٢٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦١.

(٣) انظر عن (الحسن بن علي بن حمزة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٤٠٠، والذيل على الروضتين ١١، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق١/٥٧٦، رقم ٨٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩، والبداية والنهاية ١٣/١٥، ١٦، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢١٣، ٢١٤، والوافي بالوفيات ١٢/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٠٥، وأعيان الشيعة ٢٢/٣٢٦.

له النَّظم والنَّثر.

سمع من الفضل بن سهل الإسْفَرَائينيّ الأثير. وحدَّث. وولي نقابة العلويّين بالكوفة مدّة، ثمّ ببغداد.

وقد مدح النّاصر لدين الله. والأقساس: قرية بالكوفة. فمن شِعْره:

لو أنّني من سِحْر لَحْظك[1] سالم ... لم أعصِ فيكَ وقد ألحّ اللاّئمُ
لكنّه ناجى فؤاداً هائماً ... ولَقَلَّما أصغَى فؤادٌ هائمُ
اين الشّجيُّ من الخَليّ فخلّني ... لبلابلي اليَقْظَى فسِرُّك نائمُ[2]

وشِعره متوسّط.

تُوُفّي في شعبان. وكان مولده سنة تسعٍ وخمسمائة.

١٢٤ ـ الحسين بن الحسن بن أحمد[3].

أبو عبدالله التّكْريتيّ، البغداديّ، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وحدَّث بأناشيد[4].

---

(١) في الحاشية من الأصل: «بخطه: «من لفظ سحرك».

(٢) ومن شعره:

ما حاجة الحسن في جيدٍ إلى سُخُبِ ... لولا مظاهرة في الدُّرّ والذهبِ
وما تقلّدها مرصوفة لحُلى ... سَنَى الزجاجةِ أبدى رونق الحبَبَ
والبدر في التمّ لم تُعلم فضائله ... حتى تقلّد للنُظّار بالشُهبَ
ولو محاها سناه حين يشملها ... لَفَاتَنَا نظرٌ في منظرٍ عجبَ
والدرّ في عُنق الحسناء من شرف ... دُرٌ وفي عنق الأخرى كَمَخْشَلَبَ
والحسن يكسب منه الحلى منقبة ... والقبح أوضح مسلوب من السَّلَبَ

قال الصفدي: قعاقع ما تحتها طائل. (الوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٩).

(٣) انظر عن (الحسين بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩١ رقم ٤٠٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٥٥ رقم ٣٣٦، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/ ٦٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٣، وأعيان الشيعة ٢٥/ ٣١٠.

(٤) ومن شعره:

تبارك من لا يعلم الغيبَ غيرُه ... وشكراً على ما قد قضاه وما حَكَمْ =

ـ حرف الخاء ـ

١٢٥ ـ الخاتون والدة السّلطان الملك العادل سيف الدّين أبي بكر بن أيّوب[١].

تُوُفّيت بدمشق في ذي الحجّة بدارها المعروفة بدار العقيقيّ الّتي صارت تربة السّلطان الملك الظّاهر.

١٢٦ ـ خاصّ بَك بن برغش[٢].

النّاصريّ الأمير. وُلّي القاهرة مدّة طويلة.

وحجّ بالنّاس[٣].

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

ـ حرف الصاد ـ

١٢٧ ـ صالح بن عيسى بن عبدالملك[٤].

الفقيه الصّالح أبو التّقيّ المصريّ، المالكيّ، الخطيب.

قرأ القرآن على: أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الكيزانيّ، وعليّ بن عبدالرحمن نِفْطُوَيْه.

روى عنه: ولده الفقيه أبو محمد عبدالله. وكان صالحاً زاهداً، لمّا زالت دولة العُبَيْديّين كان يخرج إلى البلاد المصريّة ويخطبُ بها، وينسخ ما كان بها من الأذان. بحيّ على خير العمل، ثمّ ينتقل إلى بلدٍ آخر احتساباً.

= إذا كان ربّي عالماً بسريرتي ... وكنتُ بريئاً عنده غير مُتَّهَمْ

فقُلْ لظلومٍ ساءني سوءُ فِعله ... سينتصفُ المظلوُم من كل من ظَلَمْ

فيا نفسُ لي في يوسفٍ خيرُ أسوةٍ ... فصبراً فإنّ الصبر خيرٌ من النّدمْ

(الوافي بالوفيات).

(١) انظر عن (الخاتون والدة العادل) في: الوافي بالوفيات ١٣/٢٣٧ رقم ٢٨٦، والدارس في تاريخ المدارس ١/٥٠٦، ٥٠٧.

(٢) انظر عن (خاصّ بك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٠ رقم ٣٩٠.

(٣) وحُمِدت سيرته.

(٤) انظر عن (صالح بن عيسى) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٧ رقم ٤١٨.

١٢٨ ـ صَنْدَل[١].

الذّمام الكبير، الأمير، أبو الفضل الحَبَشيّ، المُقتَفَوِيّ الخادم.

سمع مِن: أبي الفتح ابن البَطِّيّ، وعليّ بن عساكر البطائحيّ.

وحدَّث. وكان يلقَّب عماد الدّين. فيه ذكاء وفِطْنة وعقل.

وُلّي أستاذيّة الدّار للخلافة المُقْتَفَوِيّة، فلمّا بويع النّاصر كان صَنْدَل قد كبر وضعُف، وطلب أذْناً بالإنقطاع في تُرَبةٍ له، ففُسِح له[٢].

---

(١) انظر عن (صندل) في: ذيل الروضتين ١١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٨٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ رقم ٣٦٦.

(٢) وقال الصفدي: كان أحد الخدم الكبار بدار الخلافة، وله المنزلة الرفيعة عند الخلفاء، تولّى النظر بواسط أيام المستنجد بالله، ثم تولّى استادارية الخلافة أيام المستضيء سنة سبع وستين، وبقي مدّة على ولايته معظّماً على نُظَرائه، وعُزِل سنة إحدى وسبعين، ولزم بيته مدّة، ثم ولي عدّة ولايات أيام الإمام الناصر. وكان حافظاً لكتاب الله، متديّناً، محبّاً لأهل العلم مكرِماً لهم، يعرف طرفاً من العلم، وسمع بعد عُلُوّ سنّه من هبة الله بن أحمد بن محمد بن شاتيل.. وانتقى عليه الحافظ معمر بن عبدالواحد بن الفاخر الإصبهاني جزءاً من عوالي مسموعاته.

قال أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلّم: حججت سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة وكان عماد الدين صندل الخاص في السفر، ولكثرة أشغالي في الطريق بمهامّ نفسي لم أتفرّغ أن أطلبه وأسلّم عليه، فلما كان في الرجعة وقد بقي بيننا وبين الكوفة ثلاث مراحل رأيت خيمة كبيرة عالية بالقرب من الموضع الذي نزلتُ فيه، فسألت عنها فقيل لي: إنها للأمير عماد الدين صندل، فلبست ثياباً غير الثياب التي كانت عليّ ومضيت إليه لأسلّم عليه، فرأيته من بعيد وقد عمل له طرّاحة ومسند في الخيمة، فلما رآني من بعيد وعرفني قال لحاجبٍ له يقال له بهرام: من هذا؟

تنبّهي يا عذبات الرنْدِ

قال: فلما دخلت عليه وقبّلت يده قلت: يا مولانا وكيف ما تعرفني إلاّ بقولي:

تنبّهي يا عذبات الرندِ

لِمَ لا تعرفني بقولي فيك؟ قال: وما قلت فيّ؟ قلت: قولي:

وما أَرَجٌ من روضة ظلّها النّدَى	تضرّع في جنح من الليل أَلْيَل
وجاءت به ريحُ الصبا وهْيَ رَطبةٌ	بها من شميم الحيّ عبْقَة مَنْدَلِ
بأَطْيبَ عرفاً من تراب أماكنٍ	تمشَّتْ بها مجتازةً خيلُ صندلِ

فاستحسن ذلك مني، وأمر حاجبه بهرام فأحضر لي جبّة وعمامة وقميص تحتاني ولباساً مع تكّته

وخُفّاً وعشرين ديناراً وقال: هذه تنفقها من الحلّة إلى أن تصل إلى أهلك.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الطاء ـ

١٢٩ ـ طُغْتِكِين بن نجم الدّين أيّوب بن شاذي بن يعقوب بن مروان[١].

الدُّوَيْنيّ الأصل، ظهير الدّين، الملك العزيز سيف الإسلام صاحب اليمن، أخو السّلطان صلاح الدّين.

وكان أخوه قد سيَّره إلى بلاد اليمن بعد أخيه شمس الدّولة، فملكها واستولى على كثيرٍ من بلادها في سنة سبْعٍ وسبعين.

وكان شجاعاً، محمود السّيرة، مع ظُلمٍ. وكان قد أخذ من نائبيَ أخيه ابن مُنْقِذ، وعثمان الزَّنْجيليّ أموالاً عظيمة بالمرَّة. وكان مّما كثُر الذَّهب عنده يسبكه ويجعله كالطّاحون.

وكان حَسَن السّياسة، مقصوداً من البلاد. سارَ إليه شرف الدّين بن عُنَين ومدحَه فأحسن إليه، وخرج من عنده بذهبٍ كثير ومتاجر، فقدِم مصر، فأخذ منه ديوان الزّكاة ما على متجره، والسّلطان يومئذٍ العزيز عثمان، فعمل:

---

(١) انظر عن (**طغتكين بن نجم الدين أيوب**) في: زبدة الحلب ٣/ ٢٠، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٩، ١٣٠، وذيل الروضتين ١١، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٢، وتاريخ الزمان ٢٣٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٣، ووفيات الأحيان ٢/ ٥٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٠٤، ومعجم البلدان ٥/ ٢١٢، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٢٣، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة (مخطوط) ورقة ٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٣، والدرّ المطلوب ٣١٣، ١٣٢، والعبر ٤/ ٢٨١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٢، ١٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٣ رقم ١٧٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٥، ٤٧٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٤٨٤، وطبقات فقهاء اليمن للجعدي ١٨٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤١، والمقفى الكبير ٤/ ١٤، ١٥ رقم ١٤١٠، وغاية النهاية ١/ ٤٦٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٨، والسلوك ج ١ ق١/ ١٤٠، وصبح الأعشى ٥/ ٢٩، والعقود اللؤلؤية للخزرجي ١/ ٢٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٢١٥، ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤١، ١٤٢، وشفاء القلوب ١٩٨، ١٩٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢١٩، وترويح القلوب ٤٧، ٥٧، والسمط الغالي الثمن لليامي ٢٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١١، ٣١٢، وتاريخ ثغر عدن ٢/ ١٠١.

مـا كـلُّ مـن يتسمَّـى بـالعـزيـز لهـا أهـلٌ ولا كـلُّ بـرْقٍ سُحْبُـهُ غَـدِقَـهْ
بيـن العَـزيـزَيْـن بَـوْنٌ فـي فَعَـالهمـا هذاك يُعطي، وهذا يأكل[1] الصَّدَقَهْ

تُوُفّي سيف الإسلام في شوّال بالمنصورة، مدينة أنشأها باليمن، وقام بالمُلك بعده ابنه إسماعيل الّذي سفك الدّماء، وادّعى أنّه أُمَويّ، ورام الخلافة وتلقَّب بالهادي، وكان شَهْماً، شجاعاً، طيّاشاً، وكان أبوه يخاف منه. وقد وفد على عمّه السّلطان صلاح الدّين قبل موته بأيّامٍ، ثمّ رجع إلى اليمن، فأدركتْه وفاةُ أبيه وقد قارب تَعِز، فتسلَّم اليمن.

١٣٠ ـ طلحة بن مظفَّر بن غانم[2].

أبو محمد العراقيْ، العَلْثي الحنبليّ، الزّاهد.

تفقّه ببغداد على الإمام أبي الفتح بن المَنِّيّ، وغيره.

وسمع من: أبي الفتح بن البَطّيّ، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعَانيّ، وطائفة.

وعُني بالحديث، وحصّل، وقرأ على ابن الجوزيّ أكثر مصنَّفاته. ثمّ انقطع في زاويته بالعَلْث[3]، وأقبل على العبادة وتعليم العِلم، وأقبل النّاس عليه، وصار له أتباع، واشتهر اسمه. وكان من الثّقات رضي الله عنه.

روى عنه: يوسف بن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في ثالث عشر ذي الحجّة، وله جماعة أولاد. وهو ابن عمّ الزّاهد إسحاق العَلْثيّ.

---

(١) في ديوان ابن عنين ٢٢٣، والوافي بالوفيات ١٦/٤٥١ «يأخذ».

(٢) انظر عن (طلحة بن مظفّر) في: معجم البلدان ٣/٧١١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٥ رقم ٤١٣، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٧٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٢١ رقم ٧٤٣، والمشتبه ٢/٤٦٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩٠، ٣٩١، وتوضيح المشتبه ٦/٣١٨، والتاج المكلّل للقنوجي ٣١٢، ٣١٣، وشذرات الذهب ٤/٣١٣ وفيه: «طلحة بن عبد بن مظفر».

(٣) العَلْث: بالمثلّثة وفتح العين وسكون اللام. هي قرية من قرى دُجيل من أعمال بغداد.

ـ حرف العين ـ

١٣١ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هبة الله[١].

أبو محمد الأُرْسُوفيّ، ثمّ المصريّ، الشّافعيّ، التّاجر.

كان كثير المال، غزير الأفضال، وافر البِرّ والمعروف.

وأُرْسُوف: بضمّ أوّله[٢].

١٣٢ ـ عبدالله بن منصور بن عِمران بن ربيعة[٣].

أبو بكر الرَّبَعيّ، المقرىء، الواسطيّ، المعروف بابن الباقِلّانيّ.

شيخ العراق. وُلِد في المحرَّم سنة خمسمائة. وقرأ القراءآت على أبي العِزّ القلانِسيّ، وهو آخر أصحابه. وعلى: عليّ بن عليّ بن شيراز، وأبي محمد سِبْط الخيّاط.

وسمع منهم، ومن: أبي عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ، وخميس الحَوْزيّ، وأبي الكرم نصر الله بن الجلَخْت، وأبي عبدالله البارع، وأبي العزّ بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي بكر المَزْرَفيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٧ رقم ٣٧٩.

(٢) وسكون الراء وضم السين المهملتين وبعد الواو الساكنة فاء. مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام.

(٣) انظر عن (عبدالله بن منصور) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الأزهرية ٧٠/ ١٠) ورقة ٢ ب، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٦ ـ ٧٨ رقم ٣٨١، وذيل الروضتين ١٢، والتقييد لابن نقطة ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٣٩٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٢٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/ ٨١ رقم ٣٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٢، ١٧٣، رقم ٨١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ١٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٨ رقم ٤٢٢٦، والعبر ٤/ ٢٨١، ودول الإسلام ٢/ ٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٤٥٠، ٤٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٥٣، ٤٥٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٤٠، ٦٤١، رقم ٥٣٨، وغاية النهاية ١/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ١٩٢٧، ولسان الميزان ٣/ ٣٦٦ رقم ١٤٦٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٤، ٢١٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٤.

روى عنه تاج الإسلام أبو سعْد السَّمْعانيّ، وأبو القاسم بن عساكر أناشيد، وماتا قبله بدهر.

وقد ذكره ابن عساكر في «تاريخه» فقال: شابٌ قدِم دمشق وأقرأ بها، وكان قد قرأ على القلانِسِيّ. قرأ عليَّ كتاب «الغاية» لابن مهران، «وتفسير الواحديّ الوسيط».

قال: ورأيت له قصيدةً مدَح بها بعض النّاس بدمشق يقول:

بِـأَيِّ حُكْـمٍ دمُ العُشّـاق مطْلُـولُ ... فليس يُودَى لهم في الشّرعِ مقتولُ
ليـت البَنَـان الّتي فيهـا رأيـتُ دمـي ... يُـرى بهـا لـي تقليـبٌ وتقبيـلُ[1]

قلت: وقرأ عليه بالقراءآت التّقيّ أبو الحسن بن باسوَيْه، والمرجّا بن شُقَيْرة التّاجر، وأبو عبدالله محمد بن سعيد الدُّبيثيّ، والحسن بن أبي الحسن بن ثابت الطِّيْبيّ، والعلاّمة أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وولده الصّاحب محيي الدّين يوسف، وخلْق سواهم.

وازدحم عليه الطَّلبة وقصدوه من النّواحي.

لكن قد ضعّفه غير واحد.

قال ابن نُقْطَة[2]: حدَّث «بسُنَن أبي داود»، وعن أبي عليّ الفِارقيّ، وسمعه منه في سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

قال: وحدَّثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن الواسطيّ ابن أخت ابن عبدالسّميع، وكان ثقة صالحاً، قال: سمعت منه «السُّنَن» وسماعه فيه صحيح.

---

(١) وقال ابن عساكر: أنشد لأبي الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي لنفسه ارتجالاً وقد دخل غزاء لصبيّ وهو في عشر المائة، وبه ارتعاش، فتغامز عليه الحاضرون، فقال:

إذا دخـل الشيـخ بيـن الشبـاب ... وقـد مـات طفـل صغيـرُ
رأيـتَ اعتـراضـاً علـى اللـه إذ ... تـوفـي الصغيـر وعـاش الكبيـرُ
فقُـلْ لابـن شهـرٍ وقـل لابـن ألـفٍ ... ومـا بيـن ذاك هـذا المصيـرُ

(٢) في التقييد ٣٢٧.

قال: وكان قد قرأ على القلانِسيّ بكتاب «الإرشاد»[1] وقراءته به صحيحة، وما سوى ذلك فإنه يزوّره.

قال ابن نُقْطة: وقال لي أبو طالب بن عبدالسّميع: كان ابن الباقِلّانيّ يسمّع كتاب «مناقب عليّ»، عن مؤلّفه أبي عبدالله بن الجُلّابي، فقال لي: نسخته ليست موجودة بواسط، يعني سماعه. فقلت له: إنّ النُّسَخ بها مختلفة تزيد وتنقص. فلم يزل يُسمّعها من أيِّ نسخةٍ كانت.

وقد ضعّفه الدُّبيثيّ فقال[2]: انفرد برواية العشِرة عن أبي العِزّ، وادّعى رواية شيءٍ آخر من الشّواذ عن أبي العِزّ، فتكلّم النّاس فيه، ووقفوا في ذلك، واستمرّ هو على روايته للمشهور والشّاذّ شَرَهاً منه.

قال: وكان حَسَن التّلاوة، عارفاً بوجوه القراءآت.

وتُوُفّي في سلْخ ربيع الآخر. وأقرأ النّاسَ أكثر من أربعين سنة.

قال: وسمعت أبا طالب عبدالمحسن بن أبي العميد الصُّوفيّ يقول: رأيت في المنام بعد وفاة ابن الباقِلّانيّ كأنّ شخصاً يقول لي: صلّى عليه سبعون وليّاً لله.

قلت: آخر من مات من تلامذته الشّريف الدّاعي.

١٣٣ ـ عبدالخالق بن المبارك بن عيسى[3].

أبو الفَرَج ابن المزيّن البغداديّ، القارىء.

سمع من: أبي الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء.

وكان معمّراً عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

---

(١) هو كتاب: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبدالله القزويني (ت ٤٤٦ هـ.)، وقد حققه د. محمد سعيد بن عمر إدريس ـ وصدر عن دار الرشد بالرياض ١٤٠٩ هـ./١٩٨٩ م. في ٣ مجلّدات.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٢٢٥.

(٣) انظر عن (عبدالخالق بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٧ رقم ٣٨٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٢.

١٣٤ ـ عبدالكريم بن يحيى بن شجاع بن عبّاس[١].

أبو محمد القَيْسيّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الهادي.

سمع: عبدالكريم بن حمزة، ويحيى بن بطْريق.

روى عنه: يوسف بن خليل، والعماد بن عساكر، وجماعة.

ويقال له كرم[٢].

تُوُفّي في ثاني شعبان.

١٣٥ ـ عبدالكريم بن يوسف بن محمد[٣].

أبو نصر البغداديّ، الخيفيّ، المعروف بابن الدّيناريّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: هبة الله بن الحُصَين.

وحدَّث.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ، وغيره.

١٣٦ ـ عبدالوهّاب بن الشّيخ عبدالقادر بن أبِي صالح[٤].

الفقيه أبو عبدالله الجيليّ، ثمّ البغداديّ، الأَزَجيّ، الواعظ الحنبليّ.

وُلِد سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**عبدالكريم بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٩٤.

(٢) هكذا في الأصل. وفي (التكملة): يسمّى: كُرَيماً.

(٣) انظر عن (**عبدالكريم بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٩ رقم ٣٨٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٥، والجواهر المضية ٢/٤٥٩ رقم ٨٥٦، والفوائد البهية ١٠١، والطبقات السنية ج ٢/ ورقة ٥٤٧، ٥٤٨، وهدية العارفين ١/٦٠٩، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٩٨، ومعجم المؤلفين ٦/٧ وفيه وفاته سنة ٥٩٠ هـ.

(٤) انظر عن (**عبدالوهاب بن الشيخ عبدالقادر**) في: مشيخة النعّال ١٣٢، ١٣٣، وذيل الروضتين ١٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٤٠٣، ومرآة الزمان ج ٨/ ٤٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٤، ٢١٥، وقلائد الجواهر للتادفي ٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٤، والتاج المكلّل للقنوجي ٢١٢.

وسمع من: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وأبي غالب بن البنّا، وولده سعيد بن أبي غالب، وأبي منصور بن زُرَيق القزّاز، ومحمد بن أحمد بن صرما.

وتفقّه على والده، ودرّس بعده بمدرستهم، وحدَّث ووعظ وأفتى وناظَرَ، وروسل من الدّيوان العزيز. وكان أديباً ظريفاً، ماجناً، خفيفاً على القلوب.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.

وولاّه النّاصر لدين الله المظالم، وبنى[1] تربة الخلاطيّة.

قال أبو شامة[2]: قيل له يوماً في مجلس وعْظِه: ما تقول في أهلِ البيت؟ قال: قد أَعْموني. وكان أعمش. أجابَ عن بيتِ نفسه.

وقيل له يوماً: بأيّ شيء يُعرف المُحِقّ من المُبْطِل؟

قال: بلَيْمُونَة. أجاب عمّن يخضِب، أي بلَيْمُونَة، يزول خِضَابُه.

وقال ابن البُزُورِيّ: وعظ مرّةً، فقال له شخص: ما سمعنا مثل هذا.

فقال: لا شكّ يكون هَذَيان.

تُوُفّي في شوّال.

١٣٧ ـ عُبَيْدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك[3].

أبو الحُسين بن قزمان، القُرْطُبيّ.

سمع من: أبيه القاضي أبي مروان.

وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي جعفر البَطْروحيّ. وأجاز له أبو محمد بن عتّاب، وأبو بحر الأَسَديّ.

وولي القضاء بكور قُرْطُبة. وكان بصيراً بالأحكام، أديباً، شاعراً، بارع الخطّ.

سمع منه: أبو سليمان بن حَوْط الله قبل الثّمانين.

واختبل قبل موته بمدّة.

---

(١) في الأصل: «وبنا».

(٢) في ذيل الروضتين ١٢.

(٣) انظر عن (عبيدالله بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين. ذكره الأبّار.

١٣٨ ـ عُبَيْدالله بن يونس بن أحمد[١].

أبو المظفَّر الأَزَجيّ، البغداديّ، الوزير جلال الدّين.

تفقَّه على: أبي حكيم إبراهيم بن دينار النَّهْروانيّ.

وقرأ الأُصُول والكلام على أبي الفَرَج صَدَقة بن الحُسَيْن.

وسمع: أبا الوقت، ونصر بن نصْر العُكْبَرِيّ.

وسافر إلى هَمَذَان، فقرأ القراءآت أو بعضها على الحافظ أبي العلاء، ثمّ داخَلَ الدّولة إلى أن رُتِّب وكيلاً لوالدة الخليفة، ثمّ ترقّى أمره، وعظُم قدْره، إلى أنْ ولي الوزارة للنّاصر لدين الله في سنة ثلاثٍ وثمانين. ثمّ سار بالجيوش المنصورة لمناجزة طُغْرِيل بن أرسلان السَّلْجوقيّ، وعمل معه مُصَافّاً، فانكسر الوزير وانجفل جَمْعُه وأُسِر، وحُمِل إلى هَمَذَان، ثمّ إلى أَذَرْبَيْجان. ثمّ تسحّب فجاء إلى الموصل، ثمّ إلى بغداد متستّراً، ولزِم بيته مدّةً، ثمّ بعد مدّةٍ ظهر، فرُتِّب ناظراً للخزانة، ثمّ نقُل إلى الإسْتَداريّة، وذلك في سنة سبْعٍ وثمانين، وصار كالنّائب في الوزارة. فلمّا وُلّي ابن القصّاب الوزارة سنة تسعين قبض على جلال الدّين ابن يونس وسجنه. فلمّا مات ابن القصّاب عام أوّلٍ، نقلوا ابن يونس إلى دار الخلافة، وحُبِس في مطمورة، وكان آخر العهد به.

قال أبو عبدالله بن النّجّار[٢]: كان يعرف الكلام. صنَّف كتاباً في الأصول والمقالات، وسمعه منه الفضلاء.

---

(١) انظر عن (عبيدالله بن يونس) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٥٦٢ و١٢/ ٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٣٨، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٩، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١١٦، وذيل الروضتين ٣٢، وفيه «عبدالله»، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٢.

(٢) في التاريخ المجدّد، ورقة ٧١.

وسمع منه الحديث: عبد العزيز بن دُلَف، وأبو الحسن بن القَطِيعيّ.
ولم يكن في ولايته محموداً.
قيل: مات في صَفَر في السِّرْداب، ودُفِن به.

١٣٩ ـ عَذراء بنت شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي[١].

الخاتون الجليلة صاحبة العَذْراويّة، وأخت عزّ الدّين فَرُّوخشاه.
تُوُفّيت في أوّل العام، ودُفِنت بتُربتها في مدرستها داخل باب النّصر.
وهي عمّة الملك الأمجد البَعْلَبَكّيّ.

١٤٠ ـ عليّ بن أبي بكر بن عبدالجليل[٢].

العلاّمة، شيخ الحنفيّة، برهان الدّين المَرْغِينَانيّ، الحنفيّ، صاحب كتابيَ «الهداية» و«البداية» في المذهب.

تُوُفّي رحمه الله تعالى ليلة الثّلاثاء لأربع عشرة ليلةٍ خَلَت من ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى[٣].

---

(١) انظر عن (عذراء بنت شاهنشاه) في: ذيل الروضتين ١١، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨.

(٢) انظر عن (علي بن أبي بكر) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٢ رقم ١١٨، وتاج التراجم ٤٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ١٠١، والجواهر المضيّة ٢/ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ رقم ١٠٣٠، ومفتاح السعادة ٢/ ٢٦٣، ٢٦٤، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٤٢٥، والطبقات السنيّة، رقم ١٤٥٧، وكشف الظنون ١/ ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٥٢، ٥٦٩ و٣٢/ ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٦٢٢، ١٦٦٠، ١٨٣٠، ١٨٥٢، ١٩٥٣، ٢٠٣٢، والفوائد البهية ١٤١ ـ ١٤٤، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٧٠، وهدية العارفين ١/ ٧٠٢، والأعلام ٥/ ٧٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤٥.

(٣) وقال ابن أبي الوفاء القرشي: أقرّ له أهل عصره بالفضل والتقدّم، كالإمام فخر الدين قاضي خان، والإمام زين الدين القبّابي. وفاق شيوخه وأقرانه، وأذعنوا له كلهم، ولاسيّما بعد تصنيفه لكتاب «الهداية» و«كفاية المنتهى». ونشر المذهب، وتفقّه عليه الجمّ الغفير.
سمعت قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري يذكر عن العلاّمة جمال الدين ابن مالك أن صاحب «الهداية» كان يعرف ثمانية علوم. ورحل، وسمع، ولقي المشايخ، وجمع لنفسه مشيخة كتبْتُها، وعلّقت منها فوائد. (الجواهر).

١٤١ ـ عليّ بن خليفة بن عليّ[١].

أبو الحسن بن المُنقَّى، الموصليّ، النَّحويّ.

كان زاهداً، ورِعاً، صالحاً. أقرأ العربيّة مدّةً، وله شِعْر حَسَن، ومقدّمة نحو. وتخرَّج به خلْق من أهل الموصل.

وكان مع دينه يهجو بالشِّعر.

١٤٢ ـ عليّ بن عليّ بن أبي البركات هبة الله بن محمد بن عليّ بن أحمد[٢].

قاضي القُضاة أبو طالب ابن البخاريّ، البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة، وتفقّه على العلاّمة أبي القاسم يحيى بن فضلان.

وسمع من: أبي الوقت، وغيره.

وخرج أبوه قاضياً إلى بعض بلاد الروم، فسافر معه وأقام هناك. فلمّا تُوُفّي أبوه وُلّيَ هو القضاء. ثمّ إنّه عُزِل فسار إلى الشّام، ثمّ عاد إلى بغداد بعد عشرين سنة، فأُكْرِم مورده، وزِيد في احترامه. ثمّ إنّه وُلّي قضاء القُضاة سنة اثنتين وثمانين.

---

(١) انظر عن (علي بن خليفة) في: معجم الأدباء ١٣/ ٢١٥، والوافي بالوفيات ٢١/ ٨٠، ٨١ رقم ٤٤، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٥، وكشف الظنون ٢/ ١٧٤٣ وفيه وفاته سنة ٥٦٢ هـ. وهو غلط، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨٧.

(٢) انظر عن (علي بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨١ رقم ٣٩١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١١٤٥، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥١، والعبر ٤/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٤ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٧٩، ٢٨٠ (٧/ ٢٢٧، ٢٢٨)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٧٣، ١٧٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٨ ب، ١٤٩ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥، والعقد المذهب، ورقة ١٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤١، ٢٤٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٠ ـ ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٤، ٣١٥.

ثمّ ناب في الوزارة مع القضاء مُديدَة، ثمّ عُزل عنها، ثمّ أُعيد إلى قضاء القُضاة سنة تسعٍ وثمانين.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

١٤٣ ـ عليّ بن محمد بن حَبْشيّ(١)، بفتح الحاء ثمّ سكون الباء.

أبو الحسن الأَزَجيّ الرّفّاء.

روى عن: أبي سعْد أحمد بن محمد البغداديّ.

وتُوُفيّ في المحرَّم.

١٤٤ ـ عليّ بن موسى بن عليّ بن موسى بن محمد بن خَلَف(٢).

أبو الحسن بن النَّقَرات الأنصاريّ، السّالمّي، الأندلسيّ، الجَيّانيّ، نزيل مدينة فاس.

أخذ القراءآت عن: أبي عليّ بن عَريب، وأبي العّباس بن الحُطَيْئة، وعبدالله بن محمد الفِهْريّ.

وحدَّث عن: أبي عبدالله بن الدّمامة، وأبي الحسن اللّواتي.

وأقرأ النّاس، ووُلّي خطابة فاس.

وأكثر عنه: أبو الحسن بن القطّان.

وإليه يُنسب الكتاب الموسوم «بشذور الذَّهَب» في الكيمياء(٣).

---

(١) انظر عن (علي بن محمد بن حبشي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٧٤، والمشتبه ١/ ٢١٠، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٠.

(٢) انظر عن (علي بن موسى) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٧٧، وجذوة الإقتباس ٤٨١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥/ ٤١٢، وفوات الوفيات ٣/ ١٠٦، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦٤ رقم ١٨٥، وغاية النهاية ١/ ٥٨١، ولسان الميزان ٤/ ٢٦٥، ونفح الطيب ٣/ ٦٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٧.

(٣) لم ينظم أحد في الكيمياء مثل نظمه، بلاغة معانٍ وفصاحة ألفاظٍ وعذوبة تراكيب، حتى قيل فيه: إن لم يعلّمك صنعة الذهب، فقد علّمك صنعة الأدب. وقيل: هو شاعر الحكماء وحكيم الشعراء. وقصيدته الطائية أبرزها في ثلاثة مظاهر: مظهر غزل، ومظهر قصة موسى، والمظهر الذي هو الأصل في صناعة الكيمياء، وهذا دليل القدرة والتمكّن، وأولها: =

وقد ذكره التُّجَيْبِيّ ووصفه بالزُّهْد والصّلاح والورع. وقال: وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة. وعاش إلى هذا العام[1].

١٤٥ ـ عمر بن محمد بن عليّ[2].

أبو حفص البغداديّ، القزّاز. ويُعرف بابن العُجَيْل.

حدَّث عن: هبة الله بن الحُصَين.

وكان رجلاً صالحاً.

تُوُفّي في صَفَر رحمه الله تعالى.

١٤٦ ـ عمر بن أبي المعالي[3].

البغداديّ، الكُمَيْماثيّ[4]، الزّاهد. صاحب الشّيخ عبد القادر.

= بزيتونة الدُّهن المباركةِ الوسطى ... غنينا فلم نبدل بها الأَثْلَ والخَمْطا

صفـونـا فـآنسنـا مـن الطـور نـارَهـا ... تُشَبُّ لنا وهْناً ونحن بذي الأَرطى

فلمـا أتينــاهــا وقــرَّب صبــرُنــا ... على السير من بُعد المسافة ما اشتطّا

نحاول منها جذوةً لا ينالها ... من الناس من لا يعرف القبض والبسطا

هبطنـا مـن الـوادي المقـدّس شـاطئـاً ... إلى الجانب الغربيّ نمتثل الشرطا

وهي طويلة. وقال الصفدي: عدد أبيات «الشذور» ألف وأربع مائة وتسعون بيتاً، جميعها من هذه المادّة، وهذا فنّ لا يقدر غيره عليه، ولا أعرف لأحدٍ مثل هذا، نعم، المتنبيّ وبعض شعراء العرب الفحول، لهم قدرة على إبراز صورة الحرب في صورة الغزل، فتجد حماستهم تشبه الأغزال.

(١) في الذيل والتكملة، ولسان الميزان، كان حيّاً سنة ٥٩٥ هـ. وفي شذرات الذهب توفي سنة ٥٩٤ هـ.

(٢) انظر عن (عمر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٥ رقم ٣٧٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٩.

(٣) انظر عن (عمر بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٥ رقم ٣٧٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٢٣، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٩٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٤ دون ترجمة.

(٤) هكذا في الأصل وتكملة المنذري، بضم الكاف. أما في: تاريخ ابن الدبيثي، وأخبار الزهاد لابن الساعي، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار: «الكيماي».

ذكره المُحِبّ بن النّجّار[1] فقال: كان صالحاً، منقطعاً عن النّاس، مشتغلاً بما يعنيه. كانت له حلقة بجامع القصْر بعد الجمعة. يجتمع حوله النّاس، ويتكلّم عليهم بكلامٍ مفيد. وكان له أتباع وأصحاب وقَبُول.

تُوُفّي في صَفَر، وقد جاوز السّبعين. وبَنَت والدةُ الخليفة على قبره قُبّة.

١٤٧ ـ عيسى بن الشّيخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيليّ.

أبو عبدالرحمن نزيل مصر.

سمع أباه. وبدمشق: عليّ بن مهديّ الهلاليّ.

ووعظ بمصر، وحصل له قَبُول.

روى عنه: حَمْد بن ميسرة.

وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الفاء ـ

١٤٨ ـ فايز بن داود بن بركة[2].

أبو الفايز وأبو المظفّر النّهْروانيّ، الأَزَجيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وسمع من: إبراهيم بن أحمد بن ملك العاقوليّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وأبي المعمّر المبارك بن أحمد.

وحدَّث.

١٤٩ ـ فتيان بن محمد بن عليّ الخيّاط[3].

حدَّث بالموصل عن: أحمد بن هشام الطُّوسيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد.

(٢) انظر عن (فايز بن داود) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٣ رقم ٣٩٦.

(٣) انظر عن (فتيان بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٥ رقم ٤١٤

ـ حرف الميم ـ

١٥٠ ـ محمد بن الفقيه أحمد بن محمد بن أبي العز المبارك بن بَكْرُوس[(١)].

أبو بكر البغداديّ.

سمع: أبا محمد بن الخشّاب، وجماعة.

وتُوُفّي شابّاً رحمه الله.

١٥١ ـ محمد بن أحمد بن يحيى[(٢)] **بن زيد بن ناقة**[(٣)].

أبو منصور الكوفيّ، المعدّل.

سمع: أباه.

وحدَّث.

وتُوُفّي ببغداد في جُمادى الآخرة[(٤)].

١٥٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن النَّرْسِيّ[(٥)].

أبو منصور العدل البغداديّ، المحتسب.

تُوُفّي في ذي القعدة عن سبعين سنة.

روى عن: جدّه؛ وعن: هبة الله بن الطَّبر، وجماعة.

روى عنه عبدالله بن أحمد الخبّاز، وغيره.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٧ رقم ٤١٩، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن يحيى**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٨٨، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٤، ١٥، ومرآة الزمان ٨ ق ٢/ ٤٥٠، وذيل الروضتين ٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) تصحّف في ذيل الروضتين، وعقد الجمان إلى: «باقة».

(٤) ذكره سبط ابن الجوزي، وأبو شامة، وبدر الدين العيني في وفيات ٥٩٢ هـ.

(٥) انظر عن (**محمد بن أحمد بن عبدالباقي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٤٠٩، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٥، والوافي بالوفيات ٢/١٠٦ رقم ٤٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥، ١٦.

١٥٣ ـ محمد بن حسن بن عطيّة(١).

الأنصاريّ، الجابريّ، جابر بن عبدالله، أبو عبدالله السَّبْتيّ.

سمع وأكثر عن: القاضي عِياض. وسمع من: جدّه لأمّه سليمان بن تسع الخطيب، والحسن بن سهْل الخُشنيّ. وجماعة.

قال الأَبّار: كان من الثّقة والأمانة والعدالة بمكان. ولي القضاء وعُني بعقد الشُّروط. وله حظٌّ من النَّظْم.

حدَّث عنه من شيوخنا: أبو العبّاس العَزفيّ، وأبو بكر بن محرز.

قلت: ومن آخر أصحابه محمد بن عبدالله الأَزْديّ، السَّبْتيّ.

١٥٤ ـ محمد بن حَيْدَرة بن عمر بن إبراهيم بن محمد(٢).

الشّريف أبو المعمّر بن أبي المناقب العَلَويّ، الحُسَيْني، الزَّيْديّ(٣)، الكوفيّ.

وُلِد سنة أربعٍ وخمسمائة بالكوفة، وبها مات في هذا العام تقريباً.

سمع من: أبي الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ، وهو آخر من حدَّث عنه بالكوفة.

ومن: جدّه أبي البركات عمر بن إبراهيم، وأبي غالب سعيد بن محمد الثّقفيّ.

روى عنه: أحمد بن طارق، ويوسف بن خليل، وغيرهما.

وقال تميم بن أحمد البَنْدَنِيجيّ: إنّ أبا المعمّر كان رافضيّاً يتناول الصّحابة.

١٥٥ ـ محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا(٤).

---

(١) انظر عن (محمد بن حسن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (محمد بن حيدرة) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١/ ٢٥١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٨ رقم ٤٢١، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢ رقم ٩١٠، والعبر ٤/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١١١، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٣ رقم ٧٤٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، ولسان الميزان ٥/ ١٥١ رقم ٥١٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

(٣) تصحّفت هذه النسبة في (لسان الميزان) إلى: «الربذي».

(٤) انظر عن (محمد بن سيدهم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٤ رقم ٤١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٤/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٠١٤. =

أبو عبدالله الأنصاريّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن الهَرّاس.

سمع: جمال الإسلام السُّلَميّ، ونصر الله المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس، والبهجة أبا طالب عليّ بن عبدالرحمن الصُّوريّ.

وأكثر عن: الحافظ ابن عساكر.

وُلِد سنة اثنتين أو ثلاثٍ وخمسمائة.

وقد ذكر أنّه سمع من: هبة الله بن الأكفانيّ. وهو والد أبي الفضل أحمد بن محمد.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وابن خليل، والشّهاب إسماعيل القُوصيّ، وطائفة.

وأوّل سماعه سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. وكان ثقة معمّراً، يلقّب مُهذّب الدّين.

١٥٦ ـ محمد بن صَدَقة بن محمد(١).

أبو المحاسن البُوسَنْجيّ(٢)، الكاتب، الأديب.

له شِعْرٌ بالعربيّة والعجميّة.

وسمع من: القاضي أبي بكر الأنصاريّ.

وتُوُفّي في رمضان.

ووَزَرَ لأمير واسط ولغيره. وكان والده من كبار الكُتّاب، وكان هو يلبس القميص والشّربوش على قاعدة كُتّاب العَجَم، أبيض الرأس واللّحية(٣).

= وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٤ دون أن يترجم له.

(١) انظر عن (**محمد بن صدقة**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٨ رقم ٤٠١، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٤٧، والوافي بالوفيات ٣/ ١٥٩ رقم ١١٢٠.

(٢) هكذا بالسين المهملة في الأصل. وفي تكملة المنذري «البوشنجي» بالشين المعجمة.

(٣) من شعره في الرثاء:

سقى الله أرضاً ضمّ «أزدق» عارضاً ... شآبيبه مُنْهلّة كَنَوالِهِ
فَوالله لا جاد الزمان بمثله ... ولا برحت عين العُلَى عن حياله

وله: =

١٥٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن جعفر.

أبو السُّعود البغداديّ.

من بيت حشمة وولاية. وُلّي حجابة الحُجّاب.

وتُوُفّي في رمضان وشيّعه الأعيان.

١٥٨ ـ محمد بن المحدّث أبي بكر محمد بن المبارك بن محمد بن مَشّقْ [١].

أبو نصر البغداديّ، البيّع.

توفي شاباً في حياة والده وله ثلاثٌ وثلاثون سنة.

سمع: أبا الحسين بن عبدالحقّ، وشُهْدَة، وطبقتهما.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٥٩ ـ محمدبن يحيى بن طلحة [٢].

أبو عبدالله البَجَليّ، الواسطيّ، الشّاعر.

دخل بغداد، والشّام. ومدح غير واحد.

= بِتنا وشعارنا التُقَى والكرمُ ... والشملُ بساحة اللّقا ملتئمُ
نشكو ونبثّ ما جناه الألمُ ... حتى بَسَم الصبح ولاح العلمُ

وله:

ولما دعاني نحوكم حافز الهوى ... ونازعني وجدٌ وغالبني ذِكرُ
وجدّد يأسي حين صبري عدِمته ... وطوّح بي التذكار والشوق والفكر
تطفّلْت والتطفيل عُذر ذوي النُهَى ... على مثلكم مما يقوم به العذرُ

وقال:

أبا حسنٍ هل جاز في الحبّ قبلها ... لمستسلم من أن يُطاح له دمُ
يقاد على غير الرضا وهو مسلمٌ ... فيُلقى إلى لفّ العِدى وهو مسلمُ

(١) انظر عن (**محمد بن أبي بكر محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٤١٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٥، والوافي بالوفيات ١/١٤٩ رقم ٦٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٨ رقم ٣٨٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٥، والوافي بالوفيات ٥/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٦٥٨.

وتُوُفّي في ربيع الآخر[1].

١٦٠ ـ محمد بن يوسف بن مفرّج[2].

أبو عبدالله البنانيّ البَلَنْسِيّ، المقرىء المعروف بابن الجيّار.

أخذ القراءآت عن: أبي الأَصْبغ بن المرابط، وأبي بكر بن تمارة.

وسمع منهم ومن: أبي الحسن بن هُذَيْل.

أخذ عنه: أبو الحسن بن خيرة، وأبو الربيع بن سالم الكَلاعيّ.

وكان رجلاً صالحاً فاضلاً.

تُوُفّي في رجب عن نيِّفٍ وسبعين سنة، وشيّعه الخلْق.

١٦١ ـ المبارك بن سَلْمان[3] بن جَرْوان[4] بن حسين.

أبو البَرَكات الماكِسِينيّ[5]، ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي المواهب أحمد بن ملوك، وأبي بكر الأنصاريّ، وجماعة.

روى عنه: اليَلدانيّ، وابن خليل، والدُّبيثيّ.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير سلامة، وغيره.

---

(١) من شعره:

لقد أوحشتني الدار بعد أنيسها ... وضاق عليّ الرحب وهو فسيحُ
وأصبح مغنّى كنتم تسكنونه ... كجسمٍ خلت منه العشيّة روحُ
تُرى ترجع الأيام تجمع بيننا ... ويرجعُ وجه الدهر وهو صبيحُ
ويأتي بشيرٌ منكمُ فأضمّه ... وأُشركه في مهجتي وأبيحُ
فإن تسمحوا بالبُعد عني فإنني ... بخيلٌ به لو تعلمون شحيح

(٢) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (**المبارك بن سلمان**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٤٠٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٤ (البوراني).

(٤) جَرْوان: بفتح الجيم وسكون الراء المهملة وفتح الواو وبعد الألف نون.

(٥) الماكِسِيني: بفتح الميم وسكون الألِف وكسر الكاف وبعدها سين مهملة مكسورة وياء آخر الحروف ونون. نسبة إلى ماكِسين: مدينة بالجزيرة على الخابور.

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٦٢ ـ محمود بن أحمد بن ناصر[١].

الحربيّ، الحذّاء[٢].

سمع: ابن الطّلاّية، وأبا الفَرَج عبدالخالق اليُوسفيّ.

وحدَّث.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

١٦٣ ـ مكّيّ بن أبي القاسم عبدالله بن معالي[٣].

أبو إسحاق البغداديّ، الغرّاد[٤].

من ساكني المأمونيّة. طلبَ بنفسه وكتب، وحصّل الأصول وأكثر.

وُلِد سنة ثلاثين وخمسمائة.

وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، ومحمد بن ناصر، وأبا بكر الزّاغُونيّ، وطبقتهم. وخلْقاً بعدهم.

قال ابن النّجّار: لم يزل يسمع ويقرأ حتّى سمعنا بقراءته كثيراً. وكانت له حلقة بجامع القصر لقراءة الحديث يحضر فيها المشايخ عنده.

قال: وكان صالحاً متديّناً، محمود الأفعال، مُحِبّاً للطّلاّب، متواضعاً. وله شعْر. وسألت شيخنا ابن الأخضر عنه فأساء الثّناء عليه. وكذا ضعّفه شيخنا عبدالرّزّاق الجِيليّ. وقال: كتب اسمه في طبقةٍ لم يكن قبل ذلك، وراجعتُه فأصرّ.

---

(١) انظر عن (محمود بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٣٨٣، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩١، وشذرات الذهب ٤/٣١٥.

(٢) كنيته: أبو البركات، ويقال: أبو الثناء.

(٣) انظر عن (مكّي بن أبي القاسم) في: مشيخة النعّال ١٣٠، ١٣١، والتقييد لابن نقطة ٤٥١، ٤٥٢ رقم ٦٠٣، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/٢٥٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٩٥ رقم ١٢١٥، وميزان الإعتدال ٤/١٧٩ رقم ٨٧٥٣. والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٨٧، ٣٨٨، ولسان الميزان ٦/٨٨ رقم ٣١٢، وشذرات الذهب ٤/٣١٥.

(٤) الغرّاد: بفتح الغين المعجمة وفتح الراء المهملة وتشديدها وآخره دال مهملة، قال المنذري: هو الذي يعمل البيوت من القصب في أعلى المنازل وغير ذلك.

وقال الدُّبيثيّ[1]: كان شيخنا أبو بكر الحارميّ يذمّه ويَنْهى عن السّماع بقراءته.

سمع منه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل، واليَلْدانيّ، وغيرهم. ولم يَرْوِ إلاّ اليسير.

تُوُفّي في المحرَّم في سادسه، وشيّعه الخلْق، وحُمِل على الرّؤوس.

والغرّاد. هو الّذي يعمل البيوت من القصب في أعلى المنازل، وهو بغَيْنٍ معَجَمة.

وقال ابن نُقْطَة[2]: سألت ابن الحُضْريّ عنه بمكّة فضعّفه وقال: كان يقرأ وإلى جانب حلقته جماعة يتحدّثون فيكتبهم. ووقع لي نسخة بكتاب الزّكاة من «سُنَن» أبي داود، وقد نقل مكّيّ عليه سماعاً من الأُرْمَويّ، فأصلحت فيه مائةَ موضعٍ أو أكثر. وغاية ما أخذه الجماعة عليه التّساهل[3].

مات يوم الجمعة سادس شهر المحرَّم. وأبوه يروي عن ابن الحُصَيْن.

١٦٤ ـ مكّيّ بن عليّ بن الحسن[4].

أبو الحَرَم العراقيّ، الحربيّ، الفقيه، الضّرير.

وحَرْبا: من عمل دُجَيْل.

تفقّه على: أبي منصور سعيد الرّزّاز. وسافر إلى الشّام في صِباه،

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٥.

(٢) قول ابن نقطة هذا في: إكمال الإكمال.

(٣) وقال ابن نقطة في (التقييد ٤٥١): وسماعه في «الجامع» وغيره صحيح.
حدّثني غير واحد من أصحابنا أن شيخنا عبد الرزاق بن عبد الرزاق بن عبد القادر الحافظ استعار منه مكي مائة جزء ونحو ذلك فأعادها إليه بعد يوم أو يومين وعليها طباق السماع فتكلّم فيه بسبب ذلك وقال: إن كان سمعها فمتى عارض بها النُسَخ التي سمع منها؟ قلت: وعبد الرزاق ومكّي قد سمعا في طبقة واحدة فيحتمل أن يكون مكّي قد سمع من الأصول التي عليها تفريع عبد الرزاق ثم نقل السماع إلى نسخة، وعلى هذا لا بأس به.
وكان من شيوخ أهل السُّنّة المعروفين، رحمه الله، رأيت نسبه بخطه في إجازة وكتب: مكي بن أبي القاسم عبدالله بن معالي بن عبدالباقي.

(٤) انظر عن (مكي بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٣ رقم ٣٩٥، ونكت الهميان ٢٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣١٠، والعقد المذهب، ورقة ١٦٥.

وسكن دمشق. وتفقّه بها أيضاً على جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَميّ، فسمع منه ومن نصر الله المَصّيصيّ.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وابن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في شعبان. وكان مولده في سنة ٥١٨.

ـ حرف النون ـ

١٦٥ ـ ناصر بن محمد بن أبي الفتح[١].

أبو الفتح الإصبهانيّ، القطّان، المقرىء، المعروف بالويْرِج[٢].

شيخ كثير السّماع عالي الإسناد. ثقة.

سمع من: إسماعيل بن الإخشيد، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، وابن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، والحسين بن عبدالملك الخلاّل، وسعيد بن أبي الرجاء، وفاطمة الجُوْزْدانيّة.

وتفرّد في وقته بأشياء. أكثر عنه يوسف بن خليل، وأبو رشيد الغزّال، وأبو الجناب الخيوقيّ.

قال لنا أبو العلاء الفَرَضيّ: سمع ناصر بن محمد الويرجي «مُسْنَد أبي حنيفة»، جمْع ابن المقري، من إسماعيل بن الإخشيد، عن ابن عبدالرحيم، عنه. وسمع كتاب «شرح معاني الآثار» للطَّحاويّ، من الإخشيد أيضاً بسماعه من منصور بن الحسين، عن ابن المقري، عنه. وسمع «المعجم الكبير»[٣] من

---

(١) انظر عن (**ناصر بن محمد**) في: التقييد لابن نقطة ٤٦٩ رقم ٦٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٤ رقم ٤١٢، والعبر ٤/ ٢٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

(٢) هكذا ضُبط في الأصل بكسر الواو والراء، وسكون الياء المثنّاة من تحتها.
والويرج بالفارسية: السوسن الأصفر أو النيلوفر.

(٣) للطبراني.

فاطمة، و«المعجم الصّغير»[1] من خُجَسْته، وقال: تُوُفّي في ثامن ذي الحجّة.

١٦٦ ـ نصْر الله بن محمد بن المسلَّم بن أبي سُراقة[2].

أبو الفتح الدّمشقيّ، الكاتب.

سمع: أبا الفتح نصر الله بن محمد المصّيصيّ، الفقيه.

روى عنه: ابن خليل.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٦٧ ـ نصْر بن صَدَقَة بن نجا بن أبي بكر المُظَفّر[3].

الصَّرْصَرِيّ، ثمّ الأَزَجيّ، البيّع.

سمع من: أبي القاسم بن الحُصَين.

وحدَّث.

وتُوُفّي في هذه السّنة.

١٦٨ ـ نصْر بن عبدالكريم بن عبدالسّلام[4].

أبو القاسم البَنْدَنِيجيّ، المقرىء الضّرير.

روى عن: ابن ناصر، وأبي الوقت.

١٦٩ ـ نعمة بن أحمد بن أحمد[5].

تاج الشَّرَف أبو البركات الزَّيْديّ، المصريّ، المؤذّن. رئيس المؤذّنين بجامع القاهرة.

تفقّه على مذهب مالك على أبي المنصور ظافر بن الحسن الأزْديّ.

ذكره الحافظ المنذريّ فقال: برع في عِلم المواقيت، وتقدَّم على أقرانه، ونظم في ذلك أُرجوزة.

---

(١) للطبراني أيضاً.

(٢) انظر عن (نصر الله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٩ رقم ٣٨٤.

(٣) انظر عن (نصر بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٩ رقم ٤٢٢.

(٤) انظر عن (نصر بن عبدالكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٦ رقم ٤١٧.

(٥) انظر عن (نعمة بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٨٠ رقم ٣٨٩.

سمعتُ منه، وانتفع به جماعة.
روى عنه شيخنا إسماعيل بن عبدالرحمن الكاتب، وغيره.
وتُوُفّي في ثامن جُمادى الآخرة.

١٧٠ ـ نعمة الله بن أحمد بن يوسف بن سعيد[١].

أبو الفضل الأنصاريّ، الواسطيّ، العدل. ويعرف بابن أبي الهنْدِباء.
قرأ القراءآت على: أبي الفتح المبارك بن أحمد الحدّاد، وعبدالرحمن بن الحسين ابن الدّجاجيّ.
وتفقّه على الإمام أبي جعفر هبة الله بن البُوقيّ.
وسمع من جماعة، وقرأ علم الكلام على المُجِير محمود بن المبارك.
وحدَّث بأناشيد.
تُوُفّي في نصف رجب.

ـ حرف الهاء ـ

١٧١ ـ هبة الله بن رمضان[٢] **بن أبي العلاء بن شُبَيْبَا**[٣].

أبو القاسم الهَيْتيّ، ثمّ البغداديّ، المقرىء.
وُلِد سنة عشرٍ وخمسمائة.
وسمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، ثمّ من: أبي الفتح الكَرُوخيّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وغيرهم.
روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، وأبو محمد اليَلْدانيّ.
وكان رجلاً صالحاً، إماماً بمسجد دار البساسِيريّ.

---

(١) انظر عن (نعمة الله بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٨٢ رقم ٣٩٣، ومعجم الشافعية، ورقة ٩٩.
(٢) انظر عن (هبة الله بن رمضان) في: مشيخة النعّال ٥٦ ـ ٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/رقم ١٨٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٧٧.
(٣) شُبَيْبا: بضم الشين المعجمة وفتح الباءين الموحّدتين، بينهما ياء ساكنة مثنّاة من تحتها. وقد تصحّف في (تلخيص مجمع الآداب) إلى: «شبينا» بالنون.

تُوُفِّي في سابع عشر ربيع الأوّل.
وشُبَيْبَا: بالضّمّ.

١٧٢ ـ هبة الله بن عمر بن الحسين بن خليل[١].
أبو البقاء الطِّيبيّ، ثمّ البغداديّ، المقرىء.
سمع من: أبي غالب بن البنّا، وأبي البركات يحيى بن حُبَيْش، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.
وروى عنه: ابن خليل، وجماعة.
وتُوُفِّي في شعبان عن ثمانٍ وسبعين سنة.

ـ حرف الياء ـ

١٧٣ ـ يحيى بن أسعد[٢] بن يحيى بن محمد بن بَوْش[٣].
أبو القاسم الأَزَجيّ، الحنبليّ، الخبّاز.
سمع الكثير في صِغره بإفادة خاله عليّ بن أبي سعْد الخبّاز، من: أبي طالب عبدالقادر بن يوسف، وأبي الغنائم محمد بن المهتدي بالله، وأبي عليّ الحَسَن بن محمد الباقَرْحِيّ، وأبي سعد بن الطُّيُوريّ، وأبي غالب عُبَيْدالله بن عبدالملك الشَّهْرَزُوريّ، وأبي محمد عبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي البركات هبة الله بن محمد بن البخاريّ، وأبي نصر أحمد بن هبة الله بن

---

(١) انظر عن (هبة الله بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٧ رقم ٣٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٩٤.

(٢) انظر عن (يحيى بن أسعد) في: مشيخة النعّال ١٣٣ ـ ١٣٥، والتقييد لابن النقطة ٤٨٦ رقم ٦٦١، وإكمال الإكمال له (الظاهرية) ورقة ٦١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٤٠٥، وذيل الروضتين ١٢، ١٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، ودول الإسلام ٢/ ٧٧، والعبر ٤/ ٢٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٥٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٤، ٢١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

(٣) بَوْش: بفتح الباء الموحّدة وسكون الواو وبعدها شين معجمة. وقال ابن نقطة: «البوشي».

النَّرْسِيّ، وأبي العزّ بن كادِش، وعليّ بن عبدالواحد الدِّينَوَرِيّ، وابن الحُصَيْن، وأبي عبدالله البارع، وخلْق سواهم.

وأجاز له أبو القاسم بن بيان، وأُبَيٌّ النَّرْسِيّ، وأبو عليّ الحدّاد.

ذكره أبو عبدالله الدُّبيثيّ وقال: كان سماعه صحيحاً. بُورك في عمره، واحتيج إليه، وحدَّث نحواً من أربعين سنة. ولم يكن عنده من العِلْم شيء.

قلت: روى عنه الشّيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والتَّقيّ عليّ بن باسوَيْه، ومحمد بن أحمد بن الفلّوس، ومحمد بن عبدالعزيز الصّوّاف، ومحمد بن عبدالقادر البَنْدَنيجيّ، وتميم بن منصور الرُّصَافيّ، وجعفر بن ثناء بن القُرْطبان، وداود بن شجاع البوّاب، وعليّ بن أحمد بن فائزة المؤدّب، وعليّ بن أبي محمد بن الأخضر، وعليّ بن مَعَالي الرُّصافيّ، وفضل الله بن عبدالرّزّاق الجِيليّ، ومحيي الدّين يوسف بن الجَوْزيّ، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وابن المُهَيْر الحَرّانيّ، وخلْق كثير.

وآخر من روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير.

تُوُفّي في ثالث ذي القعدة فجأة من لُقْمةٍ غصَّ بها فمات.

وكان فقيراً قانعاً، وربّما كان يُعطى على التّسميع.

ووُلِد سنة عشر، وقيل سنة ثمانٍ وخمسمائة. وهو أحدُ مَن سمع «المُسْنَد» بكماله على ابن الحُصَيْن.

١٧٤ ـ يعيش بن صَدَقة بن عليّ[(١)].

أبو القاسم الفُراتيّ، الضّرير، الفقيه الشّافعيّ، صاحب ابن الخَلّ.

---

(١) انظر عن (يعيش بن صدقة) في: مشيخة النعّال ١٣٥، ١٣٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٣ رقم ٤١٠، والمشتبه ٢/ ٥٠١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٢٥ (٧/ ٣٣٨، ٣٣٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٧٧، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٢ أ، ونكت الهميان ٣١٢، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٥، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ١١٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٢٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٦، والتاج المكلّل ٢١٣.

كان إماماً، صالحاً، بارعاً في المذهب والخلاف. وكان أجلّ من بقي ببغداد من الشّافعيّة.

تخرَّج به جماعة، ودرَّس بمدرسة ثقة الدّولة، وبالمدرسة الكماليّة. وكان سديد الفَتَاوىٰ، حَسَن الكلام في المناظرة.

قرأ بالكوفة القراءآت على الشّريف عمر بن إبراهيم بن حمزة العَلَويّ.

وسمع: أبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبا محمد بن الطّرّاح، وجماعة.

وتفقَّه على أبي الحسن محمد بن المبارك بن الخلّ.

روى عنه: التّقيّ بن باسوَيْه، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وآخرون.

وهو منسوب إلى نهر الفُرات.

تُوُفّي ببغداد في الرّابع والعشرين من ذي القعدة؛ وآخر من روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير.

١٧٥ ـ يوسف بن أحمد.

الأمير صاحب الحديثة.

أُخِذت منه الحديثة، وقدِم بغداد فأقام بها إلى أن تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

الكنى

١٧٦ ـ أبو الهيجاء الكردي السّمين[1].

الأمير الكبير حسام الدّين، من أعيان الدّولة الصلاحيّة.

وُلّي نيابة عكّا فقام بأمرها أتمّ قيام كما ذكرناه في الحوادث. ثمّ صار بعد سنة تسعين إلى بغداد، وخدم بها رحمه الله.

* * *

(١) انظر عن (**أبي الهيجاء**) في: الكامل في التاريخ ١١/٤١٤، ٤٨٤، ٤٨٨ و١٢/٣٥، ٥٥، ٧٤، ١١٩، ١٢٥، وذيل الروضتين ١١.

ووُلِد فيها: غازي بن أبي الفضل الحلاويّ تقريباً،
وأبو بكر بن عمر بن يونس المِزّيّ،
وشمس الدّين محمد بن حسن بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر،
والجُنَيْد بن عيسى بن خَلِّكان،
والأمير شَرَف الدّين عيسى بن محمد بن أبي القاسم الهَكّاريّ،
والظَّهير محمود بن عُبَيدالله الدّكانيّ.

سنة أربع وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٧٧ ـ إسحاق بن عليّ بن أبي ياسر أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم(١).

أبو القاسم الدِّينَوَرِيّ الأصل، البغداديّ، التّاجر المعروف بابن البقّال(٢).

ويُعرف بابن الشّاة الحلاّبة.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وأبي الحسن بن عبدالسّلام، وعليّ بن الصّبّاغ، وغيرهم.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ، وابن خليل، وغيرهما.

سافر الكثير في التّجارة.

وتُوُفّي في رابع ربيع الأوّل.

وهو من بيتٍ معروف بالرّواية والأمانة.

١٧٨ ـ أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الرّان(٣).

الدّمشقيّة.

سمعت من: عبدالكريم بن حمزة، وجدّها أبي المفضّل يحيى بن عليّ القاضي.

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٤٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (بارس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٢، ٢٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٥٠.

(٢) في تكملة المنذري «المعروف بابن القطّان».

(٣) انظر عن (**أسماء بنت محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ٤٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٢٩ دون ترجمة، وستعاد في وفيات السنة التالية برقم (٢٢٦).

روى عنها: يوسف بن خليل، وولدُها زين الأُمناء أبو البركات، والشّهاب إسماعيل القُوصيّ، وآخرون.

وتُوُفّيت في ثالث عشر ذي الحجّة.

وهي أخت آمنة والدة قاضي القضاة محيي الدّين أبي المعالي محمد بن الزَّكيّ.

ـ حرف التاء ـ

١٧٩ ـ تمّام بن عمر بن محمد بن عبدالله(١).

أبو الحسن بن الشَّنّا(٢) الحربيّ.

سمع: أبا الحسين محمد بن القاضي أبي يَعْلَى.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ، وابن خليل.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير.

تُوُفّي في العشرين من شعبان.

ـ حرف الجيم ـ

١٨٠ ـ جُرْديك(٣).

الأمير فلان الدّين النُّوريّ الأتابَكيّ، من كبار أمراء الدّولة.

وهو الّذي تولّى قتْل شاوَر بمصر، وقتل ابن الخشّاب بحلب.

وكان بطلاً، شجاعاً، جواداً. وُلّي إمرة القُدس لصلاح الدّين.

---

(١) انظر عن (**تمام بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٨ رقم ٤٤٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦٦.

(٢) الشَّنّا: بالشين المعجمة والنون المشدّدتين.

(٣) انظر عن (**جُرديك**) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٣٤ وفيه «جورديك»، وزبدة الحلب ٢/٣٢٦، و٣/٢١، ٣١، ٤٢، ٦٩، ٧٣، والروضتين ١٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٥٦، ومفرّج الكروب ٣/٥٢، والوافي بالوفيات ١١/٦٨ رقم ١١٩، والسلوك ج ١ ق ١/٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/٣٢٦، وشذرات الذهب ٤/٣١٦.

ـ حرف الحاء ـ

١٨١ ـ حاتم بن ظافر بن حامد(١).

أبو الجُود الأُرْسُوفيّ، ثمّ المصريّ، المقرىء الصّالح الشّافعيّ.

كان ينسخ في بيته فوقع عليه البيت فاستشهد.

وكان طيّب الصّوت بالقرآن.

١٨٢ ـ حامد بن إسماعيل بن نصر(٢).

أبو محمد الإصبهانيّ، البغداديّ.

حدَّث عن: أبي منصور بن خيرون.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٨٣ ـ الحسن بن مُسلَّم(٣) **بن أبي الحسن بن أبي الجود.**

أبو عليّ الفَارِسيّ(٤)، الحَوْرِيّ(٥) العراقيّ، الزّاهد.

أحد العُبّاد المشهورين رحمة الله عليه.

---

(١) انظر عن (حاتم بن ظافر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٤ رقم ٤٣٣.

(٢) انظر عن (حامد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٦ رقم ٤٣٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٧.

(٣) انظر عن (الحسن بن مسلم) في: معجم البلدان ٢/٣٥٩ و٣/٨٣٨، والكامل في التاريخ ١٢/١٣٨، ١٣٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٥٦، ٤٥٧، وذيل الروضتين ١٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٠، ٣٠١، رقم ٤٢٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٦، رقم ٥٩١، والعبر ٤/٢٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، ودول الإسلام ٢/٧٧، والمشتبه ٢/٤٩٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩٥، والوافي بالوفيات ١٢/٢٧٠ رقم ٢٤٢، وشذرات الذهب ٤/٣١٦، والعسجد المسبوك ٢/٢٤٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨، وأخبار الزهّاد لابن الساعي، ورقة ٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٥٧، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٢٢، وشذرات الذهب ٤/٣١٦، والتاج المكلّل ٢١٣ و«المسلّم»: بضم الميم، وفتح السين المهملة، وتشديد اللام وفتحها.

(٤) الفارسيّ: نسبة إلى الفارسية، قرية من قرى نهر عيسى.
وفي ذيل الروضتين ١٣: القادسي من قرية بنهر عيسى يقال لها القادسية.

(٥) الحَوْري: بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو، وراء.

قرأ القرآن، وتفقّه في شبيبته.

وسمع من: أبي البدر إبراهيم بن محمد الكَرْخيّ، وغيره.

روى عنه: يوسف بن خليل، والدُّبيثيّ، وابن باسوَيْه، وآخرون، والتّقيّ اليَلْدانيّ.

وتُوُفّي في حادي عشر المحرَّم وقد بلغ التّسعين أو نحوها.

وكان مشتغلاً بالعبادة، منقطِع القرين.

ذكره أبو شامة فقال[1]: أحد الأبدال، أقام أربعين سنة لا يكلّم أحداً وكان صائم الدّهر، يقرأ في اليوم واللّيلة ختمة. وكانت السِّباع تأوي إلى زاويته.

قال: تُوُفّي يوم عاشوراء، ودُفن برِباطه بالفارسيّة، قرية من قُرى دُجَيل، وهو منها. وأمّا حَوْرا المنسوب أيضاً إليها فقريةٌ من عمل دُجَيْل.

وذكره شيخنا ابن البُزُوريّ فقال: كان مُجِدّاً في العبادة، ملازماً للمحراب والسّجّادة، ورِعاً، تقيّاً، ومن الأدناس نقيّاً، ظاهر الخُشُوع، كثير البكاء والخضوع؛ صحِب الشّيخ عبدالقادر، والشّيخ حماد الدّبّاس. كذا قال.

وكان النّاس يقصدونه، ويتبّركون به، ويغتنمون دعاءه. وتردّد إليه الإمام النّاصر لدين الله وزاره، وكان يعتقد فيه.

قلت: وكان الشّيخ أبو الفَرَج بن الجوزيّ يبالغ في وصْفه وتعظيمه، رحمه الله.

١٨٤ ـ الحسن بن هبة الله[2] **بن أبي الفضل بن سُفَير**، بالفاء[3].

أبو القاسم الدّمشقيّ.

سمع من: جمال الإسلام أبي الحسن، وأبي الفتح المصِّيصيّ.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٣.

(٢) انظر عن (الحسن بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٩ رقم ٤٤٩، وتكملة إكمال الإكمال ١٩٥، ١٩٦.

(٣) سُفَير: بضم السين المهملة، وفتح الفاء، وسكون الياء آخر الحروف وآخره راء مهملة.

وحدَّث. روى عنه ابن خليل في «مُعْجمه»، وغير واحد.
تُوُفّي في رمضان.

١٨٥ ـ الحسين بن أبي المكارم أحمد بن الحسين بن بهرام[١].

أبو عبدالله القَزْوينيّ، الصُّوفيّ، الصّالح، والد أبي المجد محمد.
روى عنه: ولده.
وتُوُفّي في صَفَر[٢].

ـ حرف الزاي ـ

١٨٦ ـ زنْكيّ بن قُطْب الدِّين مودود بن الأتابَك زنْكيّ بن أقْسُنْقُر[٣].

---

(١) انظر عن (الحسين بن أبي المكارم) في: التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٤٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٢ رقم ٤٢٨.

(٢) وقال المنذري: وكان قدم مصر وسمع بها، وحدّث.
وقال القزويني: فقيه شروطيّ محصّل، متديّن، محتاط، باغ للخير وساعٍ فيه، كان يُحيي مساجد بالجماعات، ويدلّ الناس على الصناعات، وسمع الحديث بقزوين، وتبريز، والشام، ومكة، وغيرها. وأجاز له أبو الوقت عبد الأول، وسمع منه صحيح البخاري بقراءة صالح بن أحمد الهروي، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.
سمع «الرياضة» للشيخ جعفر الأبهري من أبي علي الموسياباذي و«معالم التنزيل»، و«شرح السُّنَّة» للبغوي، من أبي منصور بن حفدة، و«الاعتقاد» للبيهقي، و«التخيير» للقشيري، عن أبي محمد سهل بن عبد الرحمن السراج، بروايته عن أبي نصر القشيري، عن المصنفين.
سافر إلى الشام لسماع الحديث وزيارات قبور الأنبياء عليهم السلام.

(٣) انظر عن (زنكي بن مودود) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٣٢، والتاريخ الباهر ١٩١، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٧، وتاريخ الزمان ٢٣٠، وذيل الروضتين ١٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٨١ رقم ٢٣٢، وبغية الطلب ٨/ ٤١٦ رقم ١٢٣٠، وأنظر الجزء الخاص بتراجم السلاجقة (الفهرس ٣٩٨، ٣٩٩)، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٣، والدر المطلوب ١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والعبر ٤/ ٢٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، ودول الإسلام ٢/ ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٣٠١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٣٩، ١٤٠، والعسجد المسبوك ٢٤٢، ٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٤، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٦١٧.

الملك عماد الدّين صاحب سِنْجار.

كان قد تملّك مدينة حلب بعد وفاة ابن عمّه الملك الصّالح إسماعيل بن نور الدّين، ثمّ إنّ الملك النّاصر صلاح الدّين سار إليه وحاصر حلب، ثمّ وقع بعد الحصار الإتّفاق على أن يترك حلب ويعوّضه بسنْجار وأعمالها، فسار إليها. ولم يزل ملكها إلى هذا الوقت.

وكان يُكْرم العلماء ويَبرُّ الفقراء. وبنى بسنْجار مدرسة للحنفيّة.

وكان عاقلاً، حَسَن السّيرة. تزوَّج بابنة عمّه نور الدّين. وكان الملك صلاح الدّين يحترمه ويُتْحِفُه بالهدايا. ولم يزل مع صلاح الدّين في غزواته وحروبه.

تُوُفّي في المحرَّم.

قال ابن الأثير: كان بخيلاً شديد البُخْل، لكنّه كان عادلاً في الرعيّة، عفيفاً عن أموالهم، متواضعاً. ملك بعده ابنه قُطْب الدّين محمد[1].

ـ حرف السين ـ

١٨٧ ـ سلامة بن إبراهيم بن سلامة[2].

المحدِّث أبو الخير الدّمشقيّ، الحدّاد، والد أبي العبّاس أحمد.

سمع: أبا المكارم عبدالواحد بن محمد بن هلال، وعبدالخالق بن أسد الحنفيّ، وعبدالله بن عبدالواحد الكَتّانيّ، وأبا المعالي بن صابر، وجماعة.

ونسخ الكثير بخطّه، وكان ثقة صالِحاً، فاضلاً. أَمَّ بحلقة الحنابلة بدمشق مدّة. وكان يُلَقَّب تقيّ الدّين.

---

(١) من شعره في مملوك تركي:

السُّكْرُ صار كاسداً في شَفَتَيْه ... والبدر تراه ساجداً بين يديْه

في الحُسن عليه كل شيء وافِرْ ... إلاّ فمه فإنّه ضاق عليْه

(الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢٤).

(٢) انظر عن (**سلامة بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٦ رقم ٤٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٦، ٣١٧.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، وابن عبدالدّائم، وآخرون.

تُوُفّي في السّابع والعشرين من ربيع الآخر في أوائل سنّ الشَّيْخوخة.

ـ حرف الطاء ـ

١٨٨ ـ طلحة بن عثمان بن طلحة بن الحسين بن أبي ذَرّ[(١)].

الصالحانيّ الإصبهانيّ.

تُوُفّي في رمضان.

ذكره المنذريّ.

ـ حرف العين ـ

١٨٩ ـ عبدالرحيم بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد[(٢)].

الخطيب أبو الفضائل[(٣)] الإصبهانيّ، الكاغَديّ، القاضي المعدَّل.

وُلِد سنة إحدى وخمسمائة.

وسمع من: أبي عليّ الحدّاد، ومحمد بن عبدالواحد الدّقّاق، وإسماعيل بن الفضل الإخشيد، وفاطمة الجُوْزدَانيّة، وغيرهم.

روى عنه: يوسف بن خليل، وجماعة.

وآخر مَن روى عنه بالإجازة: أحمد بن أبي الخير.

تُوُفّي في العَشْر الأوّل من ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (طلحة بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٩ رقم ٤٤٨.

(٢) انظر عن (عبد الرحيم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٩، ٣١٠، رقم ٤٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٤٦ رقم ١٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والعبر ٤/٢٨٤، وذيل التقييد ٢/١١٢ رقم ١٢٥٣، وشذرات الذهب ٤/٣١٧.

(٣) ويُكنّى أيضاً: «أبو نصر». (ذيل التقييد ٢/١١٢).

١٩٠ ـ عبدالوهّاب بن جمّاز بن شهاب[١].

القاضي أبو محمد النُّمَيْريّ، القَلْعيّ.

سمع من: المبارك بن عليّ السِّمِّذيّ، وابن ناصر، وأبي الوقت.

روى عنه: ابن خليل.

وتُوُفّي بدمشق في ربيع الأوّل.

وقد ناب عن قاضي القُضاة كمال الدّين الشّهْرُزوريّ.

وسمع منه الشّهاب القُوصيّ «صحيح البخاري» كلّه. لَقَبُه تقيّ الدّين رحمه الله.

١٩١ ـ عليّ بن جابر بن زهير بن عليّ[٢].

القاضي أبو الحسن البطائحيّ، الفقيه.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

وتفقّه على مذهب الشّافعيّ مدّةً ببغداد، وتفقّه بالرَّحبة أيضاً.

وسمع من: ابن ناصر، وعليّ بن عبدالعزيز بن السّمّاك.

ووُلّي القضاء بسواد العراق مدّةً.

وتُوُفّي في رمضان[٣].

١٩٢ ـ عليّ بن سعيد بن فاذشاه[٤].

---

(١) انظر عن (**عبد الوهاب بن جمّاز**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٣ رقم ٤٣٠، والمشتبه ١/١٠٧، وتوضيح المشتبه ٢/٤٠٢.

(٢) انظر عن (**علي بن جابر**) في: معجم البلدان ٣/١٢، وذيل الروضتين ١٣/١٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣١٦ رقم ٤٦٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٢٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٩٦، والعقد المذهب، ورقة ١٦٣، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٢٣.

(٣) أنشده القاسم بن علي صاحب المقامات لنفسه:

لا تخطــون إلــى خــط ولا خطــأ   من بعد ما الشيب في فَوْديك قد وخطا

فــأيّ عُــذرٍ لمــن شــابــت ذوائبــه   إذا سعــى فــي ميــاديــن الصّبــا وخطــا

(٤) انظر عن (**علي بن سعيد**) في: سير أعلام النبلاء ٢١/٢٤٦ (في آخر ترجمة عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، رقم ١٢٧) وقال: وهو أحد العشرة. =

أبو طاهر الإصبهانيّ.
سمع: أبا عليّ الحدّاد.
وهو من كبار مشايخ ابن خليل.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٩٣ ـ عليّ بن عليّ بن أبي طالب يحيى بن محمد بن محمد[١].

الشّريف الصّالح أبو المجد العَلَويّ، الحُسَيْنيّ، البغداديّ، الحنفيّ، الفقيه.
ويُعرف بابن ناصر.
وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.
وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاريّ، وحدَّث. ودرَّس بجامع السّلطان، وكان عارفاً بالمذهب.
تُوُفّي في ليلة الثّاني عشر من ربيع الأوّل.
ويقال إنّه سمع من: ابن الحُصَيْن.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وابن الأخضر رفيقه[٢].

١٩٤ ـ عليّ بن المبارك بن هبة الله بن المعمّر[٣].

= يعني من أصحاب الحدّاد الذين أدركهم الحافظ ابن خليل.

(١) انظر عن (علي بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣١٩ وفيه: «أبو المجد علي بن أبي الحسن علي بن الناصر محمد»، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٠٧ رقم ١١٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٥٧، ٤٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٣ رقم ٤٣١، وذيل الروضتين ١٤، والجواهر المضية ١/٣٦٨ (والترجمة ملحقة بالرقم ١٠١٤)، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٢٢، ٢٢٣، والعسجد المسبوك ٢/٢٤٧، والوافي بالوفيات ٢١/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٢٢١.

(٢) حُبس أبو المجد في الديوان لسبب، فرأى الإمام الناصر في المنام امرأة تقول له: أطلِق ولدي من الحبس فقال لها: من أنتِ؟ ومن ولدك؟ قالت: أنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وولدي ابن ناصر، فأمر بإطلاقه في الحال وخلع عليه وذكر له المنام فبكى وقال: واللهِ ما فرحت بإطلاقي وتشريفي كفرحي بصحّة نسبي وإقرار السيدة أني من ولدها.
ومن شعره:
كل الأمور شواغلُ وقواطعُ ... فتخلّ عنها أيّها الرجلُ
وكل الأمور إلى مدبّرها ... وخَفِ الفوات فقد دنا الأجلُ

(٣) انظر عن (علي بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٤ رقم ٤٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٤٠ رقم ١٠٤٩.

الشّريف أبو المعالي الهاشميّ، القَصْريّ.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا منصور القزّاز، وأبا الحسن بن صَرْما، وجماعة.

تُوُفّي في عاشر ربيع الآخر.

١٩٥ ـ عليّ بن المبارك بن عبدالباقي[١] بن بانَوَيْه[٢].

أبو الحسن الظَّفَريّ، من محلّة الظَّفَريّة، النَّحْويّ، الأديب.

ويُعرف بابن الزّاهدة.

أخذ العربيّة عن أبي السّعادات بن الشَّجَريّ، وأبي جعفر المعروف بالتّكْريتيّ، وابن الخشّاب.

وعلَّم العربية، وحدَّث، وتخرَّج به جماعة. تُوُفّي في ذي الحجّة[٣].

وكانت أُمّه واعظة مشهورة بالعراق، وهي أَمَةُ السّلام مباركة.

---

(١) انظر عن (علي بن المبارك بن عبدالباقي) في: معجم الأدباء ١٤/١٠٨ ـ ١١٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣١٠، ٣١١ رقم ٤٥٣، وإكمال الإكمال (الظاهرية) ورقة ٢٤، وإنباه الرواة ٢/٣١٨، والمشتبه ١/٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٤٠، ١٤١ رقم ١٠٥٠، والوافي بالوفيات ٢١/٣٩٩ رقم ٢٧٨، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ١٥٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢/٢٧٩، وتوضيح المشتبه ١/٣٠٦، وبغية الوعاة ٢/١٨٥ رقم ١٧٥٣، وكشف الظنون ١/ ٧٠١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٢٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٧٣.

(٢) بانوَيه: ضبطه ابن شهبة بالباء الموحّدة وبعد الألف نون مفتوحة.

(٣) وهو برع في اللغة والنحو، وقال الشعر، وكان حسن الأخلاق، طيّب المَلْقَى، متواضعاً... ولم يحدّث بشيء بل روى شيئاً من الكتب الأدبية، وتصدّى لإقراء العربية. وقرأ عليه محبّ الدين ابن النجار «اللُّمَع» لابن جنّي، وسمع منه «التصريف الملوكي»، وبعض «الإيضاح».

ومن شعره:

أرى الدهر منكوساً على أمّ رأسه ... يحطُّ الأعالي حيثُ حُكْمُ الأسافلِ

فكم من حليمٍ يتّقي ذا سفاهةٍ ... ومن عالمٍ يخشى مَعَرَّة جاهلِ

مرضت من الحمقى فلو أدرك المنى ... تمنّيت أن أُشْفَى برؤية عاقلِ

ومن شعره:

إذا اسمٌ بمعنى الوقت يُبْنَى لأنه ... تضمّن معنى الشرط موضعُه النَّصْبُ

ويعمل فيه النصب معنى جوابه ... وما بعده في موضع الجرّ يا ندْبُ

١٩٦ ـ عمر بن عليّ بن عبدالسّيّد بن عبدالكريم[١].

أبو حفص البغداديّ، الصّفّار.

روى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي القاسم بن الطَّبر، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ، وابن خليل، واليلدانيّ، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، وغيره.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة وله تسعٌ وسبعون سنة[٢].

ـ حرف الغين ـ

١٩٧ ـ أبو غالب بن سعدالله بن دبوس[٣].

الأَزَجيّ، القَطِيعيّ.

روى عن: محمد بن أحمد الطّرائفيّ، وابن ناصر.

تُوُفّي في المحرَّم.

١٩٨ ـ غياث بن الحسن بن سعيد بن أبي غالب بن البنّا[٤].

أبو بكر البغداديّ.

من بيت الرواية والإسناد.

سمعَ: جدَّ أبيه أبا غالب، وابن الحُصَيْن، وعبدالله بن أحمد بن جحشُوَيْه.

روى عنه: ابن الأخضر، والدُّبيثيّ، وابن خليل، وآخرون.

قال الحافظ ابن الأخضر: سمعت منه، ومن أبيه، وجدّه.

---

(١) انظر عن (عمر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٧ رقم ٤٤١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٢ رقم ٩٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٥٥.

(٢) مولده سنة ٥١٥ هـ.

(٣) انظر عن (أبي غالب بن سعدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠١ رقم ٤٢٦.

(٤) انظر عن (غياث بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١١ رقم ٤٥٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٥٦ رقم ١٠٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٥٧.

قلت: روى عنه بالإجازة شيخنا ابن أبي الخير.

تُوُفّي في ذي الحِجّة.

ـ حرف القاف ـ

١٩٩ ـ القاسم بن عليّ بن أبي العلاء[١].

أبو الفتح السّقْلاطُونيّ الدّارْقَزّيّ.

حدَّث عن: عبدالوهّاب الأَنْماطيّ.

وتُوُفّي رحمه الله في أوّل السّنة.

٢٠٠ ـ قِلِيج النُّوريّ[٢].

الأمير الكبير غرس الدّين.

أعطاه السّلطان صلاح الدّين الشُّغر، وبَكّاس، وشَقِيف دَرْكُوش لمّا افتتحها، فلّما مات قصد صاحب حلب هذه البلاد، وأخذها، بالأمان بعد المحاصرة، من أولاد قليج وعوّضهم.

ـ حرف الميم ـ

٢٠١ ـ محمد بن حامد.

أبو عبدالله بن الدياهيّ.

ناظر الخالص، والخالص من أعمال العراق.

وهو أخو مكّيّ، ناظر الدّيوان العزيز.

٢٠٢ ـ محمد بن عبدالسّلام بن عبدالسّاتر[٣].

الأنصاريّ، فخر الدّين الماردِينيّ، الطّبيب. إمام أهل الطِّبّ في وقته.

أخذ الطّبّ عن: أمين الدولة ابن التّلميذ؛ والفلسفة عن: النّجم أحمد بن الصّلاح.

---

(١) انظر عن (القاسم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٠ رقم ٤٢٣.

(٢) انظر عن (قليج النوري) في: مفرّج الكروب ٣/ ٨١.

(٣) انظر عن (محمد بن عبدالسلام) في: عيون الأنباء ١/ ٢٩٩، وأخبار الحكماء ١٨٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٢٨٠.

قدِم دمشقَ في أواخر عمره وأقرأ بها الطّبّ.

أخذ عنه: السّديد محمود بن عمر بن رقيقة، والمهذّب عبدالرحيم بن عليّ[١].

ثمّ سافر إلى حلب، فأنعم عليه الملك الظّاهر غازي، وبقي عنده نحو سنين مكرَماً.

ثمّ سافر إلى ماردين.

وتُوُفّي بآمِد في ذي الحجّة. ووقف كتبَه بماردين.

وحكى السّديد تلميذه أنّه حضره عند الموت، فكان آخر ما تكلّم به: اللّهمّ إنّي آمنتُ بك وبرسولك، صَدَق صلّى الله عليه إنّ الله يستحي من عذاب الشّيخ.

تُوُفّي وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٠٣ ـ محمد بن عبدالمولى بن محمد[٢].

الفقيه أبو عبدالله اللَّخْميّ، اللُّبْنيّ، المهدويّ، المالكيّ، الفقيه.

ولُبْنَة[٣]: من قُرَى المهديّة.

روى عن: أبيه، عن نصر المقدسيّ الفقيه.

روى عنه: ابن الأنْماطيّ، والكمال الضّرير، والرّشيد العطّار، وجماعة.

ومات بمصر في صَفَر، وعاش خمساً وثمانين سنة[٤].

---

(١) وهو قرأ عليه بعض القانون لابن سينا وصحّحه معه ولما عزم على السفر من دمشق أتى إليه مهذّب الدين وعرض عليه المقام بدمشق وأن يوصل لوكيله في كل شهر ثلاث مابة درهم ناصرية فأبى ذلك وقال: العلم لا يباع أصلاً، وشرح قصيدة ابن سينا:

هبطت إليك من المحلّ الأرفع

رسالة فضح فيها من اتهمه بالميل إلى مذهب بعينه.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد المولى**) في: أخبار مصر لابن ميسّر (ماسي) ٧٣، ٨٣، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٦٠٧.

(٣) لُبْنة: بضم اللام وسكون الباء الموحّدة وكسر النون.

(٤) مولده سنة ٥٠٩ وكان من أعيان العدول بمصر المعروفين بالضبط، فلما استبدّ أبو عليّ أحمد الملقّب كُتيفات ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بسلطنة مصر، وسجن الحافظ لدين الله أبا الميمون عبد المجيد بن محمد، رتّب قضاة أربعة في سنة خمس =

٢٠٤ ـ محمد بن عمر بن عليّ[١].

أبو الفتوح الطّوسيّ، ثمّ النّيّسابوريّ.

سمع: أبا المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ.

حمل عنه بَدَل التّبريزيّ «السُّنَن الكبير» بكماله.

٢٠٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن أمامة[٢].

أبو المفاخر الواسطيّ، المقرىء، النّحْويّ.

تُوُفّي بالقاهرة.

أحدُ من قرأ على أبي بكر بن الباقِلّانيّ، وتُوُفّي شابّاً.

٢٠٦ ـ محمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله[٣].

الشّريف أبو الغنائم الهاشميّ، العبّاسيّ، الحريميّ، الخطيب.

وُلِد سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

= وعشرين وخمسمائة، وهم: شافعي، ومالكي، وإسماعيلي، وإمامي، وجعل في قضاء الشافعية الفقيه سلطان بن رشا، وفي قضاء المالكية أبا عبدالله محمد بن عبدالمولى اللُبني هذا، وفي قضاء الإسماعيلية أبا الفضائل فخر الأمناء هبة الله بن عبدالله بن الأزرق، وفي قضاء الإمامية ابن أبي كامل، فكان كل قاضٍ يحكم بمذهبه ويورّث بمذهبه.

فلما قُتل أبو علي ابن الأفضل بطل ذلك. ولما مات قاضي القضاة الأعزّ أبو المكارم أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل وشغر منصب القضاء مدة ثلاثة أشهر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة تقدّم الوزير رضوان بن ولخشي إلى الفقيه أبي عبدالله محمد بن عبدالمولى اللُبْني هذا أن يعقد الأنكحة، فعقدها من شعبان إلى أن قرّر الحافظ لدين الله في قضاء القضاة فخر الأمناء أبا الفضائل هبة الله بن عبدالله بن الأزرق في حادي عشر ذي القعدة. فاعتزل اللُبْني في داره بين أولاده إلى أن توفي بمصر في صفر سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

وكان ثبتاً متحرّياً في روايته، ضابطاً لما يكتب ويقول. (المقفى الكبير).

(١) انظر عن (محمد بن عمر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١٧ رقم ٤٦٢.

(٢) لم يذكره القفطي، ولا السيوطي، مع أنه من شرطهما.

(٣) انظر عن (محمد بن محمد بن أبي الغنائم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠١ رقم ٤٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩/٢١) ورقة ١٢٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٣.

وقد سمع من أبي بكر الأنصاريّ، وبعده من: أبي عبدالله بن السّلاّل، وابن الطّلاّية.

تُوُفّي في نصف المحرَّم. وحدَّث بشيءٍ يسير.

وكان خطيب جامع القصر.

٢٠٧ ـ محمد بن محمد بن أبي البركات إسماعيل بن الحُضْريّ[١].

القاضي أبو عبدالله البغداديّ، ثمّ الواسطيّ، المعدّل.

روى عن: أبي الوقت.

وولي قضاء بلده[٢].

٢٠٨ ـ محمد بن محمود بن إسحاق بن المعزّ[٣].

أبو الفتح الحرَّانيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع من: جدّه لأمّه محمد بن عبدالله الحرّانيّ، وأبي الوقْت السِّجْزيّ، وأبي المظفّر الشِّبْليّ، وطائفة.

وخرّج لنفسه مشيخة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

وقد شُهِّر على جملٍ لكونه زَوَّر.

٢٠٩ ـ محمد بن أبي المظفّر بن محمد بن أبي عمامة[٤].

أبو بكر الأَزَجيّ، البزّاز.

سمع: أبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٤٣٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٥.

(٢) جاء في هامش الأصل: «بخطه: بليدة».

(٣) انظر عن (محمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١٤ رقم ٤٥٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٣٥.

(٤) انظر عن (محمد بن أبي المظفّر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١١ رقم ٤٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٠، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٥.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٢١٠ ـ محمد البَشِيليّ[١].

الزّاهد. من فقراء بغداد المذكورين.

صحِب الشّيخ عبدالقادر[٢].

وتُوُفّي في ثاني عشر شعبان. وبَشِيلة: قرية قريبة من الجانب الغربيّ من بغداد.

٢١١ ـ محمود بن عبدالله بن مطروح بن محمود[٣].

أبو الثّناء المِصِّيصيّ الأصل، المصريّ، المقرىء، المؤدّب، الحنبليّ، الصّالح.

حدَّث عن: الشّريف أبي الفُتُوح الخطيب، والفقيه أبي عمر، وعثمان بن مرزوق.

وروى بالإجازة عن حسّان بن سلامة الخلاّل.

روى عنه: الفقيه مكّيّ بن عمر.

وكان حَسَن التّلَفُّظ بالقرآن جداً. قاله المنذريّ[٤]. وقال: تُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢١٢ ـ محمود بن كَرَم بن أحمد[٥].

---

(١) انظر عن (**محمد البشيلي**) في: معجم البلدان ١/٦٣٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٨ رقم ٤٤٥.
و«البَشِيلي»: باللام، قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو أربعة أميال أو خمسة. قال ياقوت: رأيتها غير مرة.
ووردت في الأصل: «بشتيلي» و«بشتيلة».

(٢) وقال ياقوت: وكان يتبرّك به ويُحسن الظنّ فيه، وكان حسن السَّمت، جميل الطريقة.

(٣) انظر عن (**محمود بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٦ رقم ٤٣٩.

(٤) في التكملة: قرأت عليه القرآن مدّة ولم يتفق لي السماع منه.. وكان حسن اللفظ بالقرآن جدّاً وإذا تحدّث لا يكاد يُفهم عنه، فإذا أقرأ القرآن أحسن أداءه والتلفُّظ به. وأَمّ بالمسجد المعروف به بطحاني الموقف مدّة.

(٥) انظر عن (**محمود بن كرم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٨ رقم ٤٤٤.

أبو الثّناء البغدادِيّ، المقرىء، الضّرير[1].
قرأ القرآن على: عليّ بن عساكر، وغيره.
وتُوُفّي في رجب.
وكان مجوّداً للقراءآت.

٢١٣ ـ المبارك بن محمد بن الحسين بن عبّاس.
الخطيب أبو سعْد الجُبّائيّ، العراقيّ، السُّلَميّ.
سمع: دعوان بن عليّ، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وأحمد بن محمد بن المذاريّ.
وعنه: أبو الفُتُوح بن الحُصْريّ.
مات في ربيع الآخر، وله سبْعٌ وسبعون سنة.
وكان صالحاً خيِّراً، يخطب بالجُبّ بقرب بَعْقُوبا.

٢١٤ ـ مسعود بن أحمد بن محمد بن عليّ بن العبّاس[2].
الفقيه أبو المعالي بن الدّيناريّ، الحنفيّ، العطّار.
وُلِد سنة ثمان عشرة.
وسمع من: جدّه لأمّه الحسين بن الحسن المقدسيّ، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وقاضي المَرِسْتان.
وسمع منه: عمر بن عليّ الحافظ، والقدماء.
وروى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل.
وتُوُفّي في رمضان. وكان إمام مشهد أبي حنيفة. وهو أخو محمود بن الدّيناريّ.
أثنى عليه ابن النّجّار[3].

---

(١) لم يذكره الصفدي في «نكت الهميان» مع أنه من شرطه.
(٢) انظر عن (مسعود بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٩ رقم ٤٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨٦ رقم ١١٨٦، والجواهر المضية ٢/١٦٨.
(٣) وهو قال: وكان فقيهاً فاضلاً مقرئاً ديِّناً، أضرّ في آخر عمره وحدّث بالكثير وأجاز لنا.

٢١٥ ـ مظفَّر بن صَدَقة[١].

أبو البدر الأَزَجيّ، الطّحّان.

حدَّث عن: هبة الله بن الحُصَيْن.

وقيل إنّ اسمَه نصر، وكنيته أبو المظفّر.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين.

٢١٦ ـ مفرّج بن الحسين بن إبراهيم.

أبو الخليل الأنصاريّ، الإشبيليّ، الضّرير.

أخذ القراءآت عن: أبي بكر بن خير، ونجَبَة بن يحيى.

وحدَّث عن: عبدالكريم بن غُلَيْب، وفتح بن محمد بن فتح، وسليمان بن أحمد اللَّخْميّ، وجماعة.

سمع من بعضهم، وأجازوا له كلّهم. وأقرأ القراءآت. وقد أجاز لبعضهم في هذه السّنة.

لم تُحْفَظ وفاته.

ـ حرف النون ـ

٢١٧ ـ نعمة الله بن عليّ بن العطّار[٢].

أبو الفضل الواسطيّ.

روى عن: جدّه لأمّه أبي عبدالله محمد بن عليّ الجُلاّبيّ.

وحدَّث ببغداد.

ـ حرف الواو ـ

٢١٨ ـ واثق بن هبة الله بن أبي القاسم[٣].

---

(١) انظر عن (مظفّر بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٩ رقم ٩٢٢ في وفيات ٥٩٣ هـ.، و١/٣١٥ رقم ٤٥٩ في وفيات ٥٩٤ هـ.

(٢) انظر عن (**نعمة الله بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٤٤٧.

(٣) انظر عن (**واثق بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٤ رقم ٤٣٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٧ رقم ١٢٧٢.

أبو البركات الحربيّ.

سمع: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل من شيوخ ابن خليل.

ـ حرف الياء ـ

٢١٩ ـ يحيى بن سعيد بن هبة الله[1] بن عليّ بن عليّ بن زَبَادَة[2].

أبو طالب بن أبي الفَرَج الواسطيّ الأصل، البغداديّ، الكاتب.

شيخ ديوان الإنشاء بالعراق، قِوام الدّين. انتهت إليه رئاسة الإنشاء في عصره، مع تفنُّنِه بعلومٍ أُخَر، كالفقه، والأُصول، والكلام، والشِّعْر.

وقد سارت برسائله المونقة الرُّكْبان.

ومن شِعره:

لا تَغْبِطَنّ وزيراً للملوك وإنْ ... أنالَهُ الدَّهرُ منهم فوق هِمَّتِهِ

واْعْلَم بأنّ له يوماً تَمُورُ به الأر ... ضُ الوقورُ كما مادت لهيبتِهِ[3]

هارونُ وهو أخو موسى الشّقيقُ له ... لولا الوزارةُ لم يأخُذْ بلِحيتِهِ

ووُلّي مناصب جليلة.

ومولده في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وحدَّث عن: أبي الحَسَن عليّ بن هبة الله بن عبدالسّلام، وأبي القاسم عليّ بن الصّبّاغ، والقاضي أبي بكر أحمد بن محمد الأَرَّجانيّ الأديب.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن سعيد**) في: معجم الأدباء ٧/ ٢٨٠، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٣٨، وذيل الروضتين ١٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١٥ رقم ٤٥٨، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٨٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٣١٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٧٨، والمشتبه ١/ ٢٤٣، والعبر ٤/ ٢٨٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٨، وتاج العروس ٢/ ٣٦٣.

(٢) تحرّف في الكامل إلى: «زيادة» بالياء المثنّاة من تحتها.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٧ «بهيبته»، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان ٦/ ٢٤٤.

وأخذ العربيّة عن: أبي منصور بن الجواليقيّ.

ووُلّي نظر واسط، والبصرة، ثمّ وُلّي حجابة الحُجّاب، ثمّ وُلّي الأسْتاذ داريّة ونُقِل إلى كتابة الإنشاء.

حدَّث عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل، وغيرهما.

قال الدّبيثيّ[1]: أنشدنا أبو طالب، أنّ القاضي أبا بكر أحمد بن محمد الأَرَّجانيّ أنشده لنفسه في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة:

ومقسومة العَينين من دَهَشِ النَّوَى ... وقد راعها بالعِيْس رَجْعُ حُدائي

تُجيبُ بإحدى مُقْلَتَيها تَحِيَّتي ... وأُخرَى تُراعي أَعْيُنَ الرُّقباءِ

رأتْ حولَها الواشين طافوا فَغَيَّضتْ ... لهم دمعها واستعْصَمت بخِباءِ

فلمّا بكتْ عيني غداةَ وَدَاعِهم[2] ... وقد روَّعَتْني فُرْقةُ القُرَناءِ

بَدَتْ في مُحَيّاها خَيالاتُ أَدْمُعي ... فغاروا وظنُّوا أنْ بَكَتْ لبُكائي

تُوُفّي ابن زَبَادَة في سابع عشر ذي الحجّة.

وكان دَيِّناً، محمود السّيرة.

٢٢٠ ـ يحيى بن ياقوت[3].

أبو الفَرَج البغداديّ، النّجّار.

روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّاء، وهبة الله بن الطَّبَر، وجماعة.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ[4]، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وغيرهم.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/٢٤٣.

(٢) في سير أعلام النبلاء ١/٣٣٧ «رحيلهم»، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان، والمختصر المحتاج إليه.

(٣) انظر عن (يحيى بن ياقوت) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٤٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٣ رقم ١٣٧٢.

(٤) وهو قال: ورُتِّب من الديوان العزيز شيخاً ومعماراً بالحرم الشريف، فأقام هناك مدّة وحدّث. بشيء من مسموعاته وعاد إلى بغداد.

وكان يسكن المختارة من الجانب الشّرقيّ.

تُوُفّي في حادي عشر جُمادى الآخرة.

٢٢١ - يونس بن أبي محمد بن عليّ بن المعمّر[١].

أبو اليُمْن البغداديّ، البُسْتَنْبانيّ[٢]، المعروف بابن جَرَادَة.

روى عن: عبدالخالق بن عبدالصّمد بن البَدَن.

وتُوُفّي في المحرَّم[٣].

روى عنه: ابن خليل.

* * *

وفيها وُلِد: شمس الدّين المسلّم محمد بن المسلّم بن عِلاّن القَيْسيّ،

وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن الصوري في ذي الحجة،

والنّظام عليّ بن الفضل بن عَقِيل العبّاسيّ التّاجر، له إجازة من الخُشُوعيّ،

والعدل بدر الدّين محمد بن عليّ العَدَوي بن السّكاكريّ،

وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر الهَرَويّ، ثمّ الصّالحيّ في شوّال،

وعبدالله بن عبدالرحمن بن سلامة المقدسيّ،

والعزّ عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن الصَّيْقَل بحَرّان،

والزّاهد أحمد بن عليّ الأثريّ.

---

(١) انظر عن (يونس بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٢ رقم ٤٢٧، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٣ رقم ١٣٧٣.

(٢) البُسْتَنباني: بباء مُوَحَّدة مضمومة وبعدها سين مهملة ساكنة وتاء ثالث الحروف مفتوحة ونون ساكنة وباء موحّدة وبعد الألِف نون. وهذه النسبة تقال لمن يحفظ البستان.
ووقع في (التكملة) للمنذري: «البستنبان» من غير ألِف في أوله.

(٣) ورّخ ابن الدبيثي وفاته في: شعبان سنة عشر وستمائة.

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٢٢ ـ أحمد بن حيّوس[١] بن رافع بن مُتَوَّج بن منصور بن فُتَيْح[٢].

العدْل، الجليل، أبو الحسين الغَنويّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. وكان اسمه قديماً عبدالله.

سمع من: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وطائفة. وأجاز لأحمد بن أبي الخير[٣].

٢٢٣ ـ أحمد بن وهْب بن سَلْمان[٤] بن أحمد بن الزَّنْف[٥].

---

(١) انظر عن (أحمد بن حيّوس) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٥٠٤،

(٢) وقع في: ذيل الروضتين ١٧ في وفيات ٥٩٦ هـ.: «وفيها توفي الأمير أبو الحسين أحمد بن حيّوس الشاعر ثامن عشر ذي القعدة».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»:
لقد خلّط أبو شامة في هذه الترجمة القصيرة، فوصف ابن حيّوس بالأمير والشاعر، والمراد بالأمير والشاعر هو: أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد حيّوس المتوفى سنة ٤٧٣ هـ.
وصاحب الترجمة أعلاه ليس أميراً ولا شاعراً. فليُصحّح.
ولم يتنبّه الدكتور «بشّار عوّاد معروف» إلى هذا الخلط في تحقيقه لكتاب التكملة، فقال إن أبا شامة ذكره في ذيل الروضتين.

(٣) وقال المنذري: وأجاز لي إجازة مطلقة في رجب سنة خمس وتسعين وخمس مائة.
و«حَيُّوس»: بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وضمّها وبعد الواو الساكنة سين مهملة.

(٤) انظر عن (أحمد بن وهب) في: بغية الطلب ٣/١٨٧ رقم ٢٩٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٥٠٩.

(٥) الزَّنْف: بفتح الزاي وسكون النون وآخره فاء.

أبو الحُسَيْن السُّلميّ، الدّمشقيّ.
وُلِد سنة ثلاثين، وسمَّعه أبوه حضوراً من: يحيى بن بطْريق.
وسمع: أبا الفتح نصر الله المصّيصيّ، وأبا الدُّرّ ياقوتاً الرُّوميّ، وأبا المعالي محمد بن يحيى القاضي، وجماعة.
روى عنه: ابن خليل، وجماعة.
وأجاز لابن أبي الخير.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٢٤ ـ إسماعيل بن فضائل بن عبدالباقي بن مكّيّ[١].

أبو عبدالرحمن الحربيّ.
سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، والقاضي أبا بكر.
روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل.
وأجاز لابن أبي الخير.
وتُوُفّي في شعبان.
قال ابن النّجّار: هو شيخ صالح.

٢٢٥ ـ إسماعيل بن هبة الله بن أبي نصر بن أبي الفضل[٢].

أبو محمد البغداديّ، الحربيّ، المعروف بابن دَقِيقة.
سمع من: أبي البركات الأنْماطيّ، وأبي البدر الكَرْخيّ، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.
ودَقيقة بالفتح.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.

---

(١) انظر عن (إسماعيل بن فضائل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٩ رقم ٤٨٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٥.

(٢) انظر عن (إسماعيل بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١٨ رقم ٤٦٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٢٢٠، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٨، ٢٤٩.

وأجاز لابن أبي الخير سلامة.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

٢٢٦ ـ أسماء[١] بنت أبي البركات محمد بن الحسن بن الرّان[٢].

الدّمشقيّة.

روت عن: جدّها لأمّها أبي المفضّل يحيى بن عليّ القاضي.

وعنها: سِبْطها النّسّابة عزّ الدّين محمد بن أحمد، ويوسف بن خليل، والشّهاب القُوصيّ.

وتزوّجت بابن خالتها محمد أخي الحافظ ابن عساكر.

تُوُفّيت في ذي الحجّة.

٢٢٧ ـ أعزّ بن عليّ بن المظفّر بن عليّ[٣].

أبو المكارم البغداديّ، المراتبيّ، المعروف بالظَّهيريّ.

سمع من: أبي القاسم والده؛ ومن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ومَسَرَّة بن عبدالله الزَّعيميّ.

وكان أُمّيّاً لا يكتب.

روى عنه: ابن خليل، واليَلْدانيّ.

وتُوُفّي في ثالث عشر ربيع الأوّل[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمتها في وفيات السنة الماضية، برقم (١٧٨)، وبها ورّخ المنذري وفاتها، ولم ينبّه المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ إلى هذا التناقض فذكرها مرتين.

(٢) هكذا في الأصل، وفي أصل سير أعلام النبلاء. أنظر المطبوع ٣٢٩/٢١ بالحاشية (٣) وقال محققاه إنّ «الران» تحريف، وأثبتاها «البزّاز» وقالا: والتصحيح من تاريخ الإسلام والذي فيه كما أثبتناه: «الران»، وسيأتي أيضاً في ترجمة «آمنة بنت محمد» رقم (٢٢٨) فيكون المُثْبَت في سير أعلام النبلاء غلطاً.

(٣) انظر عن (أعزّ بن علي) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ١٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٤، والجامع المختصر ٧/٩، ٨،والمختصر المحتاج إليه ٢٥٩/١، وتبصير المنتبه ٢٢/١.

(٤) وقال المنذري: وقد قيل إنّ الأعزّ لقب له واسمه المظفّر، وهو بفتح الهمزة وبعدها عين مهملة مفتوحة وزاي مشدّدة. أجاز لي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة =

٢٢٨ ـ **آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الزّان**[١].

أخت السّتّ أسماء.

وُلِدت سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّيت في شوّال، ودُفنت بمسجد القدم.

سمعت من: جدّها لأمّها القاضي المنتجب يحيى بن عليّ القُرشيّ، وعبدالكريم بن حمزة.

وحجّت هي وأختها، ثمّ حجّت مرّتين أيضاً.

روى عنها ولدُها القاضي محيي الدّين أبو المعالي بن الزّكيّ، وشهاب الدّين القُوصيّ، وغير واحد.

وَوَقَفَتْ رِباطاً بدمشق.

ـ حرف الباء ـ

٢٢٩ ـ **بَشِير بن محفوظ بن غَنِيمة**[٢].

أبو الخير الأَزَجيّ شيخ صالح.

روى عن: ابن ناصر، وأبي الوقت.

وصحِب الشّيخ عبدالقادر، وانقطع إلى العبادة. وله كلام في العِرْفان.

وكان النّاس يتبرّكون به.

تُوُفّي رحمه الله في حادي عشر في ربيع الأوّل.

= جميع ما صح عندي وثبت لديّ من سماعاته وإجازاته وما تنتظمه الرواية مع التزام الشرائط المعتبرة.

(١) انظر عن (**آمنة بنت محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٣ رقم ٤٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (**بشير بن محفوظ**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٢ رقم ٤٧٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٣، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٤٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٣.

ـ حرف الثاء ـ

٢٣٠ ـ ثابت بن محمد بن أبي الفَرَج بن الحسن[١].

أبو الفَرَج المَدِينيّ، الإصبهانيّ.

محدِّث ناحيته.

سمع من: أبي بكر محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ، وسعيد الصَّيْرَفيّ، وزاهر الشّحّاميّ، والحسين الخلّال، وجماعة.

ورحل إلى بغداد.

فسمع من: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، والمبارك بن كامل المفيد، وغيرهما.

وأملى بإصبهان، وخرَّج.

ووُلّي خطابة إصبهان. وكان ذا معرفة بهذا الشّأن.

سمع منه: الحافظ أبو بكر الحازميّ، ونصر بن أبي رشيد الإصبهانيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

تُوُفّي أواخر رمضان.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣١ ـ الحسن بن محمد بن عليّ[٢].

أبو عليّ البغداديّ، البقّال، المعروف بابن القطائفيّ.

روى عن: ابن الحُصَيْن.

وكان سوقيّاً متعيّشاً.

---

(١) انظر عن (**ثابت بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٩٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (**الحسن بن محمد بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٦٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٢، ٢٣ رقم ٥٩٠.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وجماعة.
وأجاز لابن أبي الخير.
تُوُفّي في المحرَّم وقد قارب الثّمانين.

٢٣٢ ـ الحسين بن أبي بكر بن الحسين[١].
أبو عبدالله الحربيّ، المعروف بابن السّمك.
روى عن: هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع الحربيّ.

٢٣٣ ـ حُمَيْد الأَبْلَه[٢].
كان ببغداد ينام على المزابل، وربّما تكشَّف، ومع هذا فكان للبغاددة فيه اعتقاد كقاعدتهم في المُولهين.
تُوُفّي في ذي القعدة، وشيّعه خلائق.

ـ حرف الخاء ـ

٢٣٤ ـ خليفة بن أبي بكر بن أحمد [٣].
أبو نصر البغداديّ ابن القَطَوة.
روى عن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبدالوهّاب بن الأنْماطيّ.
وكان سقّاء.
روى عنه بالإجازة: أحمد بن أبي الخير.
تُوُفّي في شعبان.
وأبوه قيّده ابن نُقْطة.

---

(١) انظر عن (الحسين بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١٩ رقم ٤٦٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٧ رقم ٦٣٠، والمشتبه ١/ ٨٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٧٥.
(٢) انظر عن (حميد الأبله) في: الجامع المختصر ٩/ ١٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٣.
(٣) انظر عن (خليفة بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٤٩٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٥٩ رقم ٦٤٩.

وحدَّث عنه: ابن النّجار.

ـ حرف الدال ـ

٢٣٥ ـ دُلَف بن أحمد بن محمد بن قُوْفا[١].

أبو القاسم الحريميّ[٢].

سمع: ابن الحُصَيْن، وغيره.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، واليَلْدانيّ. وبالإجازة: ابن أبي الخير.

تُوُفّي في شوّال.

قال ابن النّجار: كان صالحاً، دمثاً، حسَنَ الأخلاق.

ـ حرف الضاد ـ

٢٣٦ ـ ضياء بن أحمد بن يوسف بن جَنْدَل[٣].

أبو محمد الحربيّ.

روى عن: أبي الحسن بن عبدالسّلام، وعبدالله اليُوسُفيّ، والمبارك بن كامل الدّلاّل.

سمع منه: أحمد بن سلمان الحربيّ، وابن خليل، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

---

(١) انظر عن (دُلف بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٢ رقم ٤٩٤، والتقييد لابن نقطة ٢٦٢ رقم ٣٢٧، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/١٨٢، وإكمال الإكمال، له (طبعة دار الكتب المصرية) مادّة: قوفا، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٥ رقم ٦٦٠، وتلخيص مجمع الآداب، في الملقّبين بـ(قوام الدين)، والمشتبه ٢/٥٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٣٠ دون ترجمة، وتوضيح المشتبه ٧/٢٥٧.

(٢) وقال المنذري: ويقال اسمه زيد، وكأنه كان مشكوراً بكنيته فسمّاه كل واحد على اختياره. و«قُوفا»: بضم القاف وسكون الواو وفتح الفاء.

(٣) انظر عن (ضياء بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/١١٦ رقم ٧٣٥.

ـ حرف الطاء ـ

٢٣٧ ـ طرخان بن ماضي بن جَوْشَن بن عليّ[1].

الفقيه أبو عبدالله اليمنيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّاغُوريّ، الضّرير الشّافعيّ.

سمع من: أبي المعالي محمد بن يحيى القُرَشيّ، وأبي القاسم بن مقاتل، ومحمد بن كامل بن دَيْسم، وغيرهم.

روى عنه: عبدالكافي الصَّقَلّيّ، وابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، وجماعة.

وأَمّ بالسّلطان نور الدّين. وكان يلقَّب تقيّ الدّين.

سُئل عن مولده فقال: في سنة ثمان عشرة بالشّاغور.

وتُوُفّي في ثالث ذي الحجّة. وهو والد إسحاق شيخ الشَّرَف محمد ابن خطيب بيت الآبار.

ـ حرف الظاء ـ

٢٣٨ ـ ظَفَر بن إبراهيم[2].

أبو السُّعود الحربيّ، المعروف بابن الأَرْمنيّ.

روى عن: أبي الحسين بن القاضي أبي يَعْلَى، وعبدالباقي بن أبي الغُبار الأديب.

وكان قصّاباً.

تُوُفّي في نصف جُمادى الآخرة.

ولابن أبي الخير منه إجازة.

روى عنه: ابن النّجّار.

---

(١) انظر عن (طرخان بن ماضي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٥٠٧، وذيل الروضتين ١٥، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ٤٧ أ، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٤٦١، ونكت الهميان ١٧٤، وطبقات الشافعية لابن الملقّن ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ دون ترجمة؛ وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٠.

(٢) انظر عن (ظفر بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٤٨٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢١٣د والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٧٤٩.

ـ حرف العين ـ

٢٣٩ ـ عبدالله بن المظفَّر بن أبي نصر بن هبة الله[١].

أبو محمد البوّاب.

سمّعه أبوه من: يحيى بن حُبَيْش الفارِقيّ، وأبي بكر بن الأنصاريّ.

وكان أبوه بوّاباً بدار الخلافة.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ.

وأجاز لابن أبي الخير.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٤٠ ـ عبدالخالق بن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن منصور[٢].

أبو محمد بن البُنْدار الحريميّ، الزّاهد، العابد.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة في جُمادى الآخرة. وقيل سنة إحدى عشرة.

وسمع من: ابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّاء، وابن الطَّبر، وأبي المواهب بن مُلوك، والقاضي أبي بكر، وأبي منصور القزّاز.

وكان ثقة صالحاً خيِّراً، ناسكاً، سَلَفِيّاً.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وابن عبدالدّائم، وجماعة.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، وغيره.

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن المظفّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٥ رقم ٤٧٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٠ رقم ٨٠٩.

(٢) انظر عن (**عبدالخالق بن أبي البقاء**) في: مشيخة النعّال ١٣٧، ١٣٨، والتقييد لابن نقطة ٣٨٠ رقم ٣٩٠، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤٢، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٥٠٠، والجامع المختصر ٩/ ١٣، والعبر ٤/ ٢٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٥٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٩، ٣٢٠.

قال ابن النّجّار في «تاريخه»: كان يشبه الصّحابة. ما رأيت مثله رحمه الله.

تُوُفّي في سادس ذي القعدة.

٢٤١ ـ عبدالرحمن بن أبي المظفّر أحمد بن عبدالواحد بن الحسين بن محمد[١].

أبو الحسن العُكْبَرِيّ، الصُّوفيّ. الدّبّاس.

وُلِد سنة عشرين، وسمع من: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وهبة الله الحاسب، وجماعة.

وحدَّث بمكّة.

روى عنه: الحافظ ابن المفضَّل، ومكّيّ بن عمر الفقيه.

تُوُفّي في أوّل ذي القعدة.

٢٤٢ ـ عبدالغنيّ بن عليّ بن إبراهيم[٢].

أبو القاسم المصريّ، النّحّاس، المقرىء.

حدَّث «بالوجيز» للأهوازيّ، عن الشّريف أبي الفُتُوح الخطيب. وكان مؤدّباً بزُقاق القناديل.

روى عنه: الكمال.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٤٣ ـ عبدالقادر بن هبة الله بن عبدالملك بن غريب الخال[٣].

أبو محمد.

يقال إنّه سمع من القاضي أبي بكر، وحدَّث.

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن أبي المظفّر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٤ رقم ٤٩٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩١ رقم ٨٣٧.

(٢) انظر عن (عبدالغني بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٤ رقم ٤٧٥.

(٣) انظر عن (عبدالقادر بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣٢٨/١ رقم ٤٨٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٧.

٢٤٤ ـ **عبدالمعيد بن المحدّث عبدالمغيث بن زُهَير بن زهير**[١].

أبو محمد الحربيّ، الحنبليّ.

سمّعه أبوه من: أبي الوقت، وهبة الله الشِّبْليّ، وجماعة.

قيل إنّه حدَّث.

٢٤٥ ـ **عبدالمنعم بن الخَضِر بن شِبْل بن عبدالواحد**[٢].

أبو محمد الحارثيّ، الدّمشقيّ.

روى عن: أبي القاسم بن البُن.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بنواحي طبريّة.

٢٤٦ ـ **عبدالواحد بن ناصر بن أبي الأسد**[٣].

أبو محمد المقرىء المعروف بالكديميّ، الدّمشقيّ.

روى عن: هبة الله بن طاوس.

وعنه: ابن خليل.

٢٤٧ ـ **عُبَيْدالله بن الحسن بن عليّ**[٤].

أبو الفَرَج بن الدَّوَاميّ[٥] الكاتب.

سمع: أباه، وأبا محمد سِبْط الخيّاط، وأبا منصور بن خيرون، وأبا عبدالله السّلاّل.

---

(١) انظر عن (عبدالمعيد بن عبدالمغيث) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٦ رقم ٤٨٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٠.

(٢) انظر عن (عبدالمنعم بن الخضر) في: تكملة إكمال الإكمال ٢٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٤٧٤.

(٣) انظر عن (عبدالواحد بن ناصر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٢ رقم ٤٩٥.

(٤) انظر عن (عبيدالله بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٦ رقم ٤٨١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية)) ورقة ٨٧.

(٥) الدَّوَامي: بفتح الواو المهملة وبعدها واو مفتوحة وبعد الألِف ميم.

وكان على ديوان الحشر، فَشُكِرت سيرته.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٢٤٨ ـ عثمان بن يوسف بن أيّوب بن شاذي[(١)].

السُّلطان الملك العزيز أبو الفتح، وأبو عَمْرو بن السّلطان الملك النّاصر صلاح الدّين، صاحب مصر.

وُلِد في جُمادى الأولى سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي طاهر السِّلَفيّ، وأبي الطّاهر بن عَوْف، وعبدالله بن برّيّ النَّحْويّ.

وحدَّث بثغر الإسكندريّة.

ملك ديار مصر بعد والده، وكان لا بأس به في سِيرته. وكان قد خرج يتصيّد فرماه فرسه رمْيةً مؤلمة منكرة، فردّ إلى القاهرة وتمرّض ومات.

قال الحافظ الضّياء، ومن خطّه نقلت، قال: خرج إلى الصَّيد، فجاءته كُتُب من دمشق في أذِيّة أصحابنا الحنابلة، فقال: إذا رجعنا من هذه السَّفْرة كلّ من كان يقول بمقالتهم أخرجناه من بلدنا. فرماه فَرَسُه، ووقع عليه فخسَف صدره. كذا حدَّثني يوسف بن الطُّفَيْل، وهو الّذي غسّله.

---

(١) انظر عن (عثمان بن يوسف) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٤٠، والتاريخ الباهر ١٩٤، والتاريخ المنصوري ٧، وذيل الروضتين ١٦ (في وفيات سنة ٥٩٦ هـ.)، وزبدة الحلب ٣/ ١٤٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، وتاريخ الزمان ٢٣١، ومفرّج الكروب ٣/ ٨٢، ٨٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦٤، ووفيان الأعيان ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٤١٤، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق٢/ ٧٧٣، ٧٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٠ رقم ٤٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩١ ـ ٢٩٤ رقم ١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٩، والعسجد المسبوك ٢٤٧، ٢٤٨، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٦١ ـ ٦٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٤٣، ١٤٤، والمواعظ والاعتبار ١/ ١٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٢٠ ـ ١٤٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٢، وأخبار الدول ١٩٥.

قال المنذريّ[1]: تُوُفّي في العشرين من المحرَّم، وعاش ثمانياً وعشرين سنة، وأقيم بعده ولده في المُلْك، صبيٌّ دون البلوغ، فلم يتمّ.

وقال الموفّق عبداللّطيف: كان العزيز شابّاً، حَسَن الصّورة، ظريف الشّمائل، قويّاً، ذا بطْشٍ أَيد، وخِفّة حركة، حَيِياً، كريماً، عفيفاً عن الأموال والفُروج. وبلغ من كَرَمه أنّه لم يبق له خزانة ولا خاصّ ولا برك ولا فَرْش، وأمّا بيوت أصحابه فتفيض بالخيرات. وكان شجاعاً مقداماً.

وبلغ من عِفّته أنّه كان له غلام تركيّ اشتراه بألف دينار يقال له أبو شامة، فوقف على رأسه خلوةً. فنظر إلى جماله، فأمره أن ينزع ثيابه، وجلس معه مقعد الفاحشة، فأدركه التّوفيق ونهض مسرعاً إلى بعض سراريه، فقضى وطرَه، وخرج والغلام بحاله، فأمره بالتَّسَتُّر والخروج.

وأمّا عِفّته عن الأموال فلا أقدر أن أصف حكاياته في ذلك.

ثمّ حكى الموفّق ثلاث حكايات في المعنى.

وقال ابن واصل[2]: كانت الرعيّة يحبّونه محبّة عظيمة، وفُجعوا بموته، إذ كانت الآمال متعلّقة بأنّه يسُدّ مسدّ أبيه.

ثمّ حكى ابن واصل حكايتين في عدْله ومروءته رحمه الله وسامحه.

ولمّا سار الملك الأفضل أخوه مع العادل ونازَلا بِلْبِيس، وتزلزل أمره، بذلت له الرعيّة أموالها ليذبّ عن نفسه فٱمتنع.

وقال ابن واصل[3]: وقد حُكيَ أنّه لمّا ٱمتنع قيل له اقترض من القاضي الفاضل، فإنّ أمواله عظيمة. فامتنع، فألحّوا عليه، فاستدعى القاضي الفاضل، فلمّا رآه مقبلاً وهو يراه من المنظرة قام حياءً، ودخل إلى النّساء. فراسلته الأمراء وشجّعوه، فخرج وقال له بعد أن أطنب في الثّناء عليه: أيُّها

---

(١) في التكملة ١/ ٣٢٠.
(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ٨٢.
(٣) في مفرّج الكروب.

القاضي، قد علمت أنّ الأمور قد ضاقت عليّ، وليس لي إلاّ حُسْن نظرك، وإصلاح الأمر بمالك، أو برأيك، أو بنفسك.

فقال: جميع ما أنا فيه من نعمتكم، ونحن نقدّم الرأي أوّلاً والحيلة، ومتى احتيج إلى المال فهو بين يديك.

فوردت رسالة من العادل إلى القاضي الفاضل باستدعائه، ووقع الإتّفاق.

وقد حُكي عنه ما هو أبلغ من هذا، وهو أنّ عبدالكريم بن عليّ أخا القاضي الفاضل كان يتولّى الجيزة زماناً، وحصّل الأموال، فجرت بينه وبين الفاضل نَبْوَة أوجبت اتّضاعه عند النّاس فعُزِل، وكان متزوّجاً بابنة ابن ميسّر، فانتقل بها إلى الإسكندريّة، فضايقها وأساء عِشْرتها لسوء خُلُقِه، فتوجّه أبوها وأثبت عند قاضي الإسكندريّة ضَرَرها، وأنّه قد حصَرها في بيتٍ، فمضى القاضي بنفسه، ورام أن يفتح عليها فلم يقدر فأحضر نقّاباً فنقب البيت وأخرجها ثم أمر بسدّ النقب، فهاج عبدالكريم وقصد الأمير جهاركس فخر الدّين بالقاهرة وقال: هذه خمسة آلاف دينار لك، وهذه أربعون ألف دينار للسّلطان، وأُوَلّى قضاء الإسكندريّة. فأخذ منه المال، واجتمع بالملك العزيز ليلاً، وأحضَر له الذَّهَب.

وحدَّثه، فسكت ثمّ قال: رُدّ عليه المال، وقل له: إيّاك والعَوْد إلى مثلها، فما كلّ ملك يكون عادلاً، فأنا أبيع أهل الإسكندريّة بهذا المال.

قال جهاركس: فَوَجَمْتُ وظهر عليّ، فقال لي: أراك واجماً، وأراك أخذت شيئاً على الوساطة. قلت: نعم. قال: كم أخذت؟ قلت: خمسة آلآف دينار. فقال: أعطاك ما لا تنتفع به إلاّ مرّة، وأنا أعطيك في قبالته ما تنتفع به مرّات.

ثمّ أخذ القلم ووقّع لي بخطّه من جهةٍ تُعرف بطنبزة كنت أستغلّها سبعة الآف دينار.

قلت: وقد قصد دمشق ومَلَكها، كما ذكرنا في الحوادث، وأنشأ بها المدرسة العزيزيّة. وكان السّكّة والخطبة باسمه بها وبحلب.

وخلَّف ولَدَه الملك المنصور محمد بن عثمان، وهو ابن عَشْر، فأوصى

له بالمُلْك، وأن يكون مدبّره الأمير بهاء الدّين قراقوش الأَسَديّ. وكان كبير الأسديّة الأمير سيف الدّين يازكوج، وبعضهم يُغيّر يازكوج ويقول: أزكش، وسائر الأمراء الأَسَديّة والأكراد محبّين للملك الأفضل، مُؤْثِرين له، والأمراء الصّلاحيّة بالعكس، لكونهم أساءوا إليه. ثمّ تشاوروا وقال مقدّم الجيش سيف الدّين يازكوج: نطلب الملك الأفضل ونجعله مع هذا. فقال الأمير فخر الدّين جهاركس، وكان من أكبر [أمراء] الدّولة: هو بعيد علينا. فقال يازكوج: هو في صَرْخد فنطلبه ويصل مسرعاً. فقال جهاركس شيئاً يُمَغْلط به، فقال يازكوج: نشاور القاضي الفاضل. فاجتمع الأميران به، فأشار بالأفضل. هكذا حكى ابن الأثير[1].

وحكى غيره أنّهم أجلسوا الصَّبيّ في المُلْك. وقام قراقوش بأتابَكيّته، وحلفوا له، وٱمتنع عمّاه الملك المؤيَّد والملك المعزّ إلاّ أنْ تكون لهما الأتابكيّة. ثمّ حَلفا على كُرْهٍ. ثمّ اختلفت الأمراء وقالوا: قراقوش مضطّرب الآراء، ضيّق العطن.

وقال قوم: بل نرضى بهذا الخادم فإنّه أَطْوَع وأسوس.

وقال آخرون: لا ينضبط هذا الإقليم إلاّ بملك يُرْهب ويُخاف.

ثمّ اشْتَوَروا أيّاماً، ورجعوا إلى رأي القاضي الفاضل، وطلبوا الأفضل ليعمل الأتابكيّة سبْع سِنين، ثمّ يسلَّم الأمر إلى الصّبيّ، وبشرط أن لا يذكر في خطبةٍ ولا سِكّة. وكتبوا إليه، فأسرع إلى مصر في عشرين فارساً، ثمّ جرت أمور.

٢٤٩ ـ عثمان بن الرئيس أبي القاسم نصر بن منصور بن الحسين بن العطّار[2].

الصّدر أبو عَمْرو[3] الحرّانيّ الأصل، ثمّ البغداديّ.

---

(١) في الكامل ١٢/ ١٤٠.

(٢) انظر عن (عثمان بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٦ رقم ٥٠٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٣٢، والجامع المختصر ٩/ ١٤، ١٥.

(٣) في الجامع المختصر: «أبو عمر».

سمع من: أبي الوقت، وابن البطّيّ.
وكان رئيساً متواضعاً.
مات في ذي القعدة.

٢٥٠ - عليّ بن أبي تّمام أحمد بن عليّ بن أبي تمّام أحمد بن هبة الله ابن المهتدي بالله[١].

أبو الحسن الهاشميّ، الخطيب.
من بيت حشمةٍ وخطابة ورواية.
تُوُفّي في صفر.

٢٥١ - عليّ بن أحمد[٢].

أبو الحسن اللمْطيّ.
سمع: معمّر بن الفاخر.
وحدَّث عن: عمر الميانشِيّ، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ البغداديّ.
وكان كثير البِرّ والأفضال.
تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر.

٢٥٢ - عليّ بن أبي طالب عبدالله بن النّقيب أبي عبدالله أحمد بن عليّ بن المعمّر[٣].

الشّريف أبو الحسن العَلَويّ الحُسَيْنيّ.
حدّث بشيءٍ بسيرٍ من شِعْره. ومات شابّاً[٤].

---

(١) انظر عن (علي بن أبي تمّام) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٦٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٣، والجامع المختصر ٩/ ٧، والمشتبه ٢/ ٤٥٦.

(٢) انظر عن (علي بن أحمد اللمطي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٤ رقم ٤٧٦.

(٣) انظر عن (علي بن أبي طالب) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣١ رقم ٤٩٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٨٨ رقم ١١٨.

(٤) ومن شعره:

زيـــــارة زوّرهـــــا الغـــــرامُ   ففيـــمَ تَمْتَـــنُّ بهـــا الأحـــلامُ   =

٢٥٣ ـ **عليّ بن الشّيخ عبدالرحمن بن عليّ بن المسلَّم**[١].

أبو الحسن اللَّخْمِيّ الخِرَقِيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين.

وسمع من: نصر الله المصِّيصيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٤ ـ **عمر بن عليّ بن فارس**[٢].

أبو حفْص الطّينيّ.

روى عن: أحمد بن عليّ بن الأشقر، وأبي الوقت.

وكان يعمل من الطّين عُصْفوراً يصفّر به الصّبيان، ويعمل الزّمامير.

مات في رجب.

٢٥٥ ـ **عمر بن يوسف بن أحمد بن يوسف**[٣].

أبو حفص الكُتَاميّ، الحمويّ.

الكاتب المعروف بابن الرُّفَيْش، بفاء وشين معجمة.

= وإنمــــا أخـــو الهـــوى مخـــادعٌ شــــاتــم مــــا عــــارضـــه جَهــامُ

ومنه:

وليـــلٍ ســـرى فيـــه الخيـــال وبُـــرْدُه يضُـــوعُـــه نشْـــر الصبـــاح المُمْسَّـــكُ

فلـــو كـــان لـــلآمـــال كـــفّ لأقبلـــت بقـــالـــص أذيـــالِ الـــدُّجَـــى تَتمَسّـــكُ

ومنه:

إذا رقصـــتْ وأيقظـــت المثـــانـــي وطِـــرْفُ رقيبهـــا العـــانـــي نـــؤومُ

أرَتْـــكَ الـــروضَ مطلـــولَ الحـــواشـــي يُهَيْنـــم مُنْجِـــراً فيـــه النسيـــمُ

وَفَـــتْ حـــركـــاتُهـــا بسكـــون عقـــلٍ وأحشـــاءٍ تـــرقّصهـــا الهمـــومُ

(١) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٧ رقم ٥٠٥، وتكملة إكمال الإكمال ١٢٤، ١٢٥.

(٢) انظر عن (عمر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٤٨٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٥.

(٣) انظر عن (عمر بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٤٧٩.

سمع بدمشق من: جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلَّم؛ وببغداد من: الأُرْمَوِيّ، وهبة الله الحاسب.

روى عنه: ابن خليل. وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير.

وكان صالحاً عابداً، وِرْدُه في اليوم مائة ركعة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الفاء ـ

٢٥٦ ـ فُتُونُ بنت أبي غالب بن سُعُود بن الحَبُوس[١].

الحربيّة.

رَوَت عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

أخذ عنها[٢]: أحمد بن أبي شَرِيك الحربيّ، وابن خليل، وجماعة.

وفُتُون: بالتاء المثنّاة، والحَبُوس: بحاءٍ مفتوحة وسين مهملة.

تُوُفّيت في خامس ذي القعدة.

ـ حرف القاف ـ

٢٥٧ ـ قايماز[٣].

---

(١) انظر عن (فتون) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٤ رقم ٤٩٩، والمشتبه ٢/ ٤٩٨، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٦ و٧/ ٤٢.
و«فُتُون»: بضم الفاء وبعدها تاء ثالث الحروف مضمومة أيضاً، وبعد الواو الساكنة نون.
و«الحَبُوس»: بفتح الحاء المهملة وضم الباء الموحّدة المخفّفة وبعد الواو الساكنة سين مهملة.

(٢) في الأصل: «عنه» وهو وهْم.

(٣) انظر عن (قايماز) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٣، ١٥٤، والتاريخ الباهر ١٩٣، ١٩٤، وذيل الروضتين ١٤، في وفيات ٥٩٤ هـ.، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٣ رقم ٤٧٣، وتاريخ إربل ١/ ٧٦، ٧٧، و١٦٩، وتاريخ الزمان ١١/ ٣٣٨، ومفرّج الكروب ٣/ ١٠٣، ووفيات الأعيان ٤/ ٨٢ ـ ٨٤ رقم ٥٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ دون ترجمة، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٦٨، والعسجد المسبوك ٢٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٩ وفيه وفاته سنة ٥٩٤ هـ.، ومنية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء لياسين خير الله الخطيب العمري ـ نشره سعيد الديوجي ٦٣ ـ ٦٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٦.

الأمير مجاهد الدّين آبو منصور الرُّوميّ، الزينبيّ، الخادم الأبيض الّذي بنى بالموصل الجامع المجاهديّ، والرّباط، والمدرسة.

كان لزين الدّين صاحب إربل فأعتقه وأمّره، وفوّض إليه أمور مدينة إربل، وجعله أتابَك أولاده في سنة تسعٍ وخمسين، فعدل في الرّعيّة وأحسن السّيرة. وكان كثير الخير والصّلاح والإفضال، ذا رأيٍ وعقلٍ وسُؤْدد..

انتقل إلى الموصل سنة إحدى وسبعين، وسكن قلعتها، وولي تدبيرها، وراسل الملوك، وفوَّضَ إليه صاحب الموصل غازي بن مودود الأمور، وكان هو الكلّ وٱمتدّت أيّامه، فلمّا وصلت السَّلْطَنة إلى رسلان شاه وتمكَّن من المُلْك قبض على قيماز وسجنه، وضيّق عليه إلى أن مات في السّجن.

وكان لعزّ الدّين صاحب الموصل جارية اسمها اقصرا، فَزوَّجه بها، وهي أمّ الأتابَكية زوجة الملك الأشرف موسى الّتي لها بالجبل مدرسة وتربة.

وقيل إنّه كان يتصدَّق في اليوم بمائة دينار خارجاً عن الرواتب.

وقد مدحه سِبْط التّعاويذيّ بقصيدةٍ سيَّرها إليه من بغداد، مطلعها:

عليلُ الشَّوْق فيك متى يصحُّ ... وسكرانٌ بحبّك كيف يَصْحو
وبين القلب والسّلْوان حَرْبٌ ... وبين الجفْنِ والعَبَرات صُلْحُ

فبعث إليه بجائزة سنيّة وبغلة، فضعفت البغْلة في الطّريق، فكتب إليه:

مجاهدُ الدّينِ دُمتَ ذُخْراً ... لكلّ ذي فاقةٍ وكَنْزَا
بعثْتَ لي بغلةً ولكنْ ... قد مُسِخت في الطّريق عَنْزَا[1]

أجاز لي ابن البُزُوريّ قال: مجاهد الدّين قايماز الحاكم في دولة نور الدّين أرسلان شاه، كان أديباً فاضلاً، وإلى ما يُقَرِّبه إلى الله مائلاً كثير

---

(١) وله شِعر يُنسَب إليه:

إذا أدمت قوارحكم جناحي ... صبرت على أذاكم وانطويت
وجئت إليكم طلْق المُحيّا ... كأنّي ما سمعت وما رأيت

(تاريخ ابن الفرات).

الصَّدَقات، له آثار جميلة بالموصل، فمنها الجامع، وإلى جانبه مدرسة، ورباط، ومارستان، وبنى عدّة خانات في الطُّرُق وقناطر.

وكان كثير الصيّام، يصوم في السّنة مقدار سبعة أشهر. وعنده معرفة تامّة بمذهب الشّافعيّ. كذا قال.

وأما ابن الأثير فقال[1]: كان عاقلاً، خيِّراً، فاضلاً، يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة، ويكثر الصَّوْم، وله أَوْراد، وكان كثير المحفوظ من التّواريخ، والشِّعْر، وغرائب الأخبار.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

- حرف الميم -

٢٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد[2].

أبو الوليد القُرْطبيّ، حفيد العلاّمة ابن رُشْد، الفقيه.

وُلِد سنة عشرين، قبل وفاة جدّه أبي الوليد بِشَهْرٍ واحد.

---

(١) في الكامل ١٢/١٥٣.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: بغية الملتمس للضبّي ٤٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/٧٥، والتكملة لابن الأبّار ١/٢٦٩، والمعجب للمراكشي ٢٤٢ و٣٠٥ وفيه وفاته في آخر سنة ٥٩٤ هـ.، والمغرب في حُلى المغرب ١/١٠٤، وقضاة الأندلس ١١١، والعبر ٤/٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٠٧ - ٣١٠ رقم ١٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والديباج المذهب ٢٨٤، والوافي بالوفيات ١/١١٤، ١١٥ رقم ٤٥٠، والعسجد المسبوك ٢/٢٥٣، ٢٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٥٩٥، ومرآة الجنان ٣/٤٧٩، والنجوم الزاهرة ٩/١٥٤، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وكشف الظنون ٦٣، ٥١٢، ١٢٦١، وشذرات الذهب ٤/٣٢٠، وديوان الإسلام ٢/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ١٠٢٤، وإيضاح المكنون ٢/٩٢، وهدية العارفين ٢/١٠٤، وتاريخ الأدب العربي ١/٤٦١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٦٦ - ١٧٥، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/١١٣، والأعلام ٦/٢١٢، ومعجم المؤلفين ٨/٣١٣.

وهناك الكثير من المؤلّفات الحديثة التي تناولت سيرته وعلومه وأثره في الفلسفة وغيرها، لا يمكن حصرها.

وعَرَضَ «الموطّأ» على والده أبي القاسم.

وأخذ عن: أبي مروان بن مَسَرَّة، وأبي القاسم بن بَشْكُوال، وجماعة.

وأخذ عِلم الطِّبّ عن: أبي مروان بن حَزْبول[1].

ودرس الفِقه حتّى بَرَع فيه، وأقبل على عِلم الكلام، والفلسفة، وعلوم الأوائل، حتّى صار يُضْرَبُ به المَثَل فيها. فمن تصانيفه على ما ذكره ابن أبي أُصَيْبَعَة[2]: كتاب «التّحصيل» جمع فيه اختلافات العلماء، كتاب «المقدّمات في الفقه»، كتاب «نهاية المجتهد»، كتاب «الكُليّات» طبّ، كتاب «شرح أُرجوزة ابن سينا في الطّبّ»، كتاب «الحيوان»، كتاب «جوامع كُتب أرسطاطاليس في الطّبيعيّات والإلٰهيّات»، كتاب في المنطق، كتاب تلخيص الإلٰهيّات لنيقولاوس، كتاب «تلخيص ما بعد الطّبيعة» لأرسطوطاليس، «شرح كتاب السّماء والعالم» لأرسطوطاليس، «شرح كتاب النّفس» لأرسطوطاليس، «تلخيص كتاب الأسطقسات» لجالينوس، ولَخَّصَ له أيضاً كتاب «المزاج»، وكتاب «القوى»، وكتاب «العلَل»، وكتاب «التّعرُّف»، وكتاب «الحُمّيّات»، وكتاب «حيلة البُرْءِ»، ولَخَّصَ كتاب «السّماع الطّبيعيّ» لإرسطوطاليس، وله كتاب «تهافت التّهافت» يردّ فيه على الغزاليّ، وكتاب «منهاج الأدِلّة في الأصول»، كتاب «فصل المقال فيما بين الحكمة والشّريعة من الإتّصال»، كتاب «شرح كتاب القياس» لأرسطو، «مقالة في العقل»، «مقالة في القياس»، كتاب «الفحص عن أمر العقل»، كتاب «الفحص عن مسائل وقعت في الإلٰهيّات من الشفاء» لابن سينا، «مسألة في الزّمان»، «مقالة في أنّ ما يعتقده المشّاؤون وما يعتقده المتكلّمون من أهل ملّتنا في كيفيّة وجود العالم متقارب في المعنى»، مقالة في نظر أبي نصر الفارابيّ في المنطق ونظر أرسطوطاليس، مقالة في اتّصال العقل المُفارق للإنسان، مقالة في ذلك أيضاً، مباحثات بين المؤلّف وبين أبي بكر بن الطُّفَيل في رسمه للدّواء، مقالة في وجود المادّة

---

(١) في تكملة الصلة لابن الأبّار «جُزبول». والمثبت عن الأصل وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣٠٨.

(٢) في عيون الأنباء ٢/٧٥.

الأولى، مقالة في الردّ على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته، مقالة في المزاج، مقالة في نوائب الحُمّى، مسائل في الحكمة، مقالة في حركة الفَلَك، كتاب ما خالفَ فيه أبو نصر لأرسطو في كتاب البُرْهَان، مقالة في التِّرياق، تلخيص كتاب الأخلاق لأرسطو، وتلخيص كتاب البرهان له.

قلت: ذكر شيخ الشّيوخ تاج الدّين: لمّا دخلتُ إلى البلاد سألتُ عنه، فقيل إنّه مهجورٌ في دارِهِ من جهة الخليفة يعقوب، ولا يدخل أحدٌ عليه، ولا يخرج هو إلى أحد. فقيل: لِمَ؟ قالوا: رُفعت عنه أقوالٌ رديّة، ونُسِب إليه كثرة الإشتغال بالعلوم المهجورة من علوم الأوائل.

ومات وهو محبوس بداره بمرّاكُش في أواخر سنة أربعٍ وتسعين.

وذكره الأَبّار[1] فقال: لم ينشأ بالأندلس مثله كمالاً وعلماً وفضلاً.

قال: وكان متواضعاً، منخفض الجناح، عُني بالعِلم حتّى حُكيَ عنه أنّه لم يَدَع النّظر والقراءة مُذْ عقل إلاّ ليلةَ وفاةِ أبيه وليلة عُرْسِه. وأنّه سوَّد فيما صنَّف وقيّد واختصر نحواً من عشرة الآف ورقة، ومال إلى علوم الأوائل، فكانت له فيها الإمامة دون أهل عصرِه. وكان يُفْزعُ إلى فتْياه في الطّبّ كما يُفْزَع إلى فتياه في الفِقه، مع الحظّ الوافر من العربيّة.

قيل: وكان يحفظ «ديوان» حبيب، والمتنبّي. وله من المصنَّفات: كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» في الفقه علَّل فيها ووجَّه، ولا نعلم في فنّه أنفع منه، ولا أحسن مساقاً. وله كتاب «الكليّات» في الطّبّ، و«مختصر المستصفى» في الأصول، وكتاب في العربيّة، وغير ذلك.

وقد وُلّي قضاء قُرْطُبة بعد أبي محمد بن مغيث فَحُمِدت سيرته وعظُم قدره.

سمع منه: أبو محمد بن حَوْط الله، وسهل بن مالك، وجماعة.

وٱمتُحِن بآخرة، فٱعتقله السّلطان يعقوب وأهانه، ثمّ أعاده إلى الكرامة

---

(١) في تكملة الصلة ٢/٥٥٣.

فيما قيل، واستدعاه إلى مرّاكُش وبها تُوُفّي في صَفَر، وقيل في ربيع الأوّل.

وقد مات السّلطان بعده بِشَهْر.

وقال ابن أبي أُصَيْبَعَة[1]: هو أوحدٌ في علم الفقه والخلاف. تفقَّه على الحافظ أبي محمد بن رزق. وبَرَع في الطّبْ. وألّف كتاب «الكلّيّات» أجاد فيه. وكان بينه وبين أبي مروان بن زُهْر مودَّة.

حدَّثني أبو مروان الباجيّ قال: كان أبو الوليد بن رُشْد ذكياً، رثّ البزّة، قويّ النَّفس، اشتغل بالطّبّ على أبي جعفر بن هارون، لازمه مدّة.

ولمّا كان المنظور بقُرطُبة وقت غزْو الفُنْش استدعى أبا الوليد وٱحترمه وقرَّبه حتى تَعَدّى به المجلس الّذي كان يجلس فيه الشّيخ عبدالواحد بن أبي حفص الهنتانيّ؛ ثمّ بعد ذلك نَقَمَ عليه لأجل الحكمة، يعني الفلسفة.

٢٥٩ ـ محمد بن إبراهيم بن خطّاب[2].

الأندلسيّ.

تُوُفّي بطريق مكّة. وقد رحل، وسمع ببغداد على: ذاكر بن كامل، وابن بوش، وطبقتهما.

ودخل إصبهان. وقرأ القرآن بواسط على ابن الباقِلّانيّ.

مات في ذي الحجة.

٢٦٠ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح[3].

أبو جعفر الطَّرَسُوسيّ، ثمّ الإصبهانيّ، الحنبليّ.

---

(١) في عيون الأنباء ٢/ ٧٥.

(٢) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٣ رقم ٥١٢، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٢٢.

(٣) انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٤٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٢، والعبر ٤/ ٢٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٤، وشذرات الذهب ٦/ ٣٢٠.

من كبار شيوخ عصره في مصره.

وُلِد سنة اثنتين وخمسمائة في حادي عشر صَفَر.

وسمع من: أبي عليّ الحدّاد، والحافظ محمد بن طاهر، والحافظ يحيى بن مَنْدَة، والحافظ محمد بن عبدالواحد الدّقّاق، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرَفيْ، وأبي نهشل عبدالصَّمَد العنبْريّ.

حَدَّث عنه: أبو موسى عبدالله بن عبدالغنيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة كبيرة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وغيره من المتأخّرين.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل، أنّ أبا عليّ الحدّاد أخبرهم: أنا أبو نُعَيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زُرعة الدّمشقيّ، ثنا يحيى بن صالح، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عَمْرو قال: كُسِفَت الشّمس على عهد رسول الله ﷺ فنودِيَ بالصّلاة جامِعَة. أخرجه (خ)[1] عن إسحاق بن راهوَيْه، عن يحيى بن صالح.

تُوُفّي في السّابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

وهو آخر من حدَّث عن ابن طاهر بالسَّماع.

٢٦١ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز[2].

قاضي القُضَاة أبو الحسن[3] الهاشميّ، العبّاسيّ، المكّيّ، ثمّ البغداديّ.

---

(١) ج ٢/٤٤٢ في الكسوف، باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف.

(٢) انظر عن (محمد بن جعفر) في: ذيل الروضتين ١٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٧ رقم ٤٨٣، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٢٨، والجامع المختصر ٩/٩ ـ ١١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥١، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢١٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٣٠، ٣١، والبداية والنهاية ١٣/٢١، والعقد المذهب، ورقة ١٦٣، والعقد الثمين ١/ورقة ١١٤، ١١٥، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٢٤ ـ ٢٢٩.

(٣) في ذيل الروضتين: أبو الحسين.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.
وتفقّه على أبي الحسن بن الخلّ الشّافعيّ.
وسمع من: جدّه، وأبي الوقت.
وأجاز له: أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو العزّ بن كادش، وهبة الله الشُّرُوطيّ، وجماعة.
ووُلّي القضاء والخطابة بمكّة، ثمّ وُلّي قضاء القُضاة ببغداد بعد عَزْل أبي طالب عليّ بن عليّ بن البخاريّ في سنة أربعٍ وثمانين. ثمّ صُرِف في سنة ثمانٍ وثمانين بسبب كتاب امرأةٍ زوَّره وارتشى على إثباته خمسين ديناراً وثياباً من الحسن الإسْتِراباذيّ، فقال: ثبت عندي بشهادة فلانٍ وفلان. فأنكرا فَعَزَلَه أستاذ الدّار، ورسَّم عليه أيّاماً، ثمّ لزِم بيته حتّى مات.
وقد سمع منه ابنه الحافظ جعفر.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.
ذكر ترجمته الدُّبيثيّ.
وحدَّث عنه: ابن خليل، واليَلْدانيّ.

٢٦٢ ـ محمد بن ذاكر بن كامل[(١)].

أبو عبدالله الخفّاف.
سمع من: ابن البطّيّ، ويحيى بن ثابت.
وكان شابّاً صالحاً. ما أحسبه حدَّث[(٢)].

٢٦٣ ـ محمد بن عبدالله بن أبي درَقة.

أبو عبدالله القحطانيّ القُرْطبيّ، الفقيه، قاضي تونس.
روى بها «الموطّأ» عن: أبي عبدالله بن الزّمّامة.

---

(١) انظر عن (محمد بن ذاكر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٣ رقم ٥١٣، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٤٢، والوافي بالوفيات ٣/٦٦ رقم ٩٦١.

(٢) قال ابن النجار: أبو عبدالله ابن شيخنا أبي القاسم جارنا بالظفرية، كان شاباً صالحاً، ورعاً تقيّاً ديّناً، حسن الطريقة، تفقّه بالمدرسة النظامية، وقرأ القرآن بالروايات، واشتغل بشيء من الأدب، وسمع الحديث من والده وغيره، ومات قبل أوان الرواية.

أخذ عنه: أبو عبدالله بن أصبغ، وغيره.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٦٤ ـ محمد بن عبدالله بن عليّ بن غَنِيمة بن يحيى بن بركة[١].

أبو منصور الحربيّ الخيّاط، المعروف بابن حَوَاوا.
سمع: ابن الحُصَين، وأبا الحسين بن أبي يَعْلَى الفرّاء.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وقال: تُوُفّي رحمه الله في نصف ربيع الأوّل[٢].

٢٦٥ ـ محمد بن عبدالملك بن زُهْر بن عبدالملك بن محمد بن مروان بن زُهْر[٣].

أبو بكر الإياديّ، الإشبيليّ.
أخذ عن جدّه أبي العلاء علم الطّبّ، وأخذ عن أبيه.
وانفرد بالإمامة في الطّبّ في زمانه مع الحظّ الوافر من اللُّغة، والآداب، والشِّعر.
فمن شِعره، قال الموفّق أحمد بن أبي أُصَيْبَعَة: أنشدني محيي الدّين محمد بن العربيّ الحاتميّ: قال الحفيد أبو بكر بن زُهْر لنفسه يتشوّق إلى ولده:

ولـي واحـدٌ مثـل فـرخ القطـا صغيـرٌ تخلّـف قلبـي لـدَيْـه
نـأَتْ عنـه داري فيـا وحشتـي لـذاك الشُّخَيْـص[٤] وذاك الـوُجَيـه

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالله بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٢١ رقم ٢٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٣ رقم ٤٧٢.

(٢) وقد نيّف على الثمانين.

(٣) انظر عن (محمد بن عبدالملك) في: معجم الأدباء ١٨/ ٢١٦ ـ ٢٢٥، وعيون الأنباء ٢/ ٦٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٩ ـ ٤٣ رقم ١٤٩٧، ونفح الطيب ١/ ٦٢٥، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٦٤٢، والمطرب لابن دحية ٢٠٧، والمعجب للمراكشي ١٤٥، وتكملة الصلة ٢/ ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٧، والعبر ٤/ ٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧ رقم ١٧١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧١، ٧٢، وإنسان العيون، ورقة ٨١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٠، والكنى والألقاب للقمي ١/ ٢٩٣، ٢٩٤.

(٤) في الوافي ٤/ ٤٠: «فيا وحشتا لذاك القُديد».

تشـوّقنـي وتشـوّقتُـه فيبكـي علـيَّ وأبكـي عليـه
وقـد تعـب الشّـوق مـا بيننـا فمنـه إلـيَّ ومنـي إليـه

قال الموفّق: وأنشدني القاضي أبو مروان الباجيّ: أنشدنا أبو عمران بن أبي عمران الزّاهد المرتليّ قال: أنشدنا أبو بكر بن زُهْر الحفيد لنفسه:

إنّـي نظـرتُ إلـى المـرآة إذ جُلِيَـت فـأنكـرَتْ مُقْلَتَـايَ كلّمـا رأتَـا
رأيـتُ فيهـا شيخـاً لسـت أعـرفـه وكنت أعـرف فيهـا قبـل ذاك فَتَـىٰ[1]
فقلـت أنـي الّـذي مَثْـوَاهُ كـان هنـا متى تـرحّـل عـن هـذا المكان مَتَىٰ؟
فاستعجلتني وقالت لي وما نطقت قـد راح ذاك وهـذا بعـد ذاك أتَـىٰ[2]
هَـوِّنْ عليـك وهـذا لا بقـاء لـه أمـا تـرى العُشْـبَ يفنى بعدمـا نبتَـا
كـان الغَـوَانـي يُقلـنَ: يـا أُخيّ، فقـد صـار الغَـوَانـي يَقُلْـنَ اليـوم: يـا أَبَتَـا

وللحفيد:

لله مـا صنـعَ[3] الغـرام بقلبِـهِ أوْدَى بـه لمّـا ألـمّ بلُبِّـهِ
لبّـاه لمّـا أن دعـاه، وهكـذا مـن يـدْعُـه داعـي الغـرام يُلَبِّـهِ
يـأبـى الّـذي لا يستطيـع لُعجبِـهِ ردَّ السّـلام وإنْ سلكـت[4] فَعُـجْ بِـهِ
ظَبْيٌ من الأتراك ما تركَتْ ظَبي[5] ألحـاظُـه مـن سلْـوَةٍ لمحبِّـهِ
إنْ كنـتَ تُنكـرُ مـا جنـى بِلِحَـاظِـهِ فـي سَلْبـه يـومَ الغـويـر فسَـلْ بِـهِ
أوشئـت أن تلْقـى غـزالاً أغْيـداً فـي سِـرْبِـهِ أُسْـدُ العـريـنِ فَسِـرْ بِـهِ
يـا مـا أُمَيْلَحَـهُ وأعـذبَ رِيقَـهُ وأعَـزّهُ وأذَلّنـي فـي حُبِّـهِ
بـل مـا أُلَيْطِـفَ وردةً فـي خـدِّهِ وأرقَّهـا وأشـدَّ قسـوةِ قلبِـهِ

وله موشّحات كثيرة مشهورة، فمنها هذه:

---

(١) في الأصل: «فتا».
(٢) في الأصل: «أتا».
(٣) في سير أعلام النبلاء ٢١/٣٢٧ «ما فعل».
(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/٣٢٧ «شككت».
(٥) في سير أعلام النبلاء ٢١/٣٢٧ «ضنًى».

أيُّها السَّاقي إليكَ المشتكى[1] قد دعوناكَ وإنْ لم تسمعِ
ونديم هِمْتُ في غُرّتِه وشرِبتُ الرَّاحَ من راحتِه
كلّما استيقظت من سَكْرته

جَذَبَ الزِّقَّ إليه واتّكا وسَقَاني أربعاً في أربعِ
غُصْنُ بانٍ مالَ من حيث اسْتَوَى باتَ مَن يَهْواهُ من فَرْط الجوىَ
خَفِقَ الأحشاءِ مَرْهون القُوى

كلمّا فكَّر في البينِ بَكَا ما لَهُ يبكي بما لَمْ يَقَعِ
ليس لي صَبْرٌ ولا لي جَلَدُ يا لقَوْمي عذلوا واجتهدوا
أنكروا وشَكْواي ممّا أجِدُ

مثلُ حالي حقُّه أن يُشتكا كمد البأس وذلّ الطّمعِ
ما لِعَيْني غَشِيَتْ بالنَّظر أنكرتْ بعدك ضوء القمرِ
وإذا ما شِئتَ فاْسْمَع خبري

شَقِيَتْ عَيْنَاي من طولِ البكا وبَكَى بَعْضي على بَعْضي مَعِي

وإليه انتهت الرئاسة بإشبيلية، وكان لا يعدله أحدٌ في الحَظْوة عند السّلاطين. وكان سَمْحاً، جواداً، نفّاعاً بماله وجاهه، ممدَّحاً. ولا أعرف له رواية. قاله الأبّار.

وقد أخذ عنه الأستاذ أبو عليّ الشّلُوبين، وأبو الخطّاب بن دِحْية.

قال الأبّار[2]: وكان أبو بكر بن الجدّ يزكّيه.

ويُحكى عنه أنّه يحفظ «صحيح البخاريّ» مَتْناً وإسناداً.

تُوُفّي بمَراكُش في ذي الحجّة، وقد قارب التّسعين، فإنّه وُلِد سنة سبْعٍ وخمسمائة.

---

(١) في الأصل: «المشتكا».
(٢) في تكملة الصلة ٢/٢٥٥.

وقال غَيْره: كان ديّناً، عدْلاً، مُحِباً للخير، مَهِيباً جَرِيء الكلام، قويُّ النَّفس، مليح الشّكْل - يجرُّ قوساً يكون سبْعاً وثلاثين رطلاً باليد.

وقال ابن دِحْيَة[1]: كان من اللّغة بمكانٍ مكين، وموردِ في الطّبّ عذْبٍ مَعِين. كان يحفظ شِعْر ذي الرّمّة، وهو ثلث اللّغة، مع الإشراف على جميع أقوال أهلِ الطّبّ، مع سُمُوّ النَّسَب وكثرة المال والنّشْبْ. صحِبْتُه زماناً طويلاً، واستفدت منه أدباً جليلاً.

وقال لي: وُلِدتُ سنة سبْعٍ وخمسمائة.

وله أشعار حلوة. ورحلَ أبو جدّه إلى المشرِق، وولي رئاسة الطّبّ ببغداد، ثمّ بمصر، ثمّ بالقيروان، ثمّ استوطن دانية بالأندلس، وطار ذِكره.

قلتُ: وقد مرّ والده في سنة سبْعٍ وخمسين، وجدّه في سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة.

وكان أبو بكر يُقال له: الحفيد. وكان وزيراً محتشِماً، كثير الحُرْمَة، من سَرَوات أهل الأندلس. وقد رأَسَ في فَنَّيْ الطِّبّ والأدب وبلغ فيهما الغاية[2].

٢٦٦ - محمد بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن عبدالوهّاب[3].

أبو بكر المِزّيّ[4]، الدّمشقيّ، المعروف بالدُّوَانِيقيّ.

روى عن: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ.

روى عنه: يوسف بن خليل، والقوصي، والتّاج القُرْطُبيّ، وأخوه إسماعيل.

---

(١) في المطرب ٢٠٣.

(٢) وقد قيل في ابن زُهر:

قــل للــوبــا أنــت وابــن زُهــر ... قــد جـزتمـا الحـدّ فـي النكـايـة

تــرفّقــا بــالــورى قليــلاً ... فــي واحــدٍ منكمــا كفــايــة

(المختصر في أخبار البشر ٣/٩٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٥).

(٣) انظر عن (محمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٩ رقم ٤٨٨، وتكملة إكمال الإكمال ٣٣٣، ٣٣٤.

(٤) هكذا في الأصل بالزاي. وقيّدها ابن الصابوني: «المُرّي» بضم الميم وكسر الراء المشدّدة.

وتُوُفّي في شعبان.

٢٦٧ ـ محمد بن محمد بن الحسين[١].

أبو المظفَّر الخاتونيّ، الإصبهانيّ، ثمّ البغداديّ، الكاتب.

أحد الشّعراء.

سمع جزءاً من محمد بن عليّ السّمنانيّ، بسماعه من أبي الغنائم ابن المأمون.

رواه عنه: أبو الحسن بن القَطِيعيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي الحجّة عن نيِّفٍ وعشرين سنة[٢].

٢٦٨ ـ المبارك بن إسماعيل بن عبدالباقي بن أحمد بن الصّواف[٣].

أبو نَصْر بن النَّشف الواسطيّ، البزّاز، المقرىء.

قرأ القراءآت على: أبي الفتح المبارك بن أحمد الحدّاد، وغيره.

وسمع: أبا عبدالله محمد بن عليّ الجُلابيّ، وأحمد بن عُبَيْد الله الآمِديّ.

وسمع ببغداد من: ابن ناصر.

وحدَّث.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وقال: تُوُفّي في ذي القعدة وله أربعٌ وسبعون سنة.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد الخاتوني) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٨ رقم ٥٠٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٥، والوافي بالوفيات ١/٤١٩، ١٥٠ رقم ٦٣.

(٢) قال ابن النجار: من ساكني دار الخلافة. كان كاتباً فاضلاً أديباً حسن الأخلاق. خدم عدّة من الأمراء ثم نظر في أعمال قوسان وبعدها في دُجَيل ثم انعزل ولزم بيته، وأورد له من أبيات:

لقد هاج لي ابينُ حزناً طويلاً ... وحمّلني البَيْن عِبْئاً ثقيلاً
وأذكرني البرق سَفْح الغدير ... وتلك القفار وتلك الهجولا
ومثّل لي وقفات الحجيج ... وجَوْبَ الفلا عنقاً أو ذميلا
فأذريتُ دمعي لعلّ الدموع ... تبلُّ غليلاً وتروي عليلا
فما بلغتُ بعضَ ما نلتُه ... وما هو أمراً أراهُ مُنيلا
لأنّي أرومُ شفاءَ الجَوَى ... وقد أوحش البَيْنُ تلك السبيلا

(٣) انظر عن (المبارك بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٧ رقم ٥٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦٨ رقم ١١٢٣.

٢٦٩ ـ المبارك بن عليّ بن يحيى بن محمد بن بذال(١).

أبو بكر المعروف بابن النّفيس البغداديّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة.

وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور الشَّيْبانيّ القزّاز.

قال الدُّبيثيّ(٢): سمع منه بعض أصحابنا، وأجاز لي.

٢٧٠ ـ مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن(٣).

الإصبهانيّ أبو الحسن، الخيّاط المعروف بالجمّال.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسمائة، وسمع من: أبي عليّ الحدّاد، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرفيّ، وأبي نهشل عبد الصَّمَد العَنْبَريّ، والهَيْثم بن محمد المعدانيّ. وحضَر أبا القاسم غانماً البُرْجيّ، وحمزة بن العبّاس العَلَويّ.

وأجاز له عبدالغفّار الشِّيرُوِيي.

وكان من بقايا أصحاب الحدّاد.

روى عنه: ابن خليل، وأبو موسى بن عبدالغنيّ، ومحمد بن عمر العثمانيّ.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وجماعة.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من شوّال.

٢٧١ ـ مسلم بن عليّ بن محمد(٤).

---

(١) انظر عن (المبارك بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٥٠٢، وإكمال الإكمال لابن نقطة (مادّة: بذال) ورقة ٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٣ رقم ١١٤٢.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) انظر عن (مسعود بن أبي منصور) في: التقييد لابن نقطة ٤٤٦ رقم ٥٩٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٣ رقم ٤٩٦، والعبر ٤/٢٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٨ رقم ١٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩ وفيه: «مسعود بن أبي مسعود»، وذيل التقييد ٢/٢٧٨ رقم ١٦٢١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢١.

(٤) انظر عن (مسلم بن علي) في: إكمال الإكمال، لابن نقطة (السيحي)، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣١٩ رقم ٤٦٥، والمشتبه ١/ ٣٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٥٩.

أبو منصور بن السّيْحيّ[1]، العدل المَوْصِليّ.

حدَّث عن: أبي البركات محمد بن محمد بن خميس، وهو آخر من حدَّث عنه.

روى عنه: ابن خليل، وأبو محمد اليَلْدانيّ.

تُوُفّي في منتصف المحرَّم.

٢٧٢ ـ منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن المظفَّر[2].

أبو الفضل المخزوميّ، الطّبريّ، الصُّوفيّ، الواعظ.

وُلِد بآمُل طَبَرِسْتان، ونشأ بمَرْو، وتفقّه على الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد المَرْوَزِيّ.

وبنَيْسابور على محمد[3] بن يحيى.

وكان مليح الكلام في المُنَاظرة، ثمّ اشتغل بالوعظ والتّصوُّف.

وسمع من: زاهر بن طاهر، وعبدالجبّار بن محمد الحواريّ، وعليّ بن محمد المَرْوَزيّ. وحدَّث ببغداد والشّام.

أخذ عنه: أبو بكر الحازميّ، وإلياس بن جامع، وابن خليل، وأخوه إبراهيم، والضّياء المقدسيّ، والتّاج بن أبي جعفر، والشّهاب القُوصيّ، وطائفة سواهم.

---

(١) في الأصل: «السخي»، والتصحيح من مصادر الترجمة. قال المنذري: السّيحي: بكسر السين والحاء المهملتين بينهما ياء آخر الحروف.

(٢) انظر عن (منصور بن أبي الحسن) في: التقييد ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٦٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٦٠ رقم ٤٧٧، وتاريخ إربل ١/١٩١ رقم ٩٤، وتكملة إكمال الإكمال ١٣٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٥٣، والتدوين في أخبار قزوين ٤/١١٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والعبر ٤/٢٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٩١، ١٩٢ رقم ١٢٠٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ١ ص ٣٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣١٣، ولسان الميزان ٦/٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/٥٤، وشذرات الذهب ٤/٣٢١.

(٣) في الأصل: «وبنيسابور علي بن محمد» وهو وهْم.

وروى عنه الأمير يعقوب بن محمد الهَذبانيّ «مُسْنَد» أبي يَعْلَى المَوْصِليّ، سمعه منه بالموصل، ولقّبه القُوصيّ بشِهاب الدّين.

ونقلتُ من خطّه قال: حدَّث بدمشق سنة اثنتين وتسعين «بصحيح مسلم»، وسمعته منه، عن الفُرَاويّ.

وتوقَّف في أمره الحافظ بهاء الدّين القاسم بن عساكر، وامتنع جماعةٌ لامتناعه.

ومولده بطَبَرِسْتان سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وقال ابن النّجّار: حدَّث ببغداد، ثمّ سكن الموصل يحدِّث ويدرّس. ثمّ انتقل إلى دمشق، فذكر لي رفيقنا عبدالعزيز الشَّيبانيّ أنّه سمع منه، وادّعى أنّه سمع «صحيح مسلم» من الفُرَاويّ. وكان معه خطٌّ مُزَوَّر على خطّ الفُرَاويّ.

وقال ابن نُقْطَة[1]: حدَّثني عليّ بن القاسم بن عساكر قال: لمّا قُرِىءَ على الطَّبريّ أوّل مجلسٍ من «صحيح مسلم» بحُكم الثَّبْت حضر شيخ الشّيوخ ابن حَمُّوَيْه، وحضر أبي وأنا معه، فجاء ابن خليل الأَدَميّ وقال لأبي: هذا الثَّبَت ليس بصحيح، وأراه إيّاه. فامتنع أبي من الحضور والجماعة، فغضب شيخ الشّيوخ أبو الحسن بن حَمُّوَيْه والصُّوفيّة، وقرأوا عليه الكتاب[2].

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً عن منصور بن أبي الحسن الطّبريّ، أنا عبدالجبّار بن محمد بن أحمد: أنا أبو بكر البَيْهَقيّ، أنا محمد بن يعقوب الفقيه بالطّابَرَان، أنا أبو النّصر الفقيه: ثنا عثمان بن سعيد الدّارميّ، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيّوب: حدَّثني يزيد بن الهاد، أنّ أبا بكر بن محمد بن عمْرو بن حزْم أخبره، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن عبدالله بن أُنَيس قال: كنّا بالبادية فقلنا: إنْ قدِمنا بأهلينا شُقّ علينا، وإنْ خَلّفناهم أصابتهم ضيعة. فبعثوني، وكنت أصغرهم، إلى رسول الله ﷺ، فذكرت له قولهم، فأمرنا بليلة ثلاثٍ وعشرين[3].

---

(١) في التقييد ٤٥٤.

(٢) المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٢.

(٣) الحديث بطوله رواه أبو داود في الصلاة، والنسائي في الاعتكاف. أنظر: تحفة الأشراف ٤/ ٢٧٣ رقم ٥١٤٣.

قال ابن الهاد: فكان محمد بن إبراهيم يجتهد تلك اللّيلة[1].

تُوُفّي في ثامن عشر ربيع الآخر بدمشق[2].

ـ حرف النون ـ

٢٧٣ ـ نَصْر بن أبي المحاسن بن أبي الرشيد[3].

أبو الخطّاب الإصبهانيّ، الصّوفيّ.

حدَّث عن: أبي القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصَّيدلانيّ.

وتُوُفّي ببغداد.

---

(١) وقال ابن عبد البرّ في (الاستيعاب ٢/٢٥٩): وتعرف تلك الليلة بليلة الجُهني بالمدينة.

(٢) وقال الرافعي القزويني: ورد قزوين وسُمع منه بها: «فضائل الأوقات» لأبي بكر البيهقي سنة تسع وستين وخمسمائة. بروايته عن عبد الجبار الخواري، عن المصنّف. (التدوين).

وقال ابن نقطة: سمع ببغداد (سنن) البيهقي الصغير بقراءة ابن ناصر الحافظ في سنة خمس وعشرين وخمسمائة. وقال أبو الطاهر بن الأنماطي بدمشق إنهم وجدوا سماعه من مسند أبي يعلى الموصلي من زاهر، وأن سماعه في نسخة يوسف البندهي بدمشق.

ورأيت نسخة بأربعين حديثاً من جمع أبي الفضل منصور بن أبي الحسن الطبري وعليها خطه وقد حدّث بها عن زاهر بن طاهر الشحامي، وذكر أنه توفي في سنة سبع وعشرين، وإنما كانت وفاته في ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وما رُوي فيها ـ أعني الأربعين ـ عن الفراوي شيئاً، وفيها أحاديث من «صحيح» مسلم قد رواها عن أبي عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الخطيب الكشميهني، عن الفراوي، ولو كان قد سمعه من الفراوي كما زعم في آخره لما خرج عن رجلٍ، عنه، وقد حدّث فيها بأسانيد فيها نظر، وصحّتها مستبعدة. (التقييد).

وقال ابن المستوفي: هو أبو الفضل بن أبي عبدالله، المعروف بالدَّيِّني المخزومي ثم الطبري، كذا كتب لي نسبه بخطّه في إجازة لي. وحدّثني أبو الخير بدل ابن أبي المعمّر التبريزي أنه: منصور بن علي بن إسماعيل. ووجدت بخط إلياس بن جامع: «أبو الفضل منصور بن الحسن بن سعد بن المظفر بن الطبري المخزومي»، ورد إربل ونزل خانكاه أبي منصور قايماز، وسُمع عليه الحديث بإربل، وأدركته بالموصل ولم يُقدّر لي السماع عليه. رحل إلى دمشق وأقام بها، فقيل إنه توفي بها.

كان رجلاً صالحاً عنده شيء من فقه ـ كما قيل ـ سمع الكثير وعمّر حتى سُمع عليه. وأخبرني بدل بن أبي المعمّر قال: أحبّ السماع عليه، فكان يقول: إنه سمع الكتاب جميعه، فإذا تفقّد وُجد سماعه على بعضه، فعل ذلك في مسند أبي يعلى المَوْصلي وغيره. (تاريخ إربل).

(٣) انظر عن (نصر بن أبي المحاسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٥ رقم ٥٠١.

ـ حرف الواو ـ

٢٧٤ ـ وَهْب بن لُبّ بن عبدالملك بن أحمد بن محمد بن وهب بن نُذير[١].

أبو العطاء الفِهْريّ الأندلُسيّ، الشَّنْتَمَريّ، نزيل بَلَنْسِيَة.

سمع من: أبيه أبي عيسىٰ. ولزِم أبا الوليد بن الدّبّاغ وأكثر عنه.

وتفقَّه على أبي الحسن بن النّعمة. وأخذ القراءآت عن أبي محمد بن سَعْدون الوَشْقي.

وكان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، مُفْتياً، مدرّساً، من أهل العِلم والذّكاء والدّهاء.

أخذ عنه جماعة، ووُلّي قضاء بَلَنْسِية وخطابتها، ثمّ صُرِف عن القضاء وبقي خطيباً.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وصلّى عليه ولده أبو عبدالله، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة. ذكره الأَبّار.

ـ حرف الياء ـ

٢٧٥ ـ يحيى بن عبدالرحمٰن.

أبو بكر الأزْديّ، الأندلسيّ، النَّحْويّ، المعروف بابن فضالة.

من علماء أوْرْيُولَة. خطب ببلده وناب في القضاء،

قال التّجيبيّ: كان شيخي في اللّغة والعربيّة، وصحِبتُه عدّة سِنين وعرضتُ عليه كتباً كثيرة. وعُمّر دهراً.

بقي إلى سنة خمسٍ هذه.

٢٧٦ ـ يحيى بن عليّ بن الفضل بن هبة الله بن بركة[٢].

---

(١) انظر عن (وهْب بن لب) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (يحيى بن علي بن الفضل) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٤ وفيه: «يحيى بن علي بن فضلان»، وذيل الروضتين ١٥، والتقييد لابن نقطة ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٦٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٩١، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/ ٣٩٢، والجامع المختصر ١١/١٩ ـ ١٣، والعبر ٤/ ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٦، رقم ١٣٥٣، وإنسان العيون، ورقة ١٧٩، وطبقات =

العلاّمة جمال الدّين أبو القاسم البغداديّ، الشّافعيّ، المعروف بابن فضلان.
وُلِد في آخر سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع: أبا غالب ابن البنّاء، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وغيرهم.

وكان اسمه واثق، وكذا هو في الطِّباق، ولكنْ غلب عليه يحيى وٱختاره هو. وكان إماماً بارِعاً في عِلم الخلاف، مشاراً إليه في جودة النَّظَر.

تفقَّه على أبي منصور الرّزّاز، وٱرتحلَ إلى صاحب الغزاليّ محمد بن يحيى مرَّتين، وعلَّق عنه.

وظهر فضله، واشتهر اسمه، وانتفع به خلْق.
وسمع أيضاً بنَيْسابور من: أبي يحيى، وعمر بن أحمد الصّفَّار الفقيه، وأبي الأسعد هبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وإسماعيل بن عبدالرحمن العصائديّ.

وكان حَسَن الأخلاق، سَهْل القياد، حُلْو العبارة، يَقِظاً، لبيباً، نبيهاً، وجيهاً. درَّس ببغداد بمدرسة دار الذَّهَب وغيرها.

وأعاد له الدّرسَ الإمامُ أبو عليّ يحيى بن الربيع.
روى عنه: ابن خليل في حروف الواو، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ، وجماعة.
وتُوُفّي في تاسع عشر شعبان.
قال الموفَّق عبد اللّطيف: ارتحل ابن فضلان إلى محمد بن يحيى مرَّتين، وسقط في الطّريق فانكسرت ذراعه، وصارت كفخذه، فالتجأ إلى قريةٍ، وأدّته الضّرورة إلى قطْعها من المِرْفق، وعمل محضراً بأنّها لم تُقْطع في

= الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٢٠ (٧/ ٣٢٢، ٣٢٣)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥١ ب، ١٥٢ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٣٩، ٢٤٠، والعقد المذهب، ورقة ٧٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٣، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ١٠٠، والفلاكة والمفلوكين ٢٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢١، والأعلام ٩/ ١٩٨.

ريبة. فلمّا قدِم بغداد وناظر المجير، وكان كثيراً ما ينقطع في يد المُجير، فقال له المُجير: يسافر أحدهم في قطْع الطّريق، ويدّعي أنّه كان يشتغل. فأخرج ابن فضلان المحضر ثمّ شنَّع على المجير بالفلسفة.

وكان ابن فضلان ظريف المناظرة، له نَغَمات موزونة، يشير بيده مع مخارج حروفه بوزنٍ مُطرِبٍ أنيق، يقف على أواخر الكلمات خوفاً من اللّحْن. وكان يُداعبني كثيراً.

ورُميَ بالفَالج في آخر عمره، رحمه الله تعالىٰ.

٢٧٧ ـ يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن عليّ[(١)].

الملقَّب بالمنصور، أمير المؤمنين أبو يوسف، سلطان المغرب القَيْسيّ المرّاكُشيّ، وأُمُّه أمّ وَلَد روميّة اسمها سَحَر[(٢)].

بويع في حَيَاة والده بأمره بذلك عند موته، فملك وعمره يومئذٍ اثنتان وثلاثون سنة. وكان صافي السُّمْرة إلى الطّول ما هو، جميل الوجه، أَعْيَن، أَفْوَه، أَقْنَىٰ، أَكْحَل، مستديرَ اللّحية، ضخم الشّكل، جَهُورِيّ الصَّوْت، جَزْل

---

(١) انظر عن (يعقوب بن يوسف) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٤٥ ـ ١٤٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٤ ـ ٤٦٨، والروضتين ٢/ ١٧٤، وذيل الروضتين ١٦، ووفيات الأعيان ٧/ ٣ ـ ١٩، والمعجب ٣٣٦ وما بعدها، والحلل الموشّية ١٢١، وآثار البلاد وأخبار العباد ١١٢، وروض القرطاس ١٦٠، وأعمال الأعلام ٢٦٩، والجامع المختصر ٩/ ٨، والبيان المغرب ٣/ ١٤٠ ـ ٢١١، والاستقصا ٢/ ١٥٨، وتاريخ الدولتين ١٠، وجذوة الإقتباس ٣٤٨، والأنيس المطرب ١٥٣، ونفح الطيب (أنظر فهرس الأعلام)، والدر المطلوب ١٢٧، وشرح رقم الحلل ١٩١، ٢٠٠ ـ ٢٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣١١ ـ ٣١٩ رقم ١٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٦٤ ـ ٧١، ودول الإسلام ٢/ ٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٤، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٨، والروض المعطار ٢٧، ٨٢، ١٢٧، ١٣٦، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٩٠، ٤١٤، ٤١٥، ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٨٧، ٥٢١، ٥٤١، ٥٦٨، ٥٧٨، ٥٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٧، ونظم الجمان ٩٦، والحلّة السيراء ٢/ ١٧٨، ١٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩، وشذرات الذهب ٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٣.

(٢) في (المعجب): «ساحر».

الألفاظ، صادق اللّهْجَة، كثير الإصابة بالظّنّ والفَرَاسة، ذا خبرةٍ بالخيرِ والشّرّ. وُلّي الوزارة لأبيه، فبحث عن الأمور، وكشف أحوال العمّال والوُلاة.

وكان له من الولد: محمد وليّ عهده، وإبراهيم، وموسى، وعبدالله، وعبدالعزيز، وأبو بكر، وزكريّا، وإدريس، وعيسى، وصالح، وعثمان، ويونس، وسعد، وساعد، والحَسَن، والحسين، فهؤلاء الّذين عاشوا بعده. وله عدّة بنات.

ووزَرَ له عمر بن أبي زيد الهنتانيّ إلى أن مات، ثمّ أبو بكر بن عبدالله بن الشّيخ عمر أينْتي، ثمّ ابن عمّ هذا محمد بن أبي بكر. ثمّ هرب محمد هذا وتزهّد ولبس عباءةً، ثمّ وَزَرَ له أبو زيد عبدالرحمن بن موسى الهنْتانيّ، وبقي بعده وزيراً لابنه مُدَيْدَة.

وكتب له أبو الفضل بن مَحْشُوَّة، ثمّ بعده أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عيّاش الكاتب البليغ الّذي بقي إلى سنة تسع عشرة وستّمائة. وكتب أيضاً لولده من بعده.

وقضَى له أبو جعفر أحمد بن مضاء، وبعده أبو عبدالله بن أبي مروان الوَهْرَانيّ، ثمّ عزله بأبي القاسم أحمد بن محمد بن بَقِيّ.

ولَمّا بويع كان له من إخوته وعُمومته منافسون ومزاحمون لا يرونه أهلاً للإمارة لِمَا كانوا يعرفون من سوءِ صِباه، فلقيَ منهم شدّةً، ثمّ عبر البحر بعساكره حتّى نزل مدينة سَلا، وبها تمّت بيعته، لأنّ بعض أعمامه تلكّأ، فأنعم عليهم، وملأ أيديهم أموالاً لها خطر. ثمّ شرع في بناء المدينة العُظْمى الّتي على البحر والنّهر من العَدْوَة، وهي تلي مَرّاكُش. وكان أبوه قد اختطّها ورسمها، فشرع هو في بنائها إلى أن تمّت أسوارها، وبنى فيها جامعاً عظيماً إلى الغاية، وعمل له منارةٍ في نهاية العُلُوّ على هيئة منارة الإسكندريّة، لكن لم يتمّ هذا الجامع لأنّ العمل بَطَلَ منه بموته. وأمّا المدينة فتمّت، وطولها نحوٌ من فَرْسَخ، لكنّ عرضها قليل بالنّسبة. ثمّ سار بعد أن تهيَّأت فنزل مَرّاكُش.

وفي أوّل ملكه، وذلك في سنة ثمانين، خرج عليه صاحب ميورقة[1] الملك المعروف بابن غانية، وهو عليّ بن إسحاق بن محمد بن عليّ بن غانية، فسار في البحر بجيوشه، وقصد مدينة بِجاية، فملكها وأخرج مَن بها من الموحّدين في شعبان مِن السّنة. وهذا أوّل اختلالٍ وَقَعَ في دولة الموحّدين[2].

وأقام ابن غانية ببِجاية سبعة أيّام، وصلّى فيها الجمعة، وأقام الخُطبة للإمام النّاصر لدين الله العبّاسيّ، وكان خطيبه يومئذٍ الإمام أبو محمد عبدالحقّ الأزْديّ مصنِّف الإحكام. فأحنق ذلك المنصورَ أبا يوسف، ورام قتْلَ عبدالحقّ، فعصمه الله وتوفّاه قريباً.

ثمّ سار ابن غانية بعد أن أسّس أموره ببِجاية، ونازل قلعة بني حمّاد فملكها، وملك تلك النّواحي، فتجهّز المنصور لحربه بجيوشه، فتقهقر ابن غانية، وقصد بلاد الجريد، فلمّا وصل المنصور إلى بِجّاية تلقّاه أهلها، فصفح عنهم، وجهّز جيشاً مع ابن عمّه يعقوب بن عمر، ونزل هو تونس، فالتقى يعقوب وابن غانية، فانهزم الموحّدون انهزاماً مُنْكَراً، وتبِعَهم جيش ابن غانية من العرب والبربر يقتلونهم في كلّ وجهٍ، وهلك كثيرٌ منهم عَطَشاً، ورجع من سَلِم إلى تونس. فلمَّ المنصور شعْثهم، ثمّ سار بنفسه وعمل مع ابن غانية مصافّاً، فانكسر أصحاب ابن غانية، وثبت هو، وبيّن إلى أن أُثخن جراحاً، ففرّ بنفسه متماسكاً، ومات في خيمة أَعرابيّة[3]. ثمّ إنّ جُنْدَه قدّموا عليهم أخاه يحيى، ولحِقوا بالصّحراء فكانوا بها مع تلك العُربان إلى أن رجع المنصور إلى مَرّاكُش.

وانتقض أهل قَفْصَة في هذه المدّة، ودعوا لبني غانية، فنزل عليها المنصور، فحاصرها أشدّ الحصار، وافتتحها عَنْوةً، وقتل أهلها قتلاً ذريعاً. فقيل إنّه ذبح أكثرهم صبْراً، وهدم أسوارها، ورجع إلى المغرب[4].

---

(١) في الأصل: «ميرقة».
(٢) الروض المعطار ٥٦٨.
(٣) المعجب ٣٤٩.
(٤) الروض المعطار ٥٦٨، المعجب ٣٤٩.

وأمّا يحيى بن غانية فإنّه بعث أخاه أبا محمد عبدالله إلى مَيُورقة فاستقلّ بها، إلى أن دخلها عليه الموحّدون قبل السّتمائة. وبقي يحيى بإفريقيّة يظهر مرّةً ويخمد أخرى، وله أخبارٌ يطول شرحها.

وفي غيبة المنصور عن مَرّاكُش طمع عمّاه في الأمر، وهما سليمان وعمر، فأسرع المنصور ولم يتمّ لهما ما راماه، فتلقّياه وترجّلا له، فقبض عليهما، وقيّدهما في الحال، فلمّا دخل مَرّاكُش قتلهما صبْراً، فهابه جميع القرابة وخافوه.

ثمّ أظهر بعد ذلك زُهداً وتقشُّفاً وخشونةَ عَيْشٍ وملبس، وعظُم صيت العُبّاد والصّالحين في زمانه، وكذلك أهل الحديث، وارتفعت منزلتهم عنده فكان يسألهم الدعاء. وانقطع في أيّامه عِلم الفروع، وخاف منه الفقهاء؛ وأمر بإحراق كتب المذهب بعد أن يجرّد ما فيها من الحديث، فأحرق منها جملة في سائر بلاده، «كالمدوَّنة»، و«كتاب ابن يونس»، و«نوادر ابن أبي زيد»، و«التّهذيب» للبرادعيّ، و«الواضحة» لابن حبيب.

قال محيي الدّين عبدالواحد بن عليّ المَرّاكُشيّ في كتاب «المعجب»[1] له: ولقد كنت بفاس، فشهدت يؤتى بالأحمال منها فتوضع ويُطلق فيها النّار.

قال: وتقدَّم إلى النّاس بترك الفقه والإشتغال بالرأي والخوض فيه، وتوعّد على ذلك، وأمَر مَن عنده مِن المحدِّثين بجمع أحاديث من المصنَّفات العشرة وهي: «الموطّأ»، والكتب الخمسة، و«مُسْنَد أبي بكر بن أبي شيبة»، و«مُسْنَد البزّار»، و«سُنَن الدّارَقُطْنيّ»، «وسُنَن البَيْهقيّ» في الصّلاة وما يتعلّق بها، على نحو الأحاديث الّتي جمعها ابن تومرت في الطّهارة.

فجمعوا ذلك، فكان يُمليه بنفسه على النّاس، ويأخذهم بحفظه. وانتشر هذا المجموع في جميع المغرب وحفظه خلْق. وكان يجعل لمن حفظه عطاء وخِلعة.

وكان قصْده في الجملة مَحْو مذهب مالك رضي الله عنه وإزالته من

---

(١) ص ٣٥٤.

المغرب. وحَمَلَ النّاسَ على الظّاهر من القرآن والسُّنَّة. وهذا المقصد بعينه كان مقصد أبيه وجدّه، إلاّ أنهما لم يُظهراه، وأظهره هو.

أخبرني غير واحدٍ ممّن لقي الحافظ أبا بكر بن الجدَّانة أنّه أخبرهم قال: دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب يوسف أوّل دخلةٍ دخلتُها عليه، فوجدت بين يديه «كتاب ابن يونس»، فقال لي: يا أبا بكر أنا أنظر في هذه الآراء المتشعّبة الّتي أُحدِثت في دِين الله. أرأيت يا أبا بكر المسألة فيها أربعة أقوال، وخمسة أقوال، أو أكثر في أيّ هذه الأقوال الحقّ؟ وأيّها يجب أن يأخذ به المقلِّد؟

فافتتحت أبيّن له، فقال لي، وقطع كلامي: يا أبا بكر ليس إلاّ هذا، وأشار إلى المصحف، أو هذا، وأشار إلى «سُنَن أبي داود»، أو السّيف.

قال عبدالواحد: وظهر في أيّام أبي يوسف يعقوب ما خفي في أيّام أبيه وجدّه، ونال عنده طلبة العِلم والحديث ما لم ينالوا في أيّام أبويه، وانتهى أمره إلى أن قال يوماً بحضرة كافّة الموحّدين: يا معشر الموحّدين، أنتم قبائل، فمن نابَه منكم أمرٌ فزع إلى قبيلته وهؤلاء، يعني الطّلبة، لا قَبِيل لهم إلاّ أنا، فمهما نابَهم أمرٌ فأنا ملجأهم. فعظموا عند ذلك في أعين الموحّدين، وبالغوا في احترامهم.

وفي سنة خمسٍ وثمانين قصد بَطرو بن الريق لعنه الله مدينة شَلْب فنالها فأخذها، فتجهّز المنصور أبو يوسف في جيوشٍ عظيمة، وعبر البحر، ونزل على شَلْب، فلم يطِق الفرنج دفاعه، وهربوا منها، وتسلَّمها. ولم يكفِه ذلك حتّى أخذ لهم حِصْناً، ورجع فمرض بمَرّاكُش مرضاً عظيماً، وتكلَّم أخوه أبو يحيى في الملك، ودعا إلى نفْسِه، فلمّا عُوفي قتله صبراً، وقال: وإنّما أقتلك بقوله ﷺ: «إذا بويع الخليفتان فاقتلوا الأحدث منهما». تولّى قتْله أخوه عبدالرحمن بمحضرٍ من النّاس. ثمّ تهدَّد القرابة وأهانهم، فلم يزالوا في خمولٍ، وقد كانوا قبل ذلك لا فرق بينهم وبين الخليفة سوى نفوذ العلامة[1].

---

(١) المعجب ٣٥٦ ـ ٣٥٨.

وفي سنة تسعين انتقض ما بينه وبين الأذْفُنْش[1] من العهد، وعاثت الفرنج في الأندلس، فتجهّز أبو يوسف وأخذ في العبور، فعبر في جُمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين، ونزل بإشبيلية، فعرض جيوشه، وقسَمَ الأموال، وقصد العدوّ المخذول، فتجهّز الأذفُنْش في جُموعٍ ضخمة، فالتقوا بفحص الحديد، وكان الأذفُنْش قد جمع جُموعاً لم يجتمع له مثلها قطّ، فلمّا ترآءىٰ الجمعان اشتدّ خوف الموحّدين، وأمير المؤمنين يعقوب في ذلك كلّه لا مُستنَد لَه إلاّ الدّعاء، والاستعانة بكلّ من يظنّ أنّه صالح، فتواقعوا في ثالث شعبان، فنصر الله الإسلام، ومُنِح أكتاف الروم، حتّى لم ينج الفُنْش، إلاّ في نحوٍ من ثلاثين نفْساً من وجوه أصحابه. واستشهد يومئذٍ جماعة من الأعيان، منهم الوزير أبو بكر ابن عبدالله ابن الشّيخ عمر اينتي، وأتى أبو يوسف قلعة رباح وقد هرب أهلها، فدخلها وجعل كنيستها مسجداً واستولى على ما حول طُلَيطُلة من الحصون، وردّ إلى إشبيلية.

ثمّ قصد الرومَ من إشبيلية في سنة اثنتين وتسعين، فنزل على مدينة طُلَيطُلة بجيوشه، فقطع أشجارها، وأنكى في الروم نكايةً بيّنة ورجع. ثمّ عاد في المرّة الثالثة، وتوغّل في بلاد الروم، ووصل إلى مواضع لم يصل إليها ملك من ملوك المسلمين، ورجع، فأرسل الأدفُنْش يطلب المهادنة، فهادنه عشر سنين، وعبر بعد هذا إلى مَرّاكُش في سنة أربعٍ وتسعين.

قال: وبلغني عن غير واحدٍ أنّه صرَّح للموحّدين بالرحلة إلى المشرق، وجعل يذكر لهم البلاد المصريّة وما فيها من المناكير والبِدَع ويقول: نحن إن شاء الله مُطهِّروها. ولم يزل هذا عزْمُه إلى أن مات في صدر سنة خمس.

وكان في جميع أيّامه مؤثراً للعدْل بحسب طاقته، وبما يقتضيه إقليمه والأمّة الّتي هو فيها.

وكان يتولّى الإمامة بنفسه في الصَّلَوات الخمس أشهُراً إلى أن أبطأ يوماً

---

(١) يقال: «الأذفنش» و«الأدفنش»، و«الفنش». وهو «ألفونس الثامن» ملك قشتالة.

عن العصر حتّى كادت تفوت، فخرج وأوسعهم لَوْماً وقال: ما أرى صلاتكم إلاّ لنا، وإلاّ فما منعكم أن تقدّموا رجلاً؟ فقد قدّم أصحاب رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عَوْف حين دخل وقت الصّلاة، وهو عليه السّلام غائب، أما لكم أُسْوَة؟ فكان ذلك سبباً لقطْعه الإمامة[1].

وكان يقعد للنّاس عامّةً لا يُحجَب عنه أحد، حتّى اُخْتَصَمَ إليه رجلان في نصف درهم، فقضى بينهما وأمر بضربهما قليلاً، وقال: أما كان في البلد حُكَّام قد نُصِبوا لهذا.

ثمّ بعد هذا بقي يقعد في أيّامٍ مخصوصة. واستعمل على القضاء أبا القاسم بن بَقِيّ، فشرط عليه بأن يكون قعوده بحيث يسمع حُكمه في جميع القضايا وهو مِن وراء ستْر.

وكان يدخل إليه أُمناء الأسواق في الشّهر مرّتين، فيسألهم عن أسواقهم، وأسعارهم، وحُكّامهم. وكان إذا وفد عليه أهلُ بلدٍ سألهم عن وُلاتهم وقُضاتهم، فإذا أثْنَوا خيراً قال: اعلموا بأنّكم مسؤولون عن هذه الشّهادة يوم القيامة. ورُبّما تلا: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِيْنَ للهِ شُهَدَاءَ بِٱلْقِسْطِ﴾[2].

قال: وبلغني أنّه تصدَّق سنة إحدى وتسعين قبل خروجه إلى الغزوَة بأربعين ألف دينار. وكان كلّما دخلت السّنة أمر أن تُكتَب له الأيتام والمنقطعون، فيُجْمعون إلى عند قصره، فيُخْتنون، ويأمر لكلّ صبيٍّ منهم بمثقال، وثوب، ورغيف، ورُمّانة. هذا كلّه شهِدْتُهُ[3].

وبنى بمَرّاكُش بيمارستاناً ما أظنّ في الدّنيا مثله، أجرى فيه مياهاً كثيرة، وغرسَ فيه من جميع الأشجار، وزَخْرَفَه، وأمر له من الفرش بما يزيد على الوَصْف. وأجرى له ثلاثين ديناراً كلّ يوم برسم الأدوية. وكان كلّ جمعة يعود فيه المرْضى ويقول: كيف حالكم؟ كيف القَوَمة عليكم؟.

---

(١) المعجب ٣٦١.

(٢) سورة المائدة، الآية ٨.

(٣) القول لعبد الواحد المراكشي في (المعجب) ٣٦٤.

وفي سنة نيّفٍ وثمانين وردَ عليه من مصر قراغش التّقَويّ، فتى تقيّ الدّين عمر ابن أخي السّلطان الملك النّاصر، والأمير شعبان، والقاضي عماد الدّين في جماعة، فأكرمهم وأقطعهم، حتّى أقطع رجلاً من أهل إربل يُعرف بأحمد الحاجب مواضع، وأقطع شعبان بالأندلس قرى تغلّ في السّنة نحواً من تسعة الآف دينار، سوى ما قرّر لهم من الجامكيّة[1].

وأخبرني أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن مطرّف بمكّة قال: قال لي أمير المؤمنين أبو يوسف: يا أبا العبّاس اشهد لي بين يدي الله أنّي لا أقول بالعصمة، يعني عصمة ابن تومرت.

وقال لي، وقد استأذنته في فِعل: متى نفتقر إلى وجود الإمام؟ يا أبا العبّاس أين الإمام، أين الإمام؟

أخبرني أبو بكر بن هانيء الجيّانيّ قال: لمّا رجع أمير المؤمنين من غزوته تلقَّيْنَاه، فسألني عن أحوال البلد وقُضاته ووُلاته، فلمّا فرغت من جوابه سألني: ما قرأتَ من العِلم؟ فقلت: قرأت تواليف الإمام، أعني ابن تومرت، فنظر إليّ نظرة المغضِب وقال: ما هكذا يقول الطّالب، إنّما حُكمك أنْ تقول: قرأتُ كتاب الله، وقرأت شيئاً من السُّنّة، ثمّ بعد هذا قُلْ ما شئت[2].

وقال تاج الدّين عبدالسّلام بن حَمُّوَيْه الصُّوفيّ: دخلت مَرّاكُش في أيّام السّيّد الإمام أبي يوسف يعقوب، ولقد كانت الدّولة بسيادته مجمّلة، والمحاسنُ والفضائل في أيّامه مكمّلة، يقصده العُلماء لفضله، والأغنياء لعدله، والفقراء لبذْله، والغُزاة لكثرة جهاده، والصلحاء والعامّة لتكثير سواده وزيادة إمداده، والزُّهّاد لإرادته وحُسْن اعتقاده. كما قال فيه بعض الشّعراء:

أَهْـلٌ لأن يُسْعَـى إليـه ويُـرْتجـى   ويُزار من أقصى البلاد على الوجَا

(١) المعجب ٣٦٥، ٣٦٦.

(٢) المعجب ٣٦٩.

ملكٌ غدا بالمَكْرُمات مقلَّداً ... وموشَّحاً ومختماً ومتوّجَا
عمرت مقاماتُ الملوك بذِكره ... وتعطّرت منه الرّياح تأرُّجَا
وجد الوجود وقد دجا فأضاءه ... ورآه في الكُرَبِ العِظام ففرَّجا

ولمّا قدِمْتُ عليه أكرم مقدمي، وأعذب في مشارعه مَوْردي، وأنجح في حُسْن الإقبال والقبول مقصدي، وقرّر لي الرُّتبة والرَّاتب، وعيَّن أوقات الدّخول إلى مجلسه بغير مانع ولا حاجب. وكانت أكثر مجالسة المرتبة بحضور العلماء والفُضَلاء، يفتتح في ذلك بقراءة القرآن، ثمّ يقرأ بين يديه قدر ورقتين أو ثلاث من الأحاديث النّبويّة. وربّما وقع البحث في معانيها، ثمّ يختم المجلس بالدّعاء، فيدعو هو. وكذا كان يدعو عند نزوله من الركوب. ثمّ ينزل فيدخل قصره.

والّذي أعلمه مِن حاله أنّه كان يُجيد حِفْظ القرآن، وكان يحفظ متون الأحاديث، ويتكلّم في الفقه والأحكام كلاماً بليغاً، ويُنَاظر ويُباحث. وكان فُقهاء الوقت يرجعون إليه في الفتاوى والمُشكلات وله فتاوٍ مجموعة. وكانوا ينسبونه إلى مذهب الظّاهر والحُكم بالنّصوص.

وكان فصيح العبارة، مَهِيباً، ملحوظ الإشارة، مع تمام الخِلْقة وحُسْن الصّورة وطلاقة البِشْر، لا يُرى منه اكفهرار، ولا له عن مجالِسِه إعراض ولا ٱزوِرار. يدخل عليه الدّاخل فيراه بزِيّ الزّهّاد والعلماء، وعليه جلالة الملوك.

وقد صنَّف كتاب «التّرغيب» في الأحاديث الّتي في العبادات، فمن فتاويه: حضانة الولد للأمّ ثمّ للأب ثمّ للجَّدة.

اليمين على المنكِر ولا ترد على المُدَّعي بحال؛

مَن نكل عن اليمين حُكِم عليه بما نُكِل عنه؛

الشُّفْعه لا تنقطع إلاّ بتصريحٍ من الّذي يجب له إسقاطها؛

مَن ٱدَّعى العَدم وأشكل أمره، خُيِّر طالبه بين أن يخلى سبيلَه، وبين أن يحبسَه وينفق عليه.

وله شِعْر جيّد، وموشَّحات مشهورة.

وبلغني أنّ قوماً أتوه بفيلٍ هديّةً من بلاد السّودان، فوصلهم ولم يقبل الفيل، وقال: لا نريد أن نكون أصحاب الفيل. وقيل بل جَرَى ذلك لوالده يوسف.

ثمّ ذكر فصلاً فيه طولٌ في كَرَمه وعدْله وخيره، إلى أن قال: فإذا كان عشر ذي الحجّة أمر وُلاة الزّكاة بإحضارها، فيفرّقها في الأصناف الثّمانية.

حدَّثني بعض عمّالهم أنّه فرّق في عيد، سنة أربعٍ وتسعين، ثلاثاً وسبعين ألف رأس من مَعِز وضأن. ثمّ ذكر أنّه عمل مكتباً كبيراً فيه جماعة عُرَفاء وغيرهم، ويُجري عليهم النّفقات والكسْوة للصّبيان، فسألت واحداً فقال: نحن عشرة معلّمين، والصّبيان يزيدون على الألف، وقد ينقصون.

وكان يكسو الفقراء في العام، ويختن أولادهم، ويعطي الصَّبيّ ديناراً[1].

قال عبدالواحد[2]: وكان مهتمّاً بأمر البناء، لم يخْلُ وقتٌ من قصر يستجِدّه، أو مدينة يعمرها. وزاد في مَرّاكُش زيادةً كبيرة. وأمر أن تميَّز اليهود بلباس ثيابٍ كحليّة وأكمام مُفْرِطة في الطُّول والسّعة، تصل إلى قريب أقدامهم، وبدلاً من العمائم كَلْوتَات على أشنع صُوَر، كأنّها البراذع، تبلغ إلى تحت آذانهم وشاعَ هذا الزّيّ فيهم. وبقوا إلى أن توسّلوا إلى ابنه بعده بكلّ وسيلةٍ وشفاعة، فأمرهم ابنه بثيابٍ صُفْر، وعمائم صُفْر، فهم على ذلك إلى وقتنا، وهو سنة إحدى وعشرين وستّمائة.

فائدة

ذكر تاج الدّين بن حَمّوَيْه أنّه سأل ابن عطيّة الكاتب، ما بال هذه البلاد، يعني المغرب، ليس فيها أحدٌ من أهل الذّمّة ولا كنائس ولا بِيَع؟ فقال: هذه الدّولة قامت على رهبةٍ وخُشونة. وكان المهديّ قد قال لأصحابه: إنّ هؤلاء الملثَّمين مبتدِعة ومجسِّمة مشبِّهة كَفَرة يجوز قتْلهم وسَبْيهم بعد أن يُعرضوا

---

(١) في المعجم ٣٨٢.

(٢) في المعجم ٣٨٣.

على الإيمان. فلمّا فعل ذلك، واستولوا على السّلاطين بعد موت المهديّ، وفتح عبدالمؤمن مَرّاكُش، أحضر اليهود والنّصارى وقال: أَلَسْتُم قد أنكرتم، يعني أوائلكم، بعثة النبيّ ﷺ، ودفعتم أن يكون هو الرسول الموعود به في كتابكم، وقلتم إنّ الّذي يأتي إنّما يأتي لتأييد شريعتنا وتقرير مِلّتنا؟ قالوا: نعم. قال: فأين منتظركم إذاً؟ سيَّما وقد زعمتم أنّه لا يتجاوز خمسمائة عام. وهذه خمسمائة عام قد انقضت لِمِلّتنا، ولم يأتِ منكم بشيرٌ ولا نذير. ونحن لا نقرّكم[1] على كُفركم، ولا لنا حاجة بجزيتكم، فإمّا الإسلام، وإمّا القتل.

ثمّ أجّلهم مدّة لتخفيف أثقالهم، وبَيْع أملاكهم، والنّزوح عن بلاده. فأمّا أكثر اليهود، فإنّهم أظهروا الإسلام تَقِيّة، فأقاموا على أموالهم، وأمّا النّصارى فدخلوا إلى الأندلس، ولم يُسْلِم منهم إلاّ القليل. وخربت الكنّائس والصّوامع بجميع المملكة، فليس فيها مشرِك ولا كافر يتظاهر بكُفْره إلى بعد السّتّمائة، وهو حين انفصالي عن المغرب.

قال عبدالواحد[2]: وإنّما حمل أبا يوسف على ما صنعه بهم، يعني بالملثّمين، شكُّه في إسلامهم. وكان يقول: لو صحّ عندي إسلامُهم لتركتهم يختلطون بنا في أنكحتهم وأمورهم. ولو صحَّ عندي كُفْرهم لقتلتهم، ولكنّني متردِّد فيهم، ولم ينعقد عندنا ذمّة ليهوديّ ولا نصرانيّ منذ قام أمر المصامدة، ولا في جميع بلاد المغرب بِيعة ولا كنيسة، إنّما اليهود عندنا يُظهرون الإسلام، ويُصلّون في المساجد، ويُقرِؤن أولادهم القرآن جارين على مِلّتنا وسُنّتنا، والله أعلم بما تُكِنّ صدورهم.

قلت: ما ينبغي أنْ يُسمّى هؤلاء يهود أبداً بل هم مسلمون.

محنة ابن رُشْد

وسببها أنّه أخذ في شرح كتاب «الحيوان» لأرسطوطاليس فهذّبه، وقال

---

(١) في الأصل: «لا نقرّنا».

(٢) في المعجب ٣٨٣.

فيه عند ذِكر الزّرافة: رأيتها عند ملك البَرْبر. كذا غير ملتفتٍ إلى ما يتعاطاه خَدَمَةُ الملك من التّعظيم، فكان هذا مّما أحنقهم عليه، ولم يظهروه.

ثمّ إنّ قوماً ممّن يناوِئه بقُرْطُبة ويدّعي معه الكفاءة في البيت والحشمة سَعوا به عند أبي يوسف بأنْ أخذوا بعض تلك التّلاخيص، فوجدوا فيه بخطّه حاكياً عن بعض الفلاسفة قد ظهر أنّ الزُّهْرة أحد الآلهة. فأوقفوا أبا يوسف على هذا، فٱستدعاه بمحضرٍ من الكبار بقُرطُبة، فقال له: أَخَطُّك هذا؟ فأنكر، فقال: لعن الله كاتبه، وأمر الحاضرين بلعنه، ثمّ أمر بإخراجه مُهَاناً. وبإبعاده وإبعاد من يتكلّم في شيء من هذه العلوم، وبالوعيد الشّديد. وكتب إلى البلاد بالتّقدّم إلى النّاس في تركها، وبإحراق كتب الفلسفة، سوى الطّبّ، والحساب، والمواقيت. ثمّ لمّا رجع إلى مَرّاكُش نزع عن ذلك كلّه، وجنح إلى تعلّم الفلسفة، وٱستدعى ابن رُشد للإحسان إليه، فحضر ومرض، ومات في آخر سنة أربع.

وتُوُفّي أبو يوسف في غرّة صَفَر، وولي بعده وليّ عهده ابنه أبو عبدالله محمد، وكان قد جعله في سنة ستٍّ وثمانين وليَّ العهد، وله عشر سِنين إذ ذاك.

وقال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيْبَعَة في «تاريخه»: حدَّثني أبو مروان الباجيّ قال: ثمّ إنّ المنصور نقم على أبي الوليد، وأمر بأن يقيم في بلد اليسّانة، وأن لا يخرج منها، ونقم على جماعةٍ من الأعيان، وأمر بأن يكون في مواضع أُخر لأنّهم مشتغلون بعلوم الأوائل. والجماعة أبو الوليد، وأبو جعفر الذّهبيّ، ومحمد بن إبراهيم قاضي بجّاية، وأبو الربيع الكفيف، وأبو العبّاس الشّاعر القرابيّ. ثمّ إنّ جماعة شهدوا لأبي الوليد أنّه على غير ما نُسِب إليه، فرضي عنه وعن الجماعة، وجعل أبا جعفر الذّهبيّ مزواراً للأطبّاء والطَّلَبة.

وممّا كان في قلب المنصور من أبي الوليد أنّه كان إذا تكلّم معه يخاطبه بأنْ يقول: تسمع يا أخي.

قلت: واعتذر عن قوله ملك البربر بأنْ قال: إنّما كتبت ملك البرّيْن، وإنّما صَحّفها القارىء.

وقال الإمام أبو شامة: وفيها تُوُفّي خليفة المغرب أبو يوسف الّذي كسَرَ الفُنْش. وكان قد قام بالمُلْك بعد أبيه أحسن قيام، ونشر كلمة التّوحيد ورفع راية الجهاد، وأمر بالمعروف، ونهى عن المُنكر، وأقام الحدود على أقربائه وغيرهم.

وكان سَمْحاً، جواداً، عادلاً، مُكْرِماً للعلماء، متمسّكاً بالشَّرْع. يُصلّي بالنّاس الصّلوات الخمس، ويلبس الصّوف، ويقف للمرأة والضّعيف. أوصى عند الموت إلى ولده أبي عبدالله، وأن يُدفن على قارعة الطّريق ليترحّم عليه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل ومدّه ملكه خمس عشرة سنة.

كتب إليه الملك صلاح الدّين يستنجده على الفرنج، ولم يخاطبه في الكتاب بأمير المؤمنين، فلم يُجبْه إلى ما طلب.

وقال أحمد بن أبي أُصَيْبَعَة في ترجمة الغَزَال أنّه لازم الحفيد أبا بكر بن زُهر حتّى برع في الطّبّ وخدم المنصور. وكان المنصور قد أبطل الخمر، وشُدّد في أن لا يؤتى بشيءٍ منه، أو يكون عند أحدٍ. ثمّ بعد مدّة قال المنصور لأبي جعفر بن الغزال: أريد أن تركّب لي تِرْياقاً. فجمع حوائجه، فأعوزه الخمر، فأعلم المنصور فقال: تطلّبه من كلّ ناحية فلعلّ تقع عند أحد. فتطلّبه حتّى يئس، فقال المنصور: واللهِ ما كان قصدي بعمل التِّرْياق إلاّ لأعتبر هل بقي عند أحدٍ خمرٌ أمْ لا.

قلتُ: وهذا من أحسن التّلطُّف في كشف الأمور الباطنة.

وبلغني أنّ الأدفُنْش لمّا بعث إلى أبي يوسف يتهدّده ويطلب منه بعض الحصون، وكانت المكاتبة من إنشاء وزيره ابن الفخّار وهي: باسمك اللّهم فاطر السّمٰوات والأرض، وصلّى الله على السّيّد المسيح، روح الله وكلمته الرسول الفصيح[1]، أمّا بعد، فلا يخفى[2] على ذي ذِهنٍ ثاقب، ولا عقلٍ

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٤٦ «وصلى الله على السيد عيسى بن مريم الفصيح»، والمثبت يتفق مع: المختار من تاريخ ابن الجزري ٦٥.

(٢) في المرآة: «أيها الأمير إنه لا يخفى».

لازبٍ[١]، أنّك أمير المِلّة الحنيفيّة، كما أنا أمير المِلّة النّصرانيّة، وقد علمت ما عليه نوّابكُ من رؤساء الأندلس من التّخاذل والتّواكل[٢]، وإهمال أمر الرعيّة، وإخلادهم إلى الراحة. وأن أسومهم القهر، فأخلي الدّيار، وأسبي الذراريّ، وأقتل الرجال[٣]، ولا عُذر لك في التّخلُّف عنهم وعن نصرهم إذْ أمكنتك يد القدرة، وأنتم تزعمون أنّ الله فرض عليكم قتال عشرةٍ منّا بواحدٍ منكم، ﴿فَٱلْآنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ، وعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً﴾[٤]، ونحن الآن نقاتل عشرةً منكم بواحدٍ منّا، لا تستطيعون دفاعاً، ولا تملكون امتناعاً.

وقد حُكيَ[٥] عنك أنّك أخذت في الاحتفال[٦]، وأشرفت على ربوة القتال، وتُماطل نفسك عاماً بعد عام، تُقَدِّم رِجْلاً وتؤخِّر أُخرى، فلا أدري، الجُبْنُ بطّأَ بِك أَم التّكذيبُ بما وعدك ربّك. ثمّ قيل لي إنّك لا تجد إلى جواز البحر سبيلاً لعلّةٍ لا يسوغ لك التّقحّم معها. وها أنا أقول لك ما فيه الراحة[٧]، وأعتذر لك وعنك على أن تفي بالعهود والمواثيق، وكثرة الرهائن، وترسل إليَّ جملة من عبيدك[٨] بالمراكب والشّواني، فأجوز بحملتي إليك، وأقاتلك في أعزّ الأماكن لديك، فإنْ كانت لك فغنيمة كبيرة جُلِبت إليك، وهديّة عظيمة مَثَلَت بين يديك، وإنْ كانت لي كانت يدي العُلْيا عليك، واستحقّيت إمارة الملّتين، والحكم في البرّين.[٩].

فلمّا وصل كتابه إلى أبي يوسف مزّقه وقطّعه، وكتب على قطعةٍ منه:

---

(١) في المرآة: «على ذي عقل لازب».
(٢) في المرآة: «الكامل».
(٣) في المرآة: «الشباب».
(٤) اقتباس من سورة الأنفال، الآية ٦٦.
(٥) في الكامل في التاريخ ١٢/١١٣ «حكي لي عنك».
(٦) في المرآة ج ٨ ق ٢/٤٤٧ «الاحتيال».
(٧) في المرآة: «وتوجه إلى جملة من المراكب لأعبر إليك».
(٨) في المرآة: «أن تتوجه بجملة من عندك».
(٩) في المرآة: «والتقدم على الفئتين».

﴿إرْجِعْ إلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاَ قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[1]. الجواب ما ترى لا ما تسمع.

وهذا البيت، وهو للمتنبّي:

وَلاَ كُتْبَ إلاّ المَشْرَفِيّةُ عِنْدَنَا وَلاَ رُسُلٌ إلاّ الخميس العَرَمْرَمِ[2]

ثمّ استنفر النّاس، وجمع الجيوش، فكانوا مائة ألفٍ في الدّيوان، ومائة ألف مُطّوّعة، وسار إلى زُقاق سَبْتة، فعَدّى منه إلى الأندلس، وطلب الأذفُنْش، فكان المصافّ عند قلعة رباح شماليّ قُرْطبة، فَفَتَح اللهُ ونَصَر، وكانت ملحمة هائِلة قلّ أنْ وقع مثلها في الإسلام. قيل إنّه حصل منها لبيت المال من دروعهم ستّون ألف درع. وأمّا الدّوابّ فلم يُحصَر لها عدد.

وذكر ابن الأثير في «الكامل»[3]، أنّ عدد من قُتل من الفرنج مائة ألف وستّة وأربعون ألفاً، وقُتِل من المسلمين نحوٌ من عشرين ألفاً، وأُسِر من الفرنج ثلاثة عشر ألفاً، وغنم المسلمون منهم شيئاً عظيماً، فمن الخيام مائة ألف وثلاثة وأربعون ألفاً، ومن الخيل ستّة وأربعون ألفاً، ومن البِغال مائة ألف، ومن الحمير مائة ألف. ونادى يعقوب: مَن غنِم شيئاً فهو له سوى السّلاح.

ثمّ إنّه سار إلى طُليطُلة فحاصرها، وأخذ أعمالها، وترك الفرنج في أسوأ حال، ورجع إلى إشبيلية، فأقام إلى أثناء سنة ثلاثٍ وتسعين، فعاد وأغار وسَبَا، ولم يبق للفرنج قُدرة على مُلْتقاه، فالتمسوا الصُّلح، فأجابهم لِما اتّصل إليه مِن أخبار ابن غانية المَيُورقيّ الّذي استولى وخرج عليه في سنة ثمانين، وهو عليّ بن إسحاق الملثّم، وقام بعده أخوه يحيى بن اسحاق، فأستولى على بلاد إفريقية، واستفحل أمره، فهادن أبو يوسف الفرنج خمسة أعوام، وعاد إلى مَرّاكُش، وشرع في عمل الأحواض والروايا والآلات للبرّيّة ليتوجّه إلى إفريقيّة، ودخل مدينة سَلا متنزّهاً، وكان قد بنى بقرب سَلا مدينةً

---

(١) سورة النمل، الآية ٣٧.

(٢) ديوان المتنبي، بشرح البرقوقي ٤/ ٧.

(٣) ج ١٢/ ١١٥.

على هيئة الإسكندريّة سمّاها رِباط الفتح، ثمّ عاد إلى مَرّاكُش.

وبعد هذا فقد اختلفت الأقوال في أمره، فقيل إنّه ترك ما كان فيه، وتجرّد وساح في الأرض حتّى انتهى إلى بلاد المشرق مختفياً، ومات خاملاً، حتّى قيل إنّه مات ببَعْلَبَكّ، وهذا القول خُرافة.

ومنهم من قال: رجع إلى مَرّاكُش وتُوُفّي بها.

وقيل: مات بسَلا.

وكان مولده في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وخمسين، وعاش إحدى وأربعين سنة.

وكان قد أفتى وأمرَ برفض فروع الفقه، وأن لا يُفتي العلماء إلاّ بالكتاب والسُّنّة، وأن يجتهدوا، يعني على طريقة أهل الظّاهر.

قال القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان[1]: لقد أدركنا جماعةً من مشايخ المغرب وصلوا إلينا إلى البلاد وهم على تلك الطّريقة، مثل أبي الخطّاب بن دِحْية، وأخيه عَمْرو[2]، والشّيخ محيي الدّين ابن العربيّ.

وكان قد عظُم ملكه، واتّسعت دائرة سلطنته، وإليه تُنْسَب الدّنانير اليعقوبيّة[3].

قال ابن خَلِّكان[4]: وحكى لي جَمْعٌ كثير بدمشق في سنة ثمانين وستّمائة أنّ بالقرب من المَجْدَل بالبقاع قريةٌ يقال لها حَمَّارَة، إلى جانبها مَشْهد يُعْرف بقبر الأمير يعقوب ملك المغرب، وكلّ أهل تلك النّواحي متّفقون على ذلك. وبين القبر وبين المَجْدَل نحو فرسخين.

---

(١) في وفيات الأعيان ٧/ ١١.
(٢) في وفيات الأعيان ٧/ ١١ «وأخيه أبي عمر».
(٣) وفيات الأعيان ٧/ ١٢.
(٤) في وفيات الأعيان ٧/ ١٠.

قلت: الأصحّ موته بالمغرب.

تُوُفّي في غُرّة جُمادى الأولى، وقيل في ربيع الآخر، وقيل في صَفَر كما تقدَّم.

* * *

وفيها، في أوّلها ولد: فخر الدّين عليّ بن البخاريّ،

وفي ذي القعدة عليّ بن محمود بن نبهان الرَّبَعيّ،

وأحمد بن هبة الله بن أحمد الكهفيّ،

ومحمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكيّ،

والموفَّق محمد بن عمر ابن بنت الأَبّار.

وفيها، تقريباً، أمين الدّين القاسم بن أبي بكر الإربليّ التّاجر.

سنة ست وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧٨ ـ أحمد بن عليّ بن أبي بكر عتيق بن إسماعيل(١).

الإمام أبو جعفر القُرطُبيّ، الفَنكيّ، الشّافعيّ، المقرىء، نزيل دمشق، وإمام الكلاّسة.

وُلِد بقُرطُبة سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة، وسمع بها من أبي الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن الدّبّاغ الحافظ، بقراءة أبيه، «الموطّأ»، بسماعه من الخولانيّ.

وقرأ القراءآت على أبي بكر محمد بن جعفر بن صاف، ثمّ حجّ ودخل الموصل، فقرأ بها القراءآت على يحيى بن سعد القُرطُبيّ.

وسمع الكثير بدمشق من: أبي القاسم بن عساكر، ومن: أبي نصر عبدالرحيم اليُوسُفيّ، ويحيى الثّقفيّ، وطائفة.

ونسخ الكثير بخطّه المغربيّ الحلو، وكان صالحاً، خيّراً، عابداً، قانتا، وليّاً لله، إماماً في القراءآت، مجوّداً لمعرفتها.

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٥٤٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٩٠، ٩١، وذيل الروضتين ١٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/٣١١ ـ ٣١٣، والعبر ٤/٢٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٥ رقم ١٩٧١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٥٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والوافي بالوفيات ٧/٢٠٥ رقم ٣١٥١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٦ ب، والعقد المذهب، ورقة ١٦١، والمقفى الكبير ١/٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٥١٦، وغاية النهاية ٢/٢٠٥، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/١٥٨، وديوان الإسلام ٢/٧٢، ٧٣ رقم ٦٦١، وشذرات الذهب ٤/٣٢٣.

روى عنه: ولداه تاج الدّين محمد، وإسماعيل، وابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، وجماعة.

وأجاز لشيخنا ابن أبي الخير.

تُوُفّي في سابع عشر رمضان بدمشق.

وفَنَك: قرية أو قُلَيعة من أعمال قُرْطُبة.

أقرأ القراءآت، وكان قيّماً بها، وكتب الكثير منها.

٢٧٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى[(١)].

أبو العبّاس الدّارقَزّيّ، المعروف بابن البخيل.

سمع: أبا المواهب بن مُلوك، وأبا غالب بن البنّا، والقاضي أبا بكر، وغيرهم.

روى عنه: النّجيب عبداللّطيف.

وأجاز لابن أبي الخير، وأبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاريّ، تنكّس من داره فمات في تاسع ذي القعدة، رحمه الله تعالى.

٢٨٠ ـ إبراهيم بن منصور بن المُسَلّم[(٢)].

---

(١) انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٤ رقم ٥٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٥ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٨٠.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن منصور) في: وفيات الأعيان ١/ ٣٣ رقم ٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٥٣٢، وتكملة إكمال الإكمال ٢٩٦، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٣٢٠ رقم ٩١، والعبر ٤/ ٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٦١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠١ (٧/ ٣٧ ـ ٣٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٦ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٣٢٢، والوافي بالوفيات ٦/ ١٥١ رقم ٢٨٩٦، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٥٣، والمقفى الكبير ١/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٣٨٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٠، وكشف الظنون ١٩١٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٣، وسُلّم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ٣٥، والأعلام ١/ ٧٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١١٦.

الفقيه العلاّمة أبو إسحاق المصريّ، الخطيب المعروف بالعراقيّ.

وُلِد بمصر سنة عشرٍ وخمسمائة، ورحل إلى بغداد فتفقّه بها حتّى برع في مذهب الشّافعيّ، ولإقامته ببغداد سمّاه المصريّون العراقيّ. وعاد إلى مصر فوُلّي خطابة جامعها العتيق والتّصدُّر، وشرح «المهذَّب»[1] لأبي إسحاق، وانتفع به الطّلبة، وتفقّه به جماعة من الفُضلاء.

وقد تفقّه ببغداد على أبي بكر محمد بن الحسين الأُرْمَويّ تلميذ الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ. ثمّ تفقّه على أبي الحسن محمد بن الخلّ.

وتفقّه بمصر على القاضي أبي المعالي مجلّي بن جُمَيع. وخرج له عدّة تلامذة.

وهو جدّ شيخنا العَلَم العراقيّ لأمّه. وكان على سَداد وأمرٍ جميل.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى، وما أظنّه روى شيئاً.

٢٨١ - إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران[2].

الرجل الصّالح أبو الطّاهر ابن المقرىء العالم أبي التّقيّ الشّارِعيّ[3]، الشَّفِيقيّ، بفاء ثمّ قاف، نسبةً إلى خدمة شفيق المُلْك، المصريّ البنّاء الجَبَليّ، نسبة إلى سُكنى جبل مصر.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة. وسمع بمصر من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحطّاب الرازيّ، بإفادة الزّاهد المعروف بالرُّدَيْنِيّ.

وكان آخر من حدّث بمصر عن الرّازيّ.

---

(١) قال ابن الصلاح إنه في عشر مجلّدات، رأيته. (طبقات الفقهاء الشافعية).

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن صالح**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة، (الظاهرية) ورقة ٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٥٥٧، وتكملة إكمال الكمال ٢٢٥، والعبر ٤/٢٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٥٨، وشذرات الذهب ٤/٣٢٣.

(٣) الشارعي: منسوب إلى الشارع، الموضع المشهور ظاهر القاهرة.

روى عنه: الحافظ عبدالغنيّ، والحافظ الضّياء، والشّهاب القُوصيّ، والمجد عيسى بن الموفَّق، وعبدالله بن الشّيخ أبي عمر، ومحمد بن البهاء عبدالرحمن، والرضى إسماعيل، ويوسف بن خليل، والزَّين أحمد بن عبدالملك، ويونس بن خليل أخو يوسف، وأبو الحسن السّخاويّ، وأبو عَمْرو بن الحاجب، وإسماعيل بن ظَفَر، وأبو طالب محمد بن عبدالله بن صابر، والمعين أحمد بن عليّ بن يوسف الدّمشقيّ ثمّ المصريّ، وعبدالله بن عبدالواحد بن علاّق، والرشيد يحيى بن عليّ العطّار، وإسماعيل بن عزّون، وخلْق آخرهم ابن علاّق.

وتُوُفّي في ثاني عشر ذي الحجّة، رحمه الله.

٢٨٢ ـ إسماعيل بن عبدالدّائم(١).

أبو منصور الرحبيّ، ثمّ البغداديّ المقرىء الخيّاط.

حدَّث عن: أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٨٣ ـ أَصَبة المستنجديّ.

الأمير.

وُلّي نيابة واسط مُدَيْدة.

ـ حرف التاء ـ

٢٨٤ ـ تكش خُوارزْم شاه(٢).

---

(١) انظر عن (إسماعيل بن عبدالدائم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣٤٨/١ رقم ٥٢٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧١، والمختصر المحتاج إليه ٢٤١/١.

(٢) انظر عن (تكش) في: الكامل في التاريخ ١٥٦/١٢ ـ ١٥٨، وسيرة السلطان جلال الدين للنسوي (في مواضع كثيرة)، وتاريخ الزمان ٢٣٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، ونهاية الأرب ٢٠٥/٢٧، وذيل الروضتين ١٧، والمختصر في أخبار البشر ٩٨/٣، ٩٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٤٧١/٢، ٤٧٢ و ٦٦٨ ـ ٦٧١، والدر المطلوب ٥٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣٦٢/١ رقم ٥٤٦، وذيل مرآة الزمان ١٧/١، والمختار من تاريخ ابن الجزري =

السّلطان علاء الدّين بن الملك رسلان شاه بن أطْسِز، كذا نَسَبَه الإمام أبو شامة[1]، وقال: هو من ولد طاهر بن الحسين.

قال: وكان شجاعاً جواداً، ملك الدّنيا من السِّنْد والهند وما وراء النّهر، إلى خُراسان، إلى بغداد، فإنّه كان نّوابه في حُلْوان. وكان في ديوانه مائة ألف مقاتل. وهو الذي كسر مملوكهُ عسكرَ الخليفة وأزال دولة بني سلجوق.

وكان حاذقاً بعِلم الموسيقى. لم يكن أحدٌ ألْعَب منه بالعود.

قيل إنّ الباطنّية جهّزوا عليه من يقتله، وكان يحترس كثيراً، فجلس ليلةً يلعب بالعود، فاتّفق أنّه غنّى بيتاً بالعجميّ معناه: قد أبصرتك، وفهمَه الباطنيّ، فخاف وارتعد فهرب، فأخذوه وحُمِل إليه، فقرّره فاعترف فقتله.

وكان يباشر الحروب بنفسه، وذهبت عينه في القتال. وكان قد عزم على قصْد بغداد، وحشد فوصل إلى دهِسْتان فتُوُفّي بها في رمضان، وحُمِل إلى خُوارزم، ودُفن عند أهله، وقام بعده ولده خُوارزمشاه محمد، ولُقِّب علاء الدّين بلقبه.

وأنبأني ابن البُزُوريّ قال: السّلطان خُوارزم شاه تكِش ملك مشهور، عنده آداب وفضائل، ومعرفة بمذهب أبى حنيفة، وبنى مدرسة بخُوارزم للحنفيّة. وله المقامات المشهورة في رضى الدّيوان، منها محاربة السّلطان طُغْرِيل وقتله.

= ٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، ودول الإسلام ٢/ ١٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢ رقم ١٧٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٦، والعبر ٤/ ٢٩٢، وإنسان العيون، ورقة ١٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢، ٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٥١٦، وطبقات الشافعية الكبرى ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢، وتاريخ ابن الفرات / ٤ ق ٢/ ١٩٢، والشعور بالعور، ورقة ١٣٩ ـ ١٤١، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٧ ـ ٢٥١، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٨، والجامع المختصر ٩/ ٢٤، ٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٥، ٢٥٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٣١، وأخبار الدول ٢٧٦، ودائرة المعارف الإسلامية ٩/ ٣ ـ ١٧، والطبقات السنية ١/ ورقة ٦٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٤.

(١) في ذيل الروضتين ١٧.

وقع بينه وبين الوزير مؤيّد الدّين محمد بن القصّاب خُلْف، وكان قد نُفِّذ له تشريف من الدّيوان فردّه، ثمّ ثاب إليه عقُله وندم واعتذر، وطلب تشريفاً، فنفّذ له فلبسه، ولم يزل نافذ الأمر ماضي الحكم.

تُوُفّي في العشرين من رمضان بشهرستانة، وحمله ولده قُطْب الدّين محمد فدفنه بمدرسته بخُوارزم.

وذكر المنذريّ[1] وفاته في سابع عشر رمضان.

وقال ابن الأثير[2]: حصل له خوانيق فأُشير عليه بترك الحركة، فامتنع وسار، فاشتدّ مرضه ومات. ووُلّي بعده قُطْب الدّين محمد، ولُقِّب بلقب والده علاء الدّين.

ـ حرف الجيم ـ

٢٨٥ ـ جابر بن محمد بن نامي[3].

أبو أيوب الحضرمي الإشبيليّ، النَّحْويّ.

سمع «البخاريّ» و«الموطّأ» من أبي الحسن شُرَيْح. وأخذ العربيّة عن: أبي القاسم بن الدماك، وأبي الحسن بن مسلم.

وعني بها وتحقّق بمعرفتها، وجلس لإقرائها عن ٱتّساعِ باعٍ فيها وٱطِّلاعٍ على معانيها.

وكان يعرف «كتاب» سيبَوَيه. أقرأ القراءآت وعاش نيِّفاً وثمانين سنة وتُوُفّي سنة ستٍّ. وقيل: سنة سبْعٍ وتسعين.

٢٨٦ ـ جعفر بن غريب[4].

---

(١) في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٢.

(٢) في الكامل ١٢/ ١٥٨.

(٣) انظر عن (جابر بن محمد) في: بغية الملتمس للضبّي ١/ ٢٤٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٣ رقم ٦١ وفيه: «باقي»، وهو تحريف، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٤.

(٤) انظر عن (جعفر بن غريب) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٤ رقم ٥١٤، وتاريخ ابن =

أبو عبدالله العراقيّ.

حدَّث عن: أبي الفتح الكَرُّوخيّ، وابن ناصر.

وتُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الحاء ـ

٢٨٧ ـ الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله(١).

أبو عليّ الفارسيّ، ثمّ البغداديّ، الصّوفيّ، الصّالح. مِن صوفيّة رباط الزَّوْزنيّ.

كان صالحاً عابداً، خيّراً. وُلِد سنة سبْع عشر وخمسمائة.

وسمع: هبة الله بن الطّبر، وأبا السّعود أحمد بن المجلّي، وأبا بكر الأنصاريّ، وجماعة.

روى عنه: الدُّبيثي وأثنى عليه، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وآخرون.

وأمّا:

● ـ **الحسن بن مسلم** الفارسيّ الزّاهد فقد مات قبل هذا، وذكرناه(٢).

تُوُفّي هذا في الثّالث والعشرين من شعبان.

٢٨٨ ـ الحسن بن عليّ بن نصر بن عَقِل(٣).

= الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٩٥.

(١) انظر عن (**الحسن بن عبدالرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٠ رقم ٥٤٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٥ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٨٢.

(٢) في وفيات سنة ٥٩٤ هـ. برقم (١٨٣).

(٣) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٥٤١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢ ورقة ١١، ١٢، وذيل الروضتين ١٩، والمختصر المحتاج إليه ١٨/٢، رقم ٥٨١، وفوات الوفيات ١/ ٢٤٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ١٠٦، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٩٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٨، وأعيان الشيعة الطبعة الجديدة) ٥/ ٢١٥.

أبو عليّ العَبْديّ، الواسطيّ، ثمّ البغداديّ، الأديب الشّاعر[1]، المنعوت بالهُمام.

مدح طائفةً بالشّام والعراق، وأقام بدمشق. وكان شاعراً محسناً.

ذكره العماد في «الخريدة» وقال: مدح السلطان صلاح الدّين.

قال ابن الدُّبيثيّ[2]: وكان شيعيّاً اكتسب بالشِّعر، ومدح الأكابر.

قلت: روى عنه القُوصيّ قصيدة، وقال: اتّصل بخدمة الأمجد ببَعْلَبَكّ.

وقال المُنْذريّ[3]: تُوُفّي في العشرين من شعبان.

٢٨٩ ـ الحسن بن عليّ بن أبي سالم المعمّر بن عبدالملك[4].

---

(١) ومن شعره:

ألا قل لناعي الفضل أقصِر فإنني ... تيقّنت حقّاً أن نعيك باطل
إذا كان محيي الدين في الدست جالساً ... فما مات في الدنيا من الناس فاضل

ومن شعره:

ذُمّا معي قلبي وليالي في الهوى ... فكلاهما بالطَّيف نَمَّ وأخْبَرا
ذا أيقظ الرقباءَ فرْطُ وجيبهِ ... بين الضلوع وذاك أشرق إذْ سَرَى

ومنه قوله:

أين من ينشد قلباً ... ضاع يوم البَيْن منّي
تاه لما راح يقفو ... أثر الظّبي الأغنّ
سكن البِيدَ فعلمي ... فيهما لا رَجْمَ ظنٍّ
إنّ هذا في لَظَى حُز ... نٍ وذا في روض حَزْن
نُحْ معي شوقاً إلى الـ ... ـبانة يا وُرْقُا وغنّ
كلّنا قد علّم الحـ ... ـبُّ بنا عاشق غصنِ

ومن شعره:

وما الناس إلا كامل الحظ ناقص ... وآخر منهم ناقص الحظّ كامل
وإنّي كَمُثْرٍ في حياءٍ وعِفّةٍ ... وإن لم يكن عندي من المال طائل

وذكر محسن الأمين أن له مقصورة علوية كما في «الطليعة» تناهز الخمسمائة بيت.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) في التكملة.

(٤) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: معجم الأدباء ٣/ ١٦٤ ـ ١٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٣ رقم ٥٤٧، والمقفى الكبير ٣/ ٤٢٦ رقم ١١٩٩، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٨٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢، وتلخيص مجمع الآداب =

أبو البدر الإسكافيّ[1]، ثمّ البغداديّ، نزيل القاهرة.

قرأ النَّحْو على أبي محمد بن الخشّاب، وخدم في الجهات الدّيوانيّة بالعراق.

وكان أديباً فاضلاً. روى شيئاً من شِعره[2]، وعاش نيِّفاً وستّين سنة.

ويُعرف بابن ناهوج.

٢٩٠ ـ الحسن بن أبي البركات محمد بن عليّ بن طَوْق[3].

أبو عليّ المَوْصِليّ، ثمّ البغداديّ.

تفقّه في صِباه بالنّظاميّة، وسمع من: أبي الوقت.

تُوُفّي في شوّال[4].

٢٩١ ـ الحسن بن محمد بن أبي القاسم علي بن إبراهيم[5].

أبو منصور الشّيرازيّ الأصل، البغداديّ الصّوفيّ.

= ٤/رقم ٨٨، والروض الناضر في أخبار الإمام الناصر لابن الساعي، وفيه وفاته ٥٩٩ هـ. والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩، رقم ٥٨٣، وبغية الوعاة ١/٥١٤.

(١) نسبة إلى إسكاف بني الجُنَيد، قرية من قرى بغداد تعرف بالعلياء، وهي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة.

(٢) ومنه:

ألا قُلْ لجيران الصفا داعي الـ ... ـتفرّق أعمى يوم راح مناديا

لعمري لقد ودّعتُ يوم وداعكم ... بشِعْب المنقّى شعبة من فؤاديا

(٣) انظر عن (**الحسن بن أبي البركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٤ رقم ٥٤٨. وتاريخ ابن الدبيثي (باريس) ورقة ١٥، والوافي بالوفيات ١٢/٢٣٤ رقم ٢١٣، والجامع المختصر ٩/٣٥، ٣٦، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٢٧.

(٤) تفقّه للشافعي، وتأدّب، وقال الشعر، وتولّى النظر في العقار الخاص، وديوان الترِكات، ثم عَزِل، ولزم بيته إلى أن مات.

وكان سيء الطريقة، مذموم السيرة، رديء الأفعال، وكان مليح الشيبة، حسن الوجه، نظيفاً ظريفاً لبّاساً متنعّماً، وكان لا يتجاسر على الظهور من بيته بعد عزله. وكان مع جنازته حرّاس وأعوان يحفظونها من العوامّ، فقال مجنون: خرّب الله بيوتهم، هلاّ حفظوه بعد دفنه من الزبانية!

(٥) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٦ رقم ٥٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥، ١٦.

روى عن: أبي القاسم بن البنّاء، وأبي الوقت. وكان كاتباً ثمّ تصوَّف وخدم الفقراء.

تُوُفي ليلة عَرَفَة.

٢٩٢ ـ حمّاد بن مَزْيَد بن خليفة[١].

أبو الفوارس.

قرأ القراءآت على: عليّ بن عساكر البطائحيّ.

وأقرأ، وأَمَّ بالنّاس مدّة.

تُوُفّي في شعبان.

٢٩٣ ـ حمزة بن سَلْمان بن جَرْوان بن الحسين[٢].

أبو يَعْلى الماكسِينيُّ[٣] الأصل، البغداديّ الشَّعيرِيّ[٤]، البُورانيّ[٥]، النّجّار.

حدَّث عن: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي البدر الكَرْخيّ.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ؛ وبالإجازة ابن أبي الخير، وغيره.

ومات في نصف ربيع الآخر.

---

(١) انظر عن (حمّاد بن مزيد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٨ رقم ٥٣٩، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٣/١٦٢ رقم ٢٠٨٢، والجامع المختصر ٩/٣٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/٥٠، ٥١ رقم ٦٣٦، ونكت الهميان ١٤٨، والوافي بالوفيات ١٣/١٥٣ رقم ١٦٧، وغاية النهاية ١/٢٥٩ رقم ١١٧٥.

(٢) انظر عن (حمزة بن سلمان) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٥٢٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/٤٩ رقم ٦٣٤، وتوضيح المشتبه ١/٦٤٤.

(٣) الماكِسيني: نسبة إلى ماكِسين (بكسر الكاف والسين المهملة) بلدة قريبة من رحبة طوق بن مالك.

(٤) الشعيري: منسوب إلى درب الشعير محلّة بغربيّ بغداد.

(٥) البُوراني: بضم الباء الموحّدة وسكون الواو وفتح الراء المهملة وبعد الألف نون. نسبة إلى عمل البواري التي تُبْسَط ويُجلَس عليها، تُعمل من الحَلْفاء والقصب، ويقال لمن يعملها ببغداد: بوراني، وبوراوي.

ـ حرف الخاء ـ

٢٩٤ ـ خُطْلُبا بن سوتِكِين.

الأمير.

ولي قلعة تكْريت، ثمّ شِحْنكيّة البصرة.

وكان فيه دِين وخير.

٢٩٥ ـ خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح ثابت بن رَوْح بن محمد ابن عبدالواحد(١).

أبو سعيد الإصبهانيّ، الرّارانيّ، الصُّوفيّ.

شيخ معمّر عالي الرّواية. وُلِد سنة خمسمائة.

وسمع: أبا عليّ الحدّاد، ومحمد بن عبدالواحد الدّقّاق، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرَفيّ، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ.

روى عنه: أبو موسى عبدالله بن عبدالغنيّ، ويوسف بن خليل، وابنه محمد بن خليل، وعبدالعزيز بن عليّ الواعظ، وليلة البدر بنت محمد بن خليل الرّازيّ، وآخرون.

وأجاز لابن أبي الخير، وغيره.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

وكان من مُرِيدي الشّريف حمزة بن العبّاس العَلَويّ. وكان شيخ الشّيوخ بإصبهان في زمانه، أعني أبا سعيد، ولبس منه الخرقة خلْق كثير.

وقيل بل مولده سنة اثنتين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (خليل بن أبي الرجاء) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) (الرّاراني)، والتقييد ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٤ رقم ٥٣٠، والعبر ٤/ ٢٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٩ رقم ١٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والمشتبه ١/ ٢٩٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٨، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٣.

ـ حرف الدال ـ

٢٩٦ ـ داود بن سليمان بن أحمد بن نظام المُلْك[١].

أبو عليّ الطُّوسيّ الأصل، الإصبهانيّ.

وُلِد سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع: جعفر بن عبدالواحد، وفاطمة الجَوْزدانيّة، وخجستة بنت عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّة، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبدالملك.

وقدِم بغداد مراراً.

وسمع من: أبي منصور الرار الفقيه.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي بإصبهان، وكان بهيّاً، متواضعاً، جليلاً.

مات في نصف شوّال.

ـ حرف السين ـ

٢٩٧ ـ سعيد بن عبدالمنعم بن كُلَيب[٢].

سمع من: ابن ناصر.

ولم يَرْو.

٢٩٨ ـ سعيد بن المبارك بن أحمد بن صَدَقة[٣].

أبو البذْر الحمّاميّ.

روى عن: ابن ناصر، وأبي الوقت.

---

(١) انظر عن (داود بن سليمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٣ رقم ٥٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٠ رقم ٦٥٠، والوافي بالوفيات ١٣/٤٦٦ رقم ٥٦٦.

(٢) انظر عن (سعيد بن عبدالمنعم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٨ رقم ٥٣٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/٩٠ رقم ٦٩٦.

(٣) انظر عن (سعيد بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٤ رقم ٥٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٦.

والحمّامي بالتّشديد والتّخفيف، قاله المنذريّ.

٢٩٩ ـ سنقر الطّويل النّاصريّ.

فَلَك الدّين.

كان ذا قُرب من الإمام النّاصر.

ألحقه بالزّعماء وجعله من كبار الأمراء، وأقطعه تكريت ودقوقا.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الشين ـ

٣٠٠ ـ شاكر بن فضائل بن مسلم[١].

أبو حامد بن طُلَيب الحربيّ.

روى عن: سعيد بن البنّا.

وعنه: ابن خليل.

ورّخه المنذريّ بلا شهر.

ـ حرف الصاد ـ

٣٠١ ـ صَدَقة بن نَصْر بن زهير بن مقلّد[٢].

أبو الحسن الحرّانيّ الأصل البغداديّ.

سمع من: أبي نصر الحسن بن محمد اليُونَارتيّ[٣].

ذكره الدُّبيثيّ وقال: ما أعلمه حدّث.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

---

(١) انظر عن (شاكر بن فضائل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٣ رقم ٥٦٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧٩.

(٢) انظر عن (صدقة بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٥ رقم ٥٣١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١١، ١١٢ رقم ٧٣٨.

(٣) اليُونارتي: بضم الياء وسكون الواو وفتح النون وسكون الإلِف والراء في آخرها تاء فوقها نقطتان. هذه النسبة إلى: يونارت، وهي قرية على باب إصبهان.

ـ حرف الطاء ـ

٣٠٢ ـ طاهر بن نصْر الله بن جَهْبَل[1].

الشّيخ مجد الدّين الكلابيّ، الحلبيّ، الفقيه الشّافعيّ، الفَرَضيّ.

مدرّس مدرسة القدس.

تُوُفّي بالقدس، وكان فقيهاً إماماً فاضلاً، عاش أكثر من ستّين سنة، وهو والد الفقهاء الّذين كانوا بدمشق بهاء الدّين نصر الله، وتاج الدّين إسماعيل، وقُطْب الدّين.

ـ حرف العين ـ

٣٠٣ ـ عبدالله بن محمد بن سليمان.

أبو محمد بن الشّكّاك الفاسيّ، المالكيّ.

وحجّ وسمع من: السِّلَفيّ.

ودخل الأندلس فأخذ عن أبي القاسم بن ورد.

حدَّث عنه: يعيش بن النّديم، وأبو الحسن القطّان.

وعاش بضعاً وتسعين سنة.

وكان معمّراً معدّلاً.

٣٠٤ ـ عبدالله بن المستنجد بالله بن المقتفي.

الأمير أبو القاسم.

تُوُفّي في هذه السّنة.

٣٠٥ ـ عبدالله بن ملد بن المبارك بن الحسين ابن النشّال.

---

(١) انظر عن (طاهر بن نصر الله) في: ذيل الروضتين ١٧، ووفيات الأعيان ٦/٢٧٢ و٧/٣٤٣، والعبر ٤/٢٩٢، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٧ ب، والبداية والنهاية ١٣/٢٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٧١، ٣٧٢، ومرآة الجنان ٣/٤٨٥، والوافي بالوفيات ١٦/٤١١ رقم ٤٤٩. وشذرات الذهب ٤/٣٢٤، والدارس في تاريخ المدارس ١/٢٣٠، والأنس الجليل ٢/١٠٢، ١٠٣.

أبو طالب العبّاسيّ، نقيب النّقباء بالعراق.

عُزِل من نقابته، وأُحْدر إلى واسط فحُبِس بها إلى أن تُوُفّي في شوّال.

٣٠٦ ـ عبدالرحيم بن أبي القاسم عبدالرحمن بن سعدالله بن قنان[١].

البغداديّ الكاتب.

سمع: أباه، وشُهْدَة.

وتُوُفّي شاباً في ذي الحجّة.

٣٠٧ ـ عبدالرّحيم بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرّج بن أحمد[٢].

---

(١) انظر عن (عبدالرحيم بن عبدالرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧١ رقم ٥٦٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٤، والجامع المختصر ٣٨/٩.

(٢) انظر عن (عبدالرحيم بن علي) في: النوادر السلطانية (في مواضع كثيرة)، والنكت العصرية ٥٣، ٧٩، والكامل في التاريخ ١٥٩/١٢، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/٣٥ ـ ٥٤. ومعجم البلدان ١/٧٨٨، ٧٨٩، والمشترك وضعاً ٧٦، ومرآة الزمان ٨/٤٧٣، وذيل الروضتين ١٧، وبدائع البدائه ٤، ١٦، ٢٧٠، ٢٧٦، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤، ومفرّج الكروب ٣/١٠٩، ١١٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٥٢٦، ووفيات الأعيان ٣/١٥٨ ـ ١٦٣ رقم ٣٧٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٢٨/٩، ٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩٨، ونهاية الأرب ٨/١ ـ ٥١، والمشترك وضعاً ٧٦، ودول الإسلام ٢/١٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٣٨ ـ ٣٤٤ رقم ١٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والعبر ٤/٢٩٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٥، ١١٦، ومسالك الأبصار (دولة المماليك الأولى) ٨٦، ٨٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٧، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٢، والبداية والنهاية ١٣/٢٤ ـ ٢٦، والدرّ المطلوب ١٤١ ـ ١٤٦، ومرآة الجنان ٣/٤٨٥ ـ ٤٨٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٣٧، والعقد الثمين ٥/٤٢٢ ـ ٤٢٨، والسلوك ج ١ ق ١/١٥٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٥٣، والفلاكة والمفلوكين ٧٨٩ والعسجد المسبوك ٢٥٧، وثمرات الأوراق لابن حجّة الحموي ٢٠، ٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ٣٤٢ ـ ٣٤٧، والنجوم الزاهرة د/١٥٦ ـ ١٥٨، وحسن المحاضرة ١/٢٧٠، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وحسن التوسّل لشهاب الدين محمود ٧٧ و٣٠٧، وتاريخ ابن سباط ١/٢٢٨، وكشف الظنون ٢/١٠١٦، وشذرات الذهب ٤/٣٢٤ ـ ٣٢٧، وتحفة الأحباب للسخاوي ٦٩، والأعلام ٤/١٢١ وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٥٣، والمواعظ والاعتبار ٢/٣٦٦، ٣٦٧، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٠٠، ٢٠١، وبلوغ الأرب في علم الأدب لجرمانوس فرحات ١٦٢، والكواكب الدرّية لحسين الجسير =

القاضي الفاضل أبو عليّ ابن القاضي الأشرف أبي الحسن، اللّخميّ البَيْسانيّ، العَسْقلانيّ المولد، المصريّ الدّار، الكاتب صاحب ديوان الإنشاء في الدّولة الصّلاحيّة وبعدها.

وُلِد في منتصف جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، ولَقَبُه محيي الدّين. وفي نَسَبه إلى بَيْسان تجوُّز، فإنّه ليس منها، وإنّما وُلّي أبوه قضاءها، فلهذا نُسِب إليها.

انتهت إلى القاضي الفاضل براعة الإنشاء، وبلاغة التّرسُّل، وله في ذلك معاني مبتكَرَة لم يُسبق إليها مع كثرتها.

قال القاضي شمس الدّين ابن خَلّكان[1]: نُقِل عنه أنّه قال إنّ مُسَوَّدات رسائِله في المجلّدات والتّعليقات في الأوراق، إذا جمعِت ما تقصّر عن مائة مجلّد. وله نَظْمٌ كثير.

واشتغل بصناعة الانشاء على الموفّق يوسف بن الخلاّل شيخ الإنشاء للمتأخرين من خلفاء بني عبيد.

ثم إنه خدم بثغر الإسكندرية في شبيبته، وأقام بها مدة.

قال عُمارة اليمنيّ[2]: ومن محاسن العادل بن الصالح بن رُزّيك خروج أمره إلى والي الإسكندريّة بتسيير القاضي الفاضل إلى الباب، وٱستخدامه في ديوان الجيش، فإنّه غرس منه للدّولة، بل لِلملَّة، شجرةً مباركة متزايدة النَّمَاء، أصلها ثابتٌ وفرعُها في السّماء.

وقال العماد الكاتب[3]: وتمّت الرّزيَّة الكبرى وفجيعة أهل الدّين والدّنيا بانتقال القاضي الفاضل من دار الفناء إلى دار البقاء في داره بالقاهرة في

= ٢١، وله ديوان مطبوع في جزء من تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوي، القاهرة ١٩٦١.

(١) قول ابن خلّكان ورد في ترجمة «الموفق الخلاّل» ٧/٢١٩ ـ ٢٢١.

(٢) في النُكت العصرية ٥٣، ٥٤.

(٣) في الخريدة ١/٥٣.

سادس ربيع الآخر. وكان ليلتئذٍ صلّى العشاء، وجلس مع مدرّس مدرسته، وتحدَّث معه ما شاء، وطالت المسامرة وانفصل إلى منزله صحيح البدَن، وقال لغلامه: رتّب حوائجَ الحمَّامْ، وعرّفني حتّى أقضي منّي المنامْ. فوافاه سَحَراً للإعلامْ، فما اكترث بصوت الغلامْ، ولم يدْرِ أنَّ كَلْم الحِمام حَمَى الكلام، وأنّ وثوقه بطهارة الكوثر أغناه عن الحمّام، فبادر إليه ولده فألفاه وهو ساكت باهت، فلبِث يومه لا يُسمع له إلاّ أنين خفِيّ، ثمّ قضى سعيداً ولم يُبقِ في حياته عملاً صالحاً إلاّ وقدَّمه، ولا عهداً في الجنّة إلاّ أحكمه، ولا عقداً في البرّ إلا أبرمه، فإنّ صَنائعه في الرِّقاب، وأوقافه على سُبُل الخيرات متجاوزة الحساب، لا سيّما أوقافه لفكاك أسرى المسلمين إلى يوم الحساب، وأعان الطّلبة الشّافعيّة والمالكيّة عند داره بالمدرسة، والأيتام بالكتّاب.

وكان رحمه الله للحقوق قاضياً، وفي الحقائق ماضياً. سلطانُه مُطاع، والسّلطان له مطيع، ما افتتح الأقاليم إلاّ بأقاليد آرائه، ومقاليد غِناه وعنائه، وكنتُ من حسناته محسوباً، وإلى مناسب آلائه منسوباً، أعرِف صناعته، ويعرف صناعتي، وأعارِضُ بِضاعتَه الثّمينة بمُزْجاة بِضاعتي. وكانت كتابته كتائبَ النّصر، وبراعته رائعة الدّهر، ويراعته بارئة للبرّ، وعبارته نافثة في عقد السّحْر، وبلاغته للدّولة مجمّلة، وللمملكة مكمّلة، وللعصْر الصّلاحيّ على سائر الأعصار مفضّلة، وهو الّذي نسخ أساليب القدماء بما أقدمه من الأساليب، وأغربه من الإبداع، وأبدعه من الغريب. وما ألفيته كرّر دعاءً في مكاتبة، ولا تردّد لفظاً في مخاطبةٍ. بل تأتي فصوله مبتكَرَة مبتَدَعة مبتَدَهة، لا مفتكرة بالعُرف والعرفان مُعَرَّفة لا نكِرة. وكان الكرام في ظلّه يَقِيلون، ومن عثرات النّوائب بفضله يستقيلون، وبعزّ حمايته يعزّون. فإلى مَن بَعْدَه الوفادة؟ وممَّن الإفادة؟ وفي مَن السّيادة؟ ولمِن السّعادة؟

وقال ابن خَلّكان[1] في ترجمته: وزر للسّلطان صلاح الدّين.

---

(١) في وفيات الأعيان ٣/١٥٨.

ومن شِعره عند وصوله إلى الفُرات يتشوَّق إلى النيَل:

بـالله قُـلْ للنّيـل عنّـي إنّنـي لـم أشْـفِ مـن مـاء الفـرات غليـلا
وسـلِ الفـؤاد فـإنّـه لـي شـاهـد هـلْ كـان جفني بـالـدّموع بخيـلا
يـا قلـبُ كـم خلّفـتَ ثـمّ بُثَيْنـةً وأُعيـذ صبْـرَك أن يكـون جميـلا[1]

وكان الملك العزيز صلاح الدّين يميل إلى القاضي الفاضل في أيّام أبيه، واتّفق أنّه أحبّ قَيْنَةً وشُغِفَ بها وبلغ صلاحَ الدّين، فمنعه من صُحبتها، ومنَعها منه، فحزن ولم يَسْتجرِ أن يجتمع بعد هذا بها، فسيّرت له مع خادمٍ كُرَة عنبر، فكسرها فوجد فيها زرّ ذَهَب، فلم يفْهم المُرادَ به، وجاء القاضي الفاضَل فعرّفه الصّورة، فعمل القاضي:

أهـدت لـك العنبـر فـي وسطـه زِرٌّ مـن التِّبْـر دقيـق اللّحـامْ
فـالـزّرّ فـي العنبـر معنـاهمـا زُرْ هكـذا مُستتـراً فـي الظّـلام[2]

وله:

بِتْنـا علـى حـالٍ يسُـرُّ الهَـوى وربّمـا لا يمكـن الشَّـرْحُ
بـوّابُنـا اللّيـلُ، وقلنـا لـه: إنْ غبـتَ عنّـا هجـم[3] الصُّبـحُ

وله:

وسيـف عتيـق للعـلاء فـإنْ تقـل: رأيـتُ أبـا بكـر، فقُـلْ: وعتيـقُ
فزُرْ بابه، فهو الطّريق إلى النّدى، ودعْ كـلّ بـابٍ مـا إليـه طـريـقُ

ولِهبةُ المُلك بن سناء المُلْك فيه وقد ولي الوزارةَ، من قصيدةٍ:

قـال الـزّمـان لغيـرْه إذْ[4] رامهـا: تَرِبَتْ يمينُك لستَ من أربابها[5]
اذهـبْ طريقَـك لستَ مِن أربـابهـا وارجِعْ وراءَك لستَ من أترابها[6]

---

(١) ديوان القاضي الفاضل ٩١، وفيات الأعيان ٣/ ١٦٠.
(٢) في وفيات الأعيان ٣/ ١٦١.
(٣) في الديوان ٢٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٦٠ «دخل».
(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٤٠ «لو».
(٥) في ديوان ابن سناء الملك (طبعة دار الكاتب العربي بالقاهرة ١٩٦٩) ج ٢/ ٢٢ «من أترابها».
(٦) في الديوان: «من أصحابها».

وبِعِـزّ سيّـدنـا وسيـدّ غيـرِنـا[1]   ذَلّـتْ مـن الأيّـام شَمْـسُ صِعـابهـا
وأتَـتْ سعـادتُـه إلـى أبـوابـه   لا كـالّـذي يسعـى إلـى أبـوابهـا
فلْتَفْخـرِ الـدّنيـا بِسـائـس مُلْكِهـا   منـهُ ودارسِ عِلْمهـا وكتـابهـا
صَـوّامِهـا قَـوّامِهـا عَـلاّمِهـا   عَمّـالِهـا بـذّالِهـا وهـابِهـا[2]

وبَلَغَنا أنّ كُتُبه الّتي ملكها بلغت مائة ألف مجلّد، وكان يحصّلها من سائر البلاد[3].

وذكر القاضي ضياء الدّين القاسم بن يحيى الشّهْرَزُوريّ أنّ القاضي لمّا سمع أنّ العادل أخذ الدّيار المصريّة دعا على نفسه بالموت خشية أن يستدعِيَهُ وزيرُه صَفِيّ الدّين بن شُكْر، أو يجري في حقّه إهانة، فأصبح ميتاً. وكان له معاملة حَسَنَة مع الله وتهجُّدٌ باللّيل.

وقال العماد في «الخريدة»[4]: وقبل شروعي في أعيان مصر، أقدّم ذِكر مَن جميعُ أفاضِل القصْر[5] كالقطرة في بحره[6]، المولى القاضي الأجلّ الفاضل، الأسعد أبو عليّ عبدالرحيم بن القاضي الأشرف أبي المجد عليّ بن البَيْسانيّ، صاحب القرآن، العَديم الأقران، واحد الزّمان.

إلى أن قال: فهو كالشّريعة المحمّدية نَسَخَتِ الشّرائع، يخترع الأفكارَ، ويفترع الأبكار[7]، وهو ضابط المُلْك بآرائه، ورابطُ السِّلْك بآلائه. وإنْ شاء

---

(١) في الديوان: «وسيد غزنا».

(٢) في الديوان ٢/٢٢ ـ ٢٤، سير أعلام النبلاء ٢١/٣٤٠، ٣٤١.

(٣) وقال ابن حجّة الحموي: ولَعَمري إن الإنشاء الذي صدر في الأيام الأموية والأيام العباسية نُسي وأُلغي بإنشاء الفاضل وما اخترعه من النُكت الأدبية والمعاني المخترعة والأنواع البديعة، والذي يؤيّده قول العماد الكاتب في «الخريدة» إنه في صناعة الإنشاء كالشريعة المحمدية نسخت الشرائع. (ثمرات الأوراق ٩٧).

(٤) خريدة القصر (شعراء مصر) ١/٣٥.

(٥) في الخريدة: «أفاضل الدهر، وأماثل العصر»، وفي سير أعلام النبلاء ٢١/٣٤١ «أفاضل العصر».

(٦) في الخريدة: «في تيار بحره، بل كالذّرّة في أنوار فجره، وهو المولى الأجلّ».

(٧) في الخريدة: «ويفترع الأبكار، ويطلع الأنوار، ويبدع الأزهار، وهو ضابط».

أنشأ في يومٍ[١] ما لو دُوِّن، لكان لأهل الصّناعة خيرَ بِضاعة. أينَ قُسٌّ من فصاحتِهِ، وقَيْسٌ من[٢] حصافته؟ ومَن حاتمٌ وعَمْرو في سَماحتِهِ وحماستِهِ[٣]؟ لا مَنَّ في فِعله، ولا مَيْن في قوله[٤] ذو الوفاء، والمروءة، والصّفا، والفُتُوَّة، والتُّقَى، والصّلاح، والنَّدَى، والسّماح[٥]. وهو من أولياء الله الّذين خُصّوا بكرامته، وأخلصوا لولايته[٦]. وهو مع ما يتولاّه مِن أشغال المملكة[٧]، لا يفتر عن المواظبة على نوافل صَلَواته، ونوافِلِ صِلاته. يختم كلّ يومٍ القرآنَ المَجيد، ويضيف إليه ما شاء الله من المَزِيد، وأنا أوثر أن أُفرد لنظْمه ونثْره كتاباً، فإنّني أغار من ذِكره مع الّذين هم كالسُّها في فَلَك شَمْسه وذُكائه، وكالثَّرى عند ثُريّا عِلْمه وذكائه، فإنّما تبدو النّجوم إذا لم تُبرز الشّمسُ حاجبَها. وإنّه لا يوثِر أيضاً إثبات ذلك، فأنا ممتثلٌ لأمره المُطاع ملتزمٌ له قانون الاتّباع، لا أعرف يداً مَلَكتني غير يده، ولا أتصدّى إلاّ لِما جعلني بصَدَده.

قلت: وكان رحمه الله أحدب. فحدثني شيخنا جمال الدّين الفاضليّ أنّ القاضي الفاضل ذهب في الرّسْليّة إلى صاحب الموصل، فحضر وأُحضِرت فواكه، فقال بعض الكبار منكّتاً على الفاضل: خِياركم أحدب. فقال الفاضل: خَسُّنا خيرٌ مِن خِياركم.

وحدَّثني الفاضليّ في آخر سنة إحدى وتسعين أنّ القاضي والعِماد الكاتب كانا في الموكب، فقال القاضي الفاضل:

---

(١) في الخريدة: «في يوم واحد، بل في ساعة واحدة ما لو دوّن».
(٢) في الخريدة: «وأين قيس في».
(٣) في الخريدة زيادة: «فضله بالإفضال حال، ونجم قبوله في أفق الإقبال عال».
(٤) وفي الخريدة زيادة: «ولا خَلَف وعْده، ولا بطء في رِفده، الصادق الشِيمَ، السابق بالكرم، منشر رفات العلم وناشر راياته».
(٥) في الخريدة زيادة: وجالي غيابات الفضل وتالي آياته.
(٦) في الخريدة زيادة بن: «قد وفقه الله للخير كله، وفضل هذا العصر على الأعصار السالفة بفضله ونُبله».
(٧) في الخريدة زيادة: «الشاغلة، ومهامه المستغرقة في العاجلة، لا يغفل عن الآجلة...».

أمّـــا الغُبـــار فـــإنّـــه   ممّـــا أثـــارَتْـــهُ السَّنـــابـــكْ

وقال للعماد: أجِز. فقال:

فـــالجـــوُّ منـــه مُغبَّـــرٌ   لكـــنْ تبـــاشيـــر السّنـــابـــكْ

يـــا دهـــر لـــي عبـــدالـــرحيـــم   فـــلا أُبـــالـــي مـــسَّ نـــابِـــكْ

قلت: وقد سمع: أبا طاهر السِّلَفيّ، وأبا محمد العثمانيّ، وأبا الطّاهر ابن عَوْف، وأبا القاسم بن عساكر الحافظ، وعثمان بن سعيد بن فَرَج العَبْدَريّ.

قال المنذريّ[1]: وَزَرَ للسّلطان صلاح الدّين ورَكَن إليه رُكوناً تامّاً، وتقدّم عنده كثيراً. وكان كثير البِرّ والمعروف والصَّدَقَة. وله آثار جميلةٌ ظاهرة، مع ما كان عليه من الإغضاء والاحتمال.

تُوُفّي في ليلة سابع ربيع الآخر.

وقال الموفّق عبداللّطيف: ذِكْر خبر القاضي الفاضل. كانوا ثلاثة إخوة، واحدٌ منهم خَدَم في الإسكندريّة وبها مات، وخلّف من الخواتيم صناديق. ومن الحُصْر والقُدُور والخَزَف بيوتاً مملوءة. وكان متى رأى خاتماً أو سمع به تسبَّب في تحصيله.

وأما الآخر فكان له هَوَسٌ مُفْرِط في تحصيل الكُتُب، وكان عنده زُهاء مائتي ألف كتاب، من كلّ كتابٍ نُسَخ.

والثّالث القاضي الفاضل، وكان له غَرَام بالكتابة، وبتحصيل الكتب أيضاً، وكان له الدِّين والعَفَاف والتُّقَى، مواظبٌ على أوراد اللّيل، والصّيام، والتّلاوة. ولمّا ملك أسدُ الدّين احتاج إلى كاتبٍ، فأحضره، فأعجبه نفاذُه وسَمْتُه ونُصْحُه، فلمّا مَلَك صلاحُ الدّين استخلصه لنفسه، وحَسُنَ اعتقادُه فيه.

---

(١) في التكملة ١/ ٣٥٢ وفيه زيادة.

وكـان قليـل اللّـذّات، كثيـر الحَسَنـات، دائـم التّهجُّـد، يشتغـل بـالأدب والتّفسير.

وكان قليل النَّحو، لكنْ له دُرْبَةٌ قويَّة توجب له قِلَّة اللَّحْن، وكتبَ من الإنشاء ما لم يكتبْه أحدٌ. أعرفُ عند ابن سناء المُلْك من إنشائه اثنين وعشرين مجلّداً. وعند ابن القطّان، أحد كُتّابه، عشرين مجلّداً. وكان متقلّلاً في مَطْعمه ومَنْكَحه، ومَلْبَسه. لباسُه البياض، لا يبلغ جميعَ ما عليه دينارين.

ويركب مع غلامٌ ورِكابيّ. ولا يمكِّن أحداً أن يَصْحَبَه. ويُكْثر تشييع الجنائز، وعيادَة المرضى، وزيارَةَ القبور. وله معروف في السّرّ والعلانية.

وكـان رحمـه الله ضعيـف البنْيـة، رقيـقَ الصّـورة، لـه حَـدْبَـة يغطّيهـا الطَّيْلَسان.

وكان فيه سوء خُلُق يُكْمِد به في نفسه، ولا يضرّ أحداً به.

ولأصحاب الفضائل عنده نَفَاق، يُحسن إليهم ولا يَمُنّ عليهم. ولم يكن له انتقام من أعدائه إلاّ بالإحسان إليهم، وبالإعراض عنهم.

وكان دخْله ومعلومُه في السّنة نحو خمسين ألف دينار، سوى متاجر الهند والمغرب، وغيرهما.

مات مسكوتاً، أحوج ما كان إلى الموت عند تولّي الإقبال، وإقبال الإدبار، وهذا يدلُّ على أنّ لله به عناية رحمه الله.

٣٠٨ ـ عبدالسّلام بن محمود بن أحمد[١].

ظهير الدّين أبو المعالي الفارسيّ، الفقيه، الأُصُوليّ، المتكلّم.

سمع من: أبي الوقت السِّجْزِيّ.

---

(١) انظر عن (عبدالسلام بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٩ رقم ٥٤٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٧/ ١٧٠ وفيه: «عبدالسلام بن محمد»، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٥ رقم ٤٥٠.

وبالثّغر من: أبي طاهر السِّلَفيّ.
وروى بدمشق.
وتُوُفّي بحلب في سابع عشر شعبان.
وكـان مـن كبـار المتكلِّميـن والخـلافيّيـن. ودرَّس واشتغـل، وصنَّـف التّصانيف. ولم يشتهر من تصانيفه إلاّ القليل.
وقد أجاز للحافظ المنذريّ، وهو ترجمه.

٣٠٩ ـ عبدالعزيز بن عيسىٰ بن عبدالواحد بن سليمان[١].
الوجيه أبو محمد اللَّخْميّ، الأندلسيّ، الشّرِيشيّ الأصل، الإسكندرانيّ المولد والدّار، العدل المحدِّث، أحد طَلَبة السِّلَفيّ.
وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة. وقرأ الكبير على السِّلَفيّ.
وحدَّث بمصر والقدس.
روى عنه: ولدُه أبو القاسم عيسى، وعثمان بن محمد بن أبي عَصْرون.
وبالإجازة: الشّهاب القُوصيّ، وغيره.
تُوُفّي في المحرَّم.

٣١٠ ـ عبدالكريم بن المبارك بن محمد بن عبدالكريم[٢].
الفقيه أبو الفضل البلديّ، البغداديّ، الحنفيّ، المعروف بابن الصَّيْرفيّ.
وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة.
وتفقَّه على الإمام مسعود بن الحسين اليَزْديّ.

---

(١) انظر عن (عبدالعزيز بن عيسى) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٥ رقم ٥١٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٥ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (عبدالكريم بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٧ رقم ٥٣٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٨، ٦٩ رقم ٨٧٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٧٣٠، والجامع المختصر ٩/ ٣٠، والجواهر المضية ١/ ٣٢٦، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٥٤٥.

وسمع من: أبي سعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَنيّ، وأبي البدر الكَرْخيّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ.

ودَرّس، وناب في القضاء. وكان يسكن بقراح أبي الشَّحْم، ودرَّس بالمُغِيثيّة.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وغيرهما.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وهو من بلد الّتي بقرب الموصل.

٣١١ ـ عبداللّطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دُوَسْت دادا[١].

أبو الحسن ابن شيخ الشّيوخ أبي البركات بن أبي سعد النَّيسابوريّ الأصل، البغداديّ، الصّوفيّ، أخو شيخ الشّيوخ صدر الدّين عبدالرحيم.

كان بليداً، قليل الفَهم، عديم التّحصيل.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي منصور عليّ بن عليّ الأمين، وأبي الحسن بن عبدالسّلام، وأبي الفتح الكَرُوخيّ، وغيرهم.

قال ابن النّجّار: وُلّي رِباط جدّه بعد أخيه، ولُقّب صدر الدّين. ثمّ إنّه حجّ وركب البحر إلى مصر، وزار بيت المقدس.

وتُوُفّي بدمشق في رابع عشر ذي الحجّة.

---

(١) انظر عن (عبداللطيف بن إسماعيل) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٤٧٣/٢، وذيل الروضتين ١٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣٧٠/٢، ٣٧١ رقم ٥٥٨، والجامع المختصر ٣٧/٩، والعبر ٢٩٣/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٣٣٤/٢١، ٣٣٥ رقم ١٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والمختصر المحتاج إليه ٦٣/٣، ٦٤ رقم ٨٥٧، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ١٥٩/٦، وشذرات الذهب ٣٢٧/٤.

قلت: روى عنه: ابن النّجّار، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وعثمان ابن خطيب القرافة، وفَرَج الحبشيّ، وعبدالله بن أحمد بن طِعان[1]، وأخوه عبدالرحمن، والقاضي صدر الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، وتقيّ الدّين إسماعيل بن أبي اليُسْر، وابن عبدالدّائم، والكمال عبدالعزيز بن عبْد، وخلْق.

وبالإجازة: ابن أبي الخير.

قال الدُّبيثيّ[2]: كان بليداً لا يفهم. حدَّثني بعض الطّلبة أنّه أتاه بجُزء ليقرأه عليه، فصادفه في شُغل فوقف، فلمّا طال عليه الوقوف قال له عبداللّطيف: إمضِ إلى ضياء الدّين عبدالوهّاب بن سُكَيْنة ليُسْمِعك إيّاه عنّي، فإنّي مشغول.

ونقلت من خطّ الحافظ الضّياء ما صورته: وشيخ الشّيوخ عبداللّطيف ابن شيخ الشّيوخ أبي البركات تُوُفّي بدمشق في رباط خاتون في ذي الحجّة، وصلّى عليه شيخنا القاسم الحافظ.

٣١٢ ـ عبدالمنعم بن عبدالوهّاب بن سعْد بن صَدَقة بن الخَضِر بن كُلَيْب[3].

مُسنِد العراق أبو الفَرَج بن أبي الفتح الحَرّانيّ الأصل، البغداديّ، الحنبليّ، التّاجر، الآجُرّي، لسُكناه درب الآجُر.

---

(١) طعان: بكسر الطاء وفتح العين المهملة. (المشتبه ٢/ ٤٢١).

(٢) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٣.

(٣) انظر عن (عبدالمنعم بن عبدالوهاب) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٩، والتقييد ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٤٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٥٢٣، وذيل بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٨٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٦٦، وذيل الروضتين ١٨، والجامع المختصر ٩/ ٢٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٧، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ١٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٤٠ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٠، ٩١، رقم ٩٢٣، والعبر ٤/ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٩، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩، وديوان الإسلام ٤/ ٨٨ رقم ١٧٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٧.

وُلِد في صفر سنة خمسمائة، وبكَّر به أبوه بالسّماع، لكنّه لم يُكثر، فسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نبهان، وأبا منصور محمد بن أحمد بن طاهر الخازن، وأبا بكر بن بدران الحلْوانيّ، وأبا عثمان إسماعيل بن مِلّة، وأبا طالب الحسين بن محمد الزَّيْنبيّ، وصاعد بن سيّار الدّهّان، والمبارك بن الحسين العسّال.

وانفرد بالرواية عنهم. وأجاز له: أبو الغنائمّ النَّرْسِيّ، وابن بيان، وابن نبهان، وأبو الخطّاب محفوظ الكَلْوَذانيّ الفقيه، وأبو طاهر عبدالرحمٰن بن أحمد اليُوسُفيّ، وأبو العزّ محمد بن المختار، وأبو عليّ بن المهْديّ، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوريّ، وحمزة بن أحمد الرُّوْذْرَاوَريّ، وأبو البركات عبدالكريم بن هبة الله النّحويّ.

وله مشيخة معروفة. وكان صحيح السَّماع والذِّهْن والحواسّ إلى أن مات. صَبُوراً على المحدّثين، محِبّاً للرّواية.

دخل مصر مع والده، وسكن ثغر دِمياط مدّةً، وحجّ سبْع حجج، وحجّ ثامنةً، ففاتته وتعوّق بالبحر.

روى عنه خلْق من الحُفّاظ، وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي طالب الزَّينبيّ.

فممّن روى عنه: ابنه الدُّبيثيّ[1]، وابن النّجّار، وابن خليل، ومحمد بن النّفيس الرّزّاز، وعمر بن بدر المَوْصِليّ، وأبو موسى عبدالله بن الحافظ، ومحمد بن [عبد] الكريم الكاتب، واليَلْدانيّ، وأحمد بن سلامة الحرّانيّ، ومحيي الدّين يوسف بن الجَوزيّ، وشرف الدّين شيخ الشّيوخ الحمويّ، ويوسف بن شروان، وداود بن شجاع البوّاب، وأحمد بن عبدالواسع بن أميركاه، ومحمد بن هبة الله بن الدّواميّ، وعبد العزيز بن محفوظ البنّا،

---

(١) وهو قال عنه: شيخ حسن، عُمِّر وانفرد بالرواية وألحق الصغار بالكبار.. وكان سماعه صحيحاً وذهنه وحواسّه صحيحة إلى أن مات. (المختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٠، ٩١).

والواعظ شمس الدّين يوسف بن قُزغُليّ البغداديّون، ومبارك الحبشيّ بمصر، والزّين بن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف وهو آخر منَ روى عنه بالسّماع.

وبالإجازة: الحافظ الضّياء، وابن أبي اليُسْر، والقُطْب أحمد بن عبدالسّلام بن أبي عَصْرون، وسعد الدين الخضِر بن عبدالسّلام بن حَمُّوَيْه، وأبو العبّاس أحمد بن أبي الخير، ومحمد بن يعقوب بن أبي لديْنة، والعزّ عبدالعزيز بن الصَّيْقَل وهو آخر مَن روى عنه بالإجازة في الدّنيا.

قال الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ[1]: سمعت قاضي القُضاة أبا محمد الكتّانيّ يقول: سمعته يقول، يعني ابن كُلَيب: تسرّيت[2] مائةً وثماني وأربعين جارية. وكان يخاصم أولاده في ذلك السّنّ فيقول: اشتروا لي جارية، اشتروا لي جارية.

تُوُفّي ليلة السّابع والعشرين من ربيع الأوّل.

وقال ابن النّجّار: ألحق الصِّغار بالكبار، ومُتّع بصحّته وذهنه، وحُسْن صورته، وحُمْرة وجهه. وكان لا يملّ من السَّماع.

نسخ «جزء ابن عَرَفَة» وله سبْعٌ وتسعون سنة بخطٍّ مليح غير مرتعش، ورواه مِن لفظه.

وكان من أعيان التّجّار، ذا ثروة واسعة. ثمّ تضعضع حاله وافتقر، واحتاج إلى الأخْذ على الرواية. وبقي لا يحدّث بجزء ابن عَرَفَة إلاّ بدينار.

وكان صدوقاً، قرأت عليه كثيراً.

٣١٣ ـ عبدالوهّاب بن أبي الطّاهر إسماعيل بن مكّيّ بن عَوْف[3].

الفقيه أبو محمد الزُّهْريّ، الإسكندرانيّ، نبيه الدّين المالكيّ.

تفقّه على والده، ودرس من بعده بالإسكندريّة، وعاش خمساً[4] وستّين سنة.

---

(١) في التكملة ١/٣٤٩.

(٢) في التكملة ١/٣٤٩: «اشتريت».

(٣) انظر عن (عبدالوهاب بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٥ رقم ٥٥٢.

(٤) في الأصل: «خمسة».

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٣١٤ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن عبدالجليل بن محمد[١].

القاضي أبو محمد بن الشّيخ أبي الفتح السّاويّ، ثمّ البغداديّ، الفقيه الحنفيّ. أحد العدول والأكابر.

نابَ في الحكم بدار الخلافة، ثمّ بمدينة السّلام بغداد. وكان محمود السّيرة.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في أوّلها.

وسمع من: ابن الحُصَيْن، وابن الطَّبر، وأبي الحسين بن الفرّاء، وجماعة.

وكان آخر مَن بقي مِن بيت السّاويّ، ولم يُعقِب.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والبَغَاددة.

وتُوُفّي في تاسع المحرَّم.

٣١٥ ـ عثمان بن الحسين بن محمد بن الحكيم[٢].

أبو عَمْرو الحريميّ، المارِسْتانيّ.

حدَّث عن: هبة الله بن الحُصَيْن.

وعنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، وقبلهما أحمد بن طارق، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في ذي القعدة عن ثمانين سنة؛ وكان يخدم المَرْضَى.

---

(١) انظر عن (**عبيدالله بن محمد**) في: التقييد ٣٦٢ رقم ٤٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٥١٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٣٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١٢٧، والجامع المختصر ٩/ ٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٦٢، والجواهر المضيّة ١/ ٣٤١، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٦٠٥.

(٢) انظر عن (**عثمان بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٥٥٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٨، ٢٠٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٢ رقم ٩٧١.

٣١٦ ـ عسكر بن خليفة بن حفّاظ[(١)].

الفقيه أبو الجيوش الحمويّ، الحنفيّ.

حدَّث عن: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس.

ويُعرف بابن العقادة.

وكان من كبار الحنفيّة بدمشق.

أجاز لشيخنا ابن أبي الخير.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

وروى عنه الشّهاب القُوصيّ فقال: شيخ الإسلام بدر الدّين، كان مبرّزاً في جميع الفنون. قرأتُ عليه بمدرسة القصّاعين.

٣١٧ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عبدالسّلام بن المبارك بن راشد[(٢)].

المنتجب أبو الحسن التّميميّ، الدّارميّ، المكّيّ.

سمع من: أبي الفتح الكَرُوخيّ، ومحمود بن عبدالكريم فورّخه، وأحمد بن المقرّب.

روى عنه: الحافظ ابن المفضّل، وغيره.

وله شِعْر جيّد. ووفد على الملكين نور الدّين، وصلاح الدّين.

٣١٨ ـ عليّ بن المبارك بن أبي العزّ محمد بن جابر[(٣)].

أبو الحسن البغداديّ.

من كبار العدول.

---

(١) انظر عن (عسكر بن خليفة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٦ رقم ٥٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٥ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (علي بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٢ رقم ٥٦٢، والعقد الثمين ٣/ ١٣٤.

(٣) انظر عن (علي بن المبارك) في: مشيخة النعّال ١٣٨، ١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٦ رقم ٥٣٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢٩، ٣٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٤١ رقم ١٠٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٤٤.

سمع «المُسْنَد» كلّه من ابن الحُصَيْن.
وسمع من: أبي نصر اليُونَارتيّ.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، واليلداني، وجماعة.
وأجاز لابن أبي الخير[1].
وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

٣١٩ ـ عمر بن محمد بن عمر[2].

الإمام أبو محمد الأنصاريّ، العاقِليّ، الحنفيّ، البخاريّ.
تُوُفّي ببخارىٰ في ربيع الأوّل.
وقد حدَّث بمكّة، وبغداد عن: أبي بكر عمر بن محمد العَوْفيّ.
روى عنه: الحافظ ابن المفضّل.
وكان موصوفاً بمعرفة المذهب والزُّهد والصّلاح، درَّس وأشغل وصنَّف.

وقد ذكره أبو العلاء الفَرَضيّ، فقال فيه العَقِيليّ بدل العاقِليّ، وقال: روى عن: حسام الدّين عمر بن برهان الأئمّة عبدالعزيز بن عمر بن مازة، والحافظ عمر بن محمد بن أحمد النَّسَفيّ، وفخر الأئمّة أبي بكر محمد بن عليّ بن سعيد المطهّريّ، ومحمد بن الفضل الفُرَاويّ، وفخر الإسلام أبو نصر أحمد بن الحسن.

روى عنه: سِبْطه العلاّمة شمس الدّين أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاريّ، والعلاّمة أبو الوحدة محمد بن عبدالسّتّار العماديّ، والقاضي محمد بن محمد العُمريّ.

---

(١) وقال ابن الساعي: شهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد بن الحديثي في يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ست وستين وخمسمائة. (الجامع المختصر ٩/٢٩).

(٢) انظر عن (عمر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٥٢٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٧، ١١٨، والجواهر المضية ١/٣٩٧، ٣٩٨، والطبقات السنية ٢/ورقة ٩٥٩، ٩٦٠، والفوائد البهية ١٥٠.

مات في خامس جُمادى الأولى.

٣٢٠ ـ عِوَض بن سلامة[١].

الأَزَجيّ القَطِيعيّ، الغرّاد، الصّالح.

شيخ معروف خيّر، له رباط ببغداد.

تُوُفّي إلى رحمة[٢] الله في ذي الحجّة.

ـ حرف القاف ـ

٣٢١ ـ قَيْصَر العَوْنيّ.

الأمير، مملوك الوزير عَوْن الدّين يحيى بن هُبَيْرة.

كان بديع الجمال يُضرب بحُسْنه الأمثال. وكان الوزير يركّبه في صدر موكبه بالقباء والعِمامة السّوداوين، وإلى جانبه خادمين.

ـ حرف الكاف ـ

٣٢٢ ـ كامل بن الفتح بن ثابت[٣].

الضّرير، البادرائيّ، الأديب، ظهير الدّين.

له شِعرٌ وترسُّل. كتب الطّلبة عنه لأجل الكفاف من شِعره. وما أحسن قوله:

وفي الأوانس من نعمان آنسةٌ ... لها من القلب ما تهوى وتختارُ
ساومتها نفثة من ريقها بدمي ... وليس إلاّ خفيّ الطَّرف سمسارُ

---

(١) انظر عن (عوض بن سلامة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧١ رقم ٥٥٩، وتاريخ ابن الدبيثي (نسخة كمبرج) ورقة ١٨٣، والجامع المختصر ٩/ ٤٤.

(٢) في الأصل: «رحمت».

(٣) انظر عن (كامل بن الفتح) في: معجم الأدباء ١٧/ ١٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٥٣٥، وذيل الروضتين ١٨، وتكملة إكمال الإكمال ٢٦، ٢٧، والجامع المختصر ٩/ ٣٠، ٣١، ونكت الهميان ٢٣١، وفوات الوفيات ٢/ ٢٨٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٣١٩، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٦، ٢٤٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢٦٦.

عنـد العـذول اعتـراضـات ولائمـة   وعنـد قلبـي جـوابـاتٌ وأعـذارُ

ـ حرف الميم ـ

٣٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن رفاعة[١].

المفتي كمال الدّين القُرَشيّ، المصريّ، قاضي قوص.

روى عنه الشّهاب القُوصيّ شِعراً، وورَّخ وفاته في هذه السّنة.

٣٢٤ ـ محمد بن الشّريف أبي القاسم عبدالله بن عمر بن محمد بن الحسين[٢].

الشّريف أبو الحياة نظام الدّين البلْخيّ، الواعظ، المعروف بابن الظّريف.

وُلِد ببلْخ في سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي شجاع عمر البِسْطاميّ، وأبي سعد بن السَّمْعانيّ.

وسمع بالثَّغر من السِّلَفيّ، وبدمشق، وجالَ في الآفاق.

روى عنه: أبو الحسن بن المفضَّل.

ووعظ كثيراً، وصنَّف في الوعظ.

وكان طيّب الصّوت، مطرباً، فصيحاً، شيعيّاً.

تُوُفّي في تاسع عشر صفر.

وقد ذكره ابن النّجّار: فطوَّل ترجمته، وقال: سمع بدمشق من: حمزة بن كردوس، وبمصر من: ابن رفاعة، وابن الحطيّة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧ رقم ٢٧٦، والمقفى الكبير ٥/ ٧٣، ٧٤ رقم ١٦١٠، وبغية الوعاة ١/ ٦.

(٢) انظر عن (**محمد بن الشريف أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٦، رقم ٥١٨، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٢١، ٢٢ رقم ٢٢٦، ومرآة الزمان ج ٨/ ق ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٠، وذيل الروضتين ١٨، والجامع المختصر ٩/ ٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٥، ٣٣٦ دون ترجمة، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦، ١٧ رقم ١٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٥، ٢٤٦.

وأقام عند السِّلَفيّ زماناً، وأملى أمالي.

روى عنه شيخه السِّلَفيّ، وكان يعظّمه ويُبجّله ويعجب بكلامه.

ثمّ قدِم بغدادَ فسكنها[1].

وكان يعِظ بالنّظاميّة. وحضرتُ مجلسه مِراراً. وكان مليح الوجه متبرّكاً، واسع الجبهة، منوَّراً، بهيّاً، ظريف الشَّكل، عالماً أديباً، له لسان مليح في الوعظ، حَسَن الإيراد، حُلْو الإستشهاد، رشيق المعاني، وله قبولٌ تامّ، وسوقٌ نافعة، ثمّ فتَرَتْ ولزِم داره. وكان يُرْمَى بأشياء منها الخمر، وشراء الجواري المغنّيات وسماع الملاهي المحرَّمة، وأُخرج مِن بغداد مِراراً لذلك.

وكان يُظهِر الرَّفضْ.

وأنشدني أحمد بن عمر المؤدّب أنّ الواعظ البلْخيّ أنشد لنفسه دوبيت:

دَعْ عنْك حديث من يميتك غدا واقطع زمن الحياة عيشاً رغدا
لا تَرْجُ هوًى ولا تعجل كَمَدا يوماً تُمضِيه لا تراهُ أبدا[2]

وسمعت أخي عليّ بن محمود يقول: كان البلْخيّ الواعظ كثيراً ما يرمُز في أثناء مجالسه سبّ الصّحابة. سمعته يقول: بكت فاطمة عليها السّلام، فقال لها عليٌّ: كم يبكين عليَّ؟ أأخذتُ منك فدك؟ أأغضبتك؟ أفعَلت، أفعلتُ؟

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦.

(٢) وأنشد يوماً في النظامية:

سقاهم الليل كاسات السرى فغدوا منه سكارى كأنّ الليل خمارُ
وصيّر الشوق أطواقاً عمائمهم لا يعقلون أقام الحيّ أم ساروا
ونسمة الفجر إذا مرّت بهم سَحَراً تمايلوا وبدا للسُكْر آثارُ

فلم يبق في المجلس إلاّ من قام وصاح وتواجد. وأنشد أيضاً:

مددت يدي في الحب نحو سائلا وقلت لجفني أذر دمعك سائلا
تفقهت في علم الصبا والهوى فمن شاء فليأن على المسائلا

(ذيل الروضتين ١٨).

فضجّت الرّافضة وصفّقوا بأيديهم وقالوا: أحسنت أحسنت[1].

٣٢٥ ـ محمد بن عبدالمنعم بن أبي البركات محمد بن طاهر بن سعيد بن القدوة أبي سعيد فضل الله ابن أبي الخير[2].

أبو البركات المِيْهَنيّ الصُّوفيّ.

تُوُفّي ببغداد في ذي الحجّة. وكان رجلاً صالحاً.

سمع من: أبيه، وشُهْدَة، والمبارك بن عليّ بن خُضَيْر.

وكان شيخ رباط البِسْطاميّ.

عاش أربعاً وخمسين سنة. وكان سَمْحاً جواداً، ذا فُتُوّة، كان يؤثر بمداسه ويمشي حافياً. لَقَبُه: رُكْن الدّين.

٣٢٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم[3].

أبو القاسم الهَمْذانيّ، الأندلسيّ، من أهل مدينة وادي آش، ويُعرف بابن البراق.

سمع من: أبي العبّاس الجزُوليّ، وأبي بكر يحيى بن محمد، وأبي الحسن ابن النّعمة.

وأجاز له أبو بكر بن العَرَبيّ، وشُرَيْح بن محمد، وأبو الحسن بن مغيث، وآخرون.

---

(١) وقال ابن الدبيثي: سافر الكثير وجال في الآفاق ما بين خراسان والعراق والشام وديار مصر والإسكندرية، وسمع في تطوافه، وتكلّم في الوعظ.
وقدِم بغداد غير مرة واستوطنها في آخر عمره إلى أن توفي بها. وحدّث باليسير، وكان حسن الكلام مليح العبارة، لطيف الإشارة، له صنعة جيّدة في الكلام على الناس. حضرت مجلسه كثيراً وسمعت منه أحاديث كان يوردها من حفظه في مجلس وعظه. ولم أعلّق عنه شيئاً. وقد أجاز لنا. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢٢).

(٢) انظر عن (محمد بن عبدالمنعم) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٨٥ رقم ٢٩٥، وذيل الروضتين لأبي شامة ١٩، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٣٧، ٣٨، ومرآة الزمان ٨ ق ٢/ ٤٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٥٥٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٦.

(٣) انظر عن (محمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الآبّار.

وذكره الأبّار فقال: كان محدّثاً ضابطاً، أديباً، ماهراً، شاعراً مُجِيداً، متفنّناً، وشِعره مدوَّن.

حدَّث عنه: أبو العبّاس البناتيّ، وأبو الكَرَم جوديّ.

وعاش سبْعاً وستّين سنة.

٣٢٧ ـ محمد بن عمر[١].

أبو عبدالله المالِقيّ الكاتب، نزيل فاس.

قال الأبّار: كان حافظاً للُغات، والآداب، والتّواريخ، بصيراً بالحديث. وكان يكتب للأمراء.

٣٢٨ ـ محمد بن محمد بن أبي الطّاهر محمد بن بُنَان[٢].

القاضي الأثير ذو الرّياستين، ابن القاضي الأجلّ ذي الرّياستين أبي الفضل ابن القاضي ذي الرّياستين، الأنباريّ، المصريّ، أبو الفضل الكاتب.

وُلِد بالقاهرة سنة سبْعٍ وخمسمائة، وسمع من: أبي صادق مرشد المَدِينيّ، وأبي البَرَكَات محمد بن حمزة العِرْقيّ[٣]، ووالده أبي الفضل، والقاضي أبي الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عُرْس.

---

(١) انظر عن (محمد بن عمر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (محمد بن محمد) في: تاريخ الدبيثي ١٥/٦٩، وإنباه الرواة ٣/٢٠٩، والتاريخ الباهر ٨٥، ٨٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١١٠، ووفيات الأعيان ٣/٢٥٩ رقم ٤١٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٥٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٢، والعبر ٤/٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٢٠ ـ ٢٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٣٠، وتاج التراجم ٥٨، والجواهر المضية ٢/١٦٧، والوافي بالوفيات ١/٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٨٤، وفوات الوفيات ٣/٢٥٩، وذيل التقييد ١/٢٢٠ رقم ٤٢٤، والعسجد المسبوك ٢/٢٥٧، ٢٥٨، والفلاكة والمفلوكين ٨٩، ٩٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٩١، ٧١٩٢ وتوضيح المشتبه ١/٦٠٠، والسلوك ج ١ ق ١/١٥٤، والمقفى الكبير ٧/١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ٣٢٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/١٥٩، وحسن المحاضرة ١/١٧٦، وشذرات الذهب ٤/٣٢٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٥٣، وتاج العروس ٩/١٤٥، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ القسم الثاني ـ ج ٤/١٧٨ ـ ١٨٠ رقم ١١٩٠.

(٣) العِرْقي: بكسر العين المهملة. نسبة إلى عِرْقة بلدة وحصن بالقرب من طرابلس الشام.

وقرأ القرآن على: أبي العبّاس بن الحطيّة.

وكان رئيساً، عالِماً، نبيلاً. ذكره الدُّبيثيّ فقال[1]: قدِم بغداد رسولاً من سيف الإسلام طُغْتِكِين أمير اليمن، ونزل بباب الأَزَج. وحدَّث بـ«السّيرة» لابن هشام، عن والده، وحدَّث بـ«صحاح» الجوهريّ.

وسمعهما منه جماعة كثيرة، وكنت أنا مسافراً، وذلك في سنة اثنتين وثمانين.

روى «الصّحاح» عن أبي البَرَكات العِرْقيّ[2]. وكتب النّاس عنه من شِعرْه.

وقال المنذريّ[3]: سمع منه جماعةٌ من شيوخنا ورُفقائنا، فلم يتَّفق لي السّماع منه.

وقد كتب الكثير بخطّه. وخطُّه في غاية الجودة.

وتولّى ديوان النَّظَر في الدّولة المصريّة، وتقلّب في الخِدَم في الأيّام الصّلاحيّة بِتِنّيس، والإسكندريّة.

قلت: وكان أبوه يروي «السّيرة» عن الحبّال.

روى عنه: الحافظ أبو الحُسَيْن العطّار، والسّيّد أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحُسَيْنيّ الحلبيّ.

تُوُفّي في ثالث ربيع الآخر، وله تسعٌ وثمانون سنة.

وقال الموفَّق عبد اللّطيف: كان رقيقاً، طُوالاً، أسمر، عنده أدب وترسُّل، وخطٌّ حَسَن، وشِعرٌ لا بأس به. وكان صاحب ديوان مصر في زمن المصريّين، والفاضل ممّن يَغْشَى بابه ويمتدحه، ويفتخر بالوصول إليه. فلمّا جاءت الدّولة الصّلاحيّة قال القاضي الفاضل: هذا رجل كبير القدْر يصلُح أن يُجرى عليه ما يكفيه ويجلس في بيته. ففُعل ذلك.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٢، وتاريخه ١٥/ ٨٦٩

(٢) تصحّف في المقفى الكبير ٧/ ١٥٥ إلى «الغرق».

(٣) في التكملة ١/ ٣٥٠.

ثمّ إنّه توجّه إلى اليمن، ووَزَر لسيف الإسلام، وأرسله إلى الدّيوان العزيز، فعظُم ببغداد وبُجِّل.

ولمّا صِرْتُ إلى مصر وجدتُ ابن بُنان في ضَنَكٍ من العَيْش، وعليه دَيْن ثقيل، وأدّى أمره إلى أنْ حَبَسه الحاكم بالجامع الأزهر. وكان يتنقّص بالقاضي الفاضل، ويراه بالعين الأولى، والفاضل يُقصّر في حقّه، فيقصّر النّاسُ مراعاةً للفاضل.

وكان بعض مَن له عليه دَيْن أعجميّاً جاهلاً، فصعِد إليه إلى سطح الجامع، وسفَّه عليه، وقبض على لحيته، وضرَبه، ففرّ وألقى بنفسه من سطح الجامع فتهشَّم، فحُمِل إلى داره، وبقي أياماً ومات. فسيَّر القاضي الفاضل بجهازه خمسة عشر ديناراً مع ولده[1]. ثمّ إنّ القاضي مات فجأةً بعد ثلاثة أيّام رحمه الله.

---

(١) قال المقريزي: ولم يُصلّ عيه ولا شيّع جنازته، فأنكر ذلك عليه، واتفق أن الفاضل مات بعده فجأة بعد ثلاثة أيام، وكان لهذا أعجب من حال جرير والفرزدق، فإنه كان بينهما ستة أشهر، وكان بين هذين الرجلين ثلاثة أيام، فليعتبر العُقلاء بذلك.
وكان الأثير فاضلاً جليلاً عالماً أديباً بليغاً. له شعر مليح وترسّل فائق، وتقدّم في الكتابة، ونال الرئاسة الخطيرة، وتمكّن التمكّن الكثير.
وصنّف كتاب تفسير القرآن الكريم، وكتاب «المنظوم والمنثور».
قال فيه العماد الكاتب: له شِعر كالسحر، ونثر كنظم الدرّ.
ومن شعره يصف مغارة في جبل:

وشاهقة خاضت حشا الجو مرتقى ... تشير إلى زُهرالكواكب من عَلِ
محاسنُها شتّى ولكن أخصّها ... وأثرها ذكرى حبيب ومنزلِ
جداول تجري باللُّجَين، فتارة ... تسيح وأحداث تُريني موئلي

وقال الأسعد شرف الدين أبو المكارم بن المهذّب بن زكريا بن أبي المليح المماتي، في الأثير ابن بُنان:

الشيخ ذو بلاغة ... معدودة من حكمه
كأنّما خاطره ... على لسان قلمه
قد قُدّ من فصاحة ... فطبعه ملء فمه

وقال أيضاً:

أطال الله عِزّك يا أثير ... وطوّل في حياة أبي عليّ
وها أنا قد خدمتك في دعائي ... فتمّم بالصلاة على النبيّ =

٣٢٩ ـ محمد بن المحسّن بن هبة الله بن محمد[١].

أبو الحسن الوكيل بأبواب القُضاة.

سمع من: أبي جعفر أحمد بن محمد العبّاسيّ، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٣٠ ـ محمد بن محمود بن محمد[٢].

الشّهاب الطُّوسيّ أبو الفتح، الفقيه الشّافعيّ، نزيل مصر.

إمامٌ، مُفْتٍ، علاّمة مشهور. وُلِد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وحدَّث عن: أبي الوقت، وغيره.

ووعظ ببغداد، وصاهر قاضي القضاة أبا البركات بن الثّقفيّ. وقدِم مصرَ

= وفي هذين البيتين دفين، وهوقوله:

أطال الله عِزّك

إشارة إلى عزّ الناسخ، وكان يُتّهم به. وقوله: في حياة أبي علي، فهو القاضي الفاضل، وكان يؤمّله. (المقفّى الكبير).

(١) انظر عن (**محمد بن المحسّن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٥٦١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٤، ١٤٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق٢/ ٤٧٥، ٤٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٥٥١، والروضتين ٢/ ٢٤٠، وذيله ١٨، ١٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٢٦٧ رقم ٧٣، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٢٤ في ترجمة «محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري» والعبر ٤/ ٢٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٩ رقم ١٩٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٧٥، ١٧٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٩ رقم ١٩٦٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٨٥ (٦/ ٣٩٦ ـ ٤٠٠) وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٠ ب، ١٥١ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٧، والعقد المذهب، ورقة ٧٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٨٩٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٣٤٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٥، والاكتفاء لابن نباتة، ورقة ١٠٠، والألقاب للسخاوي، ورقة ٨٧، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، والمقفى الكبير ٧/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٣٢٣٦، وديوان الإسلام ٣/ ٢٣٩ رقم ١٣٧٥، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٣.

فسكنها، قدِمها من مكّة سنة تسعٍ وسبعين. ونزل بخانقاه سعيد السُّعَداء، وتردّد إليه بها الفقهاء.

ثمّ ولي التّدريس بمدرسة منازل العِزّ، وانتفع به جماعة كبيرة.

وكان جامعاً للفنون، معظِّماً للعِلم وأهله. غير محتفل بأبناء الدّنيا. وعظ بجامع مصر مدّةً.

روى عنه: بهاء الدّين بن الجُمَّيْزيّ، وشهاب الدّين القُوصيّ وكنّاه أبا الفتح.

وذكر أنّه تفقّه بنَيْسابور على الإمام محمد بن يحيى.

وقال أبو شامة[1]، وذكر الطُّوسيّ، فقال: قيل إنّه لمّا قدِم بغداد كان يركب بالسَّنْجَق والسّيوف المُسَلَّلة والغاشِية والطَّوق في عُنق البغْلة، فَمُنِع من ذلك. فسافر إلى مصر ووعظ، وأظهر مذهب الأشعريّ، وثارت عليه الحنابلة. وكان يجري بينه وبين زين الدّين بن نجيّة العجائب من السِّباب ونحوه.

قال: وبلغني أنّه سُئِل أيّما أفضل: دمُ الحسين، أمْ دمُ الحلّاج؟ فاستعظم ذلك، فقيل له: فَدَمُ الحلّاج كتب على الأرض: الله الله، ولا كذلك دمُ الحسين. فقال: المتَّهم يحتاج إلى تزكية. وهذا في غاية الحُسْن، لكنْ لم يصحّ عن دم الحلّاج.

وقال الموفَّق عبداللّطيف: كان رجلاً طُوالاً، مَهِيباً، مِقْداماً، سادّ الجواب في المحافل. دخل مصر، وأقبل عليه تقيّ الدّين، وعمل له مدرسة بمنازل العِزّ، وبثَّ العِلم بمصر. وكان يُلقي الدّرس من الكتاب. وكان يرتاعه كلّ أحد، وهو يرتاع من الخَبُوشانيّ ويتضاءل له. وكان يحمُق بظرافةٍ، ويتيه على الملوك بلباقة، ويخاطب الفُقهاء بصرامة. وعَرَض له جُدَريّ بعد الثّمانين عمَّ جَسَدَه، وكحل عينيه، وانْحَطّ عنه في السّابع.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٨.

وجاء يوم العيد والسّلطان بالمَيدان، فجاء الطُّوسيّ وبين يديه منادٍ ينادي: هذا ملك العلماء. والغاشية على الأصابع. وكان أهل مصر إذا رأوها قرأوا: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ﴾[1]، فتفرّق له الجَمْع، وتفرَّق الأمراء غيظاً منه.

وجرى له مع الملك العادل وابن شُكْر قضايا عجيبة، لمّا تعرّضوا لوقوف المدارس، فمنع عن نفسه وعن النّاس، وثبت.

وقال ابن النّجّار: مات بمصر في الحادي والعشرين من ذي القعدة، وحمله أولاد السّلطان على رِقابهم[2].

٣٣١ ـ محمد بن مَكَارم بن أبي يَعْلَى[3].

أبو بكر الحريميّ.

سمع من: محمد بن الأشقر، والمبارك بن أحمد الكِنْديّ، وسعيد بن البنّاء.

ويقال له الحِيْريّ نسبة إلى الحِيرة الّتي بقرب عَانَة لا إلى حيرة نَيْسابور.

سمع منه جماعة.

وتُوُفّي في صفر.

وأجاز لابن أبي الخير.

---

(١) أول سورة الغاشية.

(٢) وقال ابن الصلاح: «شيخ الفقهاء، وصدر العلماء في عصره، تفقّه على جماعة من أصحاب الغزالي، منهم الإمام أبو سعد محمد بن يحيى النيسابوري، وقدم أبو الفتح مصر فنشر العلم بها، وتفقه عليه جماعة كثيرة، ووعظ، وذكّر، وانتفع الناس به، وكان معظّماً عند الخاصة والعامّة، وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي... وكان إماماً في فنون، وجرت له حكاية عجيبة في بيعة الخليفة الناصر». (طبقات الفقهاء الشافعية).

(٣) انظر عن (محمد بن مكارم) في: المشترك وضعاً لياقوت ١٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣٤٧/١ رقم ٥٢٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٩، والمختصر المحتاج إليه ١٤٦/١.

٣٣٢ ـ **محمد بن هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن مَخْلَد**[١].

أبو المفضّل الأَزْديّ، الواسطيّ العدْل، المعروف جدُّه بابن الجَلَخْت.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: جدّه.

وحدَّث ببغداد.

قاله ابن الدُّبيثيّ: سمعت منه، ونِعْم الشّيخ كان.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٣٣ ـ **المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُرَيق**[٢].

أبو جعفر بن الحدّاد، الواسطيّ، المقرىء.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسمائة. وقرأ القراءآت على والده الإمام أبي الفتح.

وسمع من: أبي عليّ الفارِقيّ، وعليّ بن عليّ بن شِيران، وأبي الكرم نصر الله بن الجَلَخْت، وأبي عبدالله الجُلّابيّ، وأبي الحسن بن عبدالسّلام. والمبارك بن نَغُوبا، وغيرهم بواسط.

ثمّ قدِم بغدادَ سنة اثنتين وثلاثين، فقرأ القراءآت على أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وسمع منه، ومن: أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٦ رقم ٥٥٤،وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٦، ١٥٧.

(٢) انظر عن (المبارك بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٥٤٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٣٣، ٣٤، والعبر ٤/٢٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٧، ١٧٨ رقم ١١٥٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ٥٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٨١٩، وغاية النهاية ٢/٤١، والنجوم الزاهرة٦/١٥٩، وشذرات الذهب ٤/٣٢٨.

حدَّث بالإجازة عن: الحافظ خميس الحَوْزيّ، وأبي طالب بن يوسف، وأبي محمد عبدالله بن السَّمَرْقَنْدِيّ، ورَزِين العَبْدريّ، وجماعة.

وأقرأ النّاسَ، وأمّ زماناً.

ترجمه الدُّبيثيّ، وقال: كان صدوقاً. قرأتُ عليه القراءآت، فقدِم بغدادَ سنة ثمانٍ وثمانين وحدَّث بها.

قلت: روى عنه: هو، ويوسف بن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في سادس عشر رمضان.

قرأ عليه بالروايات محمد بن عمر الدّاعي، وكان مقرىء واسط في زمانه.

٣٣٤ ـ المبارك بن أبي القاسم بن أبي منصور بن السَّدَنْك(١).

أبو منصور البغداديّ.

روى عن: قاضي المَرِسْتان.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٣٣٥ ـ محمود بن المبارك بن الحسين(٢).

أبو الثّناء بن الدّارِيْج البغداديّ.

روى عن: القاضي أبي بكر، والحسين بن علي سِبْط الخيّاط.

وتُوفّي في صَفَر.

٣٣٦ ـ مسعود بن عليّ(٣).

---

(١) انظر عن (**المبارك بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٤ رقم ٥٤٩.

(٢) انظر عن (**محمود بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٥١٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥ رقم ١١٨٠.

(٣) انظر عن (**مسعود بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٥ رقم ٥٦٨، والكامل في التاريخ ١٢/١٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٣، ٧٤، والبداية والنهاية ١٣/٢٣، والعسجد المسبوك ٢/٢٥٤، ٢٥٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٢ ٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٠٩، وعقدالجمان ١٧/ورقة ٢٥٢، ٢٥٣، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٨٢.

نظام المُلْك الوزير، وزير السّلطان خُوارزم شاه.
قَتَلَتْه الملاحِدة في هذا العام في جُمادى الآخرة.
وكان ديّناً، حَسَن السّيرة، شافعيّاً، بنى للشّافعيّة بمرْو جامعاً مشرِفاً على جامع الحنفيّة، فتعصَّب شيخ الحنفيّة بمرْو، وجمع الأوباش فأحرقه، فغضب خُورازم شاه، وأحضر هذا الشّيخ وصادره.

وبنى[1] نظام المُلْك هذا مدرسةً عظيمة وجامعاً بخُوارزم، وله آثار حسنة. فلمّا قُتِل تأسّف عليه السّلطان، واستوزر ابنه، وهو صبيّ، فأُشير على الصّبّي بأن يستعفي، فقال السّلطان خُوارزم شاه: لست أعفيك وأنا وزيرك، فكُنْ راجعني في الأمور. ثمّ لم تَطُلْ أيّام الصّبيّ. ومات خُوارزم شاه في العام، كما تقدَّم.

٣٣٧ ـ المظفَّر بن عليّ بن وهْب[2].
المدائنيّ، ثمّ البغداديّ، الصّابونيّ، الخيّاط.
شيخ معمّر، وُلِد سنة خمسمائة.
وسمع: أبا نصر الحسن بن محمد اليُونَارْتيّ، وثابت بن منصور الكيليّ.
روى عنه: الدُّبيثيّ وقال: تُوُفّي سنة ستٍّ.

ـ حرف النون ـ

٣٣٨ ـ نجيب بن فارس الحربيّ[3].
روى عن: سعيد بن أبي البنّاء.
وعنه: ابن خليل.

---

(١) في الأصل: «وبنا».
(٢) انظر عن (المظفّر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٣ رقم ٥٦٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٣ رقم ١٢٠٨.
(٣) انظر عن (نجيب بن فارس) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٢ رقم ٥٢٧.

ـ حرف الهاء ـ

٣٣٩ ـ هبة الله بن الحسن بن محمد ابن الوزير أبي المعالي هبة الله بن أبي سعْد بن المطَّلِب[(١)] .

سمع: أبا[(٢)] القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

وحدَّث. وله شِعرٌ وخطّ منسوب.

يُكَنَّى أبا المعالي.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

وكان صاحب مِزَاح ونوادر، يُلقَّب بالجُرذ.

ـ حرف الواو ـ

٣٤٠ ـ وهْب بن محمد بن وهْب[(٣)] .

أبو الفتح الحربي، المعروف بابن الضُّبَيْع.

روى عن: أبي الحسين بن أبي يَعْلَى، وأبي البركات الأنْماطيّ.

وتُوُفّي في صفر.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

وأجاز لابن أبي الخير.

ـ حرف الياء ـ

٣٤١ ـ يحيى بن عليّ بن يحيى بن محمد بن بَذَال[(٤)] .

---

(١) انظر عن (هبة الله بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٨ رقم ٥٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٢١ رقم ١٢٨٤.

(٢) في الأصل: «أبي».

(٣) انظر عن (وهب بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٥ رقم ٥١٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٨ رقم ١٢٧٣، والمشتبه ٢/٤١٤، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٥٤، وتوضيح المشتبه ٥/٤٥٥.

(٤) انظر عن (يحيى بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٥٢١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٤٦ رقم ١٣٥٤.

أبو منصور بن النّفيس الحريميّ.
حدَّث عن: القاضي أبي بكر، وأبي منصور القزّاز.
وكان رجلاً صالحاً. وهو أخو أحمد والمبارك.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٤٢ ـ يحيى بن أبي القاسم المبارك بن عليّ بن هَرْثمة(١).

أبو الفتح البغداديّ، الكرْخيّ، العدل، البيّع.
سمع من: سعيد بن البنّا، وأبي الوقت، وجماعة.
وهو من كَرْخ بغداد.
ولهم كَرْخ باجُدّا، وكَرْخ جُدّان، وكَرْخ سامرّا، وقيل إن هذه الثلاثة كرْخ واحد، وكَرْخ البصرة قرية، وكَرْخ عَبَرْتا، وكَرْخ الرَّقَّة، وكَرْخ خوزستان، وكَرْخ مِيْسان.

ذكرهم زكيّ الدّين عبدالعظيم.

* * *

وفيها كان مولد: القاضي محيي الدّين يحيى ابن قاضي القُضاة محيي الدّين محمد بن عليّ بن الزّكيّ.
والعَدْل عليّ بن أبي طالب المُوسَويّ،
ويعقوب بن نصر الله ابن سَنِيّ الدّولة،
والكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس التّميميّ المعرّيّ،
والجمال محمد بن شِبْل النّشّابيّ، مصريّ.

---

(١) انظر عن (يحيى بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٤ رقم ٥٦٧.

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٤٣ ـ أحمد بن صالح بن طاهر[١].

أبو العبّاس المُضَرِيّ، البغداديّ، الأَزَجيّ، الوكيل.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي عبدالله السّلاّل، ومحمد بن أحمد بن صَرْما، وعبدالباقي بن أحمد النَّرْسِيّ، وعليّ بن الصّبّاغ.

وأضرّ في آخر عمره.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وغيرهما.

وهو مستفاد مع أحمد بن صالح المصريّ شيخ البخاريّ.

تُوُفّي في رابع عشر المحرَّم.

وروى عنه ابن النّجّار، وقال: طلب الحديث بنفسه. وقرأ على المشايخ، وكتب بخطّه. وكان صدوقاً.

أنا الشّريف أحمد بن صالح، قال: أنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان الدّقاق، أنا هناد النَّسَفيّ.

٣٤٤ ـ أحمد بن عليّ بن سعيد[٢].

---

(١) انظر عن (أحمد بن صالح) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٨ رقم ٥٧٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٨٤، ١٨٥، والمشتبه ٢/٥٩٥، وتوضيح المشتبه ٨/١٨٤.

(٢) انظر عن (أحمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٥ رقم ٥٩١.

أبو العبّاس الخُوزيّ، الصُّوفيّ، نزيل واسط.

شيخ معمَّر، وُلِد سنة خمسمائة. وقال مرةً: سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

سمع من: أبي عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ، وقاضي المَرِستان أبي بكر، وعبدالوهّاب الأنْماطيّ، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

وتُوُفّي بواسط في جُمادى الآخرة، ولو سمع على مقتضى سنّهِ لكان أسند أهل العصر؛ وهو من خُوْزِستان ويقال بها بلاد الخوز، وهي بين فارس والبصرة.

٣٤٥ ـ أحمد بن محمد بن مَنْكير(١).

الحَرْبيّ، الخبّاز.

روى عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف، وإسماعيل بن السَّمَرقَنْديّ.

ومَنْكير بفتح أوّله.

سمع منه: أحمد بن سلمان السُّكّر.

وحدَّث عنه: الحافظ الضّياء، وغيره.

وآخر مَن روى عنه بالإجازة: الفخر عليّ.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٣٤٦ ـ أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن النُّعمان بن عبدالسّلام(٢).

---

(١) انظر عن (أحمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٨ رقم ٥٩٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٠٩.

(٢) انظر عن (أحمد بن أبي عيسى) في: التقييد لابن نقطة ١٨٠، ١٨١ رقم ٢٠١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٤ رقم ٦٢٦، والعبر ٤/٢٩٧، ودول الإسلام ٢/٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٢، ٣٦٣ =

القاضي العدل أبو المكارم التَّيْميّ الإصبهاني الشُّرُوطيّ اللّبّان، مُسْنِد إصبهان.

وُلِد في صفر سنة سبْعٍ وخمسمائة. وهو مَن تَيْم الله بن ثَعْلَبَة.

وقال مرّة: وُلِدتُ سنةَ ستٍّ. وقال الضّياء الحافظ: رأيته في موضع سنة أربع وخمسمائة.

قلت: ونقلت نَسَبَه من خطّه. وكان مُكثِراً عن أبي عليّ الحدّاد، وهو آخر من سمع منه[1]، كما أنّ الصَّيْدلانيّ آخر من حَضَر عليه.

وتفرّد أيضاً بإجازة عبدالغفّار الشِّيرُويي.

روى عنه: أبو الفتح محمد، وأبو موسى عبدالله ابنا الحافظ عبدالغنيّ، وإسماعيل بن ظَفَر، ويوسف بن خليل، وأبو رشيد الغزّال، وطائفة.

وبالإجازة: ابن أبي اليُسْر، وأحمد بن أبي الخَيْر، والفخر عليّ بن البخاريّ، وآخرون.

تُوُفي في السّابع والعشرين من ذي الحجّة بإصبهان بعد الكرّانيّ.

٣٤٧ ـ أحمد بن أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن محمد بن عبدالقادر بن محمد[2].

أبو الرِّضا الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بابن المِكشوط.

= رقم ١٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، وذيل التقييد ١/ ٣٩٩ رقم ٧٨٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٧٩، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٩.

(١) وذكر القاضي عز الدين ابن جماعة أنه رأى بخط من يثق به من حفّاظ عصره قال: رأيت بخط محمد بن محمد بن عنان أن الحافظ أبا العباس الظاهري أخبره، أن الحافظ بدر الدين التبريزي روى جميع الكتاب عن اللبّان، بسماعه للجميع من الحدّاد، والله أعلم. (ذيل التقييد).

(٢) انظر عن (**أحمد بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٨١ رقم ٥٨٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٥، ٢٣٦، والجامع المختصر ٩/ ٧٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٣.

قال الدُّبيثيّ: لم يحدِّث ولا ظهر سماعه إلاّ بعد موته؛ سمع: أبا غالب بن البنّا. وأجاز لي.

قلت: بل سمع منه ابن خليل، وحدَّث عنه.

وتُوُفّي في صَفَر.

قال ابن النّجّار: كان فقيهاً مجاوِراً، مقرّه بجامع ابن المطَّلِب. سمع كتاب «الزُّهد» لابن المبارك من ابن البنّا، وحدَّث به.

سمعه منه جماعة. كتبتُ عنه، وكان صدوقاً ساكناً.

قال: وتُوُفّي في المحرَّم.

٣٤٨ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو إسحاق، ناظر نهر المُلْك ببغداد.

كان ديّناً متزهّداً، يلبس القطن ويعدِل، ويحسن السِّيرة.

أمر الخليفة بصلْبه فصُلب وحزِن عليه النّاس؛ وكان شيخاً مَهِيباً جليلاً، و[حضر][٢] واقعة عبدالرشيد المذكور في سنة ستٍّ وثمانين.

٣٤٩ - إبراهيم بن شمس الدّين محمد بن عبدالملك[٣].

الأمير عزّ الدّين ابن المقدّم الّذي قُتِل أبوه بعَرَفات.

من كبار الأمراء. وهو صاحب قلعة بارين، ومَنْبِج، وغير ذلك.

وكان شجاعاً عاقلاً.

تُوُفّي بدمشق، ودُفِن بتربته بباب الفراديس.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٨٠، وذيل الروضتين ٢٠.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) انظر عن (إبراهيم بن شمس الدين محمد) في: زبدة الحلب ٣/١٤٨، ومفرّج الكروب ٣/١٢٠، وذيل الروضتين ٢٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٧، والوافي بالوفيات ٦/٢٥٧٦، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٩٨، ٢٠٩، وشفاء القلوب ٢١٠، وتاريخ ابن سباط ١/٢٣١.

٣٥٠ ـ إبراهيم بن مُزَيْيل بن نصر[١].

الفقيه أبو إسحاق المخزوميّ، الشّافعيّ، المصريّ، الضّرير.

سمع من: أبي عَمْرو عثمان بن إسماعيل الشّارعيّ.

وأجاز له عبدالله بن محمد بن فتحون رواية كتاب «الموطّأ».

وقد سمع منه: الشّيخ إسماعيل بن قاسم الزّيّات، ومات قبله بعشرين سنة. وقد درّس بالمدرسة المعروفة به بمصر مدّة. وتفقّه عليه جماعة.

وعاش ثمانين سنة وشهرين، وتُوُفّي يوم عَرَفة، رحمه الله تعالى.

٣٥١ ـ إقبال بن عبدالله[٢].

أبو الخير.

صالح مجاور بمكّة.

حدَّث عن: أبي الوقت.

وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف التاء ـ

٣٥٢ ـ تَمَام بنت الحسين بن قَنَان[٣].

الأنباريّة الواعظة، ويُقال لها بدر التّمام.

حدَّثت عن: هبة الله بن الطّبر الحريريّ.

وأجازت للفخر عليّ بن البخاريّ، وغيره.

وسمع منها: الحافظ الضّياء، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن مزيبل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٣ رقم ٦٢٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٦ ب، والمقفى الكبير للمقريزي ١/٣٢٠ رقم ٣٨١، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦١.

(٢) انظر عن (**إقبال بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٠ رقم ٦١٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٥، والعقد الثمين ٢/ورقة ٦٦.

(٣) انظر عن (**تمام بنت الحسين**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٤ رقم ٦٢٧، والمشتبه ١/١١٧، وتوضيح المشتبه ٢/٦٣.

تُوُفّيت في ذي الحجّة.

٣٥٣ ـ تميم بن أبي بكر أحمد بن أحمد بن كَرَم بن غالب[١].

أبو القاسم البَنْدَنِيجيّ، ثمّ البغداديّ الأَزَجيّ، المفيد.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبي بكر بن الزّاغونيّ، وأبي الوقت السِّجْزيّ، وأبي محمد بن المادِح، وهبة الله بن الشّبليّ، والشّيخ عبدالقادر، وابن البَطِر[٢]، وخلق كثير.

وكتب بخطّه الكثير لنفسه وللنّاس. وأفاد أهل بغداد والغرباء. وكان ذا عناية بأسماء الشّيوخ وبمسموعاتهم ووَفَيَاتهم. وله فيهم فَهْم حَسَن[٣].

روى عنه: الدُّبيثيّ، والتّقِيّ اليَلْدانيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ثالث جُمادى الآخرة.

---

(١) انظر عن (تميم بن أبي بكر) في: التقييد لابن نقطة ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٢٢٦، وإكمال الإكمال، له (الظاهرية) ورقة ٤٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/١٥١، وميزان الاعتدال ١/٣٥٩، ٣٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١٠/٤١٠ رقم ٤٩١٦، والجامع المختصر ٩/٥٧، ٥٨، والعبر ٤/٢٩٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩٩، ولسان الميزان ٢/٧١، ٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٠، وشذرات الذهب ٤/٣٢٩.

(٢) في الأصل: «ابن البطي».

(٣) وقال ابن النجار: سمعت معه وبإفادته كثيراً، وسمعت منه جزءاً واحداً اتفاقاً. وكان متساهلاً في الرواية، ينقل السماعات من حفظه على الفروع من غير مقابلة بالأصول، رأيت منه ذلك مراراً، وأذكره مرة وأنا واقف معه وقد أتاه بعض الطلبة بجزء فأراه إياه وسأله: هل هو مسموع في ذلك الوقت أم لا؟ فقال له: هو سماع فلان بن فلان. وتقدّم إلى دكّان خبّاز. وأخذ منه دواةً وقلماً ونقل له على ذلك الجزء وكان صحيفة سماع ذلك الشيخ من حفظه، ودفعه إليه وقال: اذهب فاسمعه. فأخذه ذلك الطالب ومضى. واشتهر ذلك منه، فامتنع جماعة من حفّاظ الحديث من السماع بنقله.

ـ حرف الجيم ـ

٣٥٤ ـ جعفر بن القاضي السّعيد أبي الحسن عليّ بن عثمان[١].

القاضي الأمجد، أبو الفضائل القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة اثنتين وخمسين.

وسمع من: محمد بن عبدالرَّحمن المسعوديّ، والبُوصِيريّ.

وأجاز له خطيب الموصل أبو الفضل، وجماعة.

وتُوُفّي في رمضان؛ وهو من بيت رئاسة وتقدُّم رحمه الله تعالى.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥٥ ـ الحسن بن عليّ[٢].

أبو عليّ البغداديّ، المقرىء، الضّرير.

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحيّ.

وأقرأ النّاسَ، وكان طيّب الصَّوْت.

٣٥٦ ـ الحسن المنعوت بالظّهير الفارسيّ[٣].

الفقيه[٤].

---

(١) انظر عن (**جعفر بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٥ رقم ٦٠٩.

(٢) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: معجم البلدان ٢/٥٦٦، ٥٦٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٨٠، ٤٨١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٦١١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢، والجامع المختصر ٩/٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٠ رقم ٥٨٤، ونكت الهميان ١٣٨، ١٣٩.

(٣) انظر عن (**الحسن الفارسي**) في: معجم الأدباء ٨/١٠٠ ـ ١٠٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٣، والجواهر المضيّة ٢/٥٢، ٥٣ رقم ٤٤٤، وحسن المحاضرة ١/٣١٤، وبغية الوعاة ١/٥٠٢، ٥٠٣، والطبقات السنية، رقم ٦٨١، وكشف الظنون ١/٣٣، ١٣٢، ٤٦٠، ٤٨٦، ٦٠٠، وروضات الجنات ٣/٩٢، ٩٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٣/٢٢٢.

(٤) وكان فقيهاً حنفياً. قال ابن النجار: ذكر لي عبدالرحمن بن عمر بن الغزّالي أنه قدم عليهم =

تُوُفّي بمصر كهْلاً، رحمه الله.

ـ حرف الخاء ـ

٣٥٧ ـ خطّاب بن منصور[١].

أبو عبدالله البغداديّ الدّحروج.

روى عن: أبي الوقت، وغيره.

٣٥٨ ـ خديجة بنت الحافظ معمر بن الفاخر.

الإصبهانيَّة.

ورّخها الضّياء.

٣٥٩ ـ الخليل بن عبدالغفّار بن يوسف[٢].

السُّهْرَوَرْدِيّ، ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وصحِب الشّيخ أبا النّجيب.

وسمع من: ابن البطّيّ، وغيره.

وحدَّث بأناشيد.

= بغداد حاجّاً بعيد التسعين وخمسمائة، وأنه كتب عنه شيئاً من شعره. قال: وكان عالماً بالأدب واللغة والشعر، وله تصانيف في ذلك.

ثم قال ابن النجار إنه كان عالماً بالتفسير، والقراءآت، والمعاني، والفقه، والخلاف، والأصول، والكلام، والمنطق، والحساب، وعلم الهيئة، والطب، مبرّزاً في اللغة، والنحو، والعروض، راوية لأشعار العرب وأيامها، وأخبار ملوكها العرب والعجم. (الجواهر المضية).

(١) انظر عن (**خطّاب بن منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٤ رقم ٥٨٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٤٤

(٢) انظر عن (**الخليل بن عبدالغفار**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٥٧٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٢، ٤٣، والوافي بالوفيات ١٣/٣٩٥ رقم ٤٩٦.

ـ حرف الزاي ـ

٣٦٠ ـ زينب بنت أبي الطّاهر إسماعيل بن مكّيّ بن عوف، الزُّهْريّ، المالكيّ، الإسكندريّ[١].

أمّ محمد.

وُلِدت سنة ثمانٍ وعشرين.

وأجاز لها: الحسين بن عبدالملك الخلاّل، وعبدالجبّار بن محمد الحواريّ، وسعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرَفيّ، وطائفة.

وحدَّثت.

ـ حرف السين ـ

٣٦١ ـ سعيد بن أبي أسعد[٢] **بن أحمد بن محمد.**

أبو منصور البلديّ الحطّابيّ، الكاتب.

تُوُفّي شابّاً. وكان لديه فضيلة.

٣٦٢ ـ سَقْمان[٣].

الأمير قُطْب الدّين أبو سعيد بن محمد، صاحب آمِد.

سقط من جَوْسقٍ له فمات في هذه السّنة.

ـ حرف الصاد ـ

٣٦٣ ـ صَدَقَة ابن الوزير أبي الرضا محمد بن أحمد بن صَدَقَة[٤].

---

(١) انظر عن (**زينب بنت إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٦ رقم ٦٣٢.

(٢) في الأصل: «**سعيد بن أبي سعيد**»، والتصحيح من: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٠ رقم ٥٨٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٦، ٦٧.

(٣) انظر عن (**سَقمان**) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٧٠، والروضتين ٢/٢٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠١، والدرّ المطلوب ١٥١، والجامع المختصر ٩/٥٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٨، والعسجد المسبوك ٢٦٥، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٧ رقم ٤٠٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٠٩.

(٤) انظر عن (**صدقة بن محمد**) في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٩، وخلاصة الذهب =

ظهير الدّين أبو الفتح.
وُلّي نيابة الوزارة ببغداد.
وكان صدْراً معظّماً.
وأبوه الوزير جلال الدّين قد وَزَرَ للراشد بالله.
تُوُفّي الظّهير في حادي عشر رجب.

ـ حرف الظاء ـ

٣٦٤ ـ ظافر بن الحُسَيْن[١].

أبو المنصور الأزْديّ، الإسكندرانيّ، ثمّ المصريّ؛ الفقيه المالكيّ.
تفقَّه بالثَّغر على العلاّمة أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت مُعَافى[٢].

وتولّى بمصر تدريس المدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق مدّةً طويلة. وتخرَّج به جماعة من الشّافعية والمالكيّة. وانتفع به خلْق كثير.

وكان يُشْغِل أكثر النّهار. وكان من كبار العلماء في عصره، رحمه الله.
تُوُفّي بمصر حادي عشر جُمادى الآخرة.

ـ حرف العين ـ

٣٦٥ ـ عبدالله ابن الوزير الكبير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ ابن المسلمة[٣].

أبو الحسن.

= المسبوك للإربلي ٢٨٣.

(١) انظر عن (ظافر بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٥٩٥، والعبر ٤/٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة، وحسن المحاضرة ١/٢١٤، وشذرات الذهب ٤/٢٢٩، ونيل الابتهاج للتنبكتي ١٣٠.

(٢) في الأصل: «معافا».

(٣) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨١، ٣٨٢ رقم ٥٨٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٤، ١٠٥، والجامع المختصر ٩/٥٦.

سمع من: يحيى بن ثابت البقّال.

وناب عن والده في الوزارة. ولم يخدم بعد أبيه في شيء. ولزِم طريقة التصوُّف.

ومات وله دون أربعين سنة أو أكثر.

٣٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى[١].

الإمام أبو محمد التّادليّ الفاسيّ.

وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وروى بالإجازة عن: أبي محمد بن عَتّاب، وأبي بحر بن العاص.

وسمع من: القاضي عِياض.

وكان فقيهاً أديباً، متفنِّناً، شاعراً. بطلاً شجاعاً، من علماء فاس.

روى عنه: أبو عبدالله الحَضْرميّ، وأبو محمد بن حَوْط الله، وأبو الربيع بن سالم، وعدّة.

وكاد أن ينفرد عن ابن عتّاب.

قال ابن فَرْتُون: اختلّ ذِهنه من الكِبَر.

٣٦٧ ـ عبدالله بن أبي بكر المبارك بن هبة الله[٢].

أبو محمد ابن الطّويلة الدّارَقَزّي.

سمع: ابن الحُصَيْن، وأبا القاسم بن الطّبر، وأبا المواهب بن ملوك، والقاضي أبا بكر، وجماعة.

والطّويلة لَقَبٌ لجدّه هبة الله بن محمد.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، واليَلْداني، وابن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف، وغيرهم.

---

(١) سيُعاد في وفيات سنة ٥٩٩ هـ. برقم (٥٠٩).

(٢) انظر عن (عبدالله بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٣ رقم ٦٠٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٧، والعبر ٤/٢٩٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٦٧ رقم ٨٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٤/٢٢٩.

وآخر من رَوى عنه بالإجازة الفخر بن البخاريّ.
تُوُفي في تاسع رمضان. ويُعرف بابن الأخرس أيضاً.

٣٦٨ ـ عبدالجبّار بن أبي الفضل بن الفَرَج بن حمزة[١].
الأَزَجيّ، الحُصْريّ، المقرىء، الرجل الصّالح.
قرأ القراءآت على أبي الكَرَم الشَّهْرَزُورِيّ.
وسمع من: أبي الوقت، وابن ناصر، وأبي بكر الزّاغونيّ، وجماعة.
وأقرأ القرآن مدّةً ببغداد، والموصل.
وتُوُفّي في سابع محرَّم شهيداً؛ سقط عليه جُرْفٌ بقرب تكريت وعجزوا عن كشْفه فكان قبره رحمه الله.

٣٦٩ ـ عبدالحميد بن عبدالله بن أسامة بن أحمد[٢].
أبو عليّ الهاشميّ، العَلَويّ، الحُسَيْنيّ الزَّيْديّ، الشّريف النّقيب.
عاش خمساً وسبعين سنة.
وكان إماماً في الأنساب[٣]. واشتغل على ابن الخشّاب النَّحْويّ.
ووُلّي أبوه وجدُّه النّقابة.

٣٧٠ ـ عبدالرحمن ابن قاضي القضاة عبدالواحد[٤] **بن أحمد.**
الثّقفيّ، الكوفيّ، القاضي أبو محمد. قاضي نهر عيسى.
روى عن: أبي الوقت، وغيره.

---

(١) انظر عن (**عبدالجبار بن أبي الفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٧ رقم ٥٧٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩ رقم ٣٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥١.

(٢) انظر عن (**عبدالحميد بن عبدالله**) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٧٢، ٧٣ رقم ٧٤.

(٣) قال ياقوت: حدّث النقيب شرف الدين يحيى بن أبي زيد نقيب البصرة، أنه لم يكن تحت السماء أحد أعرف من ابن التقيّ بالأنساب، وكان يحدّث عن معرفته بالعجائب، وكان مع ذلك عارفاً بالطب والنجوم وعلوم كثيرة من الفقه والشعر وغيره.

(٤) في الأصل: «عبدالرحمن ابن قاضي القضاة عبدالوهاب»، والتصحيح من: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٥٧٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٠، والجامع المختصر ٥٦/٩، والطبقات السنية ٢/ورقة ٤٣٣.

وتُوُفِّي في المحرَّم.

٣٧١ ـ عبدالرَّحمٰن بن عليّ[١] بن محمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن حُمّادَى بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن النَّصر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق عبدالله بن أبي قُحَافة.

الحافظ العلاّمة جمال الدّين أبو الفَرَج ابن الجَوْزيّ، القُرَشيّ، التَّيْمِيّ البكْريّ، البغداديّ، الحنبليّ، الواعظ، صاحب التّصانيف المشهورة في أنواع

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن علي) في: مشيخة النعّال ١٤٠ ـ ١٤٢، ورحلة ابن جبير ١٩٦ ـ ٢٠٠، والكامل في التاريخ ١٧١/١٢، والتقييد لابن نقطة ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٤٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٨١ ـ ٥٠٢، والروضتين ٢/ ٢٤٥، وذيل الروضتين ٢١ ـ ٢٥، والتاريخ المظفّري لابن أبي الدم (مخطوط) ورقة ٣٢٩، ومشيخة قاضي القضاة ابن قدامة ٩١/١، ٩٢، وآثار البلاء وأخبار العباد ٣١٦ و٣٢٠، والمختصر في أخبار البشر ١٠١/٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣٩٤/١، ٣٩٥ رقم ٦٠٨، ووفيات الأعيان ١٤٠/٣ ـ ١٤٢ رقم ٣٧٠، والدرّ المطلوب ١٥٠، ١٥١، والجامع المختصر ٦٧/٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١ ـ ٣٨٤ رقم ١٩٢، والعبر ٢٩٧/٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٤١، والمختصر المحتاج إليه ٢٠٥/٣ ـ ٢٠٨، وتذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤، ١٣٤٨، وذيل طبقات الحنابلة ٣٩٩/١ ـ ٤٣٣، والوافي بالوفيات ١٨٦/١٨ ـ ١٩٤ رقم ٢٣٥، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢١٠ ـ ٢٢٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥٥، ١٥٦ رقم ١١٠، والوفيات لابن قنفذ ٣٠١ رقم ٥٩٩، وفيه وفياته سنة ٥٩٩ هـ.، وتاريخ الخميس ٤١٠/٢، ومرآة الجنان ٤٨٩/٣ ـ ٤٩٢، وغاية النهاية ٣٧٥/١ رقم ١٥٩٢، والعسجد المسبوك ٢٦٨، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٦١ ـ ٢٦٠، والتاج المكلّل للقنوجي ٦٤ ـ ٧٤، والنجوم الزاهرة ١٧٤/٦، وتاريخ ابن سباط ٢٣٤/١، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٧، وطبقات المفسرين للداوودي ٢٧٠/١، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وشذرات الذهب ٣٢٩/٤ ـ ٣٣١، وروضات الجنات ٤٢٦ ـ ٤٢٩، وكشف الظنون (في مواضع كثيرة)، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ـ ٥٢٣، ومفتاح السعادة ٢٠٧/١، ٢٠٨، والرسالة المستطرفة ٤٥، ومعجم المؤلفين ١٥٧/٥، ١٥٨، وتاريخ علماء المستنصرية لناجي معروف ١٤٣/١ ـ ١٤٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٠٩ رقم ١٠٦٣، ودائرة المعارف الإسلامية ١٢٥/١، وآداب اللغة العربية ١٠١/٣، والأعلام ٨٩/٤، وانظر: مشيخة ابن الجوزي بتحقيق محمد محفوظ ـ طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٠.

العلوم من التّفسير، والحديث، والفقه، والوعْظ، والزُّهْد، والتّاريخ، والطّبّ، وغير ذلك.

وُلِد تقريباً سنة ثمانٍ[1] أو سنة عشْرٍ وخمسمائة، وعُرِف جدُّهم بالجَوْزيّ لَجْوزةٍ في وسط داره بواسط، ولم يكن بواسط جَوْزة سواها.

وأوّل سماعه سنة ستّ عشرة وخمسمائة. وسمع بعد ذلك في سنة عشرين وخمسمائة وبعدها.

فسمع من: ابن الحُصَيْن، وعليّ بن عبدالواحد الدَّينَوَريّ، والحسين بن محمد البارع، وأبي السّعادات أحمد بن أحمد المتوكّليّ، وأبي سعْد إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وأبي الحسن عليّ بن الزّاغونيّ الفقيه، وأبي غالب بن البنّا، وأخيه يحيى، وأبي بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وهبة الله بن الطّبر، وقاضي المَرِسْتان، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ، وخطيب إصبهان أبي القاسم عبدالله بن محمد الرّاوي عن ابن شمّة، وأبي السُّعود أحمد بن المُجْلي، وأبي منصور عبدالرحمن بن محمد القزّاز، وعليّ بن أحمد بن الموحّد، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر، وأبي الوقت.

وخرَّج لنفسه مشيخةً عن سبعةٍ وثمانين نفْساً. وكتب بخطّه ما لا يوصف. ووعظ وهو صغير جدّاً.

قرأ الوعظ على الشّريف أبي القاسم عليّ بن يَعْلى بن عِوَض العَلَويّ الهَرَويّ، وأبي الحسن بن الزّاغونيّ.

وتفقّه على أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوَريّ.

وتخرَّج في الحديث بابن ناصر.

وقرأ الأدب على أبي منصور موهوب ابن الجواليقيّ.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢١/٣٣٦: «وُلد سنة تسع».

روى عنه: ابنه محيي الدّين يوسف، وسِبْطه شمس الدّين يوسف الواعظ، والحافظ عبدالغنيّ، والشّيخ الموفّق، والبهاء عبدالرحمن، والضّياء محمد، وابن خليل، والدُّبيثيّ، وابن النجار، واليَلْدانيّ، والزَّيْن بن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف، وخلْق سواهم.

وبالإجازة: الشّيخ شمس الدّين عبدالرحمن، وأحمد بن أبي الخير، والعزّ عبدالعزيز بن الصَّيْقل، وقُطْب الدّين أحمد بن عبدالسّلام العصرونيّ، وتقيّ الدّين إسماعيل بن أبي اليُسْر، والخضِر بن عبدالله بن حمُّوَيْه، والفخر عليّ بن البخاريّ.

وكان الّذي حرص على تسميعه وأفاده الحافظ ابن ناصر.

وقرأ القرآن على أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وكان فريد عصره في الوعظ. وهو آخر من حدَّث عن الدِّينَوَرِيّ والمتوكّلي.

ومن تصانيفه[١]:

كتاب «المغني» في عِلم القرآن، كتاب «زاد المسير في علم التّفسير»، و«تذكرة الأريب في شرح الغريب»، «نزهة النّواظر في الوجوه والنّظائر»، مجلّد، كتاب «عيون علوم القرآن»، «فنون الأفنان»، مجلّد، كتاب «النّاسخ والمنسوخ»، كتاب «منهاج الوصول إلى علم الأُصُول»، كتاب «نفْي التّشبيه»، كتاب «جامع المسانيد»، في سبع مجلّدات، كتاب «الحدائق»، مجلّدان، كتاب «نفي النّقْل»، كتاب «المُجْتَبَى»، كتاب «النّزهة»، كتاب «عيون

(١) وضع الأستاذ عبدالحميد العلوجي كتاباً سمّاه «مؤلّفات ابن الجوزي» طبع في بغداد ١٩٦٥، واستدرك عليه الدكتور محمد باقر علوان بمقال عنوانه: «المستدرك على مؤلفات ابن الجوزي» نُشر في مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق، رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ ـ ص ٣٠٤ ـ ٣٢٤، وفي مجلّة المورد العراقية، العدد ١ لسنة ١٩٧١ ص ١٨١ ـ ١٩٠، ونشرت الأستاذة ناجية عبدالله إبراهيم رسالة بعنوان «ابن الجوزي ـ فهرست كتبه» في مجلّة المجمع العلمي العراقي، العدد ٣١ لسنة ١٩٨٠ ـ ص ١٩٣ ـ ٢٢٠.

الحكايات»، مجلّدان، كتاب «التّحقيق في أحاديث التّعليق»، مجلّدان، كتاب «كشف مشكل الصّحيحين»، أربع مجلّدات، كتاب «الموضوعات»، كتاب «الأحاديث الرائقة»، كتاب «الضُّعفاء»، كتاب «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التّواريخ والسِّيَر»، كتاب «المنتظم في أخبار الملوك والأمم»، كتاب «شذور العقود في تاريخ العهود»، كتاب «مناقب بغداد»، كتاب «المُذْهَب في المَذْهب»، كتاب «الإنتصار في مسائل الخلاف»، كتاب «الدّلائل في مشهور المسائل»، مجلّدان، كتاب «اليواقيت في الخُطَب الوعْظيّة»، كتاب «المنتَخَب»، كتاب «نسيم السَّحَر»، كتاب «لُباب زين القَصَص»، كتاب «المدهش»، كتاب «صفة الصَّفْوة»، كتاب «مُثِير العزم السّاكن إلى أشرف الأماكن»، كتاب «المُقْعِد المقيم»، كتاب «تبصرة المبتدىء»، كتاب «تحفة الواعظ»، كتاب «ذمّ الهوى»، كتاب «تلبيس إبليس»، مجلّدان، كتاب «صيد الخاطر»، ثلاث مجلّدات، كتاب «الأذكياء»، كتاب «الحمقى والمغفّلين»، كتاب «المنافع في الطّبّ»، كتاب «الشَّيْب والخِضاب»، كتاب «روضة النّاقل»، كتاب «تقويم اللّسان»، كتاب «منهاج الإصابة في محبّة الصّحابة»، كتاب «صَبا نَجْد»، كتاب «المزعج»، كتاب «الملهب»، كتاب «المطرب»، كتاب «مُنْتَهَى المُشْتَهَى»، كتاب «فنون الألباب»، كتاب «الظُّرَفاء والمتحابّين»، كتاب «تقريب الطّريق الأبعد في فضل مقبرة أحمد»، كتاب «النّور في فضائل الأيّام والشُّهور»، كتاب «العِلَل المتناهية في الأحاديث الواهية»، مجلّدان، كتاب «أسباب البداية لأرباب الهداية»، مجلّدان، كتاب «سَلْوة الأحزان»، كتاب «ياقوتة المواعظ»، كتاب «منهاج القاصدين»، مجلّدان، كتاب «اللّطائف»، كتاب «واسطات العقود»، كتاب «الخواتيم»، كتاب «المجالس اليُوسُفيّة»، كتاب «المحادثة»، كتاب «إيقاظ الوَسْنان»، كتاب «نسيم الرياض»، كتاب «الثّبات عند الممات»، كتاب «الوفا بفضائل المصطفى»، كتاب «مناقب أبي بكر»، كتاب «المَعَاد»، كتاب «مناقب عُمَر»، كتاب «مناقب عُمر بن عبدالعزيز»، كتاب «مناقب سعيد بن المسيّب»، كتاب «مناقب الحَسَن البصْريّ»، كتاب «مناقب إبراهيم بن أدهم»، كتاب «مناقب الفُضَيْل»، كتاب

«مناقب أحمد»، كتاب «مناقب الشّافعي»، كتاب «مناقب معروف»، كتاب «مناقب الثّوريّ»، كتاب «مناقب بِشْر»، كتاب «مناقب رابعة»، كتاب «العُزْلة»، كتاب «مرافق الموافق»، كتاب «الرياضة»، كتاب «النّصر على مصر»، كتاب «كان وكان» في الوعظ، كتاب «خُطَب اللّآليء في الحروف»، كتاب «النّاسخ والمنسوخ» في الحديث كتاب «مواسم العمر»، وتصانيف أُخَر لا يحضُرني ذِكرها.

وجعفر في أجداده هو الجوزيّ، منسوبٌ إلى فُرْضَة من فُرَض البصْرة يقال لها جَوْزة[1]. وفُرْضة النّهر ثُلْمتُه، وفُرْضَة البحر مَحَطُّ السُّفُن.

وتُوُفّي والد أبي الفَرَج أبو الحَسَن وله ثلاث سِنين، وكانت له عمّة صالحة. وكان أهله تجّاراً في النُّحَاس ولهذا كتب في بعض السّماعات اسمه عبدالرحمن الصّفّار، فلمّا ترعرع حملته عمّته إلى ابن ناصر فاعتنى به.

وقد رُزق القَبُول في الوعظ، وحضر مجلسَه الخلفاء، والوزراء والكبار، وأقلّ ما كان يحضر مجلسه أُلُوف.

وقيل إنّه حضر مجلسه في بعض الأوقات مائة ألف. وهذا لا أعتقده أنا، على أنّه قد قال: هو ذلك[2].

وقال غير مرّة إنّ مجلسه حُزِر بمائة ألف.

قال سِبْطه شمس الدّين أبو المظفّر[3]: سمعته يقول على المِنْبر في آخر عُمره: كتبت بإِصْبعَيّ هاتين ألفَيْ مجلّدة، وتاب على يدي مائة ألف، وأسلم على يدي عشرون ألف[4] يهوديّ ونصرانيّ.

قال: وكان يجلس بجامع القصر، والرُّصافة، والمنصور، وباب بدر،

---

(١) وهذا خلاف ما قدّمه في بداية الترجمة من أنها جَوْزة بدارهم بواسط.
(٢) في الهامش: ث، قد شهد له بذلك الموفق عبداللطيف.
(٣) في مرآة الزمان ٨ج٤٨٢.
(٤) في الأصل: «ألفا».

وتربة أمّ الخليفة. وكان يختم القرآن في كلّ أسبوع ولا يخرج من بيته إلاّ إلى الجمعة أو المجلس.

ثمّ قال: وذكر ما وقع إليَّ من أسامي مصنّفاته كتاب «المغني» أحد وثمانون جزءاً بخطّه، إلاّ إنّه لم يبيّضه ولم يشتهر، كتاب «زاد المسير»، أربع مجلَّدات، فذكر عامّة ما ذكرناه، زاد عليه أيضاً أشياء منها: كتاب «درّة الإكليل في التّاريخ»، أربع مجلَّدات، كتاب «الفاخر في أيّام الإمام النّاصر»، مجلّد، كتاب «المصباح المضيء بفضائل المستضيء»، مجلّد، كتاب «الفجر النّوري»، كتاب «المجلد الصّلاحيّ»، مجلّد، كتاب «شُذُور العقود»، مجلّد.

قال: ومن عِلم العربية: «فضائل العرب»، مجلّد، كتاب «الأمثال»، مجلّد، كتاب «تقويم اللّسان»، جزءان، كتاب «لغة الفقه»، جزءان، كتاب «مُلَح الأحاديث»، جزءان.

قال: وكتاب «المنفعة في المذاهب الأربعة»، مجلّدان، كتاب «منهاج القاصدين»، مجلّدان، كتاب «إحكام الإشعار بأحكام الأشعار»، مجلَّدان، كتاب «المختار من الأشعار» عشر مجلّدات، كتاب «التَّبصرة في الوعظ» ثلاث مجلّدات، كتاب «المنتخب في الوعظ»، مجلَّدان، كتاب «رؤوس القوارير»، مجلّدان.

إلى أن قال: فمجموع تصانيفه مائتان ونيّف وخمسُون كتاباً.

ومن كلامه في مجالس وعْظه: عقارِبُ المنايا تلْسع، وخدران جسم الأمل يمنع الإحساس، وماء الحياة في إناء العُمر يرشح بالأنفاس.

وقال لبعض الوُلاة: أذكر عند القُدْرة عدلَ الله فيك، وعند العقوبة، قُدرة الله عليك. وإيّاك أن تشفي غيظك بسقم دِينك.

وقال لصاحبٍ: أنت في أوسع العُذْر من التّأخير عنّي لثقتي بك، وفي أَضْيقَه من شوقي إليك.

وقال له قائل: ما نمْت البارحةَ من شوقي إلى المجلس.

قال: لأنّك تريد أن تتفرَّج، وإنّما ينبغي أن لا تنام اللّيلة لأجل ما سمعت.

وقال: لا تسمع ممّن يقول الجوهر والعَرْض، والإسم والمسمّى، والتّلاوة والمَتْلُوّ. لأنّه شيء لا تُحيط به أوهام العوامّ، بل قُلْ: آمنتُ بما جاء من عندِ الله، وبما صحّ عن رسول الله.

وقام إليه رجلٌ فقال: يا سيّدي نشتهي منك تتكلّم بكلمةٍ ننقلها عنك، أيّما أفضل: أبو بكر أو عليّ؟

فقال له: اقعُد. فقعد ثمّ قام وأعاد قوله، فأجلسه، ثمّ قام فقال له: اجلس فأنت أفضل من كلّ أحد.

وسأله آخر، وكان التّشيُّع تلك المدّة ظاهراً: أيُّما أفضل، أبو بكر أو عليّ؟ فقال: أفضلهما من كانت ابنته تحته. ورمَى بالكلمة في أودية الاحتمال، ورضي كلٌّ من الشّيعة والسُّنّة بهذا الجواب المدهش[1].

وقرأ بين يديه قارِئان فأطربا الجمع، فأنشد:

ألا يا حماميَ بطن نُعمان هجتما عليَّ الهوى لمّا ترَّنتما ليا
ألا أيّها القُمْريّتان تجاوبا بلَحْنَيْكما ثمّ اسجعا لي علانيا

وقال له قائل: أيّما أفضل أسبِّح أو أستغفر؟

قال: الثّوب الوسخ أحوج إلى الصّابون من البخور.

وقال في قوله عليه السّلام: «أعمار أمّتي ما بين السّتّين إلى السّبعين»[2]: إنّما طالت أعمار القُدماء لطول البادية، فلمّا شارفَ الركبُ بلد الإقامة قيل حُثُّوا المَطِيّ.

---

(١) آثار البلاد وأخبار العباد ٣٢٠.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٥٥)، وابن ماجة (٤٢٣٦)، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/٣٩٧ و١٢/٤٢، وابن حبّان (٢٤٦٧)، والحاكم في المستدرك ٢/٤٢٧، ووافقه الذهبي في تلخيصه. وتمام الحديث: «وأقلّهم من يجوز ذلك».

وقال: من قنع طاب عَيْشُه، ومَن طمع طال طَيْشُه.

قال: ووعظ الخليفة فقال: يا أمير المؤمنين، إنْ تكلّمتُ، خفت منك، وإنّ سكتُّ، خِفْت عليك. فأنا أقدّم خوفي عليك على خوفي منك. إنّ قول القائل اتّقِ الله، خيرٌ من قول القائل أنتم أهل بيتٍ مغفورٌ لكم.

وقال يوماً: أهل البِدَع يقولون ما في السّماء أحد، ولا في المُصْحَف قرآن، ولا في القبر نبيّ، ثلاث عورات لكم.

وقال في قوله ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾[1]: يفتخر فِرْعَون بنهرٍ، ما أجراه ما أجراه.

وقال وقد طرِب الجمعُ: فهمتم فهمتم.

قال: وقد ذكر العماد الكاتب جدّي في «الخريدة»، وأنشد له هذه الأبيات:

يَـودُّ حسـودي أن يـرى لـي زَلّـةً ... إذا ما رأى الزّلاّت جاءت أكاذيبُ
أردُّ علـى خصمـي وليـس بقـادرٍ ... على ردّ قولي، فهو موتٌ وتعذيبُ
تُـرى أوجـه الحُسّـاد صُفْـراً لـرؤيتـي ... فإنْ فُهْتُ عادت وهي سودٌ غرابيبُ

قال: وقال أيضاً:

يـا صاحبـي إنْ كنتَ لـي أو معي ... فعُـجْ إلـى وادي الحِمـى نَـرْتَـعِ
وَسَـلْ عـنِ الـوادي وسُكّـانِـه ... وأنشـدْ فـؤآدي فـي رُبـا لَعْلَـعِ
جِـيءْ كثيـب الـرَّمْـل رمـل الحِمْـى ... وقِـفْ وسَلِّـمْ لـي علـى المجمـعِ
واسمـعْ حـديثـاً قـد روتـه الصَّبـا ... تُسْنِـده عــن بـانِـه الأجـرعِ
وابْـكِ فمـا فـي العَيـن مـن فضلـةٍ ... ونُـبْ فَـدَتـك النَّفْسُ عـن مـدمعي
وانـزل علـى الشّيـخ بـواديهـم ... واشْمِـمْ عُشَيْـبَ البلـد البَلْقـعِ
رِفقـاً بنضـوٍ قـد بـراه الأَسَـى ... يـا عـاذلـي لـو كـان قلبـي معـي
لَهَفـي علـى طِيـب ليـالٍ خَلَـت ... عُـودي تعـودي مُـدْنفـاً قـد نُعـي

---

(١) سورة الزخرف، الآية ٥١.

إذا تـــذكّـــرتُ زمـــانـــاً مضـــى فَـــوَيْـــحَ أجْفـــانـــي مـــن أدمُعـــي

وقد نالتْه محنةٌ في أواخر عمره، وذلك أنّهم وَشَوا إلى الخليفة النّاصر به بأمرٍ اختُلِف في حقيقته، وذلك في الصَّيف، فبينا هو جالسٌ في داره في السِّرْداب يكتب، جاءه مَن أسمعه غليظ الكلام وشَتَمَه، وختم على كُتُبه وداره، وشتّت عِياله. فلمّا كان في أوّل اللّيل حملوه في سفينةٍ، وأحدروه إلى واسط، فأقام خمسة أيّام ما أكلَ طعاماً، وهو يومئذٍ ابن ثمانين سنة، فلمّا وَصَل إلى واسط أُنزِل في دار وحُبِس بها، وحَصَل عليها بوّاب، فكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطبخ، ويستقي الماءَ من البئر، فبقي كذلك خمس سِنين، ولم يدخل فيها حمّاماً.

وكان من جملة أسباب القضيّة أنّ الوزير ابن يونس قُبض عليه، فتتبّع ابنُ القصّاب أصحاب ابن يونس.

وكان الرُّكْن عبدالسّلام بن عبدالوّهاب بن عبدالقادر الجِيليّ المتّهم بِسوء العقيدة واصلاً عند ابن القصّاب، فقال له: أين أنتَ عن ابن الجوزيّ، فهو من أكبر أصحاب ابن يونس، وأعطاه مدرسة جدّي وأُحرِقت كُتُبي بمشورته، وهو ناصبيّ من أولاد أبي بكر.

وكان ابن القصّاب شيعيّاً خبيثاً، فكتب إلى الخليفة، وساعده جماعة، ولبّسوا على الخليفة، فأمر بتسليمه إلى الرّكْن عبد السّلام، فجاء إلى باب الأَزَج إلى دار ابن الجوزيّ، ودخل وأسمعهُ غليظ المقال كما ذكرنا.

وأُنزل في سفينةٍ، ونزل معه الرّكن لا غير، وعلى ابن الجوزيّ غُلالة بلا سراويل، وعلى رأسه تخفيفة، فأُحدِر إلى واسط، وكان ناظرها العميد أحد الشّيعة، فقال له الرّكن: حرسكَ الله، مكّنّي من عدويّ لأرميه في المطمورة. فعزّ على العميد وَزَبَره وقال: يا زِنديق أرميه بقولك!؟ هات خطَّ الخليفة. واللهِ لو كان من أهل مذهبي لبذلتُ روحي ومالي في خدمته.

فعاد الرّكن إلى بغداد. وكان بين ابن يونس الوزير وبين أولاد الشّيخ

عبدالقادر عداوةٌ قديمة، فلمّا ولي الوزارة، ثمّ أستاذيّة الدّار بدَّد شملهم، وبُعث ببعضهم إلى مطامير واسط فماتوا بها، وأهين الركن بإحراق كتبه النُّجوميّة.

وكان السّبب في خلاص ابن الجوزيّ أنّ ابنه محيي الدّين يوسف ترعرع وقرأ الوعظ، وطلع صبيّاً ذكيّاً، فوعظ، وتكلَّمت أمُّ الخليفة في خلاص ابن الجوزيّ فأُطلِق، وعاد إلى بغداد.

وكان يقول: قرأتُ بواسط مدّة مُقامي بها كلّ يومٍ ختمة، ما قرأت فيها سورة يوسف من حُزْني على ولدي يوسف وشوقي إليه.

وكان يكتب إلى بغداد أشعاراً كثيرة.

وذكره شيخنا ابن البُزُوريّ، فأطنب في وصفه، وقال: فأصبح في مذهبه إماماً يُشار إليه، ويُعقد الخِنْصر في وقته عليه، ودرّس بمدرسة ابن الشّمحل، ودرّس بالمدرسة المنسوبة إلى الجهة بنفشا المستضيئة، ودرّس بمدرسة الشّيخ عبدالقادر. وبنى لنفسه مدرسةً بدرب دينار، ووقف عليها كُتُبه.

بَرَعَ في العلوم، وتفرَّد بالمنثور والمنظوم، وفاق على أدباء مصره، وعلا على فُضَلاء دهره. له التّصانيف العديدة.

سُئِل عن عددها فقال: زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنَّفاً، منها ما هو عشرون مجلّداً ومنها ما هو كرّاس واحد.

ولم يترك فنّاً من الفنون إلاّ وله فيه مُصنَّف.

كان أوحد زمانه، وما أظنّ الزّمان يسمح بمثله. ومن مؤلّفاته كتاب «المنتظم»، وكتابنا ذَيْلٌ عليه.

قال: وكان إذا وعظ اختلس القلوب، وشُقّقت النُّفوسُ دون الجيوب.

إلى أن قال: تُوُفّي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلةٍ خَلَت من رمضان، وصلّى عليه الخلْق العظيم الخارجُ عن الحدّ. وشيّعوه إلى مقبرة باب حرب. وكان يوماً شديد الحَرّ، فأفطر من حرّه جمْعٌ كثير. وأوصَى أن يُكتَب على قبره:

يـــا كثيـــر الصَّفْـــح عمَّـــن كثُـــر الـــذَّنـــبُ لـــديـــهِ
جـــاءك المـــذنـــب يـــرجـــو الـ عَفْـــوَ[1] عـــن جُـــرْمٍ يـــسديـــهِ
أنـــا ضَيـــفٌ وجـــزاءُ الضَّـ ـيْـــفِ إحْسَـــانٌ إليـــهِ

وقال سِبْطه أبو المظفَّر[2]: جلس رحمه الله يوم السّبت سابع رمضان تحت تربة أمّ الخليفة المجاورة لمعروف الكَرْخيّ، وكنتُ حاضراً، وأنشد أبياتاً قطع عليها المجلس، وهي:

الله أســـألُ أن يُطـــوِّلَ مُـــدَّتـــي وأنَـــالَ بـــالأنعـــام مـــا فـــي نيَّتـــي[3]
لي هِمَّةٌ في العِلْم ما من[4] مِثْلها وهي الّتي جَنَت النُّحُولَ هي الّتي
كم كان لي من مجلسٍ لو شُبِّهَتْ حـــالاتُـــه لتشبَّهَـــتْ بـــالجنَّـــةِ

في أبيات.

ونزل، فمرض خمسة أيّام، وتُوُفّي ليلة الجمعة بين العشاءين في الثّالث عشر من رمضان، في داره بقَطُفْتا.

وحدَّثتني والدتي أنّها سمعته يقول قبل موته: أيْش أعمل بطواويس، يردّدها، قد جبتم لي هذه الطّواويس.

وحضر غسْله شيخنا ضياء الدّين ابن سُكَيْنة، وضياء الدّين ابن الخبير وقت السَّحَر، واجتمع أهل بغداد، وغُلِّقت الأسواق، وشدَدنا التّابوت بالحبال، وسلّمناه إلى النّاس، فذهبوا به إلى تحت التُّربة، مكان جلوسه، فصلّى عليه ابنه عليّ اتّفاقاً، لأنّ الأعيان لم يقدروا على الوصول إليه، ثمّ صلّوا عليه بجامع المنصور، وكان يوماً مشهوداً، لم يصل إلى حُفْرته بمقبرة

---

(١) في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٩٣ «الصفح»، وكذا في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٠.
(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٤٩٩ _ ٥٠٢.
(٣) لم يرد غير هذا البيت في مرآة الزمان.
(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٧٩: «ما إن».

أحمد بن حنبل إلى وقت صلاة الجمعة، وكان في تمّوز، فأفطر خلْقٌ، ورموا نفوسهم في الماء.

قال: وما وصل إلى حُفْرته من الكَفَن إلاّ قليل.

قلت: وهذا من مجازفة أبي المظفّر.

قال: ونزل في حُفرته والمؤذّن يقول: الله أكبر. وحزن النّاسُ وبكوا عليه بُكاءً كثيراً وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقناديل والشَّمْع.

ورآه في تلك اللّيلة المحدّث أحمد بن سلمان الحربيّ الملقَّب بالسُّكّر على مِنْبرٍ من ياقوت مُرَصَّع بالجوهر، والملائكةُ جلوسٌ بين يديه والحقّ تعالى حاضرٌ، يسمع كلامه.

وأصبحنا عملنا عزاءهُ، وتكلّمت يومئذٍ، وحضر خلْقٌ عظيم. وقام [عبد]القادر العلويّ وأنشد هذه القصيدة:

الدّهْرُ عن طمعٍ يُغِرّ[1] ويخدع ... وزخارف الدّنيا الدّنيَّة تُطمَعُ

وأَعِنَّة الآمال يُطْلِقها الرجا ... طَمَعاً وأسيافُ المنيَّة تقطَعُ

والموتُ آتٍ والحياة شهيَّة[2] ... والنّاس بعضهم لبعضٍ يتبعُ

واْعلم بأنّك عن قليلٍ صائرٌ ... خَبَراً فكُنْ خَبَراً بخيرٍ[3] يسمَعُ

لعُلا أبي الفَرَج الذي بعد التُّقى ... والعِلم يوم حواه هذا المضجعُ[4]

حَبْرٌ[5] عليه الشَّرْع أصبح والهاً ... ذا مُقْلةٍ حَرَّى عليه تدمعُ

مَنْ للفتاوى المشكلات وحلّها ... مَن ذا لخرقِ الشّرعِ يوماً يرقعُ

مَن للمنابر أن يقوم خطيبها[6] ... ولِرَدّ مسألةٍ يقول فيُسمَعُ

---

(١) في الوافي ١٨/ ١٩٣ «يعز».

(٢) في الوافي ١٨/ ١٩٣ «مريرة»، وكذا في مرآة الزمان ٨/ ٥٠١.

(٣) في الوافي ١٨/ ١٩٣ «لخير»، وكذا في مرآة الزمان.

(٤) هذا البيت والذي بعده ليسا في مرآة الزمان.

(٥) في الوافي: «خبر» بالخاء المعجمة.

(٦) في الوافي ١٨/ ١٩٤ «إن تفاقم خطبها».

مَــن للجــدال إذا الشّفــاهُ تقلّصــتْ ... وتــأخّــر القَــرْم الهِــزَبْـرُ المِصْقَـعُ
مَـن للـديـاجـي قـائمـاً دَيْجـورَهـا ... يتلــو الكتــاب بمُقلــةٍ لا تَهْجَــعُ
أَجَمـال ديـن محمـدٍ مـات التُّقـى ... والعِلـمُ بعـدك واستُجـم المجمـعُ
يـا قبـره جـادتْـكَ كـلّ غمـامـةٍ ... هطّـالــةٍ بــركـابــه[1] لا تقلــعُ
فيك الصَّلاة مع الصِّلات[2] فَتِهْ بِهِ ... وأنظُـرْ بـه بـارئـك[3] مـاذا يصنـعُ
يـا أحمـداً خُـذْ أحمـدَ الثّانـي الّـذي ... مـا زال عنـك مـدافعـاً لا يـرجـعُ
أقسمـت لـو كُشِـفَ الغطـاء لـرأيتـمُ ... وَفْـدَ المـلائـك حـولَـه يتسرّعـوا[4]
ومحمــدٌ[5] يبكــي عليــه وآلــه ... خيــرُ البـريّــة والبَطِيــن الأنْــزعُ

في أبيات.

ومن العجائب أنّا كنّا يومئذٍ بعد انقضاء العزاء عند القبر، وإذا بخالي مُحيي الدّين يوسف قد صعِد من الشّطّ، وخلفه تابوت، فقلنا: ترى مَن مات في الدّار؟ وإذا بها خاتون والدة محيي الدّين، وعهدي بها ليلة الجمعة في عافية، وهي قائمة، فكان بين موتهما يومٌ وليلة. وعَدَّ النّاسُ ذلك من كراماته، لأنّه كان مُغْرىً بحُبّها.

وخلّف من الوليد علِيّاً، وهو الّذي أخذ مصنَّفات والده وباعها بيعَ العبيد، ومَن يزيد. ولمّا أُحدِر والده إلى واسط تحيَّل على كُتُبه باللّيل، وأخذ منها ما أراد، وباعها ولا بثمن المِداد. وكان أبوه قد هجره منذ سِنين، فلمّا اُمتُحِنَ صار إلْباً عليه. ومات أبوه ولم يشهد موته.

وخلّف محيي الدّين يوسف، وكان قد وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة، وسمع الكثير، وتفقّه، وناظَر، ووعظ تحت تربة والدة الخليفة، وقامت بأمره

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٥٠١ «ركابه».
(٢) في الوافي ١٨/ ١٩٤ «الصلاة»، وكذا في مرآة الزمان.
(٣) في مرآة الزمان ٨/ ٥٠١، والوافي: «يا ويك».
(٤) في المرآة: «تتسرع».
(٥) في المرآة: «ومحمداً».

أحسن قيام. ووُلّي حِسْبة بغداد سنة أربعٍ وستّمائة. ثمّ ترسَّل عن الخلفاء، وتقلّبت به الأحوال حتّى بلغ أشرف مآلٍ إلى سنة أربعين وستّمائة. ثمّ وُلّي أستاذ داريّة الخلافة.

وكان لجدّي ولد اسمُه عبدالعزيز، وهو أكبر أولاده. سمع معَه من ابن ناصر، وأبي الوقت، والأُرْمَويّ، وسافر إلى الموصل، فوعظ بها سنة بضْعٍ وخمسين، وحصل له القَبُول التّام، ومات بها شابّاً.

وكان له بنات منهن أمّي رابعة، وشَرَف النّساء، وزينب، وجوهرة، وستّ العلماء الكبرى، وستّ العلماء الصُّغرى.

قلت: ومع تبحُّر ابن الجوزيّ في العلوم، وكثرة اطّلاعه، وسعَة دائرته، لم يكن مبرّزاً في عِلمٍ من العلوم، وذلك شأن كلّ من فرَّق نفسه في بحور العِلم. ومع أنّه كان مبرِّزاً في التّفسير، والوعظ، والتّاريخ، ومتوسّطاً في المذهب، متوسّطاً في الحديث، له اطّلاع تامٌ على مُتُونه. وأمّا الكلام على صحيحه وسقيمه، فما له فيه ذوق المحدّثين، ولا نقْد الحُفّاظ المبرّزين. فإنّه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضّعيفة، مع كونه كثير السّياق لتلك الأحاديث في الموضوعات. والتّحقيق أنّه لا ينبغي الإحتجاج بها، ولا ذِكرها في الموضوعات.

ورُبّما ذكر في «الموضوعات» أحاديث حِساناً قويّة.

ونقلتُ من خطّ السّيف أحمد بن المجد، قال: صنّف ابن الجوزيّ كتاب «الموضوعات»، فأصاب في ذِكره أحاديث شنيعة مخالفة للنّقل والعقل. وممّا لم يُصِب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض النّاس في أحد رُواتها، كقوله: فُلان ضعيف، أو ليس بالقويّ، أو ليّن، وليس ذلك الحديث ممّا يشهد القلب ببُطْلانه، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سُنّة ولا إجماع، ولا حُجّة بإنّه موضوع، سوى كلام ذلك الرجل في راويه، وهذا عُدْوان ومجازَفَة. وقد كان أحمد بن حنبل يقدّم الحديث الضّعيف على القياس.

قال: فمن ذلك أنّه أورد حديث محمد بن حِمْيَر السَّلِيحيّ، عن محمد بن زياد الألهانيّ، عن أبي أُمامة، في فضل قراءة آية الكُرسيّ في الصّلوات الخمس، وهو: «مَن قرأ آية الكُرسيّ دُبُرَ كُلّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنعه من دخول الجنّة إلاّ الموت»[1]. وجعله في الموضوعات، لقول يعقوب بن سُفيان[2] محمد بن حِمْير ليس بالقويّ. ومحمد هذا قد روى البخاريّ في «صحيحه»، عن رجلٍ، عنه. وقد قال ابن مَعِين[3] إنّه ثقة. وقال أحمد بن حنبل: ما عَلمت إلاّ خيراً[4].

قال السّيف: وهو كثير الوهْم جدّاً فإنّ في مشيخته مع صِغَرها وهْمٌ في مواضع. قال في الحديث التّاسع وهو «اهتزاز العرش»: أخرجه البخاريّ، عن محمد بن المثنّى، عن الفضل بن هشام، عن الأعمش.

قلت: والفضل إنّما هو ابن مساور رواه عن أبي عَوَانَة، عن الأعمش، لا عن الأعمش نفسه.

والحادي والعشرين، قال: أخرجه البخاريّ، عن ابن منير، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، وإنّما يرويه ابن منير، عن أبي النّضر، عن عبدالرحمن.

والسّادس والعشرين فيه: أنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الأثرم، وإنّما هو محمد بن أحمد.

والثّاني والثّلاثين، قال: أخرجه البخاريّ، عن الأُوَيْسيّ، عن إبراهيم بن سعْد، عن الزُّهْريّ، وإنّما هو عن ابن سعْد، عن صالح، عن الزُّهْريّ.

---

(١) رواه ابن حبّان في صحيحه.

(٢) في المعرفة والتاريخ ٢/٣٠٩.

(٣) أنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٤٠.

(٤) أنظر ترجمة: «محمد بن حمير السليحي» في الجزء الخاص بوفيات (١٩١ ـ ٢٠٠ هـ.) من هذا الكتاب ـ ص ٣٦١ رقم ٢٧٢ وفيه حشدت مصادرها.

وفي التّاسع والأربعين: ثنا قُتَيْبة، نا خالد بن إسماعيل؛ وإنّما هو حاتم بن إسماعيل.

وفي الثّاني والسّبعين: أنا أبو الفتح محمد بن عليّ العُشاريّ؛ وإنّما هو أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح.

وفي الرابع والثّمانين: عن حُمَيْد بن هلال، عن عفّان بن كاهل؛ وإنّما هو هِصّان[1].

وفي الحديث الثّاني: أخرجه البخاريّ، عن أحمد بن أبي إياس؛ وإنّما هو آدم.

قال لنا شيخنا أبو عبدالله الحافظ: كتبتُ المشيخة من فَرْعٍ، فإذا فيها أحمد، فاستنكرته، فراجعتُ الأصل، فإذا هو أيضاً على الخطأ.

وذكر وَفَيَات بعض شيوخه وقد خُولف كيحيى بن ثابت، وابن خضِر، وابن المقرّب، وهذه عدّة عيوب في كراريس قليلة.

وسمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الغنيّ ابن نُقْطَة، يقول: قيل لأبي محمد بن الأخضر: ألا تجيب ابن الجوزيّ عن بعض أوهامه؟ قال: إنّما يتتبَّع على مَن قَلّ غَلَطه، فأمّا هذا فأوهامه كثيرة، أو نحو هذا.

قلت: وذلك لأنّه كان كثير التّأليف في كُلّ فنّ، فيصنّف الشّيء ويُلقيه، ويتكّل على حِفْظه.

قال السّيف: وما رأيت أحداً يُعتمد عليه في دِينه وعِلمه وعقله راضياً عنه. قال جدّي رحمه الله: كان أبو المظفّر بن حَمْدي أحد العدول والمشار إليهم ببغداد ينكر على ابن الجوزيّ كثيراً كلماتٍ يخالف فيها السُّنَّة.

قال السّيف: وعاتبه الشّيخ أبو الفتح بن المَنّي في بعض هذه الأشياء الّتي حكيناها عنه.

---

(١) هِصّان: بكسر الهاء وتشديد الصاد المهملة، وفي آخره النون.

ولمّا بان تخليطه أخيراً رجع عنه أعيان أصحابنا الحنابلة، وأصحابه وأتباعه.

سمعت أبا بكر ابن نُقْطَة في غالب ظنّي يقول: كان ابن الجوزيّ يقول: أخاف شخصين: أبا المظفَّر بن حمْدي، وأبا القاسم بن الفرّاء، فإنّهما كان لهما كلمة مسموعة.

وكان الشّيخ أبو إسحاق العلثي يكاتبه ويُنكر عليه.

سمعت بعضهم ببغداد أنّه جاءه منه كتاب يذمّه فيه، ويَعْتِب عليه ما يتكلّم به في السّنّة.

قلت: وكلامه في السُّنَّة مضطّرب، تراه في وقتٍ سُنّيّاً، وفي وقت متجهِّماً محرِّفاً للنّصوص، والله يرحمه ويغفر له.

وقرأتُ بخطّ الحافظ ابن نُقْطَة قال: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن الحاكم بواسط قال: لمّا انحدر الشّيخ أبو الفَرَج بن الجوزيّ إلى واسط قرأ على أبي بكر بن الباقِلاّنيّ بكتاب «الأرشاد» لأجلِ ابنِهِ، وقرأ معه ابنُه يوسُف.

وقال الموفَّق عبد اللّطيف: كان ابن الجوزيّ لطيف الصّورة، حُلْو الشّمائل، رخيم النّغمة، موزون الحركات والنَّغَمات، لذيد المفاكَهَة، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون، لا يضيّع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربعة كراريس، ويرتفع له كلّ سنةٍ من كتابته ما بين خمسين مجلّداً إلى ستّين.

وله في كلّ عِلمٍ مشاركة، لكنّه في التّفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفّاظ، وفي التّاريخ من المتوسّعين، ولديه فِقه كافٍ.

وأمّا السّجع الوعظي فله فيه مَلَكَة قويّة، إنِ ٱرْتجلَ أجاد، وإن روَّى أبدع. وله في الطّبّ كتاب اللُّقَط، مجلدّان. وله تصانيف كثيرة.

وكان يُراعي حِفْظ صحتّه وتلطيف مِزاجه، وما يفيد عقلَه قوةً، وذهنَه

حِدَّة أكثر ممّا يُراعي قوّة بدنه ونيل لذّته. جُلّ غذائه الفَرَاريج والمزورات، ويعتاض عن الفاكهة بالأشْربة والمعجونات، ولباسه أفضل لباس، الأبيض النّاعم المطيَّب.

ونشأ يتيماً على العفاف والصَّلاح، وله ذِهنٌ وقّاد، وجوابٌ حاضر، ومُجُونٌ لطيف، ومُداعبات حُلْوة. وكانت سيرته في منزله المواظَبةُ على القراءة والكتابة. ولا ينفكّ من جاريةٍ حسناء في أحسن زِيّ، لا تُلْهيه عمّا هو فيه، بل تُعينه عليه وتُقَوّيه.

وقرأت بخطّ الموقانيّ أنّ أبا الفَرَج كان قد شرَب حَبّ البلاذُر ـ على ما قيل ـ فسقطت لحيتُه، فكانت قصيرةً جدّاً، وكان يَخْضِبها بالسّواد إلى أن مات.

ثمّ عظّمه وبالغ في وصفه، ثمّ قال: ومع هذا فهو كثير الغَلَط فيما يصنّفه، فإنّه كان يصنّف الكتاب ولا يعتبره رحمه الله وتجاوز عنه[1].

٣٧٢ ـ عبدالرحمن بن أبي الكرم محمد بن أبي ياسر هبة الله[2].

عُرِف بابن ملاّح الشَّطّ.

---

(١) وقال القزويني: وكانت له جارية حظية عنده، فمرضت مرضاً شديداً، فقال وهو على المنبر: يا إلهي يا إلهي ما لنا شيء إلاّ هي قد رمتني بالدواهي والدواهي والدواهي. ونُقل أنهم كتبوا على رقعة إليه وهو على المنبر: إن ها هنا امرأة بها داء الأبنة والعياذ بالله تعالى، فماذا تصنع بها؟ فقال:

يقولون ليلى في العراق مريضة ... فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

(آثار البلاد ٣٢٠)

وفي رحلة ابن جبير وصف رائع لمجلس وعظ ابن الجوزي لمن شاء أن يقف عليه بالتفصيل. (١٩٦ ـ ٢٠٠).

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن أبي الكرم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٥٨١، والعبر ٤/ ٢٩٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٨٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣١٠، ٣١١ رقم ١٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣١.

سمع: ابنَ الحُصَين، وأبا الحسن عليّ بن الزّاغُونيّ، وأبا غالب بن البنّا، وأبا البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، وأبا بكر الأنصَاريّ، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً معمّراً، مُحِباً للرواية، وصار بوّاباً لمدرسة والدة النّاصر لدين الله.

روى عنه: ابن خليل، وابن النّجّار، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف، وابن عبدالدّائم.

وأجاز لابن أبي الخير، والقُطْب أحمد بن أبي عَصْرُون، وسعد الدّين الخضر بن حَمُّوَيْه، وطائفة آخرهم الشيخ الفَخْر.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من صَفَر في عَشْر المائة.

٣٧٣ ـ عبدالصّمد بن جوشن بن المفرّج(١).

أبو محمد التَّنُوخيّ، الدّمشقيّ، القوّاس، الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا الدّرّ ياقوت بن عبدالله الروميّ.

روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في ثالث المحرَّم.

٣٧٤ ـ عبدالمحسن بن أحمد بن عبدالوهّاب(٢).

أبو منصور الأَزَجيّ، البزّاز، المعروف بالزّابيّ.

سمع: أبا البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، وأبا الفضل عبدالملك محمد بن يوسف، وأبا سعْد أحمدبن محمد البغداديّ.

---

(١) انظر عن (**عبدالصمد بن جوشن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٦ رقم ٥٦٩.

(٢) انظر عن (**عبدالمحسن بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٠ رقم ٦٠١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٣، والمشتبه ١/٣٣١، وتوضيح المشتبه ٤/٩٩ و٢٥٨.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.
وأجاز لابن أبي الخير.
تُوُفّي في رجب.

٣٧٥ ـ عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم[١] بن أحمد[٢].
أبو محمد بن الفَرَس الأنصاريّ، الخزْرجيّ، الغَرْناطيّ، الفقيه المالكيّ.

سمع: أباه، وجدّه أبا القاسم.

وتفقّه وكتب أصول الفقه والدّين وبرع.
وكان مولده في سنة أربع وعشرين وخمسمائة تقريباً.
ذكره أبو عبدالله الأبَّار في «التّكملة»[٣]، فقال: سمع أبا الوليد بن بقوة، وأبا محمد بن أيّوب، وأبا الوليد بن الدّبّاغ، وأبا الحسن بن هُذَيْل وأخذ عنه القراءآت.

وأجاز له خلْق منهم: أبو الحسن بن موهوب، وأبو عبدالله بن مكّيّ، وأبو الحسن بن الباذش، وأبو القاسم بن بَقِيّ.

وكان له تحقُّقٌ بالعلوم على تفاريقها، وأخْذٌ في كلّ فنٍّ منها، وتقدُّم في حفظ الفقه، مع المشاركة في علم الحديث، والعُكُوف على العِلم.

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول: سمعتُ أبا بكر بن الجدّ، وناهيك به،

---

(١) انظر عن (عبدالمنعم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٤ رقم ٦٢٧، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٣/ورقة ٤٠، وإشارة التعيين لليمني، ورقة ٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والمرقبة العليا للنباهي ١١٠، والعسجد المسبوك ٢/٢٦٩، ٢٧٠، وغاية النهاية ١/٤٧١، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٠، وبغية الوعاة ٢/١١٦ وفيه وفاته ٥٩٩ هـ.، وكشف الظنون ١٦٦٩. والديباج المذهب ٢١٨، ٢١٩، وإيضاح المكنون ١/٥١، وهدية العارفين ١/٦٢٩، ومعجم المؤلفين ٦/١٩٦.
(٢) في التكملة لوفيات النقلة «محمد»، والمثبت يتفق مع المصادر.
(٣) ١/٤٠٤ رقم ٦٢٧.

يقول غيرَ مرّة: ما أعلم بالأندلس أحفظ لمذهب مالك مِن عبدالمنعم بن الفَرَس بعد أبي عبدالله بن زرقون، وبيته عريق في العلم.

قال الأَبّار: وألّف عبد المنعم كتاباً في أحكام القرآن مِن أحسن ما وُضِع في ذلك. حدَّث عنه جِلَّة شيوخنا وأكابر أصحابنا.

وقال أبو عبدالله التُّجيبيّ، وذكر عبدالمنعم بن الفَرَس: رأيتُ من حفظه وذكائه وتفنّنه في العلوم عند رحلتي إلى أبيه فاعجبت منه، وأنشدني كثيراً من نظمه، واضطّربَ قبل موته بيسير لاختلالٍ أصابه في صدر سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة مِن علَّة خَدَرٍ طاوَلَتْه، فُترِك الأخذ عنه إلى أن تُوُفّي في رابع جُمادى الآخرة سنة سبْعٍ، وشيَّعه أُمم. وكَسَرَ النّاسُ نعشَه وتقسَّموه رحمه الله تعالى.

قلت: روى عنه: إسماعيل بن يحيى الغَرْناطيّ العطّار، وعبدالغنيّ بن محمد الغَرناطيّ، وأبو الحسين يحيى بن عبدالله الداني الكاتب، وآخرون.

وسمع منه الشّرف المُرْسيّ «موطّأ» مالك، رحمه الله تعالى.

٣٧٦ ـ عبدالواحد بن مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد[١].

أبو غالب ابن الشّيخ الأجلّ أبي منصور بن الحُصَيْن الشَّيْباني، نظام الدّين البغداديّ الكاتب.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة، وروى عن: أبي الوقت، وأبي الكَرَم الشّهرزوريّ، وجماعة.

وحدَّث بالشّام ومصر.

وتُوُفّي في رمضان بحلب[٢].

---

(١) انظر عن (**عبدالواحد بن مسعود**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٨ رقم ٦١٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٧٩، والجامع الختصر ٩/٧٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/٧٤، ٧٥ رقم ٨٨٢.

(٢) وقال ابن النجار: تولّى النظر بواسط وأعمالها في سنة سبعين وخمسمائة، ثم عزل عنها =

وكان قد ولي ديوان الشّام، وضيّق على الأمير أُسامة بن مُنْقِذ في جامِكيّته فقال:

أضحى أسامة خاضعاً متذلّلاً لابن الحُصَيْن لبُلْغَةٍ من زادِهِ
فاْعجبْ لدهْرٍ جائرٍ في حُكْمه تَسْطُو ثَعالبُهُ على آسادِهِ[1]

٣٧٧ - عليّ بن أحمد بن وهْب[2].

الأَزَجيّ، البزّاز.

سمع: ابن ناصر، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، والكَرُوخيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وكان فقيهاً، صحِب الشّيخ عبد القادر، وصار أحد المعيدين لدرسه[3].

= في آخرها، وخرج عن بغداد في سنة سبع وسبعين ودخل بلاد الشام وديار مصر، وخدم الملوك هناك، ثم عاد إلى حلب وصار كاتباً لملكها الظاهر بن صلاح الدين واستوطنها إلى حين وفاته، وكان كاتباً بليغاً، مليح الخط، حسن المعرفة بأحوال التصوّف، محمود السيرة، (ذيل تاريخ بغداد).

(١) وهجاه سبط ابن التعاويذي واستنجد القاضي الفاضل على استخلاص دين له كان على ابن الحصين، وكان قد استدان من جماعة من أهل بغداد ديوناً كثيرة، وحين ضمن البطيحة وكسر أموال الضمان وألطّ بأموال التجار وخرج من بغداد هارباً إلى صلاح الدين. ومن هجوه له قوله:

ألا يا ابن الحُصين جمعت نفساً مذمّمة إلى خلق قبيح

وقوله:

ثم أتاكم عارياً مالئاً حضنين من عار ومن وزر

وقوله:

يا صلاح الدين خذ حذ رك من صلّ العراق

(ديوان أسامة ٩٦ و١٩٠ و٣٠٥).

(٢) انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٨٧ رقم ٥٩٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١٦٨ - ١٧٠ رقم ٦٤٧.

(٣) وقال ابن النجار: وسمع الحديث الكثير، ثم إنه بعد عُلُوّ سنّه ترك ذلك وصار بزّازاً بخان السيدة برحبة جامع القصر عند باب العامّة... كتبت عنه، وكان شيخاً صالحاً ورعاً عفيفاً فاضلاً، ساكناً على طريقة السلف، حافظ لكتاب الله، ثقة صدوقاً حسن السمت.

سمعت أبا بكر عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي يقول: كان الشيخ أبو الحسن بن وهب =

٣٧٨ ـ عليّ بن محمد بن الحسن[١] بن الطيّب[٢].

أبو القاسم القُرَشيّ، الزُّهْريّ، الكوفيّ، المعدّل.

سمع أبا البركات عمر بن إبراهيم الزَّيْديّ، وأحمد بن ناقة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل؛ ويُعرف بابن غَنَج.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

٣٧٩ ـ عمر بن أحمد بن حسن بن عليّ بن بكرون[٣].

أبو حفص النّهْرُوانيّ، ثمّ البغداديّ، المقرىء المعدَّل.

قرأ القراءآت على أبي الكَرَم الشّهرُزُوريّ.

وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، والفضل بن سهل الإسْفَرَائينيّ، وابن ناصر.

ووُلّي خزانة الدّيوان العزيز.

روى عنه: ابن خليل.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وتُوُفّي رحمه الله في رجب.

٣٨٠ ـ عمر بن عبدالكريم بن أبي غالب[٤].

= صاحباً لوالدي وخِصّيصاً به، وصار معيداً لدرسه، وأثنى عليه كثيراً، وقال: عرضت عليه الشهادة عند القضاة فأباها، وكان متورّعاً ديّناً على طريق حسنة، قرأت بخط شيخنا عبد الرزاق: أبو الحسن بن وهب صحب والدي أربعين سنة. وكان مولده في سنة عشرين وخمسمائة.

(١) انظر عن (علي بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٣ رقم ٥٨٦، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٣٦ رقم ١٠٣٦.

(٢) هكذا في الأصل والمختصر المحتاج إليه. وفي التكملة: «الطبيب».

(٣) انظر عن (عمر بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٦٠٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٨٦، والجامع المختصر ٥٩/٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٩٧ رقم ٩٣٤.

(٤) انظر عن (عمر بن عبدالكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٩١، ٣٩٢ رقم ٦٠٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٥، ١٩٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار =

الحربيّ الحمّاميّ.

حدَّث عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

وعنه: ابن خليل.

وبالإجازة: ابن أبي الخير.

تُوُفّي في شعبان.

٣٨١ ـ عمر بن عليّ بن عمر[١].

أبو عليّ الحربيّ، الواعظ. عُرِف بابن النّوّام[٢].

كان له لسان في الوعظ، وقول الشِّعْر.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا الحسين بن الفرّاء، وأبا بكر الأنصاريّ.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، والضّياء محمد، وابن عبدالدّائم، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

وُلِد في صَفَر سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّي في وسط شوّال[٣].

= (باريس) ورقة ١٨٨.

(١) انظر عن (عمر بن علي) في: إكمال الإكمال، ورقة ٦٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٧، والتاريخ المجدد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٠٣، والجامع المختصر ٩/٧٠، والعبر ٤/٢٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٨٤ والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٢، ١٠٣ رقم ٩٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٤٢، وتوضيح المشتبه ٢/٧٥، وشذرات الذهب ٤/٣٢٩.

(٢) النوّام: بنون مفتوحة، مع تشديد الواو مفتوحة، تليها ألِف، ثم ميم. (التوضيح).

(٣) من شعره:

مَــن داوَمَ العــزلــة فــي دهــره ... كــان لــه تصحيفهــا دائمــاً

فجــانِــبِ الخلــقَ جميعــاً وثِــق ... وخــالِــفِ الخلْــقَ تعِــشْ ســالمــا

وخلّهــمَ الأفــق خلِّهــم ... ...(؟) فــاهجــرهــم تكــن غــانمــا

٣٨٢ ـ **عمر بن محمد[١] بن أبي الجَيْش[٢].**

أبو محمد الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ.

له ببلده رِباط يخدم فيه الواردين.

سمع: أبا المعالي محمد بن عثمان المؤدّب، وأبا العلاء الحافظ.

٣٨٣ ـ **عِوَض بن عبدالرحمن بن عليّ[٣].**

البزّاز. عُرِف بالمشهديّ.

حدَّث عن: أبي البركات بن حُبَيش.

روى عنه: الدَّبِيثيّ، وابن خليل.

ومات في المحرَّم.

٣٨٤ ـ **عيسى بن نصر بن منصور[٤].**

النُّمَيْرِيّ أبو محمد، الشّاعر ابن الشّاعر.

كان من شُعراء الدّيوان العزيز، وشِعره جيّد.

مات في رمضان.

ـ حرف الفاء ـ

٣٨٥ ـ **فضائل بن فضائل.**

المقدسيّ، المرداويّ، الفقيه.

---

(١) انظر عن (**عمر بن محمد بن أبي الجيش**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٥ رقم ٦٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٠، ٢٠١، وتكملة إكمال الإكمال ١١٨، ١١٩.

(٢) في الأصل: «ابن أبي الحبيش»، وقد قيّده ابن الصابوني بالحروف فقال: بالجيم المفتوحة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وشين معجمة.

(٣) انظر عن (**عِوض بن عبدالرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٨ رقم ٥٧٣، وتاريخ ابن الدبيثي (كِمبرج) ورقة ١٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٤ رقم ١٠٩٠.

(٤) انظر عن (**عيسى بن نصر**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧١ وفيه: «عيسى بن نصير». (طبعة صادر)، ومثله في: العسجد المسبوك ٢/ ٢٦٩، والجامع المختصر ٩/ ٦٩ كما هنا، وإنسان العيون، ورقة ٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٩٩ رقم ٦١٤، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٩.

تُوُفّي بالموصل.

- حرف القاف

٣٨٦ - قراقوش[١].

الأمير بهاء الدّين الأَسَديّ، الخادم الأبيض فتى أسد الدّين شيركوه.

لمّا استقلّ السّلطان صلاح الدّين بمصر جعله زِمام القصر، وكان مسعوداً، ميمون النّقيبة، صاحب همّة. بنى السّور المحيط بمصر والقاهرة، وبنى قلعة الجبل، وبنى قناطر الجِيزة في الدّولة الصّلاحيَّة.

ولمّا فتح صلاح الدّين عكّا سلّمها إليه، فلمّا أخذتها الفرنج حصَل قراقوش أسيراً في أيديهم. فأفتكّه منهم بعشرة الآف دينار فيما قيل.

وله حقوق على السّلطان والإسلام.

وللأسعد بن مماتي كرّاس سمّاه «الفاشوش في أحكام قراقوش» فيه أشياء مكذوبة عليه، وما كان صلاح الدّين ليستنيبه لولا وثوقه بعقله ومعرفته.

تُوُفّي رحمه الله في رجب، ودُفِن بسفح المقطّم.

قال المنذري[٢]: كانت له رغبة في الخير وآثار حَسَنة. وناب عن صلاح الدّين مدّة بالدّيار المصريّة.

- حرف الميم -

٣٨٧ - محمد بن أحمد بن صالح بن المصحِح.

أبو الفضل الدّقّاق، الأَزَجيّ، ويسمّى أيضاً المبارك.

---

(١) انظر عن (قراقوش) في: الروضتين ٢/٢٤٤، وذيل الروضتين ١٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٩ رقم ٥٩٨، والعبر ٤/٢٩٨، والعسجد المسبوك ٢/٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/١٧٦ - ١٧٨، والدرّ المطلوب ١٥١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٢٠، وذكره المؤلّف - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢١١، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٧١، ٢٧٢، وشذرات الذهب ٤/٢٣١، ٢٣٢.

(٢) في التكملة ١/٣٨٩.

سمع مجلساً من ابن الحُصَيْن سنة أربعٍ وعشرين، ولم يسمع منه أحد، لكن استجازه ابن النّجّار فأجاز له.

قال: وظفِرْتُ بسمعه بعد موته بثلاثين سنة. وكان شيخاً حسناً متيقّظاً.

عاش إحدى وثمانين سنة.

٣٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عِمران.

أبو بكر الغافقيّ، الأندلسيّ.

من أهل المَرِيَّة. له مصنَّف حَسَن في الشّروط.

روى عن: الحسن بن موهب الجُذَاميّ، وأبيَ القاسم بن وزد، وأبي الحسن بن معَدْان، وجماعة.

وتُوُفّي في صَفَر رحمه الله.

٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله[1].

أبو عبدالله الإصبهانيّ، الفارْفانيّ، وفارْفان: من قرى إصبهان.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع حضوراً من عبدالواحد الدّشْتيّ صاحب أبي نُعَيْم الحافظ.

وسمع من: فاطمة الجُوزْدانيّة.

وأخته عفيفة أسنّ منه بأربع سنين.

روى عنه بالإجازة: أحمد بن أبي الخير، وغيره.

وتُوُفّي في رمضان.

٣٩٠ ـ محمد بن أحمد بن حامد[2].

الرَّبَعيْ، الضُّمَيريّ، الدّمشقيّ، البزّاز.

روى عن: أبي الدُّرّ ياقوت الروميّ.

وكان ثقة ديِّناً.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٠ رقم ٦١٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد بن حامد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٦ رقم ٦٣١.

روى عنه: ابن خليل، والقُوصيّ، وغيرهما.

٣٩١ ـ محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس[١].

الشّيخ أبو عبدالله العِجْليّ، الحلّيّ، فقيه الشّيعة وعالم الرّافضة في عصره. وكان عديم النّظير في عِلم الفِقه. صنَّف كتاب «الحاوي لتحرير الفتاوي»، ولقّبه بكتاب السّرائر، وهو كتاب مشكور بين الشّيعة.

وله كتاب «خلاصة الإستدلال»، وله «منتخب كتاب التبيان» فقه، وله «مناسك الحجّ»، وغير ذلك في الأُصول والفروع.

قرأ على الفقيه راشد بن إبراهيم، والشّريف شرف شاه.

وكان بالحِلّة، وله أصحاب وتلامذة، ولم يكن للشّيعة في وقته مثله. ولبعضهم فيه قصيدة يفضّله فيها على محمد بن إدريس الشّافعيّ رضي الله عنه، وما بينهما أفعل تفضيل.

٣٩٢ ـ محمد بن الحسين بن عبّاس[٢].

فقير بغداديّ صالح.

حدَّث عن: أبي بكر الأنصاريّ.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٣٩٣ ـ محمد بن أبي زيْد[٣] **بن حمد**[٤] **بن أبي نصْر**.

---

(١) انظر عن (محمد بن إدريس) في: تلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٢ رقم ١٧٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٨٣ رقم ٥٤٠، ولسان الميزان ٥/ ٦٥ رقم ٢١٥، وأمل الآمل ١/ ١٠٣ وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٩/ ١٢٠، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٧١٠، ومعجم المؤلفين ٩/ ٣٢.

(٢) انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٩ رقم ٥٧٧، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٣٩، ٤٠.

(٣) انظر عن (محمد بن أبي زيد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٦١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٥ رقم ١٩٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٧٣١١ دون ترجمة، والعبر ٤/ ٢٩٩، وذيل التقييد ١/ ١٢٦ رقم ١٩٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٢.

(٤) تصحّف في الشذرات إلى: «أحمد».

أبو عبدالله الإصبهانيّ، الكرّاني، الخبّاز، شيخ معمّر عالي الإسناد، رحلة الوقت.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة، وكمّل مائة سنة.

وسمع: أبا علّيّ الحدّاد، وفاطمة الجُوزْدانيّة، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرَفِيّ روى عنه سائر «مُعجم الطَّبَرانيّ الكبير»، بسماعه من ابن فاذشاه، عن المؤلِّف.

روى عنه: أبو موسى عبدالله بن عبدالغنيّ، وبدل التّبْرِيزيّ، ويوسف ابن خليل، وإسماعيل بن ظَفَر، وجماعة.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، والفخر عليّ.

وتُوُفّي في ثالث شوّال.

وكَرّان[1]: محلّة بإصبهان.

٣٩٤ ـ محمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد الخلاّل[2].

أبو الحسن البغداديّ، الوكيل الحاجب.

روى عن: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وغيره.

وعنه: أبو عبدالله بن النّجّار، وقال: كان ساكناً متواضعاً.

تُوُفّي في ذي الحجّة[3].

٣٩٥ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن سِراج[4].

---

(١) كَرّان: بفتح الكاف وتشديد الراء المهملة وفتحها وبعد الألف نون.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي القاسم**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٢٢ رقم ٢٢٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٤٣١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٦٢٣.

(٣) وقال ابن الدبيثي: كان وكيلاً مدّة ثم صار حاجباً من حُجّاب الديوان العزيز وتولّى النيابة بباب النوبيّ المحروس بعد موته.. وروى شيئاً يسيراً، سمع منه آحاد الطلبة. وقد رأيته وما سمعت منه. قرأت مولده بخط أبيه، وُلد ابني أبو الحسن محمد في ليلة الخميس ثامن جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مائة. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢٢).

(٤) انظر عن (**محمد بن علي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٢٣٩ رقم ٣٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٧ رقم ٥٧١، والجامع =

أبو الفتح البغداديّ، البيّع، سِبْط أبي المُظَفَّر الصّبّاغ.
شاهد جميل السِّيرة، ديّن.
سمع من: عمّ جدّه أبي القاسم عليّ بن الصّبّاغ، والأُرْمَويّ، وعمر بن ظَفَر.
روى عنه: ابن النّجّار وأثنى عليه.
وقال: مات في المحرَّم[1].

٣٩٦ ـ محمد بن أبي القاسم عليّ بن إبراهيم[2].
أبو الحسن البغداديّ الكاتب.
وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين.
وسمع من: قاضي المَرِسْتان أبي بكر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن البنّا، ويحيى بن الطّرّاح.
ووُلّي نظَرَ أَوَانا مدّة.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار، وحفيده محمد بن الكريم، وغيره.
وتُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين في جُمادى الآخرة.
وكان من الأدباء الظُّرفاء اللُّطَفاء. نسخ كثيراً من مسموعاته ومن كتب الأدب. وله مجموع كبير في عشرين مجلّدة. وكان صدوقاً.

٣٩٧ ـ محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن عليّ بن محمود بن هبة الله بن أَلُهْ[3].

= المختصر ٩/ ٥٥، ٥٦.

(١) وقال ابن الدبيثي: حدّث بالقليل. سمع منه آحاد الطلبة، وقد رأيته وما اتفق لي من سماع. وقد أجاز لي. (ذيل تاريخ مدينة السلام ١٣٩).

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي القاسم علي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٣٧٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٢٥٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٨٨ رقم ٥٩٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٧، ٩٨، والوافي بالوفيات ٤/ ١٤٧.

(٣) انظر عن (**محمد بن محمد بن حامد**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧١، ومعجم الأدباء =

الإمام العلاّمة، المنشيء، البليغ، الوزير، عماد الدّين، أبو عبدالله الإصبهانيّ، الكاتب، المعروف قديماً بابن أخي العزيز.

وُلِد بإصبهان سنة تسع عشرة وخمسمائة، وقدِم بغداد وهو ابن عشرين سنة أو نحوها.

ونزل بالنّظاميّة، وتفقّه وبرع في الفِقْه على أبي منصور سعيد ابن الرّزّاز، وأتقن الخلاف، والنَّحْو، والأدب.

وسمع من: ابن الرّزّاز، وأبي منصور بن خَيْرُون، وأبي الحسن عليّ بن عبدالسّلام، والمبارك بن عليّ السِّمّذِيّ، وأبي بكر بن الأشقر، وأبي القاسم عليّ بن الصّبّاغ، وطائفة.

= ١١/١٩ ـ ٢٨ رقم ٤، ومفرّج الكروب ٣/١٢٧، ١٢٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٦٠٥ وبدائع البدائه ١٠٠، ١٠٧، ١١٥، ١٤٠، ١٨٤، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣١١، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٦، وذيل الروضتين ٢٧، ٢٨، ووفيات الأعيان ٥/١٤٧ ـ ١٥٣ رقم ٧٠٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٨٤٤ رقم ١٢٤٠، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٦١ ـ ٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٠، والعبر ٤/٢٩٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، ودول الإسلام ٢/١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٥ ـ ٢٥٠ رقم ١٨٠، والدرّ المطلوب ١٥٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٩١ ـ ٤٩٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠، ٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٧، والوافي بالوفيات ١/ ١٣٢ ـ ١٤٠ رقم ٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٧٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٩ رقم ٥٩٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٢٠، ٢٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٧٤٢، ٣٧٥ رقم ٣٤٣، والمواعظ والاعتبار ٣/ ٢٩، والمقفى الكبير ٧/ ٢٠٤ ـ ٢١١ رقم ٣٢٦٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٦٩، ومفتاح السعادة ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٦/١٧٨، ١٧٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وثمرات الأوراق لابن حجة ٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٦ (في وفيات ٥٩٩ هـ.)، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٠٨، ومفتاح السعادة ١/ ٢١٤، وديوان الإسلام ٣/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٤٤١، وكشف الظنون ٢٣٩ وغيرها، وإيضاح المكنون ٢/ ٩٢، وهدية العارفين ٢/ ١٠٥، والأعلام ٧/ ٢٥٤، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٠٤، والفهرس التمهيدي ٣٨٤، وبلوغ الأرب في علم الأدب ١٦٢، ١٦٣، والكواكب الدرّية للجسر ٢١.

وأجاز له أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو عبدالله الفُرَاويّ.

ورجع إلى إصبهان سنة ثلاثٍ وأربعين، وقد برع في العلوم، فسمع بها، وقرأ الخلاف على أبي المعالي الوركانيّ، ومحمد بن عبداللطيف الخُجَنْديّ، ثمّ عاد إلى بغداد. وتَعَانَى الكتابة والتّصرّف.

وسمع بالثّغر من السِّلَفيّ، وغيره.

روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، والخطير فتوح بن نوح الخُوّيّ، والعزّ عبدالعزيز بن عثمان الإربليّ، والشَّرَف محمد بن إبراهيم بن عليّ الأنصاريّ، والتّاج القُرْطُبيّ، وآخرون.

وبالإجازة أحمد بن أبي الخير، وغيره.

وأَلُهْ اسمٌ فارسيّ معناه العُقاب.

ذكره ابن خَلِّكان[1]، وقال: كان شافعيّاً، تفقّه بالنّظاميّة، وأتقن الخلاف وفنون الأدب؛ وله من الشِّعْر والرّسائل ما هو مشهور. ولمّا مَهَرَ تعلّق بالوزير عَوْن الدّين يحيى بن هُبَيْرة ببغداد، فولاّه نظر البصْرة، ثمّ نَظَر واسط. فلمّا تُوُفّي الوزير ضعُفَ أمره، فانتقل إلى دمشق فقدِمها في سنة اثنتين وستّين وخمسمائة، فتعرّف بمدبّر الدّولة القاضي كمال الدّين الشَّهْرزُوريّ، واتّصل بطريقه بالأمير نجم الدّين أيوب والد صلاح الدّين، وكان يعرف عمّه العزيز من قلعة تِكْريت، فأحسن إليه. ثمّ استخدمه كمال الدّين عند نور الدّين في كتابة الإنشاء.

قال العماد: وبقيت متحيّراً في الدّخول فيما ليس من شأني، ولا تقدَّمَتْ لي به دُرْبَة. فجبُن عنها في الابتداء، فلمّا باشرها هانت عليه، وصار منه ما صار. وكان يُنشيء بالعجميّة أيضاً. وترقّت منزلته عند السّلطان نور الدّين، وأطلعه على سرّه، وسيَّره رسولاً إلى بغداد في أيّام المستنجد، وفوَّض إليه تدريس المدرسة المعروفة بالعماديّة بدمشق في سنة سبْعٍ وستّين، ثمّ رتّبه في أشراف الدّيوان في سنة ثمان.

---

(١) في وفيات الأعيان ٥/١٤٧ وما بعدها.

فلمّا تُوُفّي نور الدّين وقام ولده ضُويق من الّذين حوله وخُوِّف، إلى أن ترك ما هو فيه، وسافر إلى العراق، فلمّا وصل إلى الموصل مرض. ثمّ بَلَغَه خروج السّلطان صلاح الدّين من مصر لأخذ دمشق، فعاد إلى الشّام في سنة سبعين، وصلاح الدّين نازل على حلب، فقصده ومدحه، ولزِم رِكابه، وهو مستمرّ على عطلته، إلى أن استكتبه واعتمد عليه، وقرُب، منه حتّى صار يُضاهي الوزراء.

وكان القاضي الفاضل ينقطع عن خدمة السّلطان في مصالح الدّيار المصريّة، فيقوم العماد مقامه.

وله في المصنَّفات «خريدة القصر وجريدة العصر» جعله ذيلاً على «زينة الدّهر» لأبي المعالي سعد بن عليّ الخطيريّ. «وزينة الدّهر» ذيلٌ على «دُمْيَة القصْر وعُصْرة أهل العَصْر» للباخَرْزيّ، «والدُّمْية» ذيلٌ على «يتيمة الدّهر» للثّعالبيّ، و«اليتيمة» ذيلٌ على كتاب «البارع» لهارون بن عليّ المنجّم.

فذكر العماد في كتابه الشّعراء الّذين كانوا بعد المائة الخامسة إلى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وجمع شعراء العراق، والعجم، والشّام، والجزيرة، ومصر، والمغرب، وهو في عَشْر مجلّدات.

وله كتاب «البَرْق الشّاميّ» في سبْع مجلدات. وإنّما سمّاه البرق الشّاميّ لأنّه شبّه أوقاته في الأيّام النّورية والصّلاحية بالبرق الخاطف لطِيبها وسُرعة انقضائها.

وصنَّف كتاب «الفتح القُسّي في الفتح القُدْسي» في مجلّدين، وصنَّف كتاب «السَّيْل والذَّيْل»، وصنَّف كتاب «نُصْرة الفَتْرَة وعُصرة الفِطْرة» في أخبار بني سلجوق ودولتهم، وله ديوان رسائل كبير، وديوان شِعر في أربع مجلَّدات، وديوان جميعه دوبيت، وهو صغير.

وكان بينه وبين القاضي الفاضل مخاطبات ومحاورات ومكاتبات.

قال مرّة للفاضل: سِرْ فلا كبا بك الفرس.

فقال له: دام عُلا العماد.

وذلك مّما يُقرأ مقلوباً وصحيحاً[1].

قال ابن خَلِّكان[2]: ولم يزل العماد على مكانته إلى أن تُوُفّي السّلطان صلاح الدّين، فٱختلّت أحواله، ولم يجد في وجهه باباً مفتوحاً. فلزِم بيته وأقبل على تصانيفه.

وأَلُهْ: معناه بالعربيّ العُقاب، وهو بفتح الهمزة، وضمّ اللاّم، وسكون الهاء.

وقيل إنّ العُقاب جميعه أنثى، وإنّ الّذي يسافده طائرٌ من غير جنسه، وقيل: إنّ الثّعلب هو الّذي يسافده، وهذا من العجائب.

قال ابن عنين في ابن سَوْدة:

ما أنت إلا كالعُقاب فأمُّهُ معروفةٌ وله أبٌ مجهولُ

وقال الموفَّق عبد اللّطيف: حكى لي العماد من فلْق فيه، قال: طلبني كمال الدّين لنيابته في ديوان الإنشاء، فقلت: لا أعرف الكتابة. فقال: إنّما أريد منك أن تُثْبِت ما يجري فتخبرني به.

فصرتُ أرى الكُتُب تُكتب إلى الأطراف، فقلت لنفسي: لو طُلب منّي أن أكتب مثل هذا ماذا أكنت أصنع؟ فأخذتُ أحفظ الكُتُب وأحاكيها، وأروِّض نفسي فيها. فكتبتُ كتباً إلى بغداد، ولا أُطْلِع عليها أحداً. فقال كمال الدّين يوماً: ليتنا وجدنا من يكتب إلى بغداد ويُرِيحنا. فقلت: أنا أكتب إنْ رضيتَ. فكتبت وعرضت عليه، فأعجبه فاستكتبني. فلمّا توجّه أسد الدّين إلى مصر في المرّة الثّالثة صحِبْتُه.

قال الموفّق: وكان فقهه على طريقة أسعد المِيْهنيّ، ومدرسته تحت القلعة. ويوم يدرّس تتسابق الفُقهاء لسماع كلامه وحُسْن نُكَتِه. وكان بطيء

---

(1) وفيات الأعيان ٥/ ١٥٠.

(2) في وفيات الأعيان ٥/ ١٥٢.

الكتابة، ولكنْ دائم العمل، وله توسُّع في اللّغة، ولا سعَة عنده في النَّحو.

وتُوُفّي بعدما قاسى مَهانات ابن شُكْر.

وكان فريد عصره نظْماً ونثراً. وقد رأيته في مجلس ابن شُكْر مَزحوماً في أُخريات النّاس.

وقال زكيّ الدّين المنذريّ[1]: كان جامعاً للفضائل: الفِقْه، الأدب، والشِّعْر الجيّد، وله اليد البيضاء في النّثْر والنَّظْم، وصنَّف تصانيف مفيدة.

قال: وللسّلطان الملك النّاصر معه من الإغضاء والتّجاوز والبَسْط وحُسن الخُلُق ما يُتعجَّب من وقوع مثله من مثلِه.

تُوُفيّ رحمه الله في مستهلّ رمضان بدمشق، ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن محمد الكاتب، أنبا عليّ بن عبدالسّيّد، أنا أبو محمد الصَّرِيفينّي، أنا ابن حُبَابة: ثنا أبو القاسم البَغَوِيّ، ثنا عليّ بن الجَعد، أنا شُعْبة، عن أبي ذبيان، واسمه خليفة بن كعب، قال: سمعت ابن الزّبير يقول: لا تُلِبسوا نساءَكم الحرير فإنّي سمعتُ عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن لبسَه في الدّنيا لم يَلْبَسْه في الآخرة»[2] رواه البخاريّ[3]، عن عليّ بن الجَعْد رضي الله عنه مثله.

ومن شِعْره في قصيدة:

يـا مـالِكـاً رِقّ قلبـي ... أراكَ مـا لَـكَ رِقَّـهْ

هـا مُهْجَتـي لـك خُـذْهـا ... فـإنّهـا مستحِقَّـهْ

فـدَتْـكَ [نفسـي][4] بـرِفـقِ ... ممّـا رمتْنـي[5] المشقَّـهْ

(١) في التكملة ١/ ٣٩٣.

(٢) أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٦٩/ ١١)، والنسائي ٨/ ٢٠٠.

(٣) في اللباس ١٠/ ٢٤٣ باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه.

(٤) في الأصل بياض، والمثبت من: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٤٩.

(٥) في سير أعلام النبلاء: «فما أطيق».

ويـــا رشيقـــاً أتتنـــي[1] مـــن سهـــم عينيـــه رَشْقَـــهْ
لِصـــارِمِ الجَفْـــنِ منـــهُ فـــي مُهجتـــي ألـــفُ مَشْقَـــهْ
وخَصْـــرُهُ مثـــلُ معنـــىً بَـــلاَ غِـــيٍّ فيـــه دِقَّـــهْ

وله:

كتبتُ والقلب بين الشَّوق والكمدِ والعَينُ مطروفةٌ بالدَّمْعِ والسُّهدِ
وفي الحَشَى نفحةٌ للوجْد مُحرِقة متى تجدْ نفحةً من أرضكم تقدِ
يا رائداً وهو سارٍ في الظّلام سناً وطالباً في الهجير الوِردَ وهو صَدِ
ها مهجتي فاقتبِسْ من نارها ضرماً ومُقْلتي فاْغِترف من مائها وِردِ
يا مَن هو الرّوحُ بل روحُ الحياةِ ولا بقاء بعد فِراق الرّوح للجسدِ
حاولتَ نقْضَ عهودٍ صُنتُها، ولكم أردتَ في الحبّ سُلْواناً ولم أردِ
واهاً لحاضرةٍ في القلب غائبةٍ عن ناظري من هواها ما خلا جلدي
قويّة البطْش باللّحْظ الضّعيف وبالخـ ـصْر النّحيف وكلٌّ مضعِفٌ جسدي
لا غَرْوَ إنْ سَحَرَتْ قلبي بمُقْلتها نفّاثةٌ بفنون السِّحرِ من العُقَدِ
نبالطَّرْف في كُحْلٍ، بالعطْف في ميل، بالخدّ في خجلٍ، بالقدّ في ميدِ
بالرّاح مُرْتَشِفاً، بالورد مقتطفاً، بالغُصن منعطفاً، بالثّغر كالبَرَدِ
لا جلتُ يوماً ولا أبصرتُ من شغفٍ ضلالتي في الهوى إلاّ مِن الرشَدِ

وله:

كالنَّجْم حين هدا، كالدّهر حين عدا نكالصُّبْح حين بدا، كالعَضْب حين برا
في الحلْم طودٌ علا، في الحكم بحر نُهى في الجودِ غَيث ندا، في البأس لَيْث شرا

أنبأني ابن البُزوريّ قال: العماد هو إمام البُلغاء، وشمس الشُّعراء، وقُطْب رحا الفُضَلاء، أشرقتْ أشِعّة فضائله وأنارتْ، وأنجدت الرُّكْبانُ بأخباره وأغارتْ، في الفصاحة قسُّ دَهرهِ، وفي البلاغة سَحْبان عصره، فاق الأنام طُرّاً نَظْماً ونثراً. وفي رسائله المعاني الأبكار المخجلة الرياض عند إشراق النوّار.

---

(١) في السير: «أتاني».

ومن شِعره:

نقضى عمره في الهجرِ شوقاً إلى الوصلِ ... وأبلاه من ذِكر الأحبّة ما يُبلي
وكان خَلِيّ القلب من لوعةِ الهَوَى ... فأصبح من برْح الصَّبَابَة في شُغْلِ
وأطربه اللاّحي بذِكر حبيبه ... فآلى عليه أن يزيدَ من العذلِ
وما كنتُ مفتونَ الفؤآد وإنّما ... عليّ فُتُوني دسَـ.... [1] الذّلِ
نُحُولي ممّن شدّ عِقْد نطاقه ... على ناحلٍ واهٍ من الخصرِ منحلِ
إذا رام للصّدّ القيامَ أبَتْ له ... رَوادِفُه إلاّ المُقام على وصْلي

٣٩٨ ـ محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن كوكب [٢].

أبو عبدالله البغداديّ المولد، الحِلّي المنشأ، المقرِىء الماهر المُعرَّف بابن الكال البزّار.

مقرِىء جليل مشهور بصيرٌ بالقراءآت؛ وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وقرأ القراءآت على: سِبْط الخيّاط، وأبي الكَرَم الشّهرزُوريّ، ودعوان بن عليّ، وأبي العلاء الهَمَذَانيّ وسمع منهم ومن عليّ بن الصّبّاغ.

وقرأ بالموصل على: يحيى بن سعدون.

وأقرأ بالحلّة مدّة، وحمل النّاس عنه.

قال أبو عبدالله الدُّبيثيّ: قرأتُ عليه بالرّوايات العشر، وسمعتُ منه. وحدَّثنا بدُكّانه بالحلّة المَزْيَدِيّة.

وتُوُفّي في حادي عشر شهر ذي الحجّة بالحلّة.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن هارون**) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٠، ١٨١، والتكملة لوفيات النقلة ١/رقم ٥٨٨، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٥، ١٦٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٨، والعبر ٤/٣٠٠، والمشتبه ٢/٥٦٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٦٩، ٥٧٠ رقم ٥٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة. ومرآة الجنان ٣/٤٩٢، وغاية النهاية ٢/٢٥٩، وشذرات الذهب ٤/٣٣٣.

قلت: وممّن قرأ عليه الدّاعي الرّشيديّ، وهو آخر مَن روى عنه.

قال ابن نُقْطَة: وحدَّث عن محمد بن محمد بن عنقش الأنباريّ. وكان له بالحلّة دُكّان يعمل فيه البزر.

٣٩٩ ـ محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون[١].

أبو شجاع اللَّوْزيّ، نسبة إلى محلّة اللَّوزية بشرقيّ بغداد، المقرِىء، الرجل الصالح.

قرأ القرآن على: أبي محمد سِبْط الخيّاط، وأبي الكَرَم الشّهرزُوريّ بالروايات. وسمع منهُما، ومن: أبي الحسن بنِ عبدالسّلام، وابن الصّبّاغ، وأبي الفتح عبدالله بن البيضاويّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وجماعة.

وروى الكثير، وأقرأ النّاسَ دهراً حتّى لقّن الآباء والأبناء والأحفاد.

وكان أَمّاراً بالمعروف، نهّاءً عن المُنْكَر كثير الخير. أقرأ كتابَ الله نحواً من ستين سنة. وكان بصيراً بالقراءآت، وكان يأكل من كسْب يده، ولا يأخذ من أحدٍ شيئاً.

تُوُفّي في سابع عشر ربيع الآخر.

قال أبو عبدالله النّجّار: لقّن خلقاً لا يُحْصَوْن، وحُمِلت جنازته على الرّؤوس، وما رأيت جمْعاً أكثر من جمع جنازته.

قال: وكان مُستَجَاب الدّعوة، وَقُوراً.

وقال الدُّبيثيّ[٢]: قرأنا عليه القراءآت، وسمعنا منه؛ ونِعْمَ الشّيخ كان. ثمّ روى عنه حديثاً.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٥٨٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٠، ١٨١، والجامع المختصر ٩/٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٥، ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة، والمشتبه ٢/٥٦٠، وغاية النهاية ٢/٢٥٩، وتوضيح المشتبه ٧/٣٦٩، وشذرات الذهب ٤/٣٣٣.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

وممّـن روى عنـه: الضّيـاء، وابـن خليـل، واليَلْـدانـيّ، والنّجيـب عبداللّطيف، والزّين بن عبدالدّائم.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر بن البخاريّ.

ودُفِن بصُفَّة بِشْر الحافي.

٤٠٠ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون(١).

أبو غالب الأديب، الكاتب.

سمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر، وأبا بكر بن الزّاغونيّ.

وله شِعْر جيّد(٢).

وكان مكثِراً من أشعار العرب.

ولابن البخاريّ منه إجازة.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٤٠١ ـ محمد بن أبي طاهر بن زقمير(٣).

أبو عبدالله الحربيّ، الآجُرّيّ.

سمع: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: الدَّبِيثيّ، وابن خليل.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٧ رقم ٥٩٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤١، والوافي بالوفيات ٤/٣٨٢ رقم ١٩٣٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٣٩، ١٤٠.

(٢) أورد له ابن الساعي في كتاب «لطائف المعاني» قوله ما يُكتب على مرآة:

فـيّ يـا قـوم خصلتـان أرانـي بهمـا الـدهـرَ ذات كِبْـرٍ وتيـهِ
جَلَبـي الشكـر والمحـامـد للـه وصـدقـي فـي كـل مـا أحكيـهِ

سُئل عن مولده فقال: في سابع عشر المحرّم سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة.

(٣) انظر عن (**محمد بن أبي طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠١ رقم ٦٢٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨١، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٦، ١٦٧.

٤٠٢ ـ محمد البلْخي الزّاهد[١].

نزيل بغداد. كان كبير القدْر، صالحاً، منعزِلاً عن النّاس، يسكن الخراب، ولا يُعلَم من أين قُوته إلى أن كبر وعجز. أدركه أجَلُه وهو منقطع في مسجد مجاور بقبر معروف الكَرْخيّ.

تُوُفّي إلى رحمة الله في المحرَّم، وجهّزته أمّ الخليفة، وأخذت درّاعته للبركة، وكان قد قارب الثّمانين.

قال ابن النّجّار: كان يتنقّل في الأمكنة لئِلاّ يُعرف. وما كان يفهم بالعربيّ.

وكان الخليفة النّاصر يقصده زائراً فلا يكلّمه. وما كان يعرفُ أحدٌ من أين يأكل.

وكان كثير العبادة، شديد الرياضة، له كرامات ظاهرة، رحمه الله.

٤٠٣ ـ المبارك بن حمزة بن عليّ[٢].

الفقيه أبو المظفَّر بن البُزُوريّ، البغداديّ، سِبْط أبي المظفّر بن الصّبّاغ.

كان إماماً مبرّزاً، أعادَ بالنّظامية ببغداد.

وتفقّه على: أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٤٠٤ ـ المبارك بن المبارك[٣] **بن الحسن بن الحسين بن سِكّينة**[٤].

---

(١) انظر عن (محمد البلخي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٦ رقم ٥٧٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٨، ومرآة الزمان ٨/٢٧٠، والجامع المختصر ٩/٥٤، ٥٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٩، ١٧٠.

(٢) انظر عن (المبارك بن حمزة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٩ رقم ٥٧٦، والجامع المختصر ٩/٥٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٣٢ رقم ٧٢٩، والعقد المذهب، ورقة ٢٦١، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٧٣.

(٣) انظر عن (المبارك بن المبارك) في: مشيخة النعّال ١٣٩، ١٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٥٨٥، والمشتبه ١/٣٦٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٨ رقم ١١٥٧، وتوضيح المشتبه ٥/١٢٩.

(٤) سِكِّينَة: بكسر السين المهملة وتشديد الكاف بعدها ياء مثنّاة من تحتها ثم نون.

أبو محمد البغداديّ، الأنْماطيّ، البَيِّع.
حدَّث من بيته جماعة.
وسمع هو من: أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وغيره.
وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٤٠٥ ـ مسعود بن محمد بن الدّلاّل.

الهَمَذَانيّ، شيخ القَلَنْدَرِيّة.

ذكره شيخنا ابن البُزُوريّ في «تاريخه»، وقال: كان على قَدَم حَسَن، وكان كثيراً ما يقول: الماضي لا يُذكر. فقيل إنّه رُؤيَ في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه، وقال لي: يا مسعود الماضي لا يُذْكَر، انطلقوا به إلى الجنَّة.

تُوُفّي في شهر رمضان من سنة سبْع.

٤٠٦ ـ منصور بن الحسن بن منصور[1].

الإمام أبو المكارم الزَّنْجانيّ، الشّافعيّ، نزيل بغداد، ومُعيد النّظاميّة، ومدرّس المدرسة التّقيَّة.

إمام مناظرٌ، عارف بالمذهب، له حلقة بجامع القصر.
تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الياء ـ

٤٠٧ ـ يحيى بن طاهر[2].

---

(١) انظر عن (منصور بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٣ رقم ٦٠٦، والجامع المختصر ٩/٦٤، ٦٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥١ ب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٥، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٨٨.

(٢) انظر عن (يحيى بن طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٢ رقم ٦٢٢، والجامع المختصر ٩/٧١، ٧٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٤٤ رقم ١٣٤٦، وإنسان العيون =

أبو زكريّا البغداديّ، الواعظ، المعروف بابن النّجّار.

كان يتّهم بالكذِب. وله سماع من سِبْط الخيّاط، والأُرْمَوِيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة عن خمسٍ وسبعين سنة[1].

قال الدُّبيثيّ: أنشدنا ابن النّجّارِ لبعضهم:

عاشِرْ من النّاس مَن تبقى مودّته ... فأكثر النّاسِ جمعٌ غير مؤتلِف

منهم صديقٌ بلا قاف، ومعرفةٌ ... بغير فاء، وإخوانٌ بلا ألفِ

٤٠٨ ـ يوسف بن عبدالرحمن بن غُصْن[2].

أبو الحَجّاج التُّجَيْبيّ، وقيل اللَّخْميّ، الإشبيليّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيْح، وأبي العبّاس بن حرب، وأبي العبّاس بن عَيْشون.

وروى عن: أبي بكر بن العَرَبيّ.

وتصدَّر للإقراء بإشبيليّة، وطال عمره، ورحل النّاس إليه. وهو آخر أصحاب شُرَيْح الّذين قرأوا عليه.

تُوُفّي في سنة سبْعٍ هذه تقريباً. قاله الأَبّار.

قلت: بل هو مِن آخرهم.

الكنى

٤٠٩ ـ أبو منصور بن أبي بكر بن شُجاع بن نُقْطة المُزَكْلِش[3].

أخو الزّاهد عبد الغنيّ. بغداديّ ظريف، يُنشد في الأسواق ويمسخر

= ١٧٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٧ رقم ٩٥٤٨، ولسان الميزان ٦/ ٢٦٣ رقم ٩٢٢.

(١) مولده سنة ٥٢٢ هـ.

(٢) انظر عن (يوسف بن عبدالرحمن) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ ورقة ١٤٣، وصلة الصلة لابن الزبير ٢١٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٠ رقم ٥٢٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٣.

(٣) انظر عن (أبي منصور) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٠٩، وذيل الروضتين ٢٨.

ويلعب. وله يدٌ في كان وكان. وكان يُسحِّر النّاس في رمضان.

قيل له: أَمَا تستحي، أخوك زاهد العراق، وأنت تُزَكْلِش في الأسواق؟ فقال مواليًا:

قد خاب مَن شبّه الجزعة إلى دُرَّه[1] وشابه قحبةً إلى مستحسنة[2] حُرَّه
أنا مُغنّي وأخي زاهد إلى مرَّه بئرين في دار[3] ذي حُلوة وذي مُرَّه[4]

* * *

وفيها وُلِد الشّيخ شمس الدّين عبدالرحمن بن أبي عمر،
وإبراهيم بن مسعود الحويريّ الحبشيّ،
والشّيخ محمد بن أحمد بن منظور المصريّ،
والمحبّيّ طاهر بن أبي الفضّال الكحّال،
ومحمد بن ربيعة بن حاتم الحيْليّ المصريّ،
والعماد إبراهيم بن محمد بن عبدالوهّاب المنقذيّ،
وفاطمة بنت الملك المحسن في شعبان.

---

(١) في ذيل الروضتين: «الدرة».
(٢) في ذيل الروضتين: «مستجنة».
(٣) في ذيل الروضتين: «في الدار بئرين».
(٤) وأجري حديث قتل عثمان وأن عليّاً كان بالمدينة ولم يقدر على الوصول إليه، فقال ابن نقطة: ومن قتل في جواره مثل ابن عفان واعتذر يجب عليه أن يقبل في الشام عذر يزيد. فأراد الشيعة قتله فوثب عليه ليلة وكان يسحّر الناس في شهر رمضان. وكان الملك الناصر تلك الليلة في المنظرة وهو واقف يسحّر ويقول: أي نياما، قوما، قوما السحور، قوما، فعطس الخليفة، فقال ابن نقطة: يا من عطس في الروزنة، يرحمك الله قوماً. فبعث الخليفة إليه مائة دينار، وحماه من الشيعة، فمات بعد قليل.

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤١٠ ـ أحمد بن تَزْمش بن بَكْتَمُر[١].

أبو القاسم البغداديّ، الخيّاط.

سمع: أبا بكر قاضي المَرِسْتان، وأبا القاسم الكَرُوخيّ، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وجماعة.

وأقام بدمشق مدّةً، ثمّ عاد إلى بغداد، ثمّ رجع إلى دمشق وبها مات. كذا قال الدُّبيثيّ. وإنّما مات في شوّال بحلب؛ قاله الضّياء.

روى عنه: الدُّبيثيّ[٢]، وقال إنّه وُلد سنة ثمان وعشرين.

وروى عنه: الضّياء، وابن خليل، والقُوصيّ وقال: لَقَبُه: صائن الدّين؛ والنّجيب عبداللّطيف، وابن عبدالدّائم.

وبالإجازة: أحمد بن سلامة، وغيره.

وقال ابن النّجّار: كان ظريفاً كيّساً، يرجع إلى أدبٍ وتمييز. وكان صاحباً لقاضي القُضاة القاسم بن الشّهرزُوريّ، سمعنا منه.

---

(١) انظر عن (أحمد بن تَزْمش) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٦٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١ذ) ورقة ١٦٦، وتاريخ بغداد للبنداري، ورقة ١٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٩٤٥، والعبر ٤/ ٣٠١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٢٧٧٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٤.

وذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٦ دون ترجمة.

(٢) في المختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٧.

٤١١ ـ أحمد بن داود بن يوسف[١].

أبو جعفر الجُذَاميّ، الغَرْناطيّ، النَّحْويّ.

ذكره الأَبّار[٢] فقال: كان نَحْويّاً لُغَويّاً. صنَّف شرحاً «لمقامات» الحريريّ، وشرحاً «لأدب الكاتب» لابن قُتَيْبة[٣].

قال: وتُوُفّي في حدود سنة ثمانٍ[٤].

٤١٢ ـ أحمد بن سَلَمَة بن أحمد بن يوسف[٥].

أبو جعفر ابن الصَّيْقَل الأنصاريّ، اللّورَقيّ:

روى عن: ابن الدّبّاغ، وأبي بكر بن خبر، وجماعة.

وكان مَعنِيّاً بالحديث.

روى عنه: أبو عيسى بن أبي السّداد، وأبو عبدالله بن الصّفّار، وأبو الحسن ابن القطّان.

وتُوُفّي في المحرَّم. ذكره الأَبّار[٦].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن داود**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٩٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/١١٥ رقم ١٥١، وبغية الوعاة ١/٣٢١، وكشف الظنون ٤٨، ١٧٨٨، ومعجم المؤلفين ١/٢١٩.

(٢) في تكملة الصلة ١/٩٢.

(٣) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: من أهل باغة ابن هيثم، سرقسطي الأصل، انتقل سلفه منها قديماً أبو جعفر. روى عن سليمان بن يزيد السعدي، وكان متقدّماً في المعرفة بالنحو والحفظ للغة والذكر للآداب، ذا مشاركة جيدة في الطب، وغيره، وحظ من قرض الشعر. (الذيل والتكملة).

(٤) وفي الذيل: توفي بباغة سنة سبع وقيل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ابن سبعين سنة أو نيّف عليها.

(٥) انظر عن (**أحمد بن سلمة**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٩١، والذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ١/١٢٥ ـ ١٢٧ رقم ١٧٧.

(٦) وقال ابن عبد الملك الأنصاري: وكان محدّثاً حافظاً، كامل العناية بالحديث ومن أهل المعرفة به، ضابطاً متقناً وافر الحظ من علم العربية درسها بتلمسين، واستدعاه أبو يوسف يعقوب المنصور بن أبي يعقوب بن أبي محمد عبد المؤمن إلى حضرته مراكش ليسمع عليه الحديث، فقدِمها وأسمع بها، ثم عاد إلى تلمسين في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة قال فيه أبو الحسن ابن القطان: عدل إمام في الحديث.

٤١٣ ـ أحمد بن عليّ بن الحَكَم[١].

أبو جعفر بن الحصّار القَيْسيّ، الغَرْناطيّ، العطّار.

قال الأَبّار: سمع «صحيح البخاريّ» و«مسلم» من شُرَيْح.

وسمع من: أبي جعفر بن الباذش، وأبي محمد بن عطيّة، والقاضي عِياض، وأبي بكر بن نفيس، وجماعة.

وأجاز له أبو القاسم بن بَقِيّ، وأبو عبدالله بن مكّيّ، وجماعة.

وكان من أهل الصّلاح والعناية بالرّواية، ثقة، صدوقاً. حدَّثنا عنه جماعة، ووُلّي خطابة بلده[٢].

مولده سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّي فجأة في ربيع الأوّل.

٤١٤ ـ أحمد بن أبي عليّ بن أحمد بن محمد بن بَكْري[٣].

أبو العبّاس الحريميّ.

روى عن: أحمد بن عليّ بن الأشقر.

وهو من بيت الرواية.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن الحكم**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٣٨٧.

(٢) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: وكان مقرئاً مجوّداً محدّثاً مكثراً، عدلاً خياراً، زاهداً، فاضلاً صالحاً ورِعاً، يتعيّش مما يعود عليه في عملِ مراوح الحَلْفاء وما يشبهها، كثير التلاوة للقرآن والبكاء عندها والخشوع فيها. خطب وأَمّ بجامع غرناطة بعد أبي عبدالله بن أحمد بن عروس، وأسمع به الحديث طويلا، وأنسأ الله في أَجَلِه فَعَلَتْ روايته وتُنُوفس في الأخذ عنه. وكان ثقة فيما يرويه، وكتب بخطه الكثير.

قال أبو عمرو سالم بن صالح بن سالم: سألته بغرناطة يوم الأربعاء جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة عن مقدار ما نسخ، فقال: انتسخت في عمري ثمانية آلاف ورقة.

ومما يؤثر من فضله أنه قُتل ولده، فسيق قاتله وثبت عليه دمه ووجب له قتله، فلما أحضر للموت ورأى أبو جعفر السيف والحال قد اشتدّ جاءه وقال: يا بُنَيّ قتلت ولدي وقطعت كبدي. وعتب عليه ثم عفا عنه، وسرّحه، نفعه الله وأعظم أجره.

(٣) انظر عن (**أحمد بن أبي علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٨ رقم ٦٣٤.

مات في المحرَّم. وهو:

٤١٥ ـ أحمد بن أبي عليّ المبارك بن أحمد بن بكْري[١].

أبو العبّاس الحريمي.

سمع: أحمد بن الأشقر، وسعْد الخير الأندلسيّ.

سمع منه: أحمد بن سلمان السكّر، وغيره.

تُوُفّي في المحرَّم.

ورّخه ابن النّجّار.

٤١٦ ـ أحمد بن المؤمّل بن الحسن[٢].

أبو محمد العدْوانيّ الشّاعر.

كان يمدح بالشِّعر.

وسمع من: عبدالوهّاب الأَنْماطيّ، وأبي محمد سِبط الخيّاط.

وحدَّث، ولم يكن مَرْضِيّاً.

ومن شِعره:

قد كان للنّاس أبوابٌ مفتَّحَة ... تُغشَى ويُطلب منها الفضل والجودُ

فأصبحت كلّها باباً وقد مُنعت ... منه الحوائج فالمفتوحُ مسدودُ[٣]

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) انظر عن (أحمد بن المؤمّل) في: الوافي بالوفيات ٨/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٦٣٩.

(٣) ومن شعره:

وقائلةٍ أراك أخا همومٍ ... فقل لي ما دهاك من البلايا

فقلتُ لها دهاني فاندُبيني ... وقوفي وسْطَ مُعْتَركِ المنايا

ومنه أيضاً:

هاجر معي إنْ رحِمْتَني هاجِرْ ... واسترضِ عنّي زمانيَ الهاجرْ

وقِفْ على منزلٍ كلفْتُ به ... بين رُبَى رامةٍ إلى حاجر

منها:

يقبل ذو الوجد عن مقاصده ... فيها فيهديه نشرُها العاطر

تبكي رباها لفقد ساكنها ... حزناً ويفترُّ روضها الزاهر

منازلُ اللهو لا عداكِ حياً ... يؤنسُ من طيبِ ربعك النافر =

٤١٧ ـ **أحمد بن يوسف بن محمد بن خُشَيْش**(١).

أبو العبّاس الأَزَجيّ، الدّقّاق.

سمع من: أبي البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنديّ.

٤١٨ ـ **إبراهيم بن أحمد بن عليّ**(٢).

أبو منصور الأَسَديّ، العامريّ، البصْريّ، القطّان.

تُوُفّي ببغداد وله ستٌّ وسبعون سنة.

سمع بالبصرة من: أبي جعفر الغِطْريف بن عبدالله، وطلحة بن عليّ العامريّ.

وحدَّث ببغداد. وكان له فَهْمٌ ومعرفةٌ مّا.

روى عنه: ابن النّجّار.

٤١٩ ـ **إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن عليّ بن أبي الفوارس**(٣).

= سقــاكِ يــا دارهــم ومعهــدهــم ... كــلُّ سحــابٍ مُــزَمجــرٍ مــاطِــر

ومنه أيضاً:

كـم تـرشـقُ النكبـات نفس عـزائمي ... وعلـيّ مــن جــزعــي أَعَــدُّ دلاصِ

ومــن العجــائــب أن كــل بــلاغــةٍ ... جمحـت مطـاوعتـي وحظّـيَ عــاصِ

والطيـــرُ جنــسٌ واحــد لكنّمــا ... لِلُغــاتهــنّ حُبِسْــن فــي الأقفــاصِ

وقال مما يحسُنُ أن يكتب على قبر:

أمــرتَ فلــم نقبــلْ لســوء اختيــارنــا ... وهــا نحــن أسـرى فـي يـديـك إلٰهنـا

وكــانــت أمــانــيُّ الحيــاة تســوقنــا ... بتســويفهــا بــالخيــر حتــى إلــى هنــا

فــإنْ أنــت يــا ربُّ انتقمــتَ فعــادلٌ ... وإنْ أنــت حقّقــتَ المنــى قلنــا الهنــا

(١) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٠ رقم ٦٥٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٢، ٤١٣ رقم ٦٤٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٣، ٢٤٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٥٧٠.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن عبدالعزيز**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٨ ـ ٨٠، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٢٢٨ رقم ٢٤٨ ولم يذكره الأدفوي في (الطالع السعيد) مع أنه من شرطه.

نفيس الدّين القُرَشيّ، الجزِيريّ، نزيل الصّعيد.

تُوُفّي بالقلندون[1] من الدّيار المصريّة، وكان له ثروة بالجزيرة العُمَريّة.

وكان ديّناً أميناً، فطلب منه صاحب الجزيرة شاه بن الأتابَك أن يتولّى نظر ديوانه فأبى، فقال: لا بُدّ من ذلك. فباشر يوماً وٱمتنع. وكانت زوجته حاملاً بابنه أبي بكر جدّ صاحبنا المولى شمس الدّين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، فحلف بالطّلاق أنّه لا يعُلّم أولادَه الخطّ. فعاش له خمسةَ بنين فلم يعلّمهم الخطّ لئلاّ يكونوا دواوين.

ثمّ سافر إلى مصر، وسكن بالقلندون، وٱقتنى الأبقار والأغنام.

وكان له وكيل بالجزيرة، فبقي يبيع له مِلْكاً بعد ملك، ويُنفقه على أولاده.

وكان وكيله نحّاساً، فعلّم أبا بكر المذكور صنعة النُّحاس. ثمّ سافر إلى عند والده، فأقام عنده سنةً ورجع، فأوصَى أبوه إليه.

وخلّف إبراهيم من الذّهَب اثني عشر ألف دينار، سوى المواشي والبضائع فلم يرجع أبو بكر إلى الميراث، وسافر بالذّهَب والداه الكبيران للتجّارة، فغرِقا في بحر اليمن.

وله عُصْبةُ أولادٍ وذُرّيّة بالقلندون يُعرفون بأولاد النّفيس.

تُوُفّي في هذه السّنة. أفادنا بذلك الشّيخ شمس الدّين المذكور.

٤٢٠ ـ أسعد بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود[2].

أبو محمود الثّقفيّ، الإصبهانيّ، الضّرير، الفقيه.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

---

(١) القلندون: في أعمال الأشمونين بمصر. (الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دقماق ١٧/٢).

(٢) انظر عن (أسعد بن أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٦٨٣، والعبر ٤/٣٠١، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦، وشذرات الذهب ٤/٣٣٤.

وسمع هو وأخوه زاهر «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من الحسين بن عبدالملك الخلاّل.

وسمع من فاطمة الجُوزْدانيّة كتاب «الفِتَن» لنُعَيْم بن حمّاد، ثلاثة أجزء من أوّله.

وسمع من: جعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، وإسماعيل بن الإخشيد، ومحمد بن عليّ بن أبي ذَرّ.

وسمع حضوراً من: أبي طاهر الدّشْتج.

روى عنه: يوسف بن خليل، والضّياء محمد، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير، وابن البخاريّ.

وتُوُفّي في تاسع شوّال. وكان فقيهاً معدّلاً.

٤٢١ ـ أسعد بن المولى العَميد أبي يَعْلَى حمزة بن أسعد بن عليّ بن محمد(١).

الصّدْر الرئيس، مؤيّد الدّين، أبو المعالي التّميمي، الدّمشقيّ، الكاتب الوزير، المؤرّخ، ابن القلانسيّ.

وُلد سنة سبْع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، ونصر الله بن محمد المصِّيصيّ.

روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، وغيرهما.

وُتُوُفّي في رابع عشر ربيع الأوّل.

٤٢٢ ـ إسماعيل الملك المعزّ بن سيف الإسلام طُغْتِكِين بن أيّوب بن شاذي بن مروان(٢).

---

(١) انظر عن (أسعد بن حمزة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢١، ٤٢٢ رقم ٦٥٨، وذيل الروضتين ٣١، والعبر ٤/٣٠١، وشذرات الذهب ٤/٣٣٤.

(٢) انظر عن (إسماعيل بن طغتكين) في: مفرّج الكروب ٣/١٣٧، ١٣٨، والدرّ المطلوب ١٥٦، والجامع المختصر ٩/٩٦، والعبر ٤/٣٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والوافي بالوفيات ٩/١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٠٤٠، وتاريخ ابن الفرات ٤/٢٢٩ ـ ٢٣٣، =

صاحب اليمن.

كان قد ورد بغداد فأُكرم مورده وتُلُقِّيَ بالإنعام. وكان منهمكاً في اللهو والشرب، قليل الخير.

وكُتِبَ معه من جهة الخلافة منشور إلى أبيه بالرضا عنه. ولما توفّي أبوه ولي بعده مملكة اليمن في سنة ثلاث وتسعن.

ثمّ إنه ٱدَّعى أنه أمويّ ورام الخلافة وأظهر العصيان فوثب عليه أخوان من أمرائه فقتلاه، وولي اليمن أخٌ له صغير.

وقيل إنّه ٱدَّعى النُّبوَّة[1]. واسمُ أخيه الّذي تولّى الملك النّاصر أيّوب ابن سيف الإسلام.

قال ابن واصل[2]: خافت المعزَّ مماليكُه فتحزّبوا عليه، وخرجوا عليه، وضربوا معه مصافّاً، فكسروه وقتلوه، وداروا برأسه في اليمن، ونهبوا زَبِيد سبعةَ أيّام، ثمّ جعلوا لأخيه النّاصر اسم السّلطنة، وترتّبَ أتابكه سيف الدّين سنْقر مملوك أبيه. ثمّ خرجوا على سنقر وحَاربوه، فانتصر عليهم، وقتل جماعة من الأكراد والأتراك، وحبس آخرين. وصَفَت له اليمن أربع سِنين. ثمّ مات سنْقر، فتزوّج بأمّ النّاصر الأمير غازي بن جبريل، وقام في الأتابكيّة.

ثمّ سُمّ النّاصر فيما قيل. ثمّ قُتِل غازي وبقيت اليمن بلا سلطان مدَّةً.

= والعسجد المسبوك ٢/٢٧٣، ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ٦/١٨١، والسلوك ج ١ ق ١/١٥٩، ١٦٠، وشذرات الذهب ٤/٣٣٤.

(١) ومن شعره في هذا المعنى:

وإنّي أنا الهادي الخليفة والذي	أدوس رقاب الغُلب بالضُّمَّر الجُرْدِ
ولا بدّ من بغداد أطوي ربوعَها	وأنشرها نشر السماسر للبُرْدِ
وأنصِب أعلامي على شُرفاتها	وأحيي بها ما كان أسّسه جدّي
ويخُطَب لي فيها على كل منبرٍ	وأُظْهِر دينَ الله في الغَوْر والنجدِ

(٢) في مفرّج الكروب ٣/١٣٧.

ـ حرف الباء ـ

٤٢٣ ـ بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن عليّ[(١)].

مُسْنِد الشّام أبو طاهر الخُشُوعيّ الدّمشقيّ، الرّفّاء، الأَنْماطيّ، الذّهبيّ، لكونه يسكن بمحلّة حجر الذّهَب.

وُلِد في صَفَر سنة عشر وخمسمائة، وٱنفرد بالمسموعات الكثيرة من الأمين هبة الله بن الأكفانيّ، وغيره.

وٱنفرد بالإجازة من مصنِّف «المقامات» أبي محمد الحريريّ، والمقرىء أبي القاسم عبدالرحمن بن الفحّام، وأبي بكر محمد بن الوليد الطّرْطُوشيّ.

وأجاز له أيضاً: أبو عليّ الحدّاد، وأبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهْديّ، والحسن بن محمد الباقَرْحِيّ، ومحمود بن الفضل الإصبهانيّ، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِينيّ، وأبو الحسن عليّ بن الحسين المَوْصِلي الفرّاء، وأبو عبدالله محمد بن بركات السّعِيديّ النَّحْويّ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسيّ، وعليّ بن إبراهيم بن صَوْلَة، وأبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خَلَف المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحطّاب الرّازيّ، وعليّ بن المشرف الأنماطيّ، وعليّ بن المؤمّل الكاتب، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن حَكَم الباهليّ.

---

(١) انظر عن (بركات بن إبراهيم) في: التقييد لابن نقطة ٢٢٠، ورحلة ابن جبير ١٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٦٥٥، وذيل الروضتين ٢٨، ٢٩ (في وفيات ٥٩٧ هـ.)، ووفيات الأعيان ١/٢٦٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٦٥٥، والعبر ٤/٣٠٢، ودول الإسلام ٢/٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٨ رقم ١٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٥ رقم ١٩٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢، والوافي بالوفيات ١٠/١١٧ رقم ٤٥٧٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٤، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٤١، وذيل التقييد ١/٤٨٩ رقم ٩٥٦، وغاية النهاية ١/ ١٧٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٥٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، وديوان الإسلام ٢/ ٥٣٢ قم ٨٩٨، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٥.

وقد انفرد أيضاً بالإجازة من بعضهم، وإجازة[1] الحريريّ له في سنة اثنتي عشرة من البصرة.

واستجاز له المصريّين أبو طاهر السِّلَفيّ.

وقد سمع أيضاً من شيوخ دمشق: عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسْفَرائينيّ، وعليّ بن أحمد بن قبيس المالكيّ، وجمال الإسلام عليّ بن المُسلّم، وابن طاوس، وغيرهم.

وهو من بيت الحديث والرواية، اعتنى به والده. وما زال هو يَسمَع ويُسمِع، وحمل النّاسُ عنه عِلْماً جمّاً.

روى عنه: أولاده إبراهيم، وعبدالعزيز، وعبدالله، وستّهم، وستّ العجم، والشّيخ الموفّق، وعبدالقادر الرُّهاويّ، والبهاء عبدالرحمن، وابن خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، وأحمد بن محمد بن رزمان الحنفيّ، وأحمد بن يوسف التِّلِمْسانيّ، والزّين أحمد بن عبدالملك، والزّين أحمد بن عبدالدّائم، والنّجم أحمد بن راجح، وإسحاق بن سُلطان التّميميّ، وأخوه عبدالرحمن، والشّهاب القُوصيّ، وحفيده بركات بن إبراهيم، والخطيب داود ابن عمّ الأبّاريّ، والفقيه سليمان بن عبدالكريم، والنّظام عبدالله بن يحيى بن البانياسيّ، والتّقيّ عبدالله بن إسماعيل المقدسيّ الحنبليّ، وأخوه عليّ، وعبدالله بن الشّيخ أبي عُمَر، وأبو سليمان عبدالرحمن بن الحافظ، وعبدالرحمن وعبدالله ابنا أحمد بن طعّان، وعبدالرحمن بن الخَضِر بن عَبْدان، وعبّاس بن أبي طالب الحمويّ، وعبدالسّلام بن ممدود الشَّيبانيّ، والعزّ عَرَفَة الحنفيّ، وعليّ بن أبي طالب القطّان، وعليّ بن المظفَّر النُشْبِيّ[2]، وعليّ بن محاسن بن عوانة النُّمَيريّ، والخطيب عماد الدّين عبدالكريم بن الحَرَسْتانيّ، وفَرَج الحَبَشيّ القُرطُبيّ، والنّجيب فِراس بن

---

(١) في الأصل: «إجازت» بالتاء الممدودة.

(٢) النُّشْبي: بضم النون، وسكون الشين المعجمة، ثم موحَّدة مكسورة. (توضيح المشتبه ١/٥٠٠).

العسقلانيّ، ومحمد بن عمر الفخر المالكيّ، والأوحد محمد بن عبدالله القُرشيّ الحنفيّ، والموفَّق محمد بن هارون الثّعلبيّ، والشّيخ الفقيه محمد اليُونينيّ، ومكّيّ بن عبدالرّزّاق المقدسيّ، ومظفَّر بن أبي بكر بن الشّيرجّي، والتّاج مظفّر بن عبدالكريم بن الحنبليّ مدرّس الحنبليّة، وابن عمّه يحيى بن النّاصح عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم البابشرقيّ، والشَّرَف الإربِليّ، ويوسف بن يعقوب الإربليّ الذّهبيّ، ويوسف بن مكتوم المقرِىء الحبّال، ويوسف بن عمر أخو خطيب بيت الأَبّار، وأيّوب بن أبي بكر الحمّاميّ، وعليّ بن عبدالواحد الأنصاريّ البزاز، والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر، وعبدالوهّاب بن محمد القِنَّبيطيّ، والتّقّي إسماعيل ابن أبي اليُسْر، والكمال عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن عبْد.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، وأحمد بن عبدالسّلام بن أبي عصرون، وأبو الغنائم المسلّم بن عِلّان، وجماعة آخرهم الفخر بن البخاريّ.

روى عنه القوصيّ، وقال فيه: أكثر أهل الشّام حديثاً وأعلاهم إسناداً، مع تواضُع وافر، ودِين ظاهر، ومُرُوّة تدلّ على أصلٍ طاهر. لازَمْتُهُ من حين مقدمي إلى الشّام إلى حين موته.

ثمّ سمّى شيئاً كثيراً من الكتب قد سمعها منه.

وقال الضّياء: تُوُفّي في سابع أو ثامن صفر. وحضرته، ودُفن بباب الفراديس، وانقطع به إسنادٌ كثير.

وقال ابن نُقْطة[1]: حدَّث بأكثر «سُنَن» أبي داود، عن عبدالكريم بن حمزة، عن الخطيب، وسماعاته وإجازاته صحيحة رحمه الله.

قلت: وبَلَغَنا أنّه لم تظهر له إجازة الحدّاد إلاّ بعد موته ولذا لم يَرْوِها. وقد قال الشّهاب القُوصيّ: وهو مخبّط ضعيف. سمعت عليه جملة من

---

(١) التقييد ٢٢٠.

تصانيف أبي نُعَيْم الحدّاد، عنه. أفما أراد أحدٌ يقول هذا إلاّ القُوصيّ وحده؟ وهلاّ ظهر من ذلك شيء.

ثمّ ذكر أنّه سمع منه «الموطّأ» رواية ابن القاسم، و«سُنَن أبي داود»، و«الإكمال» لابن ماكولا، «ومغازي» ابن عُقْبة، وكتاب «فوائد تمّام»، و«سراج الملوك» للطّرطوشيّ، وكتاب «الرُّهبان» لتمّام، و«السُّنَن» للدّارَقُطْنيّ، و«مكارم الأخلاق» للخرائطيّ، و«مساويء الأخلاق واعتلال القلوب» له، و«الهواتف» له، و«القناعة» له و«الشُّكر» له، و«المقامات» للحريريّ، و«المُلْحة» له، و«الجامع» للخطيب، و«الكفاية» له، و«البخلاء»، و«اقتضاء العلم»، و«شرف أصحاب الحديث،» و«الطُّفَيْليّين»، وجملة من تصانيف الخطيب، و«الكامل في الضّعفاء»، لابن عَدِيّ، «وَفَضائل الصّحابة» لخيثمة[1]؛ وسمّى اثنتين وعشرين تصنيفاً لابن أبي الدّنيا، سمعها منه.

وقال المنذريّ[2]: حدَّث هو وأبوه وجدّه، ولنا منه إجازة.

وقال في نسبته: الخُشوعيّ، الفُرَشيّ. قال: سُئل أبوه إبراهيم عن النّسبة بالخُشوعيّ فقال: كان جدُّنا الأعلى يؤُمّ بالنّاس، فتُوُفّي في المحراب.

قال المنذريّ:[3] والفُرْشيّ نسبة إلى بيع الفُرُش.

قلت: قد ضبطه بالقاف جماعة من المحدّثين كالضّياء، وابن خليل. ورأيت جماعة تركوا هذه النّسبة للخُلْف فيها.

٤٢٤ ـ بشارة[4].

الأمير حسام الدّين، أمير بانياس.

تُوُفّي فيها.

---

(١) نشرناه محقّقاً، وصدر عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠.

(٢) في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٠.

(٣) في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٠.

(٤) انظر عن (**بشارة**) في: ذيل الروضتين ٣١.

٤٢٥ ـ بنفشا[١].

فتاة المستضيء بالله.

كانت أحبّ سراريه إليه. وقفت مدرسةً بباب الأَزَج، وعمّرت عدّة مساجد. وكانت كثيرة الرغبة في أفعال البِرّ. وهي الّتي أشارت على الخليفة بأن يجعل ابنه وليَّ عهده، أعني النّاصر لدين الله.

تُوُفّيت في تاسع عشر ربيع الأوّل.

ـ حرف الجيم ـ

٤٢٦ ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز[٢].

الشّريف الأفضل أبو محمد العبّاسيّ، المكّيّ، ثمّ البغداديّ، المحدّث.

أحد طلبة بغداد.

كان عالي الهمّة في تحصيل هذا الشّأن، جيّد الفهم، حَسَن المعرفة، ذكيّاً نبيلاً.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه قاضي القُضاة أبي الحسن، وأبي الفتح بن شاتيل، والقزّاز، وعبد المنعم بن الفُرَاويّ.

---

(١) انظر عن (بنفشا) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٧٨ وفيه: «بنفشه» والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٢ رقم ٦٦٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥١٠، ٥١١، والوافي بالوفيات ١٠/٢٩٣ رقم ٢٨٠٢، وذيل الروضتين ٢٩، وجهات الأئمة الخلفاء لابن الساعي ١١١ ـ ١١٥، والجامع المختصر ٩/٨٨، ٨٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٤، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٧٦، ٢٧٧.

(٢) انظر عن (جعفر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٦ رقم ٦٨٦، وتكملة إكمال الإكمال ٧١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٩٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٧٣، وتاريخ إربل ١/٨٠ رقم ١٨، وميزان الاعتدال ١/٤١٥، والوافي بالوفيات ١١/١٤٣ رقم ٢٢٤، ولسان الميزان ٢/١٢٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٩٥، ٩٦ رقم ٦٢.

وذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦ دون ترجمة.

ثمّ طلب بنفسه قبل التّسعين فأكثر، وسمع بالجزيرة ودمشق وحدَّث بها.

روى عنه: يوسف بن خليل، والشّهاب القُوصيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بحماه راجعاً إلى بغداد، وله سبْعٌ وعشرون سنة.

ولَقَبُه شرف الدّين.

رأيت ورقةً بخطّ الحافظ الضّياء فيها الحطّ على جعفر هذا، وفيها أنّه غلَّ آخر أوانه، وأنّه حكَّ أسماً وأثبت مكانَه ذاكر بن كامل.

وقد ذكره ابن النّجّار ولم يتعرَّض للبيّنة، بل قال: كان عنده حفظ ومعرفة بالمُتُون والرجال، ويقرأ قراءة فصيحة، وينقل نُقُولا صحيحة. وكان خارق الذّكاء، ظريفاً.

إلى أن قال: إلاّ أنّه كان ضَجُوراً، لعّاباً، قليل الأمانة، مُخَالِطاً لغير أبناء جنسه. استدعاه صاحب حماه ليقيم بها محدّثاً، فمات بها رحمه الله[1].

ـ حرف الحاء ـ

٤٢٧ ـ حاتم بن سِنان بن بِشْر[2].

---

(١) وقال الحافظ محبّ الله البغدادي: بالغ في الطلب بهمّة عالية، وحرصٍ وعناية شديدة، وقرأ بنفسه الكثير، كتب بخطه، واستكتب بخط غيره. سمعت معه وبقراءته، وكان عنده حفظ ومعرفة بالحديث وأسماء الرجال والتواريخ، ويكتب خطاً مليحاً. وينقل نقلاً صحيحاً، وكان حسن الأخلاق، وطيب المجالسة، حلو المعاشرة، ظريفاً، كيّساً، متودّداً، متواضعاً، إلاّ أنه كان ضجوراً ملولاً. محبّاً للّعب والمزاح، مُخالطاً لغير أبناء جنسه، وضيّع أصوله بَيعاً وهبة، ولم يزل يسمع معنا إلى أن سافر في أوائل سنة ست وتسعين وخمسمائة إلى الشام، فسمع بالموصل وبلاد الجزيرة، ودخل الشام، فسمع بحلب ودمشق.
أنشدني يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال: أنشدني أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد العباسي لنفسه:

إن ضاقت الشام بي أو ملّ ساكنها ... بها مُقامي، ففي أرض العراق سَعَهْ
ما لي وللمكث في أرض أذلّ بها ... وهمّتي في طلاب العزّ مرتفعهْ
والمرء يضطّر أحياناً فيصنع ما ... لو لم يكن منه مضطَراً لما صنعهْ
الله ربّي معي حيث اتّجهت ولن ... يضيع من هو في كل البلاد معه

(٢) انظر عن (حاتم بن سنان) في: معجم البلدان ٢/١٩٨، ١٩٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة =

أبو الجود الحَبْليّ من حَبْلَة، أحد أعمال الرملة. النّساخ المقرِىء.
حدَّث عن: أبي العبّاس أحمد بن مَعَدّ الأُقْليشيّ، وغيره.
وأَمَّ بمسجد عبدالله بمصر مدّة. وبها مات.
وعبدالله صاحب المسجد هو ابن عبدالملك بن مروان الأُمَويّ.

٤٢٨ ـ حامد بن أبي الفَرَج محمد[١] بن حاتم[٢] بن محمد بن أَلُهْ.
أبو بكر الإصبهانيّ، نزيل بغداد، أخو العماد الكاتب.
وُلِد بإصبهان سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.
وسمع ببغداد من أبي زُرْعة المقدسيّ؛ وحدَّث.
وقد وفدَ على السّلطان صلاح الدّين رسولاً من الدّيوان العزيز. وكان من أكابر الفضلاء وأعيان الرؤساء. وكان قدومه بغداد صحبة أخيه. كذا قال ابن البُزُوريّ. وأنا أتعجّب كيف لم يسمع معه من أصحاب الصَّرِيْفِينيّ.
وقد وقف مكتباً للأيتام ببغداد.
وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٤٢٩ ـ حبيب بن محمد بن حبيب[٣].
أبو الحسين الحِمْيَريّ، الإشبيليّ، المقرِىء.
أخذ القراءآت عن: جدّه لأُمّه أبي الحسن شُرَيْح بن محمد.
وأقرأ النّاسَ ببلده.
قال الأَبّار: تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين، وكان فيه تعسُّر.
قرأ عليه: ابن وثيق، وغيره.

= (الظاهرية) مادّة: الحبلي، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٦٩٤، والمشتبه ١/١٣٧، وتوضيح المشتبه ٢/٢٠٥.

(١) انظر عن (**حامد بن أبي الفرج**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٦٨٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٧، ٣٨، والوافي بالوفيات ١١/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٠٧، وشذرات الذهب ٤/٣٠٨.

(٢) هكذا في الأصل. وفي التكملة: «حامد».

(٣) انظر عن (**حبيب بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

٤٣٠ ـ الحسن بن أحمد بن الفَرَج بن راشد[١].

أبو محمد ابن القاضي أبي العبّاس المدنيّ، ثمّ البغداديّ، الدّارقَزّيّ، الورّاق.

سمع من: القاضي أبي بكر.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وغيره.

وولي أبوه قضاء دُجَيل. وسُئل عن نسبة المدنيّ فقال: نحن من أهل مدينةٍ بناها السّفّاح وسمّاها المدينة.

وقد أجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من المحرَّم.

٤٣١ ـ الحسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم[٢].

أبو عليّ الصَّقَلّيّ، المَدِينيّ، المالكيّ، العطّار المعروف قديماً بابن الباجيّ.

محدّث مجتهد، كثير العناية والتّحصيل. كتب بخطّه الكثير. وكان مولده في سنة أربعين وخمسمائة.

وتفقَّه في صباه. وسمع: أبا طاهر السِّلَفي، وأحمد بن المسلّم اللَّخْميّ، وجماعة بالثّغر، ومحمد بن عليّ الرَّحْبيّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات، ومنجب بن عبدالله المرشديّ، وابن برّيّ، وطائفة.

وتُوُفّي في هذا العام.

٤٣٢ ـ الحسن بن أبي بكر عتيق بن الحسن[٣].

القاضي المرتضى، أبو عليّ القسطلانيّ، المالكيّ، المعدّل.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١١، ٤١٢ رقم ٦٤٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٧.

(٢) انظر عن (**الحسن بن عبدالباقي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٠ رقم ٦٩٧.

(٣) انظر عن (**الحسن بن عتيق**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٤ رقم ٦٦٥.

من فُضَلاء مصر.

حدّث عن عبدالله بن رفاعة.

تُوُفّي في جُمادى الأولى عن إحدى وسبعين سنة.

٤٣٣ ـ حمّاد بن هبة الله بن حمّاد بن الفُضَيْل(١).

المحدّث أبو الثّناء الحرّانيّ، الحنبليّ، التّاجر، السّفّار.

وُلِد في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وسمع ببغداد من: أبي القاسم إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي بكر بن الزّاغونيّ، وجماعة.

وبهَرَاة من: مسعود بن محمد بن غانم، وعبدالسّلام بن أحمد بَكْبَرَة.

وبالثّغر من السِّلَفيّ فأكثر؛ وبمصر من ابن رفاعة.

وحدَّث ببغداد، ومصر، وحرّان. وشرع في تاريخ لحرّان. وكتب بخطّه الكثير. وتممّ تاريخه وحدَّث به. قاله الدُّبيثيّ.

وله شِعرٌ جيّد(٢).

---

(١) انظر عن (حمّاد بن هبة الله) في: التقييد ٢٥٨ رقم ٣١٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٣٨ رقم ٦٩٠ وفيه «الفضيلي الحرّاني التاجر الحنبلي»، وذيل الروضتين ٢٩، ٣٠، وتكملة إكمال الإكمال ٢٥٩، وبغية الطلب ٦/ ٥١٨ رقم ٩٠٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/ ٧٨١ رقم ٣٠٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٥١ رقم ٦٣٧، والعبر ٤/ ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، ٣١٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٥٤ رقم ١٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٣٤ رقم ٢٠٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٤١، ٢٤٢، والمقفى الكبير ٣/ ٦٥٨، ٦٥٩ رقم ١٢٧٦، والتاج المكلّل للقنوجي ٢١٣ رقم ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٥، والأعلام ٢/ ٢٧٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ٧٣.

(٢) من شعره:

غمزْتها أقْتضي إنجاز ما وعدت ... ومن عيون الأعادي حولَنا مَدَدُ

فأرسلت طرْفها نحوي مُخالسةً ... بما أحبّ ولم يشعرْ بنا أحدُ

ومنه:

تنقُّلُ المرء في الآفاق يُكْسبه ... محاسناً لم تكن فيه ببلدتِهِ =

روى عنه الشّيخ الموفّق، وفرقد بن عبدالله الكِنانيّ، وعبدالقادر الرُّهاويّ، والعَلَم السّخاويّ، والضّياء المقدسيّ، والنّجيب عبداللّطيف، وابن عبدالدّائم، وأحمد بن سلامة النّجّار.

وقيل إنّ جمال الدّين يحيى بن الصَّيْرفيّ سمع منه.

تُوُفّي في ذي الحجّة بحرّان.

وأجاز لابن أبي الخير، وجماعة[1].

ـ حرف الخاء ـ

٤٣٤ ـ خديجة بنت الشّيخ أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقيّ[2].

عن: أبيها، وابن ناصر.

وعنها: ابن النّجّار، وقال: كانت صادقة كثيرة العبادة.

ماتت في شعبان.

ـ حرف الدال ـ

٤٣٥ ـ داوود بن أحمد بن الحسين[3].

أبو الفَرَج الحريميّ، الدّبّاس، المعروف بابن التُّشّ.

= أما ترى بَيْذَق الشطرنج أكْسَبَه حُسْنُ التنقُّل فيما فوق رُتبتِهِ
(الوافي بالوفيات)

ومن شعره فيمن تزوّجها عمياء قوله:

قالوا: تزوّجتَ عمياء فقلت لهم ما في تزوّجي العمياء من عَيْبِ
أقلّ ما في عماء العُمْي فائدة أن لا يطالِعْن منّي مطلع الشيبِ
(المقفّى الكبير)

(١) وقال ابن نقطة: وكان ثقة.

(٢) هي الآتية باسم: «شمائل» برقم (٤٣٨).

(٣) انظر عن (داود بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٣ رقم ٦٧٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٠ رقم ٦٥١، والوافي بالوفيات ١٣/٤٥٧ رقم ٥٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ١٥٨٢) ورقة ٤٦.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي غالب بن البنّا، وأبي الفضل محمد بن المهتدي بالله.

وإجاز له أبو عبدالله البارع، وأبو عامر محمد بن سعدون العَبْدَريّ.

قال الدُّبيثيّ: أجاز لي.

وتُوُفّي في رمضان.

وحدَّث عنه ابن النّجّار.

ـ حرف السين ـ

٤٣٦ ـ سعد بن طاهر بن سعد بن عليّ[(١)].

الأمير الرئيس أبو الفضل المَزْدَقانيّ. الدّمشقيّ.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: جمال الإسلام عليّ بن المسلم.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.

وأجاز لابن أبي الخير، وللحافظ زكيّ الدّين عبدالعظيم وقال: تُوُفّي رحمه الله في العشرين من شعبان.

٤٣٧ ـ سليمان[(٢)] بن أحمد بن عبدالرحيم.

أبو داود البغداديّ. عُرِف بابن العميد.

قرأ القرآن على أبي الكَرَم الشّهرزُوريّ.

وحدَّث عنه، وعن: أبي الوقت.

وتُوُفّي في صَفَر[(٣)].

---

(١) انظر عن (سعد بن طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣١ رقم ٦٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (سليمان بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤١٧ رقم ٦٥١، وفيه: «سلمان»، وفي فهرس الأعلام ٤/٦٩ «سليمان»، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٤٩٥.

(٣) وقال الصفدي: كان شيخاً صالحاً، حسن التلاوة، دائم الذكر، كثير المواظبة لمجالس الذكر.

ـ حرف الشين ـ

٤٣٨ ـ شمائل بنت أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقيّ[١].

روت عن: أبيها.

روى عنها: الضّياء.

ـ حرف الصاد ـ

٤٣٩ ـ صفوان بن إدريس[٢].

أبو بحر التُّجَيْبيّ، المُرْسي، الكاتب البليغ.

قال الأَبّار[٣]: أخذ عن أبي عبدالله بن حَميد، وأبي العبَّاس بن مضاء أخذ منه «صحيح مسلم».

وكان من جِلّة الأدباء البُلَغاء ومَهَرة الكُتّاب والشّعراء. فصيحاً مدركاً، جليل القدْر، وله رسائل بديعة.

وكان من الفضل والدّين بمكان. روى عنه: أبو الربيع بن سالم الكَلاعيّ، وأبو عبدالله بن أبي البقاء.

وتُوُفّي في شوّال، وله سبعٌ وثلاثون سنة وأشهر فإنّه وُلِد سنة ستّين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (شمائل بنت موهوب) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٣٠ رقم ٦٧٢. وقد تقدّمت باسم: «خديجة» برقم (٤٣٤).

(٢) انظر عن (صفوان بن إدريس) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٧٦٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٤٠، والمقتضب من تحفة القادم لابن الأبّار ٨٢، والمغرب ٢/ ٢٦٠، ورايات المبرّزين ٧٩، ومعجم الأدباء ٤/ ٢٦٩، وعقود الجمان للزركشي (مخطوط) ج ١/ ورقة ١٣٧ أ، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ١٧٩، وزاد المسافر (في المقدّمة) بيروت ١٩٧٠، والإحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٦ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٤ رقم ٣٥٥، ونفح الطيب ٥/ ٦٢.

(٣) في تكملة الصلة ٧٦٨.

أورد ابن فرتون له هذه الأبيات:

أَحمَـــى الهـــوى قلبَـــه وأوْقـــدْ فهــو علـــى أن يمـــوتَ أوْ قَـــدْ
وقـــال عنـــه العَـــذُولُ ســـالٍ قَلَّــــدهُ اللهُ مـــــا تَقَلَّــــدْ
وبــاللّـــوى شـــادِنٌ عليـــه جِيـــدٌ غـــزال ووجْـــهُ فَـــرْقَـــدْ
عَلَّلـــــهُ ريقُـــــهُ بخمـــــرٍ حتـــى أنتشـــى[1] طَـرْفُـــهُ فَعَـرْبَـدْ
لا تعجبـــوا لانهـــزام صبـــري بـــه فجيـــشُ الهـــوى[2] مُـــؤَيَّـــدْ
أنـــا لـــه كـــالّـــذي تمنّـــى عبـــدٌ نعَـــمْ عبـــدُه وأزْيَـــدْ
إن بَسْمَلَـــتْ عينُـــهُ لقتلـــي صلّـــى فـــؤآدي علـــى مُحَمَّـــدْ

ـ حرف الضاد ـ

٤٤٠ ـ ضرغام بن إبراهيم.

الدِّمْياطيّ.

سمع السِّلَفيّ.

سمع منه القُوصيّ في هذه السّنة بدِمياط.

ـ حرف العين ـ

٤٤١ ـ عبدالله بن أحمد بن أبي المَجْد بن غنائم[3].

أبو محمد الحربيّ، العتّابيّ، الإسكاف.

حدَّث بمُسند أحمد عن ابن الحُصَين بالموصل، وبها تُوُفّي.

---

(١) في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٢ «حتى ثنى».

(٢) في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٢ «أجفانه».

(٣) انظر عن (عبدالله بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٣٢٨ رقم ٣٩٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣١١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٦٣٨، والعبر ٤/ ٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦ وفيه وفاته (٥٩٧ هـ.)، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ١٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٧٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٥.

وحدَّث عن: أبي الحسين بن الفراء أيضاً.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، وشيخ الشّيوخ عبد العزيز الأنصَاريّ، وابن عبد الدّائم، والنّجيب الحرّانيّ، وخلق من شيوخ الدِّمياطي. لأنّه روَى «المُسْنَد» ببغداد.

تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم. وتُوُفّي قبله بيوم ولدُه أحمد.

واسم أبي المجد صاعد.

وقد أجاز لسعد الدّين الخضِر بن حَمُّوَيْه، ولقُطْب الدّين أحمد بن أبي عصرون، وللفخْر عليّ، وغيرهم[1].

٤٤٢ ـ عبدالله بن خَلَف بن رافع بن ريّس[2].

الحافظ أبو محمد بن بُصَيْلَة المِسْكيّ الأصل، الشّارعيّ، القاهريّ.

وُلِد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وقرأ القرآن على الشيخ رسلان بن عبدالله بن شعبان.

وسمع من: عليّ بن هبة الله الكامليّ، ومحمد بن عليّ الرحبيّ، وعثمان بن فَرَج العَبْدَريّ، وإسماعيل الزّيّات، وعبدالرحمن بن محمد السِّيْبيّ، وابن برّيّ، وخلْق.

وٱرتحل إلى الثّغر فأكثر عن السِّلَفيّ، وابن عوف، وبدر الخُذاداذيّ، وأبي طالب بن المسلم.

وكتب بخطّه الكثير.

---

(١) وقال ابن نقطة: وسماعه صحيح.

(٢) انظر عن (عبدالله بن خلف) في: معجم البلدان ٤/٥٣١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٤٢٦ رقم ٦٦٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٦ ـ ١٦٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٦ ـ ٤٢٨ رقم ٦٦٧، والمشتبه ٢/٦٤٤، والفلاكة للدلجي ٩٠، والمقفى الكبير ٤/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ١٤٩١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٤٢، وتوضيح المشتبه ٨/١٦٠ و٩/٩٥.

قال المنذريّ[1]: رأيته ولم يتّفق لي السّماع منه.

قال: وكان حافظاً، محصّلاً، عالماً بالتّواريخ والوَفَيَات. وجمع مجاميع مفيدة، وشرع في «تاريخ» لمصر وعجز عن إكماله لضيق ذات يده.

ومِسْكة قرية بقرب عسقلان.

قال ابن الأنْماطيّ: جمع تاريخاً لمصر أجاد فيه، وهو مُسَوَّدة، وكان يحفّظ.

٤٤٣ ـ عبدالله بن طَلْحة بن أحمد بن عبدالرحمن بن عطيّة[2].

أبو بكر المحاربيّ، الغَرْناطيّ.

سمع: أباه، وابن عمّ أبيه عبد الحقّ بن غالب، وأبا الحسن بن الباذش.

وأخذ عن: عبدالله المقرىء، ومحمد بن أَعْيَن السّعْديّ.

وتفقّه بالقاضيَيْن أبي الحسن بن أضحى، وأبي محمد بن سِماك.

وسمع بقُرْطبة: أبا عبدالله بن الحاجّ، وأبا الحسن بن مغيث.

وبالمَرِيَّة: أبا القاسم بن وَرْد، وأبا الحَجّاج القُضاعيّ.

وسمع أيضاً من: القاضي عِياض، وعبدالله بن سهل الضّرير.

وأجاز له أبو محمد بن عتّاب، وغالب بن عطيّة، وأبو بحر الأَسَديّ.

ذكره الأَبّار فقال: وكان معدوداً في الفُقهاء، صدْراً في الشُّورَى والفُتْيا.

أخذ عنه: أبو العبّاس بن عُمَيْرة، وأبو القاسم الملاحيّ، وأبو الوليد إسماعيل بن يحيى الأزْديّ.

ووُلِد في سنة إحدى عشرة وخمسمائة. وهو آخر من روى عن غالب، وابن عتّاب.

وتُوُفّي غالب سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

٤٤٤ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله[3].

---

(١) في التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٧.

(٢) انظر عن (عبدالله بن طلحة) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣١ رقم ٦٧٥.

أبو الفضل العُلَيْميّ، أخو المحدّث عمر العُليميّ.
روى عن: أخيه.
وعن: نصْر بن أحمد بن مقاتل.
وتُوُفّي في شعبان.

٤٤٥ ـ عبدالله بن أبي الفضل نصْر بن أحمد بن مزروع(١).
أبو محمد بن الثّلاجيّ، الحَرْبيّ، التّاجر.
سمع: ابن الحُصَيْن، وأبا الحسين بن الفّراء.
روى عنه: ابن خليل، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف، وجماعة.
وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر عليّ.
تُوُفّي في الخامس والعشرين من صفر، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

٤٤٦ ـ عبدالحقّ بن محمد بن عبدالرحمن(٢).
أبو محمد القَيْسيّ، المُرْسي. سِبْط عبدالحقّ بن عطيّة.
روى عن: أبي محمد عبدالله بن سهل الضّرير، وأبي القاسم بن حُبَيْش.
قال الأَبّار: كان متفنّناً في العلوم الشّرعيّة والنّظريّة مع دقّة الذّهن، وجَودة النّظر، وقول الشِّعر.
وتُوُفّي في المحرَّم، وله تسعٌ وخمسون سنة.

٤٤٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن العُمريّ(٣).

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن أبي الفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٨ط رقم ٦٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٣، والجامع المختصر ٩/٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٧٧، ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٥١.

(٢) انظر عن (**عبدالحق بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٦٤٩، والوافي بالوفيات ١٨/٦٦ رقم ٦٠.

(٣) انظر عن (**عبدالرحمن بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٢ رقم ٦٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٩، والعبر ٤/٣٠٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩١، ١٩٢ رقم ٨٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٤/٣٣٥.

القاضي أبو الحسن البغداديّ، العدل.
وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.
وسمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطّبر، وأحمد بن عليّ المُجْلي، وقاضي المَرِسْتان، وجماعة.

وأجاز له أبو عامر العَبْدَريّ، وأبو عبدالله البارع.

ووُلّي قضاء الجانب الغربيّ، وهو منسوبٌ إلى محلّة العُمريّة من الجانب الغربيّ. ثمّ عُزِل في أواخر أمره بالقاضي عليّ بن عبدالرشيد الهَمَذانيّ. ثمّ ناب له.

روى عنه: ابن خليل، والضّياء، والنّجيب ابن الصَّيْقل، وجماعة.
وبالإجازة: القطْب بن عصرون، وابن أبي الخير، والفخر عليّ، وآخرون.
تُوُفّي في ثاني عشر رمضان.

٤٤٨ ـ عبدالرحمن بن سلطان بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ[(١)].
زين القُضاة أبو بكر القُرَشيّ، الفقيه، الشّافعيّ، الدّمشقيْ،
وِلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.
وسمع من: جدّه القاضي أبي الفضْل يحيى، وأبي الفتح نصر الله المصّيصيّ، وأبي الدُّرّ ياقوت الُرّوميّ.

وأجاز له: الفُرَاويّ، وعبدالمنعم بن القُشَيْريّ، وزاهر الشّحّاميّ، وهبة الله بن الطّبر، وآخرون.

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن سلطان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٦٨٧، والعبر ٤/٣٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦، ٣٨٧ دون ترجمة، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٧ ب، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٢، والعسجد المسبوك ٢/٢٧٤، ٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٨١، وشذرات الذهب ٤/٣٣٥، ٣٣٦.

روى عنه: ابن خليل، والقُوصيّ، والزَّين بن عبدالدّائم، وجماعة.
وبالإجازة: ابن أبي الخير، والمسلّم بن علاّن.
وكان إماماً فاضلاً فقيهاً رئيساً متعبداً.
قال الضّياء: تُوُفّي في ذي الحجّة ونِعْمَ الشّيخ كان. ودُفن بمسجد القدم.

٤٤٩ ـ عبدالرّحيم بن أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل[١].

أبو الحسن الشَّعْريّ، الجُرْجانيّ الأصل، النّيْسابوريّ.
ثقة، صالح، خيّر، صحيح السّماع، عالي الإسناد. وهو أخو زينب الشّعْريّة.
وُلِد سنة خمس عشرة، ويقال سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع الكثير بإفادة والده. فسمع «صحيح مسلم» من أبي عبدالله الفُرَاويّ، وكتاب «السُّنَن والآثار» للبَيْهقيّ، من عبدالجّبار الخُواريّ، عن المصنّف.

قال ابن نُقْطَة[٢]: وقال لي بَدَل التبْرِيزيّ إنّه سمع «السُّنَن الكبير» من عبدالجبّار بن عبدالوهّاب الدّهّان، عن البَيْهقيّ، و«الموطّأ» من هبة الله السِّنْديّ، «وغريب الحديث» للخطّابيّ، من أبي عبدالله الفُرَاويّ، و«مسْنَد أبي يَعْلى» من زاهر بن طاهر، و«شُعَب الإيمان» للبَيْهِقيّ، أكثره من الفُرَاويّ، وبعضه من زاهر، بسماعهما من البَيْهقيّ.

---

(١) انظر عن **(عبدالرحيم بن أبي القاسم)** في: التقييد ٣٥٨ رقم ٤٥١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٦٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦ وفيه وفاته سنة ٥٩٧ هـ.، والعبر ٤/٣٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٧ دون ترجمة، والنجوم الزاهرة ٦/١٨١، وشذرات الذهب ٤/٣٠٣.

(٢) في التقييد ٣٥٨.

قلت: وسمع أيضاً من إسماعيل بن أبي بكر القارِىء، ووجيه الشّحّاميّ، وجماعة.
وروى عنه بالإجازة أبو الحسن بن البخاريّ.
وتُوُفّي يوم الجمعة خامس المحرَّم.

٤٥٠ ـ عبدالرحيم بن عبدالواحد بن محمد بن المسلّم بن هلال[١].
الرئيس نجم الدّين أبو البركات الأزْديّ الدّمشقيّ، المعدّل.
روى عن: أبي القاسم الحسين بن البُن الأَسَديّ.
روى عنه: ابن خليل، والقُوصيّ.
وأجاز لابن أبي الخير.
وتُوُفّي في ثالث شعبان.

٤٥١ ـ عبدالرّزّاق بن أبي شجاع محمد بن أبي محمد بن المقرون[٢].
البغداديّ.
قرأ القرآن على أبيه.
وسمع من: ابن البطّيّ.
ودخل الشّام، ومصر.
ومات في المحرَّم.

٤٥٢ ـ عبدالسّلام بن أبي الخطّاب أحمد بن محمد بن عمر[٣].
أبو عليّ الحربيّ المؤدّب.
وُلِد سنة خمس عشرة.

---

(١) انظر عن (عبدالرحيم بن عبدالواحد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٦٦٩.
(٢) انظر عن (عبدالرزاق بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤١٣ رقم ٦٤٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٩.
(٣) انظر عن (عبدالسلام بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٤ رقم ٦٨١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٣٧، ٣٨ رقم ٨٠٥.

وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور القزّاز، وعبدالواحد بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف، والتّقيّ اليَلْدانيّ، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، وابن البخاريّ.

وتُوُفّي في شوّال.

٤٥٣ ـ عبدالصّمد بن ظاعن بن محمد بن محمود(١).

القُرَشيّ الزُّبَيْريّ، من أولاد الشّيوخ.

روى عن: أبي الوقت، وأبي محمد بن المادح.

تُوُفّي في المحرَّم.

٤٥٤ ـ عبدالعزيز بن أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد بن حمزة(٢).

أبو محمد البغداديّ السّبّاك.

وُلد سنة أربع وعشرين.

وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وعبدالوهّاب الأنْماطيّ.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قال ابن النّجّار: سمعتُ منه، وكان شُرُوطيّاً لا بأس به.

٤٥٥ ـ عبدالعزيز بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ.

القاضي عزّ الدّين وَلَد مجد الدّين بن الزّكيّ القُرَشيّ.

روى عن: أسامة بن مُنْقذ.

روى عنه: القُوصيّ، وقال: تُوُفّي في ذي القعدة وله ثلاثٌ وثلاثون سنة.

---

(١) انظر عن (عبدالصمد بن ظاعن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤١١ رقم ٦٤١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٧٩ رقم ٨٩٦.

(٢) انظر عن (عبدالعزيز بن أزهر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٢ رقم ٦٥٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٤٦ رقم ٨٢٤، وتوضيح المشتبه ١/٦٢٣ و٦/٥.

٤٥٦ ـ عبدالملك بن زيد بن ياسين[١] بن زيد بن قائد[٢] بن جميل.

الإمام، خطيب دمشق ضياء الدّين التّغلبيّ[٣] الأرقميّ، الدَّوْلَعيّ، المَوْصليّ، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِد سنة سبْع وخمسمائة، وقدِم دمشق في شبيبته فتفقّه بها.

وسمع من: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ.

وتفقَّه ببغداد وسمع بها «جامع التِّرْمِذي» من عبدالملك بن أبي القاسم الكَرُّوخيّ، و«سُنَن النَّسائيّ» من عليّ بن أحمد بن محمويه اليَزْديّ.

روى عنه: أبو الطّاهر إسماعيل بن الأنْماطيّ، وابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، والتّقيّ بن أبي اليُسْر، وطائفة سواهم.

تُوُفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل وله إحدى وتسعون سنة إلاّ أشهراً قليلة.

وروى عنه بالإجازة: أبو الغنائم بن علان، وأبو العبّاس بن أبي الخير.

وكان فقيهاً، مُفْتياً، عارِفاً بالمذهب.

---

(١) انظر عن (عبدالملك بن زيد) في: معجم البلدان ٢/ ٤٨٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ٧١٧٨ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٨، والمطبوع ١٥/ ٢٥٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١١، وطبقات الفقهاء الشافعية ٢/ ٥٧٠ رقم ٢١٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٦٥٧، وذيل الروضتين ٣١، والجامع المختصر ٩/ ٨٩، وتهذيب طبقات الفقهاء الشافعية للنووي (باريس ١٥٨) ورقة ١١٢ والعبر ٤/ ٣٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦٠، وفيه: «ضياء الدين بن عبدالملك»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦١ (٧/ ١٨٧)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٨ أ، ب، والعقد المذهب، ورقة ٧٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦٥ رقم ٣٣١، وذيل التقييد ٢/ ١٥٤، ١٥٥ قم ١٣٣٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٤٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٦، والأعلام ٤/ ٣٠٤.

(٢) تصحّف «قائد» إلى «فائد» في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي.

(٣) تحرّفت في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي إلى «الثعلبي».

وُلّي خطابة دمشق مدّةً طويلة، ودرّس بالغزاليّة. وكان على طريقةٍ حميدة.

والدَّوْلَعيّة: من قرى الموصل، وقائد: بالقاف، والتّغلبيّ: بالثّلاثة[1].

ووُلّي بعده الخطابة ابن أخيه جمال الدّين محمد بن أبي الفضل بجاه فَلَك الدّين أخي الملك العادل فبقي في الخطابة إلى أن مات سنة خمسٍ وثلاثين وستّمائه رحمه الله.

٤٥٧ ـ عبدالواحد بن عبدالله بن حَيْدرة بن المحسّن[2].

أبو المحاسن السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الحنبليّ.

سِبْط أبي القاسم الحُسَيْن بن البُنّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. وسمع في كِبَره من جدّه.

وكان عطّاراً بدمشق.

روى عنه: يوسف بن خليل، وغيره.

وبالإجازة: ابن أبي الخير.

وتُوُفّي في ثامن عشر ربيع الآخر، رحمه الله تعالى.

٤٥٨ ـ عبدالوهّاب بن محمد.

أبو محمد القَيْسيّ، الأندلسيّ، الأديب، خطيب مالقة.

ورِع عالم، متقلّل مِنَ الدّنيا. وله النّثر والنَّظْم.

تُوُفّي في شوّال، وقد شاخ.

ومن شِعره:

المـوتُ حصّـاد بـلا منجْـل ... يسطـو علـى القـاطـن والمنجلـي

لا يقبـل العُـذْر علـى حـالـةٍ ... مـا كـان مـن مُشْكـلٍ أو مـن جلـي

---

(١) هكذا في الأصل، مع أنه ذكر «التغلبي» بالتاء المثنّاة. وقيّدها المنذري بالحروف فقال: بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الغين المعجمة وبعد اللام المفتوحة باء موحّدة.

(٢) انظر عن (**عبدالواحد بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٦٦١.

وله:

بـإحـدى هـذه الخيمـات جـارةٌ   تـرى قتْلـي وتعـذيبـي تجـارة
وكـم نـاديـتُ: يـا سـولـي ارحمينـا   فلسنـا بـالحـديـث ولا الحجـارة

٤٥٩ ـ عفيفة بنت طارق بن سِنان[١].

أخت المحدّث أحمد بن طارق الكَرْكيّ.

سمعت من: سعيد بن البنّا، وأبي بكر بن الزّاغُونيّ، وجماعة.

وحدَّثت.

سمع منها: جعفر بن محمد العبّاسيّ ويوسف بن خليل.

وتُوُفِّيت في المحرَّم ببغداد رحمها الله تعالى.

٤٦٠ ـ عليّ بن عتيق بن عيسى بن أحمد[٢].

أبو الحسن الأنصاريّ، الخَزْرجيّ، القُرْطُبي. أحدُ القرّاء.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن الفَرَس، وأبي جعفر البَطْرُوجيّ، وأبي العبّاس ابن زرْقون.

وحدّث عن: أبي محمد الرُّشاطيّ، وأبي عبدالله بن أبي إحدى عشرة، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي القاسم بن بَقِيّ، وأبي بكر بن العربيّ، وجماعة.

وحجّ، فسمع من أبي طاهر السِّلَفّي.

ذكره الأبّار[٣] فقال: شيوخه ينيفون على مائة وخمسين شيخاً. وكان بصيراً بالقراءآت والحديث. يشارك في عِلم الطّبّ ونظْم الشِّعر. وصنَّف في الطّبّ والأصول.

---

(١) انظر عن (عفيفة بنت طارق) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٤ رقم ٦٤٦.

(٢) انظر عن (علي بن عتيق) في: التكملة لابن الأبّار ٣/ورقة ٧٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٢٥٦ ـ ٢٦٤، وصلة الصلة لابن الزبير ١١٥ ـ ١١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٧ ـ ٥٧٨ رقم ٥٣٤، وغاية النهاية ١/ ٥٥٥.

(٣) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٠.

سمع منه: أبو الحسن بن الفضل الحافظ المقدسيّ، وشيوخنا أبو عبدالله التّجيبيّ، وأبو الربيع بن سالم، وأبو الحسن بن فيرُّه.

وتُوُفّي وله خمسٌ وسبعون سنة.

وقال ابن الزُّبَير[1]: شارك في الكلام، والأصول، والطّبّ. في خطّهِ أوهام، وفيه غفلة مُخِلّة.

حدَّث عنه: أبو الحسن بن القطّان، ويعيش بن القديم، وشيخنا أبو الحسن الغافقيُّ لقِيه بفاس، وكان آخر مَن حدَّث عنه.

٤٦١ ـ عليّ بن محمد بن غُلَيْس[2]، بغين معجمة.

أبو الحسن اليمنّي الزّاهد، نزيل دمشق.

كان عبداً صالحاً، قانتاً لله. جاور مدّة بالكلاّسة.

قال شهاب الدّين أبو شامة[3]: له كرامات ظاهرة. حكى عنه شيخنا السّخاويّ أنّه قال: كنت مسافراً مع قافلة، فإذا سبُعٌ اعترضَنا، فتقدَّمتُ إليه وهو مُقْعٍ على ذَنَبه، فقلت له كلاماً رأيته في النّوم كأنّي أقوله لسبُع، وهو: يا كلبَ أنتَ كلبُ الله، وأنا عبدالله، فأخضع وأخنع لمن سكن له ما في السّمٰوات والأرض وهو السّميع العليم. فقلت له هذا الكلام، ثمّ تقدَّمتُ فأدخلت يدي في فمه، وقلبت أسنانه، وشممت مِن فيه رائحة كريهة، وأدخلت يدي بين أفخاذه، فقلبت خصيته.

وله من الكرامات غير ذلك. وكان يقول عن نفسه: ابن غُلَيْس ما يسوى فُلَيْس.

---

(١) في صلة الصلة ١١٥.

(٢) انظر عن (ابن غُلَيس) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٣٣ رقم ٦٧٨، وذيل الروضتين ٣٠، ٣١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١١١، ١١٢ رقم ٦٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ورقة ١٢، ١٣ (باريس)، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٨٧، ٨٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧٥، ٢٧٦.
و«غُلَيس»: بضم الغين وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبعدها سين مهملة.

(٣) في ذيل الروضتين ٣٠.

وقال زكيّ الدّين المنذريّ[1]: تُوُفّي ليلة سابع عشر رمضان ودُفن بباب الصّغير بالقرب من أبي الدّرداء. وكان الجمع موفّراً ولم يبلغ ستّين سنة.

وقد سمع بالقدس من أبي محمد القاسم بن عساكر. وكان مشهوراً بالصّلاح والخير[2].

٤٦٢ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن يعيش[3].

أبو الحسن سِبْط قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن محمد بن الدّامغانيّ.

شيخ متميّز نبيل، عالي الإسناد.

سمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر، وهبة الله بن الطّبر، وغيرهم.

وكان مولده في شعبان سنة تسع عشرة.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، وابن عبدالدّائم، وآخرون.

وبالإجازة ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

وتُوُفّي في صفر رحمه الله.

٤٦٣ ـ عليّ بن يحيى بن صلايا.

أبو الحسن العلويّ، البغداديّ.

---

(١) في التكملة ١/ ٤٣٣.

(٢) من شعره:

ألا قل لمن كان يهوى سِوانا ... هواهُ حرامٌ ولكنْ هوانا

ومن كان يبغي رضا غيرنا ... له الويلُ أخطا ولكنْ رضانا

ألا قِف وخيّم على بابنا ... تر الخير منّا جِهاراً عيانا

(٣) انظر عن (**علي بن محمد**) في: مشيخة النعّال ١٤٢، ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٦ رقم ٦٤٩، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٥٧، ١٥٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧، والجامع المختصر ٩/ ٨٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٦ رقم ١٠٣٧، والعبر ٤/ ٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٧ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٦.

من بيت مشهور. ولي نظر أعمال دُجيل.
وتُوُفّي في شعبان.

٤٦٤ ـ عمر بن عليّ بن بقاء[١].

أبو حفص ابن النّموذج الحرِيميّ، السّقْلاطونيّ.
سمع من: ابن الحُصَين.
ووُلِد بعد سنة عشرٍ وخمسمائة
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.
وبالإجازة ابن أبي الخير.
تُوُفّي ثاني عشر المحرَّم.

ـ حرف الفاء ـ

٤٦٥ ـ فرحة بنت قراطاش بن طُنْطاش الظَّفَريّ العَوْنيّ[٢].

كان أبوها مولى عزّ الدّين بن هُبَيْرة الوزير. كنيتها أمّ الحيَا.
رَوَتْ عن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
روى عنها: ابن خليل، والضّياء المقدسيّ، والنّجيب الحرّانيّ.
وبالإجازة: الفخر بن البخاريّ، وغيره.
وتُوُفّيت في ذي القعدة سنة تسعٍ. قاله ابن النّجّار.
وقال الدُّبيثيّ سنة ثمانٍ. فيُحرّر.

ـ حرف اللام ـ

٤٦٦ ـ لؤلؤ الحاجب العادليّ[٣].

---

(١) انظر عن (**عمر بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٩ رقم ٦٣٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٣ رقم ٩٤٧.

(٢) انظر عن (**فرحة بنت قراطاش**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٣٥ رقم (٦٨٤)، والمشتبه ٢/ ٤٨٩، وتوضيح المشتبه ٩/ ٤٤٣.

(٣) انظر عن (**لؤلؤ الحاجب**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧٤ (سنة ٥٩٦ هـ.)، والتكملة =

من كبار الدّولة. وله مواقف مشهورة بالسّواحل. وكان مقدَّم الغُزاة حين توجّهوا إلى العدوّ الّذين قصدوا الحجاز في البحر المالح بعدّة مراكب وشوكة، فأحاطوا بهم، واستولوا عليهم بأسرهم. وكانت غزوة عظيمة القدر، وقدِموا بالأَسرى إلى القاهرة، وكان يوماً مشهوداً.

تُوُفّي لؤلؤ بالقاهرة في صَفَر.

قال الموفّق عبداللّطيف: كان شيخاً أرمنيّاً في الأصل، من أجناد القصر، وخدم مع صلاح الدّين مقدّماً للأصطول. وكان حيثما توجّه فتح وانتصر وغنم. أدركتُهُ وقد ترك الخدمة. وكان يتصدَّق كلّ يوم باثني عشر ألف رغيف مع قُدُور الطّعام. وكان يُضعّف ذلك في رمضان، ويضع ثلاثة مراكب، كلّ مركب طوله عشرون ذراعاً مملوءة طعاماً، ويدخل الفقراء أفواجاً، وهو مشدود الوسط، قائم بنفسه، وبيده مغرفة، وفي الأخرى جرّة سَمْن، وهو يُصْلح صفوف الفُقراء، ويقرّب إليهم الطّعام، ويبدأ بالرجال، ثمّ بالنّساء، ثمّ بالصّبيان. ومع كَثرتهم لا يزدحمون لِعلمهم أنّ المعروف يعمّهم. فإذا فرغوا بَسَط سِماطاً للأغنياء يعجز الملوك عن مثله.

ولمّا كان صلاح الدّين على حَرّان توجّه فرنج الكَرَك والشَّوْبك لينبشوا الحُجرة النّبويّة، وينقلوه إليهم، ويأخذوا من المسلمين جُعْلاً على زيارته، فقام صلاح الدّين لذلك وقعد، ولم يمكنه أن يتزحزح من مكانه، فأرسل إلى سيف الدّولة ابن مُنقذ نائبه بمصر أنْ جَهِّزْ لؤلؤ الحاجب. فكلّمه في ذلك فقال: حسْبُك، كم عددهم؟ قال: ثلاثمائة ونيّف كلّهم أبطال.

فأخذ قيوداً بعددهم، وكان معهم طائفة من مرتدّة العرب، ولم يبق بينهم وبين المدينة إلاّ مسافة يوم، فتداركهم وبذل الأموال، فمالت إليه العرب للذهب، واعتصم الفرنج بجبلٍ عالٍ، فصعِد إليهم بنفسه راجلاً في

= لوفيات النقلة ١/٤١٧ رقم ٦٥٠، والعبر ٤/٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٩٣، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٤٥، وشذرات الذهب ٤/٣٣٦.

تسعة أنفُس، فخارت قِوى الملاعين بأمرِ الله تعالى، وقويت نفسه بالله، فسلّموا أنفسهم، فصفّدهم وقدِم بهم القاهرة. وتولّى قتْلهم الفقهاء، والصّالحون، والصُّوفيّة.

ـ حرف الميم ـ

٤٦٧ ـ محمد بن أحمد بن خَلَف(١).

أبو عبدالله الأنصاريّ، المالقيّ.

قال الأَبّار: أخذ القراءآت عن أبي الحسن شُرَيْح، وأبي العبّاس ابن حرب المسيليّ، وسمع منهما.

وتُوُفّي في شوّال بمالقة. وقد نيّف على الثّمانين.

٤٦٨ ـ محمد بن الحسن بن إبراهيم(٢).

الأنصَاريّ أبو عبدالله الغَرْناطيّ.

ويُعرف بابن بداوة.

سمع: أبا بكر بن العربيّ، وإبراهيم بن منيه الغافقيّ، وغيرهما.

وكان من أبرع النّاس خطّاً.

أخذ عنه: أبو القاسم الملاّحيّ، وغيره.

حدَّث في أوائل هذه السّنة. ولم يؤرّخ الأبّار له وفاة.

٤٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن سليمان بن عثمان بن هاجر(٣).

أبو عبدالله الأنصاريّ، البَلَنْسيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي بكر بن نمارة، ويحيى بن محمد.

وحجّ فسمع من السِّلَفيّ. وبمكّة سمع «الصّحيح» من عليّ بن عمّار الأطرابُلُسيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (**محمد بن الحسن**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبدالله**) في: تكملة الصلة، وغاية النهاية ٢/١٧٩ رقم ٣١٥٨.

أخذ عنه: أبو الحسن بن فِيرُّه، وأبو الربيع بن سالم، وأبو عبدالله بن أبي البقاء.

قال الأَبّار: كان من أهل الصّلاح والفضل والورع، محترفاً بالتّجارة.

تُوُفّي في المحرَّم.

٤٧٠ ـ محمد بن عبدالرحمن[١].

أبو عبدالله الرُّعَيْنِيّ السَّرَقُسْطيّ المتكلِّم. ويُلَقَّب بالرُّكن.

كان رأساً في الأُصول والكلام. يُقرىء «الإرشاد» للُجَوَيْنيّ، وغيره بالأندلس.

أخذ عنه: أبو الحسن بن خَرُوف، وأبو سليمان بن حَوْط الله.

كان حيّاً في هذا العام.

٤٧١ ـ محمد بن العلاّمة أبي سعْد عبدالكريم بن أحمد بن عبدالكريم بن أحمد بن طاهر[٢].

الوزّان، التَّيْميّ، الصَّدْر، الفقيه، العلاّمة، عماد الدّين أبو عبدالله الشّافعيّ الرّازيّ، مصنِّف «شرح الوجيز».

تُوُفّي بالريّ في ربيع الآخر، ودُفِن في جوار يوسف بن الحسين الرّازيّ[٣].

٤٧٢ ـ محمد بن عليّ[٤] بن الحسين[٥] بن محمد بن عليّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (محمد بن عبدالكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٦٦٣، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٦٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٢١٠، والعبر ٤/٣٠٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٧، والوافي بالوفيات ٣/٢٨٢ رقم ١٣٢٥، وشذرات الذهب ٤/٣٣٧، ومعجم المؤلفين ١٠/١٨٦.

(٣) وهو رئيس الريّ وابن رئيسها والمقدّم على سائر الطوائف، كان من كبار الشافعية نبيلاً فاضلاً له مكانة على الملوك والسلاطين ومنزلته عندهم رفيعة.

(٤) انظر عن (محمد بن علي بن الحسين) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/١٤٠ رقم ٣٧٢، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤١٣، ٤١٤ رقم ٦٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١٨٥.

(٥) في ذيل تاريخ مدينة السلام: «الحسن».

أبو الحسن بن قاضي العراق أبي القاسم بن نور الهُدى أبي طالب الزَّينبيّ، الهاشميّ.

سمع من: قاضي المَرِسْتان أبي بكر، وأبي بكر محمد بن القاسم الشَّهْرَزُوريّ.

روى عنه: أبو عبدالله بن النّجّار وقال: كان شيخاً صالحاً ساكناً خاشعاً صدوقاً. افتقر في آخر عمره فقراً مُدْقِعاً، وكان صابراً راضياً. وكان خلياً من العلم.

توفي في الخامس والعشرين من المحرَّم، وقد نيّف على السّبعين[1].

٤٧٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ[2].

قاضي قُضاة الشّام محيي الدّين، أبو المعالي ابن قاضي القضاة زكيّ الدّين أبي الحسن ابن قاضي القُضاة المنتجب، أبو المعالي ابن قاضي القضاة الزّكيّ أبي الفضل القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

---

(١) وقال ابن الدبيثي: سمع منه أصحابنا، ولقيته وطالبت منه السماع فأجاب وما قُدِّر ذلك فتُوفي قبل أن نجتمع به.

(٢) انظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٩ رقم ٦٧١، وذيل الروضتين ٢١، ٣٢، والدرّ المطلوب ١٥٣، ومفرّج الكروب ٣/١٣٣، ووفيات الأعيان ٣/٣٦٤، والعبر ٤/٣٠٥، ودول الإسلام ٢/٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٨ ـ ٣٦٠ رقم ١٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٨٩ (٦/١٥٧ ـ ١٥٩)، ومرآة الجنان ٣/٤٩٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٩ ب، ١٥٠ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩، ١٠، والوافي بالوفيات ٤/١٦٩ ـ ١٧١ رقم ١٧٠٦، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٧٢ رقم ٣٤٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ٢/٢٤٣، ٢٤٤، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٧٥، والمقفى الكبير ٦/٣٤٢ ـ ٣٤٤ رقم ٢٨٢٤، وفوات الوفيات ٤/٢٢٩ رقم ٥٩٤، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٤٦، وقضاة دمشق للنعيمي ٥٢، وشذرات الذهب ٤/٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/١٨١، والتاج المكلل للقنوجي ١١١، والأعلام ٧/١٦٨.

وُلِد سنة خمسين وخمسمائة، وقرأ المذهب على جماعة.

وسمع من: والده، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الدّارانيّ، وسعيد بن سهل الفلكي، والصّائن هبة الله بن عساكر، وأبي المكارم عبدالواحد بن هلال، وجماعة.

وهو من بيت القضاء والحشمة والأصالة والعِلم.

روى عنه: الشّهاب القُوصيّ في «معجمه»، والمجد بن عساكر، وغيرهما.

وبالإجازة أحمد بن أبي الخير.

وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

وكان أديباً، مُنشِئاً، بليغاً، مُدْرَهاً، فصيحاً، مفوَّهاً.

ذكره أبو شامة[1] فقال: كان عالماً صارماً، حَسَن الخطّ واللَّفْظ. وشهِد فتح بيت المقدس، فكان أوّل من خطب به بخطبةٍ فائقة أنشأها.

وكانت بيده أوقاف الجامع الأُمويّ، وغيره. ثمّ عُزِل عنها سنة موته، وتولاّها شمس الدّين ابن البينيّ ضماناً، فبقي إلى سنة أربعٍ وستّمائة، وعُزِل. وتولاّها الرّشيد ابن أخته ضماناً بزيادة ثلاثة الآف دينار، ثمّ عُزِل في أثناء السّنة. وأُبطِل الضّمان، وتولاّها المعتمد والي دمشق.

قال: وكان محيي الدّين قد اضطّرب في آخر عُمره، وجرت له قضية مع الإسماعيليّة بسبب قتْل شخصٍ منهم، ولذلك فتح له باباً سرّاً إلى الجامع من دارهم الّتي بباب البريد لأجل صلاة الجمعة.

قال: وأثنى عليه الشّيخ عماد الدّين بن الحَرَسْتانيّ وعلى فصاحته وحِفْظه لِما يلقيه مِنَ الدّروس.

قال: وتُوُفّي وله ثمان وأربعون سنة. وكذا ابنه القاضي الطاهر.

---

(١) في ذيل الروضتين ٣١، ٣٢.

وكان يَنْهَى عن الإشتغال بكُتُب المنطِق والجدل، وقطّع كُتُباً من ذلك في مجلسه.

وكان قد تظاهر بترك النّيابة في القضاء عن القاضي ابن أبي عصرون، فأرسل إليه السّلطان صلاحُ الدّين مجدَ الدّين بن النّحّاس والد العماد عبدالله الراوي، وأمره أن يضرب على علامته في مجلس حُكْمه، ففعل به ذلك، فلزِم بيته حياءً، وطلب ابن أبي عصرون من يَنوب عنه، فأشاروا عليه بالخطيب ضياء الدّين الدَّوْلَعيّ، فأرسل إليه خِلعةَ النّيابة مع البدْر يونس الفارِقيّ، فردّه وشتمه، فأرسل إلى جمال الدّين بن الحَرَسْتانيّ، فناب عنه.

قلت: ثمّ بعد هذا تُوُفّي ابن أبي عصرون، ووُلّي المجبي القضاء، وعَظُمَت رُتبته عند صلاح الدّين، وسار إلى مصر رسولاً من الملك العادل إلى الملك العزيز يحثّه على الجهاد، وعلى قصد الفرنج.

وأوّل ما خطب بالقدس قرأ أوّل شيء الفاتحة، ثمّ قرأ ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[1] الآية، ثمّ أول الأنعام، والكهف، وحَمْدَلَة النّمْل، وأوّلَ سبأ، وفاطر، ثمّ قال: الحمد لله مُعِزّ الإسلام بنصره، ومُذِلّ الشِّرْك بقهره، ومصرّف الأمور بأمره، ومُدِيم النِّعَم بشُكْره، ومُستَدرج الكفّار بمكْره، قدّر الأيّام دولاً بعدله، وجعل العاقبة للمتّقين بفضله، وأفاد على عباده من ظلّه، وأظهر دينه على الدّين كلّه، القاهر فوق عباده فلا يُمَانَع، والظّاهر على خليفته فلا يُنازَع، والآمر بما شاء فلا يُرَاجع، والحاكم بما يُريد فَلا يُدافَع. أحمده على إظفاره وإظهاره وإعزازه لأوليائه، ونصره لأنصاره، وتطهير بيته المقدّس من أدناس الشِّرْك وأوضاره، حَمْدَ مَن استشعر الحمْد باطن سرّه وظاهر جهاره، وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له الأحد الصَّمَد الّذي لم يَلِد ولم يولَد، ولم يكن له كُفُواً أحد. شهادة مَن طهَّرَ بالتّوحيد قلبه، وأرْضَى به ربّه. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله داحض الشِّرْك وداحض

---

(١) سورة الأنعام، الآية ٤٥.

الإفْك، الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعَرَج به إلى السَّمٰوات العُلَى إلى سِدْرة المُنْتَهَى، عندها جَنَّة المأوى، ما زاغ البَصَر وما طَغَى.

ثمّ ترضّى عن الصّحابة، ثمّ ذكر الموعظة فأبلغ، مضمونها تعظيم بيت المقدس، وتعظيم الجهاد، والحثّ عليه، والدّعاء لصلاح الدّين.

وكان له يومئذٍ ثلاثٌ وثلاثون سنة، واسمه على تثمين قبّة النَّسْر بخطٍّ كوفيّ بفَصٍّ أبيض، وهو ظاهرٌ في الجهة الشّرقيّة، فيه أنّ ذلك فُصِّصَ في مباشرته.

تُوُفّي في سابع شعبان.

٤٧٤ ـ محمد بن عمر بن عبدالله.

أبو بكر الصّائغيّ، المَرْوَزِيّ، السّنْجيّ.

قال أبو العلاء الفَرَضيّ: هو شيخ صالح.

سمع: يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ الزّاهد، وأبا شجاع عمر البِسْطاميّ، وأبا الفتح محمد بن عبدالرحمن الكشْمِيهَنيّ، وعمر بن محمد السَّرْخسيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٤٧٥ ـ محمد بن محمود بن أحمد بن عليّ ابن الصّابونيّ[1].

الصّوفيّ أبو عبدالله.

وُلِد بمكّة ونشأ ببغداد، وسمع الكثير من: سعيد بن أحمد بن البنّاء، وأبي الوقت، وجماعة.

وبالثّغر من السِّلَفيّ.

روى عنه: يوسف بن خليل، وقال: مات بدمشق في شعبان سنة ٥٩٨.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٩ رقم ٦٧٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٨، والمختصر المحتاج إليه ١/١٣٥.
وانظر مقدّمة كتاب تكملة إكمال الإكمال ٣٠، ٣١.

٤٧٦ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحسن بن عليّ[١].

أبو عبدالله الرَّبْعيّ الكِرْكِنتي[٢]، القَيْروانيّ، الفقيه، المالكيّ.

تُوُفّي وله إحدى وتسعون سنة.

وقد حدَّث عن: أبي الحَجّاج يوسف بن عبدالعزيز المَيُورقيّ.

تُوُفّي في سلْخ ذي الحجّة بالإسكندريّة[٣].

٤٧٧ ـ مُبَادر ابن الأجلّ أحمد بن عبدالرحمن بن مبادر[٤].

الأَزَجيّ، الكاتب، الشّافعيّ.

تفقّه وناظر وتكلَّم في مسائل الخلاف.

وحدَّث عن ابن البطّيّ، وغيره.

٤٧٨ ـ محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد[٥].

أبو الثّناء السّاويّ، الصّوفيّ. لَقَبُه: مخلص الدّين. وهو والد المُسْنِد يوسف السّاوي.

وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وسمع في الكهولة من السِّلَفيّ مع ولده.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٧ رقم ٦٨٨، والمقفّى الكبير ٧/١٠٦ رقم ٣١٩٣.

(٢) الكِرِكِنْتي: نسبة إلى كِرْكِنْت، بكسر الكافين بينهما راء مهملة ساكنة، وبعدها نون ثم تاء مثنّاة من فوق، قرية من قرى القيروان.

(٣) وُلد في أثناء سنة سبع وخمسمائة، وكان منقطعاً متورّعاً. أقام بالإسكندرية، ورحل إلى بغداد، وتفقّه بها وبديار مصر، وصار إماماً من أئمّة الإسكندرية والمدرّسين بها، والمعوَّل عليه في الفتاوى والنوازل الكبار، يُسارُ إليه في ذلك، وكتب كثيراً.

وكان حافظاً متقناً عارفاً بإلقاء المسائل بصيراً بالجواب عنها، ورفع الاعتراض وتحريرها، ويذكر حديثاً كثيراً من أحاديث الأحكام، ويحكي حكايات كثيرة في معنى المسائل.

(٤) انظر عن (**مبادر بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٦٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٩٨، ٢٩٩ (٧/٢٧٤)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٢٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٦١، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٧٣.

(٥) انظر عن (**محمود بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٠ رقم ٦٩٦.

وحدَّث. وكان صالحاً خيّراً.

تُوُفّي بمصر.

٤٧٩ ـ محمود بن سليمان بن سعيد[١].

البغداديّ، ويعرف بابن المحتسب.

مَوْصِليّ أديب، فاضل، شاعر، مُحسِن بديع القَول.

مدح صاحبَ الموصل، وقدِم بغداد فسكنها، ووِلي نظر الأوقاف.

وعاش ستّاً وستّين سنة. وتُوُفّي في ثالث شعبان بالموصل.

ومن شِعْره:

أهابُ وصْفَ الخمر في إهابها ... يا حَبَّذا اللؤلؤ من حَبَابها

حيَّى بها السّاقي وقد أقعدهُ ... سُكْرٌ فزيد الشُّكر إذ حَبَا بها

إعْنَ بها يا أيُّها المغْرَى بها ... وأَسْلف النُّضَار في أعنابها

ثَوَى بها كلّ سرورٍ عندنا ... وإثْمُها أكبرُ من ثوابها

٤٨٠ ـ محمود بن عبدالمنعم بن محمد بن أسد بن عليّ[٢].

أبو الهُمام التّميميّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة عشرة وخمسمائة.

وسمع من جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَميّ «معجمَ ابن جُمَيْع».

روى عنه: يوسف بن خليل، وإسحاق بن الخضِر بن كامل السُّكَّريّ، والحافظ الضّياء، والفقيه محمد اليُونِينيّ، وموسى بن راجح، وجماعة، والشّهاب القُوصيّ وقال: لَقَبُه شرف الدّولة.

روى عنه إجازةً: أحمد بن أبي الخير، وغيره.

---

(١) انظر عن (محمود بن سليمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٢ رقم ٧٠، والجامع المختصر ٩/ ٩٠ ـ ٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧٦، ٢٧٧.

(٢) انظر عن (محمود بن عبدالمنعم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٤ رقم ٦٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٧ دون ترجمة، والعبر ٤/ ٣٠٥، ٣٠٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٨.

وتُوُفّي في حادي عشر جُمادى الأولى.

٤٨١ ـ محمود بن محمد بن قُلْ هو الله خُوان.

أبو القاسم الإصبهانيّ.

تُوُفّي عن بضع وسبعين سنة.

ـ حرف النون ـ

٤٨٢ ـ نصر الله بن سلامة بن سالم[١].

أبو المعالي الهِيْتيّ، المقرىء.

تُوُفّي بالموصل أو بهيت.

روى عن: أبي الفتح الكَرُوخيّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر، وجماعة.

روى عنه: الحافظ ضياء الدّين، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وسماعهم منه بالموصل.

ويُعرف بابن حَبَن[٢]، بمُهْمَلة وموحَّدة بالفتح. وهو أخو منصور. وهو من هِيت البلد الّذي فوق الأنبار على الفُرات.

وأمّا هِيت الّتي من أعمال زَرْع فنُسب إليها جماعة من الرُّواة.

تُوُفّي في جُمادى الأولى[٣].

---

(١) انظر عن (نصر الله بن سلامة) في: التقييد ٤٦٨ رقم ٦٣١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٨ رقم ٦٦٨، وتاريخ إربل ١/١٠٢، ١٠٣ رقم ٣٦، وتلخيص مجمع الآداب ١/٥٤٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٥٦، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٤ و٩/١٥٩.

(٢) ويقال: «حَبَان».

(٣) وقال ابن المستوفي: شيخ صالح، ومحدّث صادق ثقة، سمع الكثير وكتب بخطّه الكثير، وكان زَمْنَ الرِجْلَين، إذا مشى اعتمد على غيره وانكفأ مائلاً إلى كِلا جانبيه.
حدّثني ـ رحمه الله ـ أنه قرأ في يوم واحد ثلاث ختمات محرابية أو دون ذلك بقليل ـ الشكّ مني ـ أدّى فيها الحروف مبيّنة. لقي عدّة كثيرة من المشايخ وسمع عليهم.. وأجاز له خلق كثير. كان له أملاك بهيت فباعها وخرجت عن يده. وقرأ في ليلة نصف شعبان الختمة واقفاً على قدميه لم يتروّح إلى قعود في ركعتين، على ضعفٍ فيهما شديد. وكان نظيف اللباس، متجنّباً سائر الأنجاس. =

٤٨٣ ـ نَصْر بن محمد بن مقلّد(١).

الإمـام أبـو الفتـح القُضـاعـيّ، الشَّيْـزَريّ، الفقيـه الشّـافعـيّ، الملقَّـب بالمُرْتَضَى. من علماء الدّيار المصريّة.

تفقَّه على: أبي حامد محمد بن محمد البَرَويّ، وأبي سعْد عبدالله بن أبي عصرون.

وسمع بدمشق من الحافظ ابن عساكر. وسكن مصر، ودرّس بالقرافة بمدرسة الشّافعيّ.

وحدَّث.

ـ حرف الهاء ـ

٤٨٤ ـ هبة الله بن الحسن بن أبي سعْد المظفّر بن الحسن بن المظفَّر(٢).

أبو القاسم الهَمَذَانيّ الأصل، البغداديّ، المراتبيّ، المعروف بالسِّبْط، سِبْط ابن لال.

وُلِد في حدود سنة عشْرٍ وخمسمائة.

سمع من: أبيه أبي عليّ، وأبي نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبي العزّ أحمد بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا، وأبي

= أخذت عنه كثيراً من أجزائه. (تاريخ إربل).

(١) انظر عن (نصر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٠ رقم ٦٩٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٣٨٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١١٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥١ ب، والعقد المذهب، ورقة ١٦٥، وتاريخ ابن الفرات ج ٤/ ٢٤٤، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٩٧.

(٢) انظر عن (هبة الله بن الحسن) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٠، ٤١١، رقم ٦٤٠، وذيل الروضتين ٣٠، والجامع المختصر ٩/ ٨٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٣ رقم ١٨٨، والعبر ٤/ ٣٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢١ رقم ١٢٨٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٢ رقم ٩٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٨٢، وعقد الجمان ١٧ ورقة ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٨، ولسان الميزان ٦/ ١٨٨ رقم ٦٦٩.

بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وأبي الحسين بن الفرّاء، وعليّ بن عبدالقاهر بن آسة الفَرَضيّ، وعبدالله بن محمد بن شاتيل، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وجماعة.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ[1] وقال: كان صحيح السّماع، فيه تسامح في الأمور الدّينيّة؛ وأبو موسى بن عبدالغنيّ، وابن خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، والنّجيب، وابن عبدالدّائم، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر بن البخاريّ.

وتُوُفّي في العشرين من المحرّم.

وقيل إنّه وُلِد في رجب سنة ثلاث عشرة.

قال ابن نُقْطَة: كان غير مَرْضِيّ السّيرة في دينه.

وقال ابن النّجّار: كان فَهْماً، ذَكيّاً، حَفَظَة للشِّعر والنّوادر، ظريفاً، برع في عمل السّكاكين وعمل الشّطرنج عاجٍ وأَبَنُوس، وزِنة حبّتين وأَرُزَّة كان مثل الخردل، وأشكاله مفسَّرة. ثمّ كبَر وعجز، وساءت أخلاقه، وصار وسِخاً، وقذِراً لا يتّقي النّجاسة. ولم يكن في دينه بذاك. وكان يسبّ أباه كيف أسمعه وكان مع فَقْره وعسارته لا يطلب شيئاً على الرّواية.

٤٨٥ ـ هبة الله، ويسمّى أيضاً سيّد الأهل، بن عليّ بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب[2].

أمين الدّين، أبو القاسم الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، المنسْتِيريّ الأصل،

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢١.

(٢) انظر عن (هبة الله بن علي بن مسعود) في: معجم البدان ١/ ٧٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٤ ـ ٤١٦ رقم ٦٤٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٧، والعبر ٤/ ٣٠٦، ودول الإسلام ٢/ ٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢ رقم ١٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٩، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٦٦٦، والدليل الشافي ٢/ ٧٦٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦، وديوان الإسلام ١/ ٣٠٩ رقم ٧٤٨٦ وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٨، والأعلام ٨/ ٧٥.

البُوصِيريّ، ثمّ المصريّ المولد والدّار، الأديب، الكاتب.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسمائة، وعاش اثنتين وتسعين سنة. وكان مُسْنِد ديار مصر في وقته.

سمع مع السِّلَفيّ، وبقراءته من: أبي صادق المَدِينيّ، وأبي عبدالله محمد بن بركات السّعيديّ، وأبي الحسن عليّ بن الحُسَيْن الفرّاء، وسلطان بن إبراهيم، والخَفِرَة بنت مبشّر بن فاتك، وغيرهم.

وانفرد بالسّماع منهم. وأجاز له أبو الحسن الفَرّاء، وابن الخطّاب الرّازيّ وقد سمع منهما.

وسمع من: أبي طاهر السِّلَفيّ.

وحدَّث بمصر والإسكندريّة، ورحل إليه المحدّثون، وقُصِد من البلاد.

روى عنه: ابن المفضل المقدسيّ، وابن خليل. والضّياء، وأبو الحسن السّخاويّ، والرّشيد أبو الحسين العطّار، والرّضَى عبدالرحمن بن محمد المقرىء، وأبو سلمان الحافظ، والشّرَف عبدالله بن أبي عُمَر، والزَّيْن أحمد بن عبدالملك، ومحمد بن البهاء، وخطيب مَرْدا، وأحمد بن زين الدّين، وأبو بكر بن مكارم، ومحمد بن عبدالعزيز الإدريسيّ، وسليمان الأسْعرديّ، وأبو عمر بن الحاجب، والملك المحسّن أحمد بن صلاح الدّين، وإسماعيل بن عبدالقويّ بن عَزُون، وأبوه، وإسماعيل بن صارم، وعبدالله بن حلاّق، وعبدالغنيّ بن بنين، وخلْق كثير.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وقد قرأت بخطّ أحمد بن الجوهريّ الحافظ أنّه قرأ بخطّ حسن بن عبدالباقي الصَّقَلّيّ أنّه سأل أبا القاسم البُوصِيريّ الإجازة لجميع المسلمين ممّن أدرك حياته فتلفّظ بالإجازة.

قلت: وتُوُفّي في ثاني ليلة من صفر.

وقال الضّياء المقدسيّ: كان شيخنا البُوصِيريّ ثقيل السّمْع، فكنتُ إذا

قرأتُ عليه أرفع صوتي، وكان يسمع بأُذُنه اليُسْرى أجود. وكان شِرس الأخلاق.

وشاهدته يوماً وشيخنا الحافظ عبدالغنيّ يقرأ عليه من البخاريّ فجاء في الحديث: لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له له المُلْك وله الحمد.. الحديث.
فقال أبو القاسم: ليس فيه ويُحيي ويميت. فعلمت أنّه يسمع ولله الحمد.

ـ حرف الياء ـ

٤٨٦ ـ يحيى بن عبدالرحمن بن عيسى بن عبدالرحمن(١).
أبو العبّاس القُرْطُبيّ، المعروف بابن الحاجّ المجريطيّ.
ذكره الأَبّار فقال: أخذ القراءآت عن: أبيه، وعن: أبي زيد الخَزْرَجيّ.

وسمع من: أبي مروان بن مسرّة، وأبي جعفر البَطْرُوجيّ، وأبي بكر ابن العربيّ.

وأخذ العربيّة عن أبي بكر بن سمحون.
وأجاز له الشّيخ أبو عبدالله ابن مَعْمَر، وغيره.

وولي قضاء جَيّان، ومُرْسِيَة وغَرْنَاطة. ثمّ قدِم بعد أبي الوليد بن رُشْد لقضاء قُرْطُبة. وكان معدوداً في رجالها، وذوي النّباهة مع الجزالة والعدالة والإيثار للحقّ والصَّدع به.

أقرأ القرآن وأسمع الحديث.
وروى عنه جماعة من شيوخنا.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة. وكان مولده في سنة تسع عشرة وخمسمائة.

* * *

---

(١) انظر عن (**يحيى بن عبدالرحمن**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

وفيها وُلِد:

البدر أحمد بن شيبان بن تغلِب في آخر ربيع الآخر،

وشمس الدّين محمد بن داود بن إلياس التّغلبيّ،

وعماد الدّين داود بن يحيى القُرَشيّ والد الفنجاريّ،

والشّهاب عبدالرحيم بن يوسف ابن خطيب المِزّة، في ذي القعدة،

والشّيخ عبدالبصير بن عليّ المريوطيّ،

والرّشيد عمر بن إسماعيل الفارقيّ،

وإلياس بن علوان الملقّن.

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٨٧ ـ أحمد بن عبدالعزيز[١].

أبو العبّاس الحربيّ، الخردليّ.

حدَّث عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٤٨٨ ـ أحمد بن قاضي القضاة أبي طالب عليّ بن عليّ بن البخاريّ[٢].

أقضى القُضاة أبو الفضل.

نابَ عن والده في القضاء بالحريم، وولي بعد ذلك قضاء العراق سنة أربعٍ وتسعين، وعُزِل بعد سنة بأبي الفضائل القاسم بن يحيى الشّهْرزُوريّ، تُوُفّيَ في ذي الحجّة، ولا أعلم له رواية.

٤٨٩ ـ أحمد بن عليّ بن هلال بن عبدالملك[٣].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبدالعزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٧٥٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٤.

(٢) انظر عن (**أحمد بن علي بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٨ رقم ٧٥١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٥، ٢٠٦، وذيل الروضتين ٣٣، والجامع المختصر ٩/١١٣ ـ ١١٥، والجواهر المضية ١/٨٢، والطبقات السنية ١/ورقة ٣٩٣.

(٣) انظر عن (**أحمد بن علي بن هلال**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٧٠٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١٩٨، والوافي بالوفيات ٧/٢٣٠ رقم ٣١٨٥ ومعجم المؤلفين ٢/٢٥.

أبو الفُتُوح البغداديّ، القارىء المعروف بالمعمّم.
روى بالإجازة عن: أبي العزّ بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن.
سمع منه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ[1]، وغيره.
وتُوُفّي رحمه الله في صفر.

٤٩٠ ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة[2].

أبو العبّاس الضّبيّ الأندلسيّ.
أخذ عن: أبي عبدالله بن حَميد.
وحجّ فأخذ عن: أبي الطّاهر بن عَوْف المالكيّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات.

ونسخ بخطّه ما لا ينحصر. وحدَّث. وعاش بِضْعاً وأربعين سنة.
سقط عليه حائط بمُرْسِيَة فٱستشهد في ربيع الآخر.

٤٩١ ـ أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن سعود[3].

---

(١) وهو قال: كان شيخاً فاضلاً من قدماء قرّاء الديوان وكان يغنّي في صباه مع مظفّر التوثي، وله معرفة بالألحان. صنّف «تلقيح الأفهام في معرفة أسرار صوَر الأقلام». وله شعر:

يـا مـن إذا مـا غـاب عـن عينـي فقلبـي معـهُ
صِـلْ مـدنفـاً حُسْـنُ رضـا كَ فيـك قـد أطمعـهُ
صـاح بـه حـادي النـوى فـارتـاع إذ أسمعـهُ
شَمْـلُ المنـى مبـدَّدٌ هـل لـك أن تجمعـهُ؟

وقال: أتاني آتٍ في المنام وقال لي:

أيّهـا الغـافـلُ لا يغـرر كَ ذا العمـرُ القصيـرُ

قال: فاستيقظت وأتممته بقولي:

واغتنـم مـا فـات منـهُ فـإلـى اللحـد المصيـرُ
وأعِـدَّ الـزادَ للـرحـ ـلـة قـد آنَ المسيـرُ
أوَ مـا أنـذركَ الشيْـ ـبُ وقـد لاح القتيـرُ

(٢) انظر عن (**أحمد بن يحيى بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٩٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٣/٦٥٣ رقم ٨٧٢.

(٣) انظر عن (**أحمد بن يحيى بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٩٢.

أبو العبّاس العَبْدَريّ القُرْطبيّ.

سمع من: أبي جعفر البطروجي، وأبي عبدالله بن أبي الخصال.

وكان كاتباً، بليغاً، مفوَّهاً، ظريفاً، حُلْو النّادِرة، قويّ العارِضة، بارع الكتابة بمرة.

له النَّظْم والنَّثْر. كتب لبعض ملوك الأندلس.

قال الأَبّار: بلغني أنّ كُتُبه أبيعت بستّة آلآف دينار. وتُوُفّي بَمَرّاكُش. وورّخه.

قلت: لعلّه عاش ثمانين سنة.

٤٩٢ ـ أحمد بن يوسف بن الحسين(١).

أبو العبّاس بن القِرْمِيْسِينيّ، البغداديّ.

وُلِد في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وأبا الكَرَم الشّهرزُوريّ المقرىء، وجماعة.

وأكثر التّطواف في الأرض للتّجارة حتّى دخل الهند، والتُّرك، واليمن، ورأى العجائب.

وسمع بنَيْسابور من: هبة الرحمن بن عبدالواحد القُشَيْريّ.

ومات بالموصل في جُمادى الأولى.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

٤٩٣ ـ أحمد بن أبي النّجم بن نَبْهان بن محمد(٢).

---

(١) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٧٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٧، ٢٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٩٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٢٥.

(٢) انظر عن (**أحمد بن أبي النجم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٧٠ رقم ٧٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٣.

الشّيخ المعمّر أبو سالم الأَبْهَرِيّ، الزَّنْجانيّ، القاضي.

وهو أحمد بن سالم المذكور سنة ٥٨١. وما أحسبه بقي إلى هذا الوقت.

أجاز له الشّيخ أبو بكر أحمد بن محمد الزَّنْجَرِيّ شيخ السِّلَفي في الأربعين البلديّة في سنة إحدى وخمسمائة وهو آخر مَن روى عنه في الدُّنيا.

حدَّث ببغداد، ومكّة.

قال الحافظ المنذريّ: حُدِّثنا عنه. وتُوُفّي في هذه السّنة.

٤٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصّقّال[١].

الفقيه أبو إسحاق الطّيبيّ، ثمّ البغداديّ، الحنبليّ، المعدّل.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة. وتفقَّه على: القاضي أبي يَعْلَى الصغير محمد بن محمد، وأبي حكيم بن دينار النّهروانيّ.

وسمع من: أبي العبّاس بن الطّلّاية، وابن ناصر، وسعيد بن البنّا، وجماعة.

وكان ثقة ثبْتاً صالحاً، إماماً في الفرائض والحساب.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء محمد، وابن النّجّار، وغيرهم.

وتُوُفّي في أوّل ذي الحجّة، وشيّعه خلْق، وحُمِل على الرؤوس رحمه الله.

٤٩٥ ـ إسماعيل بن محمد بن حسّان بن جواد بن عليّ بن خزرج[٢].

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٧ رقم ٧٥٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣٤، ٢٣٥، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٤٠ ـ ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٩.
وقد أضاف الدكتور بشّار عواد معروف إلى مصادر الترجمة كتاب: «الوافي بالوفيات»، وذلك في حاشيته رقم (٢) على كتاب «التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٧»، وهو غير مذكور فيه.

(٢) انظر عن (إسماعيل بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٤ رقم ٤٧٣، والطالع السعيد للأدفوني ١٦٥، ١٦٦ رقم ٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٥، والخطط الجديدة ٨/ ٨٧٠

القاضي الجليل، أبو الطّاهر بن القاضي أبي عبدالله الأنصاريّ، الفقيه المصريّ، الشّافعيّ.

رحل إلى بغداد وتفقّه على الإمام أبي القاسم يحيى بن فَضْلان.

وسمع الحديث.

وحدَّث عن مَنُوجِهْر شيئاً قليلاً.

تُوُفّي بمصر في رمضان[1].

٤٩٦ ـ إسماعيل بن محمد بن محمد بن يوسف[2].

أبو الفتح المَرْوَزِيّ، الفاشانيّ[3].

سمع: أبا سعد بن السّمعانيّ الحافظ.

وببغداد: أبا الفتح بن عبدالسّلام.

وحدَّث بمرو.

وفاشان، بالفاء، من قرى بغداد.

وأمّا باشان القرية الّتي من هَرَاة فيقال لها فاشان أيضاً منها أبو عُبَيْدة صاحب «الغريبين»، وغيره.

وأمّا قاشان، بالقاف، فبلد مشهور بقرب قُمّ.

وأمّا قاسان، بالقاف وسين مهملة، فبلد كبير بما وراء النّهر، وأهله يعقدون القاف فيقولون كاسان.

وقاشان أيضاً بُليدة بخُراسان، وناحية من أعمال إصبهان.

٤٩٧ ـ إسماعيل بن مظفّر بن عليّ بن محمد بن زيد بن ثابت[4].

---

(١) وقال الأدفوي: وكان حاكماً بأسوان ومدرّساً بمدرستها.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن محمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٧٤٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٥٧٨ و١٩٩٩، والمشتبه ٢/٤٩٤، وتوضيح المشتبه ٧/٢٣، وشذرات الذهب ٤/٣٣٩.

(٣) تصحّفت النسبة في «شذرات الذهب» إلى: «القاشاني».

(٤) انظر عن (**إسماعيل بن مظفّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥١ رقم ٢١،، وتاريخ ابن =

أبو محمد الكَرْخيّ، الشُّرُوطيّ، المعروف بابن المنجّم.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين، وسمع: محمد بن محمد السّلاّل، والمبارك بن عليّ السِّمْذِيّ، والأُرْمَوِيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

وأجاز للفخر عليّ.

ـ حرف الباء ـ

٤٩٨ ـ بركات بن أبي غالب بن نزّال بن همّام[١].

أبو محمد البغداديّ، السَّقْلاطُونيّ.

سمع: أبا الحسن بن الزّاغُونيّ، والقاضي أبا بكر، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ.

ويُسمّى أيضاً بعبدالله.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الحاء ـ

٤٩٩ ـ الحسن بن إبراهيم بن منصور بن الحسين بن قَحْطَبَة[٢].

أبو عليّ الفَرَغانيّ الأصل، البغداديّ، الصُّوفيّ، المعروف بابن اشنانة.

وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وسمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، والحسن بن أحمد بن جكينا.

= الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٦.

(١) انظر عن (**بركات بن أبي غالب**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٧١٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٩، ٢٨٠، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦١.

(٢) انظر عن (**الحسن بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٧٠٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣، ٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٣ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٧٧، وشذرات الذهبة٤/ ٣٣٩.

شيخ صوفيّ ظريف، حَسَن المذاكرة. صحِب الصُّوفيّة برباط الزَّوْزنيّ.
قال الدُّبيثيّ[1]: لا بأس به. تُوُفّي في ثامن عشر صفر.

روى عنه: هو، والضّياء، وابن خليل، والنّجيب عبداللّطيف، والتّقي اليلدانيّ، وآخر من روى عنه بالإجازة الفخر عليّ.

٥٠٠ ـ الحسن بن عليّ بن الحسن.

أبو محمد العبْديّ، البصْريّ، الأديب، المُنشىء.
قدِم بغداد، وسمع من أبي ناصر، وعاد إلى بلده.
وسمع من غير ابن ناصر.

ـ حرف الدال ـ

٥٠١ ـ داود بن يوسف بن إبراهيم[2].

أبو السّعادات الحربيّ، المؤدّب.
سمع: ابن الطّلاّية، وسعيد بن البنّا.
وحدَّث.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

ـ حرف الزاي ـ

٥٠٢ ـ زُمُرُّد خاتون[3].

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ١/٢٧٧، وتاريخه، ورقة ٤.
(٢) انظر عن (داود بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٩ رقم ٧٣٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦١.
(٣) انظر عن (زمرّد خاتون) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٥١ رقم ٧٢٠، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/١٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢١، وتراجم رجال القرنين لأبي شامة ٣٣، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٢، ٢٤٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥١٣، ٥١٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠٤، والوافي بالوفيات ١٤/٢١٣ رقم ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٢، والعسجد المسبوك ٢/٢٧٨، ٢٧٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٦.

التُّركيّة الجهة المعظّمة، أمّ أمير المؤمنين النّاصر لدين الله.

عاشت في خلافة ابنها أربعاً وعشرين سنة. وحجّت، ووقفت المدارس والرُّبَط والجوامع. ولها وقوفٌ كثيرة في القُرُبات.

وقد أنفقت في حَجَّتها نحواً من ثلاثمائة ألف دينار.

وحزن عليها الخليفة ومشى أمام تابوتها، وحُمِلت إلى تُربة معروف الكَرْخِيّ، وشيّعها الأكابر. وكاد الوزير أن يهلك من المشْي، وقعد يستريح مرّات، وعُمِل عزاؤها شهراً، وأُنْشِدَت المراثي.

وأمر الخليفة بتفريق ما خلّفته من ذهب وجوهر وثياب.

وتُوُفّيت في ربيع الآخر.

قال لنا ابن البُزُوريّ في «تاريخه»: عظُمَ على الخليفة مُصابُها، وتجرّع لفقْدها مُرَّ الأحزان وصابَها. وتقدّم إلى الوزير وأرباب الدّولة، الكلّ والمدرّسين بالحضور إلى باطن دار الخلافة للصّلاة عليها، فلبِسوا ثياب العزاء، ورُفعت الغُرَز والطَّرْحات والبَسْمَلة من بين يدي الأمراء. وخرج الوزير نصير الدّين بن مهديّ ماشياً من داره إلى دار الخلافة. وصلّى عليها ولدُها، ثمَّ أَمَّ بالجماعة الوزير، وأُنزِلت في الشَّبّارة، ونزل النّاس في السُّفن قياماً، ولم يزل الوزير وأرباب المناصب يتردّدون إلى التُّرْبة شهراً كاملاً بثياب العزاء.

ولا ضُرِبَ طبل، ولا شُهِرَ سيف، ولا نودي ببسم الله.

قال: ودام لبْس ثياب العزاء سنة كاملة.

قلت: وهذا أمرٌ لم يُعْمَل مثلُه بأحدٍ بل ولا بخليفة.

ـ حرف الشين ـ

٥٠٣ ـ شعيب بن عامر[1].

---

(١) انظر عن (شعيب بن عامر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٢٠١٦، والذيل والتكملة =

أبو محمد القَيْسيّ، الإشبيلّي، المؤدّب.

أخذ القراءآت عن جدّه لأمّه شعيب بن عيسى الأشْجَعيّ. وأخذها جدُّه عن خَلَف بن شُعيب صاحب مكّيّ.

وكان جدّه مِن كبار الأئمّة فأخذ عنه، وطال عمره.

أجاز لابن الطَّيْلَسان في ذي الحجّة سنة ٥٩٩ بإشبيلية.

٥٠٤ ـ شَبث[١] بن إبراهيم بن محمد.

الأديب أبو الحسن ضياء الدّين المصريّ، القِنَويّ[٢].

وُلِد بقنا، من عمل قوص سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

روى عنه الشّهاب القُوصيّ مِن شعره جملةً وقال: هو إمام في العربيّة في عصره، وفريد دهره[٣]. ثمّ ورَّخ موته في العام[٤].

= لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٣٠، ١٣١ رقم ٢٤٧.

(١) في الأصل: «شنب» والتصحيح من: معجم الأدباء ١١/ ٢٧٧، وإنباه الرواة ٢/ ٧٣، والطالع السعيد ٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ١٨٦، ونكت الهميان ١٦٨، وفوات الوفيات ١/ ١٨٨، والديباج المذهب ١٢٨، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي (مخطوط) ورقة ٢٣ ب، وبغية الوعاة ٢/ ٦ رقم ١٣٠١، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٩، وكشف الظنون ٩٨، وهدية العارفين ١/ ٤١٩، والأعلام ٣/ ٢٦٥، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣١١.

(٢) في شذرات الذهب: «القباوي» وهو غلط، والصحيح: «القناوي».

(٣) وقال الأدفوي: الفقيه، النحوي، القفطي، كان قيّماً بالعربية، وله فيها تصانيف منها «المختصر»، و«المعتصر من المختصر» رأيته وعليه خطّه، و«حزّ الغلاصم وإفحام المخاصم».

وقال القفطي: الفقيه النحوي الزاهد. له في الفقه تعاليق ومسائل، وله كلام في الرقائق.

وكان شبث رحمه الله حسن العبادة، لم يره أحد ضاحكاً ولا هازلاً، وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السلف الصالح، وكان ملوك مصر يعظّمونه ويجلّون قدره، ويرفعون ذكره، على كثرة طعنه عليهم، وعدم مبالاته بهم. وكان الفاضل عبدالرحيم البيساني يجلّه، ويقبل شفاعته ويعرف حقّه، وله إليه رسائل ومكاتبات.

سمع الحديث من الحافظ السلفي، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحُباب، وحدّث، وسمع منه جماعة، منهم الشيخ الحسن بن الشيخ عبدالرحيم. وكان له نظْم. ومن نظْمه:

إجْهَدْ لنفسِك إنّ الحرص مَتْعَبَةٌ ... للقلب والجسم والإيمانُ يرفعُهُ

فإنّ رزقك مقسومٌ ستُرْزَقُهُ ... وكلُّ خلقٍ تراه ليس يدفعُهُ =

ـ حرف الطاء ـ

٥٠٥ ـ طُفَيْل بن محمد بن عبدالرحمن بن الطُّفَيْل(١).

أبو نصْر العَبْديّ، الإشبيليّ، المقريء المعروف بابن عظيمة.

أخذ القراءآت عن أبيه أبي الحسن، وأبي الحسن شُرَيْح.

وأدَّب بالقرآن. وكان مجوّداً، ضابطاً، عارفاً. وطال عمره وأخذ عنه الآباء والأبناء.

روى عنه: أبو علّي الشّلُوبينيّ. وأجاز له ولابن الطَّيْلَسان في هذه السّنة في رمضان. ولم يُوَرِّخ الأَبّارُ له وفاةً.

ـ حرف العين ـ

٥٠٦ ـ عبدالله بن الحسن بن زيد بن الحسن(٢).

= فـإنْ شككْـتَ بـأنّ الله يقْسمُـه ... فـإنّ ذلـك بـاب الكفـر تقـرعُـه

وُلِد شبث. بقِفط ثم انتقل بعد سنين إلى قنا، وقيل إنه كان ينكر علي الشيخ العارف السيد عبدالرحيم، ويذكر أهل البلاد أن الشيخ عبدالرحيم قال للمؤذّن: أذِّنْ للظهر، وأن الفقيه شبث قال: ما دخل الوقت ويزعمون أن الشيخ عبدالرحيم دعا عليه أن يُخمد ذِكره.

وكان شبث من العلماء العاملين، وكفّ بصره وعَلَت سِنّه، وله بقِفط حارة تُعرف بحارة ابن الحاج.

ومن شعره:

هـي الـدنيـا إذا اكتملـتْ ... وطـاب نعيمُهـا قتلـتْ

فـلا تفـرح بلـذّتهـا ... فبـاللّـذّات قـد شَغَلـتْ

وكـن منهـا علـى حـذرٍ ... وخـفْ منهـا إذا اعتـدلـتْ

ولا يغـرُرْك زُخـرُفُهـا ... فكـم مـن نعمـةٍ سلبـتْ

(٤) اختُلف في تاريخ وفاته، فقيل ٥٩٨، وقيل ٥٩٩ هـ.، وقيل ٦٠٠ هـ.، وقيل قريباً من سنة ٦٠٠ هـ.

---

(١) انظر عن (طفيل بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/٣٤٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/١٥٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٨ رقم ٥٣٥، وغاية النهاية ١/٣٤١، والوافي بالوفيات ١٦/٤٦٢ رقم ٥٠٢.

(٢) انظر عن (عبدالله بن الحسن الكندي) في: ذيل الروضتين ٣٣، مرآة الزمان ج ٨ =

أبو محمد الكِنْديّ، أخو التّاج الكِنْديّ.
تاجر متميّز سمْح جواد. وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.
وسمع: ابن ناصر، وسعيد بن البنّا، وعبدالملك بن عليّ الهَمَذَانيّ.
وأجاز له أبو القاسم هبة الله بن الطّبر، وجماعة.

وحدَّث بدمشق.
روى عنه: الحافظ الضّياء، وغيره.
وتُوُفّي بدمشق في ذي القعدة.
وهو والد أمين الدّين أحمد الّذي ورث تاج الدّين وبقي إلى قريب الأربعين وستمائة.
وأجاز للعماد بن البالسيّ.

٥٠٧ ـ عبدالله بن دَهْبَل بن عليّ بن منصور ابن كارِه[(١)].

أبو محمد الحريميّ، الدّقّاق، وقيل: اسمه صالح.
سمع: قاضي المَرِسْتان أبا بكر، وأبا غالب بن البنّا، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، وابن عبدالدّائم، والنّجيب الصَّيْقَليّ، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والقُطْب ابن عَصْرُون، والشّيخ شمس الدّين عبدالرحمن الحنبليّ، وجماعة آخرهم موتاً مُسْنِد الدّنيا الفخر عليّ.
تُوُفّي في عاشر رمضان.

= ق ٢/ ٥١٤، ٥١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٧٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٣٣ رقم ١٢٠.

(١) انظر عن (عبدالله بن دهبل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٧٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ٩٢، ٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٧٧٣، والمشتبه ١/ ٢٨٨، وتوضيح المشتبه ٤/ ٤٢.

٥٠٨ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عليّ[1].

الأستاذ أبو محمد ابن عَلُّوش الأندلسيّ، الإشبيليّ نزيل مَرّاكُش.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيْح.

وسمع من: جدّه محمد بن عليّ، وأبي بكر بن العربيّ.

وأدَّب ولد صاحب المغرب المنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف بمَرّاكُش.

وكان محقِّقاً، مَهِيباً، مشدِّداً على التّلميذ، مجوِّداً، عارفاً بالقراءآت، مشارِكاً في العربيّة.

تُوُفّي بعد سنة تسعٍ وتسعين. قاله الأَبّار.

٥٠٩ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى[2].

أبو محمد التّادليّ، الفاسيّ، الحاكم.

قال الأَبّار: روى عن: أبي بحر الأَسَدَيّ، وأبي محمد بن عتّاب.

كتب إليه وولاّه الخليفة أبو يعقوب قضاء مدينة فاس في سنة تسعٍ وسبعين.

ودخل أيضاً إلى الأندلس في المدّة اللَّمْتُونيّة، وأدرك أبا بكر بن العربيّ.

وسمع من القاضي عِياض، وغيره ولم يحدّث إلاّ عن ابن عتّاب، وأبي بحر.

وكان فقيهاً متفنّناً، جليل القدر، له رسائل وأشعار، مع شجاعة وصرامة. وكان أبوه أحد الفُقهاء المشاوَرِين بفاس.

ثمّ قال: روى عنه: أبو عبدالله الحضْرميّ، وأبو محمد بن حَوْط الله، وأبو الربيع ابن سالم.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (عبدالله بن محمد بن عيسى) في: سير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٣ ولم يترجم له. وقد سبق للمؤلّف رحمه الله ـ أن ذكره في وفيات سنة ٥٩٧ هـ. برقم (٣٦٦).

وقال لي أبو الربيع هو آخر من حدَّث عن المذكورين. كذا قال.

وقد تقدَّم أنّ عبدالله بن طلحة بن أحمد آخر من حدَّث عنهما.

قلت: بل هذا آخر من حدَّث عنهما.

قال ابن فَرْتُون، كما نقل الأَبّار عنه قال: تُوُفّي قرب السّتّمائة وقد اختلّ ذِهنه من الكِبر.

قال الأَبّار: وقد حدَّث عن أبي بحر الأَسَديّ شيخنا أبو بكر بن أبي جمرة، وتأخّر عن الإثنين.

قلت: يعني حدَّث عنهما بالإجازة، وكثيراً ما يقول الأَبّار وغيره من المغاربة: حدَّث فُلان، عن فلان، وإنّما يكون ذلك بالإجازة، وفي هذا تدليس وتعمية للسّماع من الإجازة.

وحدَّث عن صاحب التّرجمة أبو الحسن الشّاري وقال: تُوُفّي بمِكْناسة مُغرَّباً عن وطنه سنة سبْعٍ وتسعين.

قلت: إنّما ذكرتُه هنا على التّقريب لقول ابن فَرْتُون تُوُفّي قرب السّتّمائة.

٥١٠ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالقاهر بن عُليّان[١].

أبو محمد الحربيّ.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا الحسين بن الفرّاء، وأبا بكر الأنصاريّ، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

وكان يُسمّى أيضاً بعبد الغنيّ، ويُكَنّى أيضاً بأبي الغنائم.

قال الدُّبيثيّ: مرض وأصابه في آخر عمره نوع من السّوداء، وجئناه لنسمع منه فأبى، وكان قد تغيَّر.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالقادر) في: التكملة لوفيات النقلة ٤٤٧/١، ٤٤٨، رقم ٧١٢، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٣٩٣/٢١، دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ١٦٣/٢، ١٦٤ رقم ٨٠٠، والعبر ٣٠٧/٤، وشذرات الذهب ٣٣٩/٤.

قلت: روى عنه ابن خليل، والنّجيب عبداللّطيف، والحافظ الضّياء.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتوفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل.

٥١١ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن موسى بن سليمان(١).

أبو بكر بن بُرطُلَهْ الأزْديّ، المُرْسيّ، سِبْط الحافظ أبي عليّ بن سُكَّرة الصَّدفيّ.

قرأ القراءآت على أبي عليّ بن عريب، وسمع منه.

ومن: أبي بكر بن أبي ليلى، وجماعة.

وتفقّه بأبي عبدالله بن عبدالرحيم، وبأبي محمد بن عاشر.

وسمع من أبي الحسن ابن النّعمة بَبَلْنِسيَة.

وولي قضاء دانية مُدّة، وحُمِدت سيرته. وولي خطابة مُرْسِيَة دهراً.

ذكره أبو عبدالله الأبّار وقال: كان حافظاً للحديث، متقِناً، ذا حظٍّ من العربيّة، مدرّساً للفقه.

قال لي ابنه أبو محمد إنّه عرض «المدوّنة» على أبي عبدالله بن عبدالرحيم، وبعض «الغُنْيَة». وعرض كتاب البراذعيّ، على ابن عاشر. وحدَّث.

تُوُفّي في ربيع الأوّل كهْلاً أو في أوّل الشّيخوخة.

٥١٢ ـ عبدالرحمن بن مكّيّ بن حمزة بن مُوَقَّى بن عليّ(٢).

أبو القاسم الأنصاريّ، السّعديّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ التّاجر.

ويُعرف بابن علّاس.

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن مكّي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٢ رقم ٧٢٢، والعبر ٤/٣٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ١٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٣، وحسن المحاضرة ٢/٣٠٧.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسمائة.

وسمع من: أبي عبدالله الرّازيّ وله منه إجازة أيضاً. وهو آخر من حدّث عنه.

روى عنه: الحافظ عليّ بن المفضّل، والزّين محمد بن أحمد ابن النَّحْويّ، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن إسماعيل اللَّخْميّ، ومنصور وأحمد ابنا عبدالله ابن النّحّاس، وجعفر بن تمّام، وعبدالله وحسين ابنا أحمد بن حديد الكِنانيّ، والحسن بن عثمان المحتسب، وهبة الله بن زُوين، الفقيه، وعثمان بن هبة بن عَوْف الزُّهْريّ الإسكندرانيّون، وخلْق سواهم. وآخرهم موتاً عثمان، وبقي إلى سنة أربعٍ وسبعين.

قال الحافظ المنذريّ[(١)]: لم يزل صحيح السّمع والبَصَر والجسد إلى أن مات. وتصدّق بألف دينار تُخْرَج من ثُلُثِه بعد موته.

وتوفي في سلخ ربيع الآخر، رحمه الله.

٥١٣ ـ عبدالرحيم بن أبي البركات المبارك بن كَرَم بن غالب[(٢)].

أبو الفَرَج البَنْدَنِيجيّ، ثمّ البغداديّ، الخازن.

سمع: أبا سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وابن الطّلاّية، وحدَّث.

ومات في المحرَّم.

٥١٤ ـ عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن البُنْدار[(٣)].

---

(١) في التكملة ١/ ٤٥٢.

(٢) انظر عن (عبدالرحيم بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٧٠٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٤.

(٣) انظر عن (عبدالرحيم بن عبدالعزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٥ رقم ٧٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٤، ١٣٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٩ رقم ٧٩٠.

الحريميّ.
سمع من: أبي الوقت، وأبي جعفر محمد بن محمد الطّائيّ.
وحدَّث.

٥١٥ ـ عبدالوهّاب بن يوسف بن عليّ[١].
أبو محمد الدمشقيّ، الحنفيّ، بدر الدّين.
قرأ المذهب على الفقيه عالي بن إبراهيم الغزنويّ.
وسمع من: ابن صدقة الحرّانيّ.
ودرّس بمدرسة السّيُوفيّين بالقاهرة، وناب في القضاء، وأفتى.
وله شِعر وفضائل.
تُوُفّي في صفر بالقاهرة.

٥١٦ ـ عُبَيْدالله بن عليّ بن نصر[٢] بن حُمرة[٣].
أبو بكر ابن المارِسْتانيّة.
قال ابن نُقْطَة: حدَّثني عليّ بن أحمد أنّ ابن المارِسْتانيّة استعار منه «مغازي» الواقديّ فردّها، وقد طبّق عليها السّماع على كلّ جزء ولم يسمعها. وكان شيخنا ابن الأخضر يَنْهَى أن يُسمع على أحد بنقله أو بخطّه، أو بخطّ أبي بكر بن سوار.

---

(١) انظر عن (عبدالوهاب بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٧ رقم ٧١٠، والجواهر المضية ١/٣٣٥، وحسن المحاضرة ١/٢١٩، والطبقات السنية ٢/ورقة ٥٨٦، ٥٨٧، وشذرات الذهب ٤/٣٤١، ٣٤٢.

(٢) انظر عن (عبيدالله بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن النجار، ٢/ورقة ٩٩، وذيل الروضتين ٣٤، وعيون الأنباء ١/٢٠٣، ٢٠٤، والجامع المختصر ٩/١١٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٢/٢٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٨٧، رقم ٨٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/٣٥، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٤٢ ـ ٤٤٦، ولسان الميزان ٤/١٠٨ رقم ٢١٩، والعسجد المسبوك ٢٨٠، ٢٨١، وشذرات الذهب ٤/٣٣٩.

(٣) في العسجد المسبوك: «حمزة».

وسمعت نصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ يقول: اجتاز ابن المارِسْتانيّة على باب مسجد عبد الحقّ بن يوسف ونحن نسمع. فلمّا رآه نهض إليه، وأخذ عُكّازَه، وجعل يضربه ويقول: ويلك تستعير منّي أجزاء ثمّ تردّها، وقد سمّعت عليها، تستغفلني؟ أنت متى قرأتَهَا عليَّ؟ وشتمه حتّى قام رجل خلّصه منه.

وحدَّثني عليّ بن عبدالعزيز ابن الأخضر: سمعتُ أبي يقول: قام أبو الحسين بن يوسف عندنا بجامع القصر فقال: اشهدوا عليّ أنّ ابن المارستانيّة كذّاب.

قلت: ابن المارِسْتانيّة بغداديّ طالب حديث. ذكره الدُّبيثيّ[1] فقال: طلب الحديث، وجمع، وادّعى الحِفْظ والنَّقْل عّمن لم يُدركه، فكذّبه النَّاس. وانتسب إلى أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنه دعوًى منه. وكان أبَواه يخدمان المارِسْتان، وكان ذا جُرأة وقِحّة، ويتعاني الفلسفة والطّبّ.

سمع من: شُهْدَة، وطبقتها.

وادّعى أنّه سمع من أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وسوَّد تاريخاً لبغداد.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بطريق تفْلِيس، وكان ذاهباً إليها رسولاً من الخليفة. وكان يعرف الطّبّ والنّجوم.

٥١٧ ـ عُبَيدالله بن أبي المعمّر بن المبارك[2].

أبو الفَرَج البغداديّ، النّاسخ، الفقيه، الشّافعيّ، المعروف بالمستملي.

حدَّث عن: أبي الوقت السِّجْزِيّ.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر عن (عبيدالله بن أبي المعمّر) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٧،، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١١١، ١١٢.

٥١٨ ـ عثمان بن عيسى بن هيجون[١].

أبو الفتح البَلِيطيْ، الأديب، النَّحْويّ.

له مجاميع في الأدب، وشِعر. وقد تصدّر بالجامع العتيق بمصر وأفاد.

وحدَّث عن: محمد بن أسعد بن الحكيم العراقيّ.

وقد أقام عثمان البَلَطِيّ بدمشق مدَّةً يتردّد إلى الزَّبَدانيّ للتّعليم، فلمّا فُتِحت مصر انتقل إليها، ورتَّب له صلاح الدّين جامكيّة على جامع مصر.

وكان ضخماً هائلاً، أحمر اللّون، يَتَطَيْلَس من غير تحنيك، ويلبس الثّياب الكثيرة في الحَرّ، ويختفي في بيتِه في الشّتاء، حتّى كان يقال له: أنتَ في الشّتاء من حشرات الأرض.

وكان إذا دخل الحمّام دخل بالمزدوجة على رأسه، وأتى الحوض، وكشف رأسه بيده، وأقلب الماء بيده الأخرى. ثمّ يبادر، ويغطّي رأسه إلى أن يملأ الطّاسة، ثمّ يكشفه ويصبّ ويُغطّيه. يفعل ذلك، مِراراً. ويقول: أخاف الهواء[٢].

وكان متمكّناً من فنون العربيّة يخلط المذهبين في النَّحْو، ويحُسن القيام بأصولهما وفروعهما.

وكان خليعاً ماجناً. مُدْمِن الخمر، منهمكاً في اللّذّات[٣].

وله في القاضي الفاضل:

لِلَّـــــهِ عبــــدٌ رحيـــــمٌ   يُـــدعَـــى بعبـــد الـــرحيـــمِ

---

(١) انظر عن (عثمان بن عيسى) في: معجم البلدان ١/ ٤٨٤، ومعجم الأدباء ١٢/ ١٤١ ـ ١٦٧، رقم ٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٧٠ رقم ٧٥٧، وتكملة إكمال الإكمال ٦٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ١٩٢، وإنباه الرواة ٢/ ٣٤٤، وفوات الوفيات ١/ ٦٦ ـ ٧٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٩٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠، ولسان الميزان ٤/ ١٥٠، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٥، ١٣٦، وديوان الإسلام ١/ ٢٥٥ رقم ٣٩١، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٦٧، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٥٢.

(٢) معجم الأدباء ١٢/ ١٤٣، ١٤٤.

(٣) معجم الأدباء ١٢/ ١٤٤.

علـــى صِـــراطٍ سَـــويّ　　مـــن الهـــدى مستقيـــمِ[1]

وقال العماد الكاتب: أنشدني البلطيّ لنفسه:

حكّمته ظـالمـاً فـي مُهجتي فَسَطا　　وكـان ذلـك جَهْـلاً شُبْتُـهُ بِخَطَـا
هــلا تجنّبْتُـــهُ والظُّلْـــمُ شِيمتُـــهُ　　ولا أُســامُ بِــهِ خَسْفـاً ولا شَطَطـا
ومـن أضـلُّ هُـدًى ممّـن رأَى لَهَباً　　فخاض فيه وألقَى نفسَه وَسَطا[2]

وله:

دعـوه علـى ضَعْفـي يجـوزُ ويشتطُّ　　نفما في الهوى قبضٌ لديَّ ولا بسْطُ[3]
ولا تعتِبُـوهُ فـالعِتـابُ يَـزِيـدُهُ　　مَـلالاً وأنَّـى لـي اصطبـارٌ إذا يَسْطُـو
فمـا الـوْعـظُ فيـه والعِتـابُ بنـافـعٍ　　نوإن يَشْرِطِ الإنسانُ[4] لا ينفَع الشَّرْطُ
تنـازعَـتِ الآرامُ[5] والـدّرُّ والمَهـاً　　لهـا شَبَهـاً والبـدرُ والغُصْـنُ والسَّقْـطُ
فلِلرِّيم منه اللَّحْظُ واللَّونُ والطُّلَى[6]　　وللـدُّرّ منـه اللّفْـظُ والثَّغْـرُ والخـطُّ
وللغُصـنِ منـهُ القَـدُّ والبـدْرُ وجهُـهُ　　وعَيْـنُ المهـا عَيْـنٌ بهـا أبـداً يَسْطُـو
وللسّقْــطِ منــهُ رِدْفُــهُ فـإذا مَشَــى　　بـدا خَلْفَـهُ كـالمـوجِ يعْلُـو ويَنْحَـطُّ[7]

وله القصيدة الّتي يَحْسُنُ في قوافيها الرفعُ والنَّصْبُ والجرّ[8]. وله موشّح في القاضي الفاضل[9]، وله كتابان في العَرُوض[10]، وله العِظات المُوقِظات، وله كتاب

---

(١) معجم الأدباء ١٢/١٥٣.
(٢) معجم الأدباء ١٢/١٥٢.
(٣) في معجم الأدباء ١٢/١٥١:
فما بيدي حَلٌّ لذاك ولا ربْطُ
(٤) في الأصل: «الإحسان».
(٥) الارام: جمع رئم، وهو الظبي.
(٦) الطُّلَى: الجِيد.
(٧) معجم الأدباء ١٢/١٥١، ١٥٢.
(٨) أنظر: معجم الأدباء ١٢/١٥٩ ـ ١٦٦.
(٩) أنظر: معجم الأدباء ١٢/١٤٧ ـ ١٥١.
(١٠) قال ياقوت إنه في نحو ٣٠٠ ورقة. (معجم الأدبار ١٢/١٤٦).

«أخبار المتنبّي»، وكتاب في أخبار الأجواد[1]، وكتاب «التّصحيف والتّحريف»، وغير ذلك. والله يسامحه.

وعاش خمساً وأربعين سنة.

وبلِط بلد. ويقال بَلِيطيّ، وبَلَطِيّ.

أخذ النّحو عن: ملك النُّحاة أبي نزار، وسعيد بن الدّهّان.

وبقي في بيته ثلاثة أيّام ميتاً لا يُدرَى به.

٥١٩ ـ عليّ بن أحمد بن سعيد[2].

الكوفيّ[3] المالكيّ.

دخل الأندلس أو وُلِد بها.

وسمع من: ابن بَشْكُوال، ومحمد بن سعيد بن زرقون.

وقدِم الثّغر فسمع من السِّلَفيّ. وبدمشق من أبي القاسم بن عساكر. وبمكّة، وبغداد.

وحدَّث وخرّج الفوائد[4].

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٥٢٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن نجا بن غنائم[5].

---

(١) سمّاه: «المُستزاد على المُستجاد من فَعَلات الأجواد».

(٢) انظر عن (**علي بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٦ رقم ٧٢٨، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩١٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٢٠.

ولم يذكره الأستاذ عمر رضا كحّالة في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

(٣) الكومي: بالميم.

(٤) وقال ابن عبدالملك المراكشي: وكان محدّثاً ذاكراً، شديد العناية بهذا الشأن، منسوباً إلى معرفته، وثّقه الملاحي، ورماه بالكذب أبو سليمان بن حوط الله. وأوطن مصر والقاهرة، وحدّث بهما، وصنّف «البستان في علم القرآن»، و«فتح المنغلق وجمع المفترق»، و«الزلفة والإرشاد إلى ما قَرُب وعلا من الإسناد». وغير ذلك.

(٥) انظر عن (**علي بن إبراهيم**) في: التقييد ٤٠٢ رقم ٥٣٢، وإكمال الإكمال، له (الظاهرية) ورقة ٦٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٩٩، والتاريخ المجدّد لابن النجار =

زين الدّين أبو الحسن الأنصاريّ الدّمشقيّ، الحنبليّ، الواعظ المعروف بابن نُجَيّة، نزيل مصر بالشّارع.

وُلِد بدمشق سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وسمع من: عليّ بن أحمد بن قبيس المالكيّ.

وسمع ببغداد من: سَعْد الخير بن محمد الأندلسيّ، وصاهره على ابنته فاطمة.

وسمع أيضاً من: عبد الصَّبُور بن عبد السّلام الهَرَويّ، سمع منه «جامع التِّرْمِذيّ».

وسمع من: أبي الفَرَج عبد الخالق اليُوسُفيّ في سنة أربعين وخمسمائة.

وحدَّث ببغداد، ودمشق، ومصر، والإسكندريّة.

وكتب عنه أبو طاهر السِّلَفيّ مع تقدُّمه وجلالته شيئاً حكاه في «معجم شيوخ بغداد». ووعظ بجامع القرافة مدّة طويلة. وكان صدْراً محتشماً، نبيلاً، ذا جاهٍ ورئاسة، ودنيا واسعة، وتقدُّم عند الدّولة.

وهو سِبْط الشّيخ أبي الفَرَج عبدالواحد بن محمد الشّيرازيّ، الحنبليّ.

وقد سار في الرّسْليّة من جهة السّلطان نور الدّين إلى الدّيوان العزيز في سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

روى عنه: ابن خليل، والحافظ الضّياء، ومحمد بن البهاء،

= (الظاهرية) ورقة ١٤٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٥، ٥١٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٧٤٢، وذيل الروضتين ٣٤، والجامع المختصر ٩/ ١١٠، وتكملة إكمال الإكمال ٣٣٥ و٣٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٨، ١١٩ رقم ٩٨٧، والعبر ٤/ ٣٠٧، والمشتبه ١/ ١١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦ رقم ١٩٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٤٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٣، وتبصير المنتبه ١/ ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٣، وتحفة الأحباب ٣٣٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٠، ٣٤١.

وعبدالرحمن، وأبو سليمان ابن الحافظ عبدالغنيّ، وأبوه، والزّكيّ عبدالعظيم بن بنين، وجماعة.

روى عنه بالإجازة: أحمد بن أبي الخير.

قال الإمام أبو شامة[1]: كان كبير القدْر، معظَّماً عند صلاح الدّين، وهو الّذي نَمَّ على الفقيه عُمارَة اليَمَنيّ وأصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلْب الدّولة، فشنقهم صلاح الدّين.

وكان صلاح الدّين يكاتبه ويحضره مجلسه. وكذلك ولده الملك العزيز من بعده. وكان واعظاً، مفسّراً. سكن مصر. وكان له جاهٌ عظيم، وحُرْمة زائدة. وكان يجري بيْنه وبين الشّهاب الطُّوسيّ عجائب لأنّه كان حنبليّاً، وكان الشّهاب أشعريّاً، وكِلاهما واعظ.

جلس ابن نَجِيَّة يوماً في جامع القرافة، فوقع عليه وعلى جماعة سقْفٌ، فعمل الطُّوسيّ فصْلاً ذكر فيه: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾[2]. وجاء يوماً كلبٌ يشقُّ الصُّفوف في مجلس ابن نَجِيَّة، فقال هذا: مِن هناك. وأشار إلى جهة الطُّوسيّ.

قال أبو المظفَّر بن الجوزيّ[3]: واقتنى ابن نَجِيَّة أموالاً عظيمة، وتنعَّم تنعُّماً زائداً، بحيث أنّه كان في داره عشرون جارية للفراش تساوي كلُّ واحدةٍ ألف دينار وأكثر. وكان يُعمل له من الأطعمة ما لا يُعمل للملوك. وأعطاه الخلفاء والملوك أموالاً عظيمة، ومع هذا مات فقيراً. كفَّنه بعض أصحابه.

قال المنذريّ[4]: مات في سابع رمضان.

---

(١) في ذيل الروضتين ٣٤.
(٢) اقتباس من سورة النحل، الآية ٢٦.
(٣) في مرآة الزمان ٨/ ٥١٥.
(٤) في التكملة ١/ ٤٦٤.

٥٢١ ـ **عليّ بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن**[١].

أبو الحسن العَبْديّ، البصْريّ، ابن المعلّمة.

وُلِد بالبصْرة سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: جابر بن محمد الأنصاريّ، وطلحة بن عليّ المالكيّ، وإبراهيم بن عطيّة الشّافعيّ.

وببغداد من: ابن ناصر، وأبي بكر بن الزّاغونيّ، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُوريّ، وجماعة.

وقرأ الأدب بالبصْرة على جماعة. واشتغل وحدَّث وصنَّف وقال الشِّعْر والتَّرَسُّل.

وثّقه الدُّبيثيّ وروى عنه، وأثنى عليه، قال: لقِيته بواسط.

وتُوُفّي في شعبان[٢].

٥٢٢ ـ **عليّ بن حمزة بن عليّ بن طلحة بن عليّ**[٣].

---

(١) انظر عن (**علي بن الحسن العبدي**) في: معجم الأدباء ١٣/٨٨ ـ ٩٠، ومرآة الزمان ٨ / ق ٢/٥١٦ وفيه: «علي بن الحسين»، وذيل الروضتين ٣٥، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٦، ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٧٤١، وإنباه الرواة ٢/٢٤٢، والجامع المختصر ٩/١١٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٢٣ رقم ٩٩٧، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ١٣٢، ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٤.

(٢) من شعره:

لا تسلك الطرق إذا أخطرت ... لأنها تُفضي إلى المهلكة

قد أنزل الله تعالى: ﴿ولا ... تُلْقُوا بأيديكم إلى التهلُكَة﴾

وقال ياقوت: وهو شيخ فاضل له معرفة بالأدب والعَرُوض، وله كتب وتصانيف في ذلك، ويقول الشعر ويترسّل. وعاد إلى بلده، وخرّج لنفسه فوائد في عدّة أجزاء عن شيخه، وأقرأ الناس الأدب، وكان متحقّقاً، بعلم العروض، ونِعم الشيخ، وكان محمود الطريقة.

ومن شعره:

شيمتي أن أغضّ طرْفي في الـ ... ـدار إذا ما دخلتها لصديقِ

وأصون الحديث أودعه صَوْ ... نَيَ سِرّي ولا أخونُ رفيقي

(٣) انظر عن (**علي بن حمزة**) في: معجم الأدباء ١٣/٢١١ ـ ٢١٤، وذيل تاريخ بغداد لابن =

الشّيخ الأجَلّ أبو صالح ابن الأجلّ الصَالح أبي الفُتُوح، الرّازيّ الأصل، البغداديّ، الكاتب، نزيل مصر.

من بيت سُؤْدُد وتقدُّم. وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن.

وولي حجابة الباب النُّوبيّ. وحدَّث ببغداد، والشّام، ومصر. وكان أنيق الكتابة.

سمع منه: أبو المحاسن عمر بن عليّ القُرَشيّ، ومات قبله بدهر.

وحدَّث عنه: ابن خليل، والضّياء، وخطيب مَرْدا، وجماعة.

وتُوُفّي في غُرّة شعبان.

ولي أبوه وكالة المسترشد بالله[1].

٥٢٣ ـ عليّ بن خَلَف بن معَزوز بن عليّ[2].

الإمام أبو الحسن الكوفيّ، المحموديّ، التِلِمسانيّ، المالكيّ. نزيل مُنْية بني خصيب.

فقيه عارف بالمذهب، خبير بالأصول والنَّظر، ذو زُهْد وورع. وكان يحضر عند صاحب المغرب، وله منه جانب، فآثر الآخرة وفارقه، وقدِم

= الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٧٣٩، والجامع المختصر ٩/ ١٠٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٨٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٠٠٢، والعبر ٤/ ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٣٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٢.

(١) وقال ياقوت: هو صاحب الخط المليح الغاية على طريقة علي بن هلال بن البوّاب، خصوصاً قلم المصاحف، فإنه لم يكتبه أحد مثله فيمن تقدّم أو تأخّر.. ولما ولي حجبة الباب كان يتقعّر في كلامه ويستعمل السَّجْع وحُوشيّ اللغة.
وذكر ياقوت حكاية.

(٢) انظر عن (علي بن خلف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٧٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، والمشتبه ٢/ ٦٠١، والعقد الثمين ٣/ ورقة ١٣٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢١٣.

مصر، واشتغل بالثّغر على أبي طالب ابن بنت مُعَافَى.

وحجّ ودخل بغداد فسمع من: يحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النَّقُّور، وأبي عليّ الرَّحْبيّ، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، وأبي المكارم المبارك بن محمد البادرائيّ، وطائفة.

وكتب الكثير، وحصّل الأصول.

قال المنذريّ[1]: تُوُفّي في الرابع والعشرين من رجب. وحدَّث عنه جماعة من شيوخنا ورفقائنا. ودرّس بمُنية بني خصيب وأشغل.

وبنو[2] محمود من كومية قِبيلة من البربر.

روى عنه: عبد الجليل الطَّحاويّ، والشّهاب القُوصيّ وقال: هو مدرّس النّجميّة اللّمطيّة بمُنية بني خصيب. كان شيخاً إماماً، كثير العبادة، رحل إلى العراق في طلب الحديث، وأفتى ودرّس. سمعتُ منه ياقوتةِ أبي عَمْرو الزّاهد، وعدة أجزاء.

أنشدني أحمد بن إسحاق القرافيّ: أنشدنا عبدالجليل بن محمد الطّحاويّ، المالكيّ سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة: أنشدنا أبو الحسن عليّ بن خَلَف، عن عبدالله بن محمد الأشيريّ، عن ابن مفوّز لنفسه:

تروي الأحاديث عن كّلٍ مسامحةً ... وإنّما لمَعانيها مُعانيها

٥٢٤ ـ عليّ بن الإمام المدرّس أبي البركات هبة الله بن عبدالمحسن[3].

الأنصاريّ، أبو الحسن المصريّ، المالكيّ.

ولي التّدريس بعد والده بمدرسة المالكيّة المجاورة للجامع العتيق بمصر.

---

(١) في التكملة ١/٤٥٩.

(٢) في الأصل: «بنوا».

(٣) انظر عن (علي بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٤ رقم ٧٠٣، وتوضيح المشتبه ٢/٤٣.

وحدَّث عن: عبدالغنيّ بن أبي الطّيّب بشيء يسير.

٥٢٥ ـ عيسى بن حمّاد بن عبدالرَّحمٰن بن عَمْرو(١).

أبو موسى القَيْسيّ، الصَّقَلّيّ الأصل، الدّمشقّي.

وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة. وقدِم الشّام وله ثلاثون سنة.

حدَّث عن: أبي العشائر محمد بن خليل بن فارس القَيْسيّ.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وحدَّث عنه: الشّهاب القُوصيّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بدمشق عن بضْعٍ وثمانين سنة.

ـ حرف الغين ـ

٥٢٦ ـ غياث الدّين(٢).

السّلطان أبو الفتح محمد بن سالم بن الحسين بن الحسن الغُوريّ صاحب غَزْنَة. أخو السّلطان شهاب الدّين.

أنبأني ابن البُزُوريّ(٣) أنّه كان ملكاً عادلاً، وللمال باذلاً، مُحسن إلى رعيّته، رؤوفٌ بهم في حُكمه وسياسته. كانت نور الايّام به بواسم، وكلّها بوجوده أعياد ومواسم. قرّب العلماء، وأحبّ الفُضلاء، وبنى المساجد والرُّبَط

---

(١) انظر عن (عيسى بن حمّاد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٧ رقم ٧١١.

(٢) انظر عن (غياث الدين) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٨٠ ـ ١٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٧١ رقم ٧٥٩، والجامع المختصر ٩/١٠٥، ١٠٦، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/١٢٠٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠٤، ودول الإسلام ٢/٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ١٦٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، ٣١٣، والعبر ٤/٣٠٨، والمختار من تاريخ الجزري ٦٢ ـ ٦٤ و٧٥، ٧٦ و٨١ ـ ٨٨، ومرآة الجنان ٣/٤٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢١، والبداية والنهاية ١٣/٣٤، والعسجد المسبوك ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٧، ومآثر الإنافة ٢/٤٩، ٥٥، ٧١، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٤، وشذرات الذهب ٤/٣٤٢، وتاريخ الإسلام في الهند لعبد المنعم النمر ص ١٠٢.

(٣) في الأصل: «البزري».

والمدارس، وجدّد من مواطن العبادات ما كان دارساً[1]، وأدَرَّ الصَّدَقَات، وبنى في الطُرُق الخانات. وكان بالجود والسّخاء موصوفاً.

قلت: امتدّت أيّامه، وأَسَنّ ومرض بالنِّقْرِس مدّةً.

ذكر العدل شمس الدّين الجَزَريّ في «تاريخه»[2] أنّه تُوُفّي في السّابع والعشرين من جُمادى الأولى، ودُفن بتُربةٍ له إلى جانب جامع هَرَاة.

قال ابن الأثير[3]: وكان عادلاً سخيّاً، قرّب العُلماء وبنى المدارس والمساجد وكان مظفَّراً في حروبه لم ينكسر له عسكر. وكان ذا دهاءٍ ومكْرٍ وكَرَم. أسقط المكوس ولم يتعرّض لمال أحد. وكان من مات بلا وارِث تصدّق بما خلّفه[4]. وكان فيه فضل وأدب. وقد نسخ عدّة مصاحف، لم يبدُ منه تعصُّبٌ لمذهب، وكان يقول: التّعصُّب قبيح.

وأمّا أخوه شهاب الدّين فإنّه قُتِل غِيلة. ثمّ إنّ خُوارزْم شاه محمد بن تكش قصد غَزْنَة في سنة خمسٍ وستّمائة، وظفر بالملك غياث الدّين محمود ولد غياث الدّين محمد بن سام وقتله بعد أنْ آمنه[5]، وترك بغَزْنَة جلال الدّين بن خُوارزم شاه.

ولمّا تُوُفّي غياث الدّين محمد كان الأمير تاج الدّين أَلْدُز أحد موالي الملوك الغوريّة قد استولى على باميان وبلْخ، فسار إلى غياث الدّين ابن غياث الدّين ليكون في نصره، فحضر بغَزْنَة وأحضر العلماء وفيهم رسول الخليفة مجد الدّين يحيى بن الربيع مدرّس النّظاميّة، وكان قد نُفِّذ رسولاً إلى شهاب الدّين الغُوريّ، فقُتِل شهاب الدّين وابن الربيع بغَزْنَة، فالتمس تاج الدّين أَلْدز

---

(١) في الأصل: «دارس».

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري ٨١.

(٣) في الكامل في التاريخ ١٢/ ١٨٢.

(٤) وقال القزويني في (آثار البلاد ٤٣٠): «وكان من عادته إذا مات غريب في بلده لا يتعرّض لتركته حتى يأتي وارثه ويأخذها».

(٥) الجامع المختصر ٩/ ١٧٠، العسجد المسبوك ٢/ ٢٩٨.

أنْ ينتقل إلى دار المملكة، وأن يخاطَبَ بالمُلْك، فركب هو والأمراء في خدمة غياث الدّين محمود، وعليه ثياب الحُزْن على شهاب الدّين، فتغيّرت نيّة جماعة الدّولة لأنّهم كانوا يطيعونه، أعني ألْدُز، بناءً على أنّه يحصّل الملك لغياث الدّين، فلمّا رأى انحرافهم فرّق فيهم الأموال ورضوا، وأذِن لجماعةٍ من الأمراء وأولاد الملوك أن يكونوا في خدمة غياث الدّين، فلمّا استقرّوا عنده بعث إليه خِلعة، وطلب منه ألدُز أن يُسَلْطِنه وأن يعتقه من الرِّقّ، لأنّه كان لعمّه الشّهيد شهاب الدّين، وأنْ يزوّج ولده بابنة ألدُز. فلم يُجِبْه غياث الدّين محمود.

واتّفق أنّ جماعة من الغُوريّة أغاروا على أعمال كرْمان، وهي إقطاع قديم لألدُز، فجهَّز ألدُز صهره وراءهم فظفر بهم وقتلهم. ثمّ إنّ ألدُز فرّق الأموال، وأجرى رسوم مولاه شهاب الدّين، واستقام أمره[1].

وجرت لهم أمورٌ طويلة حكاها شمس الدّين بن الجَزَريّ في أوائل «تاريخه»[2] وأنّ ألدُز مَلَكَ مدينة لُهاور وعدّة مدائن، وأنّه التقى هو وشمس الدّين الدزمش[3] مملوك قُطْب الدّين أَيْبَك فتى شهاب الدّين الغُوريّ فأُسِر تاج الدّين ألدُز في المصافّ فقُتِل. وكان محمود السّيرة في رعيّته[4].

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٨٢، ٨٣.

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري ٨٨.

(٣) في (المختار): «التزمش».

(٤) وقال القزويني: كان ملكاً عاملاً عادلاً، مظفّراً في جميع وقائعه، وحروبه كانت مع كفّار خطّاء. وكان كثير الصدقات، جواداً، شافعيّ المذهب، وقد بنى مدارس ورباطات، وكتب بخطّه المصاحف وقفها عليها... وكان أول أمره كرّاميّ المذهب وفي خدمته أمير عالم عاقل ظريف شاعر، يقال له مباركشاه الملقّب بعزّ الدين، علم أن هذا الملك الجليل القدر على اعتقادٍ باطل، وكان يأخذه الغبن لأنه كان محسناً في حقّه، وكان في ذلك الزمان رجل عالم فاضل ورع يقال له محمد بن محمود المرورّوذي، الملقّب بوحيد الدين، عرّفه إلى الملك وبالغ في حسن أوصافه حتى صار الملك معتقداً فيه، ثم إن الرجل العالم صرفه عن ذلك الاعتقاد الباطل وصار شافعيّ المذهب. (آثار البلاد ٤٣٠).

ـ حرف الفاء ـ

٥٢٧ ـ فَلَكُ الدّين[1].

الأمير الملقَّب بالمبارز سليمان بن (. . .)[2].

وهو أخو السّلطان الملك العادل لأمّه.

دُفِن بداره بدمشق الفَلَكيّة الّتي وقفها مدرسة بناحية باب الفراديس.

ورّخه أبو شامة[3].

ـ حرف القاف ـ

٥٢٨ ـ القاسم بن يحيى بن عبدالله بن القاسم[4].

قاضي القُضاة ضياء الدّين، أبو الفضائل بن الشّهرزُوريّ، الشّافعيّ، ابن أخي قاضي الشّام كمال الدّين محمد.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين وخمسمائة.

تفقّه ببغداد بالنّظاميّة مدّةً، ثمّ عاد إلى الموصل. وقدِم الشّام وولي قضاء القُضاة بعد عمّه. ثمّ استقال منه لمّا عرف أنّ غرض السّلطان صلاح الدّين أن يولّي الإمام أبا سعد ابن أبي عصرون، فأقاله ورتّبه للتّرسُّل إلى الدّيوان العزيز.

وقدِم بغداد رسولاً عن الملك الأفضل. فلمّا تملّك العادل دمشق أخرجه منها، فَسَار إلى بغداد، فأكرِم مورده وخلع عليه، وولاّه الخليفة قضاء القُضاة والمدارس والأوقاف، والحُكم في المذاهب الأربعة.

---

(١) انظر عن (فلك الدين) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٢٣ و١٢/ ٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٩ وفيه «ملك الدين» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) لم أجده في ذيل الروضتين.

(٤) انظر عن (القاسم بن يحيى) في: ذيل الروضتين ٣٥، ٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٩٨ (٧/ ٢٧٢، ٢٧٣)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ٤٩ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٢.

وحصلت له منزلة عظيمة إلى الغاية عند النّاصر لدينِ الله. ولم يزل على ذلك إلى أن سأل الإعفاء والإذن له في التّوجّه إلى بلده، وخاف العواقب، وسار إلى حماه، فوُلّي قضاءها، وعِيبَ عليه هذه الهمّة النّاقصة.

وكان سمْحاً، جواداً، له شِعرٌ جيّد، فمنه:

فـارقْتكُمُ ووصلتُ مصرَ فلم يقم ... أُنـسُ اللّقـاء بـوحشـة التّـوديـعِ
وسُـرِرتُ عنـد قـدومهـا لـولا الّـذي ... لكُـمْ مـن الأشـواق بيـن ضُلُـوعـي

وله:

فـي كـلّ يـومٍ تُـرى للبَيْـن آثـارُ ... ومـا لـه فـي ٱلتـآم الشّمـلِ إيثـار
يسطـو علينـا بتفـريـقٍ فَـوَاعَجَبـاً ... هـل كـان للبَيْـن فيمـا بيننـا ثـارُ
يَهُـزّنـي أبـداً مـن بعـد بعـدهـم ... إلـى لقـائهـم وجـدٌ وتـذْكـارُ
ما ضرّهم في الهَوَى لو واصلوا دَنِفاً ... ومـا عليهـم مـن الأوزارِ لـوْ زاروا
يـا نـازليـن حِمـى قلبـي وإنْ بعُـدُوا ... ومنصفيـن وإنْ صـدّوا وإنْ جـاروا
نما في فؤادي سواكم فاعطفُوا وصِلُوا ... ومـا لكـم فيـه إلاّ حبّكـم جـارُ

وقد سمع من أبي طاهر السِّلَفيّ وحدَّث عنه. وبحماه تُوُفّي في رجب، وله خمسٌ وستّون سنة، في نصف الشّهر.

ـ حرف الميم ـ

٥٢٩ ـ محمد بن أحمد بن سعيد[(١)].

الأديب مؤيد الدّين التّكْريتيّ، أبو البركات، الشّاعر[(٢)].

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد التكريتي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥٤ رقم ٧٢٣، ووفيات الأعيان ١/ ٥٦٢ في ترجمة «ابن الدهان»، وذيل الروضتين ٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٥، ١١٦ رقم ٤٥١، والمقفى الكبير ٥/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٨٢٤.

(٢) أصله من تكريت، وولد ببغداد في سنة أربعين وخمسمائة، وسافر إلى الشام وديار مصر في طلب التجارة، وحجّ إلى مكة في عدّة نُوَب وجاور بها. وله ديوان شعر كثير المعاني إلاّ أن الغالب عليه الهجاء.

قال الدُّبيثيّ: أنشدوني له:

ومَن[1] مبلغٌ عنّي الوجيه رسالةً ... وإنْ كان لا تُجْدي إليه الرسائلُ
تمذْهَبت[2] للنُّعمان بعد ابن حنبلٍ ... وذلك لمّا أَعْوَزتك المآكلُ
وما اخترتَ رأي الشّافِعيّ تديُّناً ... ولكّنما تهوى الّذي هو حاصلُ
وعمّا قليلٍ أنتَ لا شك صائرٌ ... إلى مالكٍ فأفْطن لِما أنت[3] قائلُ[4]

٥٣٠ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم[5].

أبو عبدالله القُرَشيّ، الهاشميّ، الزّاهد، الأندلسيّ، نزيل بيت المقدس.

كان إماماً كبيراً، عارِفاً، قانتاً، مُخْبِتاً، من أهل الجزيرة الخضراء.

ذكره ابن خَلِّكان[6] فقال: له كرامات ظاهرة، ورأيتُ أهل مصر يحكون عنه أشياء خارقة.

قال: ولقيت جماعةً ممن صَحْبَه وكلٌّ منهم قد نَمى عليه من بركته. وكان من الطّراز الأوّل.

---

(١) في ذيل الروضتين: «ألا».

(٢) في الذيل: «تمذهب».

(٣) في الذيل: «أنا».

(٤) ومن شعره:

ما ذلّتي في حبّكم وخضوعي ... عارٌ، ولا شغفي لكم ببديعِ
دين الهوى ذلّ وجسمٌ ناحِلٌ ... وسُهادُ أجفانٍ وفيضُ دموعِ
كم قد لحاني في هواكم لائمٌ ... فثنيت عِطْفي منه غيرَ سميعِ
ما يُحدِثُ التقبيحُ عندي سلوةً ... لكمُ ولو جئتم بكلّ فظيعِ
وإذا الحبيبُ أتى بذنبٍ واحدٍ ... جاءت محاسنُه بألفِ شَنيعِ

(٥) انظر عن (محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٨ رقم ٧٥٢، ووفيات الأعيان ٤/٣٠٥ رقم ٦٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، والعبر ٤/٣٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٠ رقم ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٧٨، والمقفى الكبير ٥/١١٩ ـ ١٣٥ رقم ١٦٧٤، ونفح الطيب ٢/ ٥٤، والأنس الجليل للعُليمي ٢/٤٨٨، والكواكب الدرية للمناوي ٢/٩٨، وشذرات الذهب ٤/٣٤٢، والطبقات الكبراني للشعراني ١/١٥٩، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ١/ ١١٤.

(٦) في وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٥.

صحب بالمغرب أعلام الزّهد، وسافر من مصر لزيارة بيت المقدس فأقام به إلى أن تُوُفّي.

وقال المنذريّ[1]: في سادس ذي الحجّة، تُوُفّي الشّيخ الإمام قدوة العارفين أبو عبدالله محمد بن أحمد الهاشميّ، الزّاهد ببيت المقدس، وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة.

صحِب بالمغرب جماعة من أعلام الزُّهّاد، وقدِم مصر، ونفع الله به جماعةً كثيرة ممّن صحِبه، أو شاهده، أو أحبّه، وقبره ظاهر يُقصد للزّيارة والتّبرُّك به.

سمعتُ قطعةً من منثور فوائده من الصّحابة[2].

٥٣١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالملك بن وليد بن أبي جمرة[3].

مولى بني أُميّة الإمام أبو بكر بن أبي جمرة المُرْسيّ.

سمع الكثير من والده وعرض عليه «المدوَّنة»؛ ومن: أبي بكرِ بن أسود، وناوله تفسيره.

ومن: أبي محمد بن أبي جعفر.

وأجاز له أبو الوليد بن رُشْد الفقيه، وأبو بحر بن العاص الأَسَديْ، وأبو الحسن شُرَيْح، وجماعة كثيرة.

ذكره أبو عبدالله فقال: عُني بالرأيِ وحِفْظه، ووليَ خطّة الشُّورى وهو ابن نيِّفٍ وعشرين سنة، وقُدِّم للفُتْيا مع شيوخه في سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) في التكملة ١/٤٦٨.

(٢) طوّل المقريزي في ترجمته، وذكر عدّة صفحات من أقواله، وتناول مناقب شيوخه في الطريقة، ودخوله فيها.

(٣) انظر عن (محمد بن أحمد بن عبدالملك) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٢/٥٦١ ـ ٥٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٠٢، والعبر ٤/٣٠٩، وشذرات الذهب ٤/٣٤٢.

قلت: أفتى ستّين سنة.

قال: وتقلَّد قضاء مُرْسِيّة، وشاطبة، وغير ذلك دفعات، وكان بصيراً بمذهب مالك، عاكفاً على تدريسه، فصيحاً، حَسَن البيان، عدْلاً في أحكامه، جزْلاً في رأيه، عريقاً في النّباهة والوْجاهة.

وله كتاب «نتائج الأفكار ومناهج النّظّار في معاني الآثار» ألّفه بعد الثّمانين وخمسمائة عندما أوقع السّلطان بأهل الرأي، وأمر بإحراق «المدوَّنة» وغيرها من كتب الرأي. وله كتاب «إقليد التّقليد المؤدّي إلى النّظر السّديد».

قرأ عليه أبو محمد بن حَوْط الله «الموطّأ»، عن أبيه سماعاً، عن جدّه قراءةً، وعن أبي الوليد ابن الباجيّ إجازة.

وتكلَّم فيه بعضُ النّاس بكلامٍ لا يقدح فيه.

وقد روى عنه أبو عمر بن عات، وأبو عليّ بن زلّال، وجماعة كثيرة.

وكتب إليَّ وإلى أبي بالإجازة مرّتين إحداهما في سنة سبْعٍ وتسعين، وأنا ابن عامين وشهور. وهو أعلى[1] شيوخي إسناداً.

وتُوُفّي بمُرْسِيَّة مصروفاً عن القضاة في آخر المحرَّم سنة تسع.

ووُلِد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

قال: وهو آخر مَن روى عن أبي بحر، وغيره.

قلت: قال ابن فَرْتُون: قال أبو الربيع بن سالم في «الأربعين» له: أبو بكر ظهر منه في باب الرّواية اضطّرابٌ طرّق الفتنة إليه، وأطلق الألسِنة عليه، والله أعلم بما لديه.

ولأبيه إجازة من أبي عَمْرو الدّاني، وهو فله إجازة من أبيه.

وسمع من أبيه «التّيسير»، سمعه منه ابن جُوبر السّبْتيّ.

---

(١) في الأصل: «أعلا».

٥٣٢ ـ محمد بن الحسين بن أبي الفتح طاهر بن مكّيّ[١].

أبو بكر النَّهْروانيّ، الأَزَجيّ، الحذّاء، النّعّال.

روى عن: أبي عبدالله السّلّال، وأبي سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وابن ناصر، وجماعة.

روى عنه: النّجيب عبداللّطيف.

وأجاز للفخر عليّ.

وتُوُفّي في صفر.

٥٣٣ ـ محمد بن خَلَف بن مروان بن مرزوق بَن أبي الأَحْوَص[٢].

أبو عبدالله الزَّنَاتيّ، البَلَنْسِيّ، المقرىء المعروف بابن نِسَعْ.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن بن هُذَيْل، ولزِمه مدّةً، وسمع منه.

ومن: ابن النّعمة، وابن سعادة.

قال الأَبّار[٣]: كان مقرئاً خيِّراً، زاهداً. سمع من طارق بن يعيش «السّيرة» لابن إسحاق، وكثيراً ما كان يُسمع منه لعُلُوّه؛ وكذلك كتاب «الإستشفاء» حتّى كاد يحفظهما.

حدَّثني بذلك أبي عبدالله بن أبي بكر، وسمع منه: هو، وأبو الحسن بن خيرة، وأبو الربيع بن سالم، وأبو بكر بن محرز، وأبو محمد بن مطروح، وجماعة.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسمائة، وتُوُفّي في ثاني عشر شعبان وله تسعون سنة، وكانت جنازته مشهودة.

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٥ رقم ٧٠٦، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٤٠.

(٢) انظر عن (محمد بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٦٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/١٩٢، ١٩٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٨١ رقم ٥٤٠، وغاية النهاية ٢/١٣٨.

(٣) في تكملة الصلة ٢/٥٦٦.

٥٣٤ ـ محمد بن عبدالكريم(١).

أبو عبدالله الفَنْدَلاويّ، الفاسيّ، المعروف بابن الكتّانيّ.

كان رأساً في علم الأصول والكلام. تخرَّج به طائفة. وله أُرْجوزة في أصول الفقه.

روى عنه: أبو محمد الفاسيّ، وأبو الحسن الشّاري.

ورّخه الأبّار.

٥٣٥ ـ محمد بن عبدالكريم(٢).

مؤيّد الدّين أبو الفضل الحارثيّ، الدّمشقيّ، المهندس.

كان ذكيّاً أستاذاً في تجارة الدّقّ. ثمّ برع في عِلم إقليدس: وكان يعمل أيضاً في نقش الرُّخام وضرب الخَيْط. ثمّ ترك الصَّنْعة وأقبل على الإشتغال، وبرع في الطّبّ والرياضيّ.

وهو الّذي صنع السّاعات على باب الجامع.

وقد سمع من السِّلَفيّ بالإسكندريّة، وصار طبيباً بالمارستان.

وصنَّف كتباً مليحة منها «اختصار الأغاني» وهي بخطّه في مشهد عُرْوة. وكتاب «الحروب والسّياسة» وكتاب «الأدوية المفردة»، ومقالة في رؤية الهلال(٣).

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالكريم) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (محمد بن عبدالكريم المهندس) في: عيون الأنباء ٢/ ١٩٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٣٢٢، وكشف الظنون ٥١، وهدية العارفين ٢/ ١٠٥، والأعلام ٧/ ٨٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٨٨، ١٨٩.

(٣) ألّفها للقاضي محيي الدين ابن الزكيّ ويقول فيها يمدحه:

خُصِصْتَ بالأب لما أنْ رأيتَهُمُ	دَعَوا بنعتك أشخاصاً من البشر
ضدّ النعوت تراهم إن بَلَوْتَهُمُ	وقد يُسمّى بصيراً غير ذي بصر
والنعت ما لم تك الأفعال تعضِدهُ	إسِمٌ على صوت خُطّت من الصَوَرِ
وما الحقيق به لفظ يطابقه المعـ	ـنى كنحل القضاة الصِيد من مُضرِ
فالدين والملك والإسلام قاطبةً	برأيه في أمانٍ من يد الغِيَرِ

=

٥٣٦ ـ محمد بن عثمان[١].

أبو عبدالله العُكْبَرِيّ، الظَّفَرِيّ، الواعظ.

سمع من: شُهْدة، وعبدالحقّ، والطّبقة.

وجمع لنفسه مُعْجماً[٢].

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٥٣٧ ـ محمد بن غَنيمَة بن عليّ[٣].

أبو عبدالله الحريميّ، القزّاز، المعروف بابن القاق. وهو فَلَقَبُه: عُصْفور.

شيخ معمَّر قارب المائة. وسمع في شبيبته من أبي الحسين محمد بن أبي يَعْلَى الفرّاء.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

وبالإجازة: ابن أبي الخير.

تُوُفّي في رابع شعبان.

وروى عنه ابن النّجّار، ووصفه بالصَّلاح.

٥٣٨ ـ محمد بن محمود[٤].

العلاّمة وحيد الدّين المَرْوَرُّوذِيّ، الشّافعيّ، المدرّس.

= كم سنّ سُنّةَ خيرٍ في ولايته وقام لله فيها غير معتذرِ

(١) انظر عن (محمد بن عثمان) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/١٠٥، ١٠٦ رقم ٣١٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٦ رقم ٧٢٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٣٥، ٤٣٦، وشذرات الذهب ٤/٣٤٣.

(٢) وقال ابن الدبيثي: ما أظنّه روى شيئاً، وإنْ كان فيسيراً.

(٣) انظر عن (محمد بن غنيمة) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٣٦٣ رقم ٤٠٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٠٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٣١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٢ رقم ٧٤٠.

(٤) انظر عن (محمد بن محمود) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٦١ رقم ٧٣٨، والعقد المذهب، ورقة ٧٣، والعسجد المسبوك ٢/٢٧٨.

كان من كبار الشّافعيّة، وهو الّذي رغّب السّلطان غياث الدّين محمد بن سام الغُوريّ، حتى انتقل من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشّافعيّ.

تُوُفّي في رجب.

٥٣٩ ـ محمد بن هبة الله بن مكّيّ[١].

العلاّمة تاج الدّين أبو عبدالله الحَمَويّ، ثمّ المصريّ. الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا طاهر السِّلَفيّ، وعبدالله بن برّيّ.

وٱعتنى بالمذهب، وَمَهَر فيه. وحصّل كتباً كثيرة. ووُلّي خطابة جامع القاهرة، والتّدريس بالنّاصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر.

تُوُفّي في سادس عشر جُمادى الآخرة. ووُلِد بحماه في سنة ستٍّ وأربعين[٢].

---

(١) انظر عن (**محمد بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٤٥٨/١ رقم ٧٣١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣/٧ رقم ٧١٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٠٥/٢، ١٠٦، وطبقات الشافعية لابن كثير ١٦٨ ب، والمقفى الكبير ٣٩٣/٧، ٣٩٤ رقم ٣٤٦٦.

(٢) وقال المقريزي: وكان فقيهاً فرضياً نحوياً متكلّماً أشعرياً، إليه مرجع أهل مصر في الفتوى. وله شِعر كثير، منه أرجوزة سمّاها «حدائق الفصول وجواهر الأصول» نظمها للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. وله أرجوزة في الفرائض سمّاها «روضة الرياض ونُزهة الفرّاض» نظمها للقاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي. وكان كثير الاشتغال بالعلم دائم التحصيل له.

ونقل المقريزي عن المنذري ـ وهو غير مذكور في التكملة ـ قال: ـ أي المنذري ـ:

دخلت عليه يوماً وهو في سَرَب تحت الأرض لأجل شدّة الحرّ، وهو يشتغل، فقلت له: في هذا المكان؟ وعلى هذه الحال؟

فقال: إذا لم أشتغل بالعلم ماذا أصنع؟

قال: ووجدت في تركته محابر تَسَع واحدة منها تسعة أرطال. وأخرى أحد عشر رطلاً. والأخرى ثمانية. ووُجد في تركته أيضاً خمسون ديواناً خُطَباً. وسمعت أن له ديواناً. وكان حسن الخط، جيّد الانتقاد. رأيت كتاب «البيان» للعمراني بخطّه في مواضع كثيرة ينبّه عليها، تدل على وفور علمه وكثرة اطّلاعه.

قال: وكان يأخذ الكتاب بالثمن اليسير ولا يزال يخدمه حتى يصير من الأمّهات.

ومن نظمه:

اثنـــان مـــن بعـــدهـــا تسعـــة وسبعـــة مـــن قبلهـــا أربـــع =

٥٤٠ ـ **محمد بن يوسف بن عليّ**(١).

أبو الفضل شِهاب الدّين الغَزْنَويّ، الفقيه الحنفيّ، المقرىء، نزيل القاهرة.

وُلِد سنة اثنتين(٢) وعشرين وخمسمائة.

وسمع ببغداد من: أبي بكر محمد بن عبدالباقي؛ وأبي منصور بن خَيْرُون، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وأبي الفتح الكَرُوخيّ، وجماعة.

وقرأ القراءآت على أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وحدَّث ببغداد وحلب والقاهرة، وأقرأ النّاس.

قرأ عليه أبو الحسن السَّخَاويّ، وأبو عَمرو بن الحاجب، وغيرهما.

وحدَّث عنه: يوسف بن خليل، والضّياء المقدسيّ، والكمال عليّ بن شجاع الضّرير، والرّشيد العطّار، والمعين أحمد بن زين الدِّين الدّمشقيّ، وآخرون.

وبالإجازة أحمد بن سلامة.

= وخمســـــة ثـــــمّ ثـــــلاث ... ومـــن بعـــد ثـــلاث ستّـــة تتبـــع
ثـــم ثمـــانٍ قبلهـــا واحـــد ... فـــرتّـــب الأعـــداد إذْ تُجمـــع
(المقفى الكبير).

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٨ رقم ٧١٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٨١١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والعبر ٤/٣٠٩، ٣١٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٧٩ رقم ٥٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٩، والمشتبه ١/٣٦٣، والجواهر المضيّة ٣/٤١٠ رقم ١٥٨٨، وغاية النهاية ٢/٢٨٦ رقم ٣٥٥٦، والمقفى الكبير ٧/٥٠٢، ٥٠٣ رقم ٣٥٩٨، والنجوم الزاهرة ٦/٧١٨٤ وحسن المحاضرة ١/٤٦٤، ٤٩٨، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٩٣، والطبقات السنيّة للنعيمي (مخطوط) ٣/ورقة ٧٤٨، ٧٤٩، وشذرات الذهب ٤/٣٤٣، والفوائد البهية ٢٠٤ وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٣ ولم يترجم له.

(٢) في الأصل: «لرر»، وهي اختصار للإثنين.

تُوُفّي بالقاهرة في نصف ربيع الأوّل.

ودرّس المذهب بالمسجد المعروف به بالقاهرة مذهب أبي حنيفة.

٥٤١ ـ المبارك بن المبارك بن هبة الله[١].

أبو طاهر بن المعطوش الحريميّ، العطّار، أخو أبي القاسم المبارك الّذي تقدَّمت وفاته من سِنين.

وُلِد في رجب سنة سبْعٍ وخمسمائة.

وسمع من: أبي عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، وأبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله، وهو آخر أصحابهما، وهبة الله بن الحُصَين، وأحمد بن ملوك، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاريّ، وغيرهم.

قال الدُّبيثي[٢]: وكان يَقِظاً فَطناً، صحيح السّماع.

قلت: سمع سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وحدَّث عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وأبو موسى بن الحافظ، واليَلْدانيّ، وابن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف، وابن النّجّار، وطائفة.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

وقد سمع «المسند» كله من ابن الحُصَين، وحدَّث به.

قال ابن نُقْطَة[٣]: كان سماعه صحيحاً.

قال: وتُوُفّي في عاشر جُمادى الأولى.

---

(١) انظر عن (المبارك بن المبارك) في: التقييد لابن نقطة ٤٤١ رقم ٥٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٥ رقم ٧٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٤٢، والعبر ٤/ ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٨ رقم ١١٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٤٦ و١٨٤ رقم ١٩٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٣.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣٤٢.

(٣) في التقييد ٤٤١.

٥٤٢ ـ محمود بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد[١].

أبو الفضائل الإصبهانيّ، العَبْدَكويّ، القاضي الحنفيّ.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: الحافظ أبي القاسم التَّيْميّ، وزاهر الشّحّاميّ، وغيرهما.

وسمع حضوراً من فاطمة الجُوزْدانيّة.

روى عنه: يوسف بن خليل، والضّياء بن عبدالواحد، وجماعة.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

وتُوُفّي في رجب.

٥٤٣ ـ محمود بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن السَّكَن[٢].

الحاجب أبو المكارم بن المعوّج.

روى عن: ابن ناصر، وغيره.

روى عنه: ابن النّجّار، وأرّخه.

٥٤٤ ـ مسعود بن شجاع بن محمد[٣].

الإمام برهان الدّين أبو الموفّق القُرَشيّ الأُمَويّ، والدّمشقيّ، الحنفيّ.

مدرّس النّورية بدمشق، والخاتونيّة أيضاً. إمامٌ خبير بالمذهب. درّس وأفتى وأشغل، وكان ذا أخلاق شريفة، وشمائل لطيفة.

وُلِد بدمشق، وأرتحل إلى ما وراء النّهر، فتفقّه على شيوخ بخارىٰ وسمع بها من الإمام ظهير الدّين الحسن بن عليّ المَرْغِينانيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (محمود بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٠ رقم ٧٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٣ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (محمود بن أبي غالب) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٩ رقم ٧١٥.

(٣) انظر عن (مسعود بن شجاع) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٧٣٢، وذيل الروضتين ٣٤، والعبر ٤/٣١٠، والعسجد المسبوك ٢/٢٨١، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٧٦، وشذرات الذهب ٤/٣٤٣، وطبقات الشافعية للزيله لي، ورقة ٣٤، والفوائد البهية ١٧٠.

ولي قضاء العسكر لنور الدّين، وحصل له جاه وافر ودنيا واسعة. وكان لا يُغسل له فرجيّة، بل إذا اندعكت وهَبَها، ولبس أخرى جديدة.

وطال عُمره، فإنّه وُلِد في جُمادى الآخرة سنة عشرٍ وخمسمائة.

وتُوُفّي في سادس عشر جُمادى الآخرة أيضاً.

روى عنه: الشّهاب القُوصيّ في مُعْجَمه، وابن خليل.

ولابن أبي الخير منه إجازة.

٥٤٥ ـ مسعود بن عبدالله بن عبدالكريم بن غَيْث(١).

أبو الفُتُوح البغداديّ، الدّقاقّ.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي السّعود أحمد بن المُجْلي، وأبي الحسن عليّ بن الزّاغُونيّ، وأبي غالب أحمد بن محمد بن قُرَيش، وهبة الله بن الطّبر، وجماعة.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، وابن عبدالدّائم، والنّجيب الحرّانيّ.

وأجاز للزّكيّ عبدالعظيم وقال: تُوُفّي في ثالث جَمادى الأولى.

وأجاز لابن أبي الخير، وللقُطْب بن عصرون، ولسعد الدّين بن حَمُّوَيْه.

٥٤٦ ـ المظفّر بن أبي القاسم المسلّم بن علي بن قِيبا(٢).

أبو عبدالله الحريميّ.

سمع: ابن الطّلاّية، وأحمد بن الأشقر، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، والمبارك بن أحمد الكِنْديّ.

روى عنه: الحافظ الضّياء، والنّجيب عبداللّطيف.

---

(١) انظر عن (مسعود بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٧٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٣ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨٨ رقم ١١٩٢.

(٢) انظر عن (المظفر بن المسلّم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٩ رقم ٧١٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٩٤ رقم ١٢١٢.

وبالإجازة: أبو الحسن بن البخاريّ.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل عن ثمانٍ وثمانين سنة.

ـ حرف النون ـ

٥٤٧ ـ النَّفيس بن هبة الله بن وهْبان بن رُوميّ[١].
أبو جعفر السُّلَميّ، الحَدِيثيّ، ابن البُزُوريّ.
سمع: أبا عبدالله بن السّلاّل، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ.
وهو من الحديثة، قلعة حصينة على الفُرات.
روى عنه: ابن خليل، والضّياء، والنّجيب.
وبالإجازة: شمس الدّين بن أبي عمر، والفخر.
تُوُفّي ثالث عشر صفر.

ـ حرف الهاء ـ

٥٤٨ ـ هبة الله بن أبي المعالي مَعَدّ بن عبدالكريم[٢].
الفقيه أبو القاسم بن البوريّ، القُرَشيّ، الدِّمياطيّ، الشّافعيّ.
رحل إلى بغداد، وتفقّه على الإمام أبي طالب بن الخَلّ.
وبدمشق على أبي سعد بن أبي عصرون.
ودرّس بالإسكندريّة بمدرسة السِّلَفيّ مدّة حتّى نُسِبت المدرسة إليه.
وبورة بلد صغير بقرب دِمياط، واليها يُنسَب السَّمَك البُوريّ.
وبورة أيضاً بقرب عُكْبَرَا، النسبة إليها بورانيّ.

---

(١) انظر عن (النفيس بن هبة الله) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٦ رقم ٧٠٨.
(٢) انظر عن (هبة الله بن أبي المعالي) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٠ رقم ٧١٨، والمشتبه ١/٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٢٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٧٠، والعقد المذهب، ورقة ٢٦٦، ٢٦٧، وتوضيح المشتبه ١/٦٣٢.

ـ حرف الياء ـ

٥٤٩ ـ يازكوج(١).

الأمير سيف الدّين الأَسَديّ، من قُدماء الأمراء.

تُوُفّي بالقاهرة.

ورّخه أبو شامة.

وقال الموفّق عبداللّطيف: له قصّة عجيبة، وهي أنّه كان به حُمّى ربع أقامت به سبْع سِنين، فلمّا حضر حَرْب السّابح وقع بين أرجُلِ الخيل وضُرِب بالدّبابيس حتّى أُثخن، فأقلعت الحُمّى عنه.

قلت: حرب السّابح وقْعة بين الملك الأفضل وعمّه الملك العادل بديار مصر.

٥٥٠ ـ يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطُّفَيْل(٢).

أبو يعقوب الدّمشقيّ، الصّالح الصّوفيّ، نزيل القاهرة ووالد عبدالرحيم.

رحل إلى بغداد، وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر، وهبة الله بن أبي الحسين الحاسب، وأبا الفتح الكَرُوخيّ، وأحمد بن الطّلاّية، وأحمد بن طاهر المِيهَنيّ، وطائفة.

وسمع بدمشق قبل ذلك من: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ، وعليّ بن أحمد بن مقاتل، وعبدالواحد بن هلال، وجماعة.

وسمع بالإسكندريّة من: السِّلَفيّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (**يازكوج**) في: ذيل الروضتين ٣٤ وفيه «أيازكوج». والكامل في التاريخ ١٢/ ٦٩، ١٤٢.

(٢) انظر عن (**يوسف بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٧٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٧ رقم ١٣٣٠.

وسمّع ولده. وكان له عناية بسماع الحديث.

روى عنه: الحافظون عبدالغنيّ، وابن المفضّل، والضّياء محمد، وابن خليل، وجماعة كثيرة.

قال الشّيخ الموفّق: كنا نسمع عليه قبل سفرنا إلى بغداد.

أخبرنا عبدالحافظ بنابلس، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد سنة ستّ عشرة وستّمائة، أنا أبو يعقوب يوسف بن الطُّفَيْل (ح) وأنبأني أحمد بن سلامة، عن ابن الطُّفَيْل، أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوِيّ، أنا أبو نصر الزَّيْنبيّ، أنا أبو بكر محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن أبي داود، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد، عن قتادة، عن زُرارة بن أبي أَوْفَى، عن سعد بن هشام، عن عائشة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «من أحبّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءَه»[1] الحديث.

تُوُفّي في ثامن جُمادى الآخرة.

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق ٩١/٧ باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن حديث همّام، عن قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة، أو بعض أزواجه: إنّا لنكره الموت. قال: ليس لذاك ولكنّ المؤمن إذا حضره الموت بُشِّر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحبَّ إليه مما أمامه فأحبّ لقاء الله وأحبّ الله لقاءه. وإن الكافر إذا حُضِر بُشِّر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه كرِه لقاء الله وكره الله لقاءه. اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة، وقال سعيد، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد، عن عائشة عن النبي ﷺ.

ومسلم في الذكر (١٤/ ٢٦٨٣) و(١٥/ ٢٦٨٤) و(١٨/ ٢٦٨٦) باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

والترمذي (١٠٧٢) باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحبّ الله لقاءه. والنسائي ٩/٤ باب فيمن أحب لقاء الله. وابن ماجة في الزهد (٤٢٦٤). والدارمي في الرقاق، باب (٤٣). وأحمد ٢/ ٤١٣، ٣٤٦، ٤٢٠ و٣/ ١٠٧ و٤/ ٢٥٩ و٥/ ٣١٦، ٣٢١ و٦/ ٤٤، ٥٥، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٣٦.

الكنى

٥٥١ ـ أبو بكر بن خَلَف[1].

الأنصاريّ، القُرْطُبيّ، القاضي أبو يحيى.

سمع من: أبي إسحاق بن قرقول، وغيره.

قال الأَبّار: كان فقيهاً إماماً، تامّ النّظر، عُني بالحديث، والعِلَل، والرجال، ولم يُعْن بالرواية.

سمع منه: أبو الحسن بن القطّان.

واتَّصل بصاحب مَرَّاكُش وحصّل أموالاً، وولي قضاء مدينة فاس.

تُوُفّي في شوّال.

* * *

وفيها وُلِد شمس الدّين عبدالواسع بن عبدالكافي الأَبْهريّ، الشّافعيّ، ومُحيي الدّين عبدالعزيز بن الحسين الخليليّ،

وعزّ الدّين بردويل بن إسماعيل بن بردويل،

وإبراهيم بن عثمان بن يحيى اللَّمْتُونيّ،

والحسن بن محمد بن إسماعيل القبلويّ،

وعيسى بن سالم بن نجدة الكَركيّ،

وشمس الدّين محمد بن عبدالله بن النّنّ البغداديّ،

والبرهان الدّرجيّ،

والشّيخ شهاب الدّين أبو شامة،

والفخر عمر بن يحيى الكَرْجيّ،

والكمال الفريرة،

والمجد عبدالله بن محمود بن بلدجيّ شيخ الحنفيّة،

وشرف الدّين إسماعيل بن أبي سعْد ابن التبتي.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

سنة ستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٥٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن يحيى[١].

أبو سعْد الدَرْزِيجانيّ[٢]، المؤدّب بالبصرة.

أخذ القراءآت عن أصحاب أبي العزّ القَلانِسيّ.

وسمع ببغداد من هبة الله الحاسب، وابن ناصر.

وحدَّث بواسط، ودَرْزِيجان[٣] من قرى بغداد.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

٥٥٣ ـ أحمد بن الشّيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد[٤].

أبو بكر القُنائيّ، ثمّ البغداديّ.

سمّعه أبوه من: ابن ناصر، وأبي بكر بن الزّاغونيّ.

تُوُفّي في حدود هذه السّنة.

ودير قُنّا[٥] من نواحي النّهروان.

---

(١) انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٧ رقم ٧٩٩.

(٢) في الأصل: «الدرزنجاني».

(٣) في الأصل: «درزيجان». وقد قيّدها المنذري بالحروف فقال: وهي بفتح الدال وسكون الراء المهملتين وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفتح الجيم وبعد الألف نون.

(٤) انظر عن (أحمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٥١ رقم ٨٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٥٦٧.

(٥) قال المنذري: ونسبته بالقُنّائي: بضم القاف وتشديد النون وفتحها إلى ديرقُنَّى.

٥٥٤ ـ أحمد بن خَلَف بن قيس بن تميم.
أبو العبّاس القَيْسيّ، الشّاغوريّ، الطَّرَسُوسيّ، ويُنْعَت بالمخلص.
حدَّث عن: نصر بن أحمد بن مقاتل.
سمع منه: القفْصِيّ، والعماد بن عساكر وقال: تُوُفّي في ثامن عشر شوّال.
ومولده بعد العشرين وخمسمائة.

٥٥٥ ـ أحمد بن عليّ بن أبي تمّام أحمد بن عليّ ابن المهتدي بالله[١].
خطيب جامع المنصور وجامع القصر.
تُوُفّي في رمضان.

٥٥٦ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[٢] **بن محمد بن حرّاز**[٣].
أبو القاسم الكَرْخيّ، المقرىء، الخيّاط.
وُلِد سنة أربع وعشرين وخمسمائة.
وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور عبدالرحمن القزّاز، وأبي الفتح الكَرُوخيّ، وجماعة.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار، والنّجيب عبداللّطيف، وجماعة.
وتُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

٥٥٧ ـ أحمد بن محمد بن مخلوف[٤].
أبو العبّاس الكعكيّ، الفقيه الإسكندرانيّ، المالكيّ، المدرّس.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن أبي تمّام**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨، ٣٩ رقم ٨٢١، والجامع المختصر ٩/١٣٣، ١٣٤، والمختصر المحتاج إليه ١/١٩٨.
(٢) انظر عن (**أحمد بن علي بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤ رقم ٨٣٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٦، والمشتبه ١/١٦٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٩٩.
(٣) حَرّاز: بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة وفتحها وبعد الألف زاي.
(٤) انظر عن (**أحمد بن محمد بن مخلوف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٦ رقم ٧٦١.

تُوُفّي رحمه الله في المحرَّم.

٥٥٨ ـ أحمد بن محمود[١].

أبو العبّاس الصُّوفيّ، التّبرِيزيّ.

صحِب الشّيخ أبا القاسم عبدالرحيم بن أبي سعْد النَّيسابوريّ ببغداد وٱختصّ به. وكان فيه سكون وخير.

قال الدُّبيثيّ: حضر مع الصُّوفيّة في رجب، فأنشد القوّال:

وحـــقّ ليـــال الـــوصـــالِ ... أَواخـــــرهـــــا والأُوَلْ
لئـــن عـــاد شملـــي بكُـــم ... حـــلا العَيْشُ لـي وٱتَّصَلْ[٢]

فتواجد الشّيخ وتحرَّك إلى أن سقط، فوجدوه ميتاً، رحمه الله تعالى.

٥٥٩ ـ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم[٣].

أبو محمد الشّيرازيّ، ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ.

أخو الحافظ يوسف.

شيخ صالح من صوفيّة رباط الأُرْجُوانيّ.

سمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن الطّرّاح.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمود**) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٩٨ وفيه اسمه «**أحمد بن إبراهيم الداري**»، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢ رقم ٨١٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٨ وفيه: «**أحمد الرازي**».

(٢) وفي الكامل في التاريخ:

عُـــوَيـــذلتـــي أقصِـــري ... كفـــر بمشيبـــي عَـــذَلْ
شبـــابٌ كـــأنْ لـــم يكـــنْ ... وشيـــبٌ كـــأنْ لـــم يـــزلْ
وحـــقّ ليـــالـــي الـــوصـــالِ ... أواخِـــرِهـــا والأُوَلْ
وصُفـــرة لـــون المحـــبّ ... عنـــد استمـــاع العَـــذَل
لئـــن عـــاد عيشـــي بكـــم ... حـــلال العيـــش ليـــس واتّصـــلْ

وزاد في البداية والنهاية بيتاً:

فلســت أبـــالـــي بمـــا نـــالنـــي ... ولســت أبـــالـــي بـــأهـــلٍ ومَـــلْ

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفياتِ النقلة ٢/٣٩ رقم ٨٢٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣٨.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار، وابن خليل، والضّياء، وغيرهم.
وأجاز للفخر عليّ، وغيره.
وتُوُفّي في رمضان.

٥٦٠ ـ إسماعيل بن أبي تراب عليّ بن عليّ(١).

أبو عبدالله بن وكّاس البغداديّ، الحنبليّ، القطّان.
سمع: أبا غالب بن البنّا، ويحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، ومحمد بن أحمد الدّيباجيّ الواعظ.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، والنّجيب، وآخرون.
وبالإجازة: الشّيخ شمس الدّين، والفخر عليّ، وآخرون.
وتُوُفّي في شوّال.

٥٦١ ـ أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خَلَف بن أحمد(٢).

العلاّمة منتجب الدّين أبو الفتوح، وأبو الفتح العِجْليّ، الإصبهانيّ، الفقيه الشّافعيّ، الواعِظ.

---

(١) انظر عن (إسماعيل بن أبي تراب) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣ رقم ٨٣٢، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤١٤ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٣.

(٢) انظر عن (أسعد بن محمود) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٩٩، والتقييد لابن نقطة ٢١٤ رقم ٢٥٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٠، ١١ رقم ٧٧٠، ووفيات الأعيان ١/١٨١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٧١٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٥١، والعبر ٤/٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٥، رقم ١٩٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٥٠ (٨/١٢٦ ـ ١٢٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٩٦، ١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٩، ومرآة الجنان ٣/٤٩٨، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٢٢٥، والعسجد المسبوك ٢/٢٨٧، ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٤، ٢١٥، وشذرات الذهب ٤/٣٣٤، وسلّم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ١٨٢، والأعلام ١/٢٩٤، وكشف الظنون ١، ١٣١، ١٩١٣، ٢٠٠٢، ٢٠٠٩، وروضات الجنات ١٠١، ومعجم المؤلفين ٢/٢٤٨ وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/٤١٤ دون أن يترجم له.

وُلِد بإصبهان في أحد الربيعين سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع من: فاطمة الجَوْزدانيّة، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، وغانم بن أحمد الجُلُوديّ، وأبي المطهَّر القاسم بن الفضل الصَّيدلانيّ.

وببغداد من: ابن البطّيّ.

وأجاز له إسماعيل بن الفضل السّرّاج، وغيره.

وبرع في مذهب الشّافعيّ، وصنَّف التّصانيف.

روى عنه: أبو نزار ربيعة اليمنيّ، وابن خليل، والضّياء محمود، وآخرون. وأجاز لابن أبي الخير، والفخر عليّ.

قال الدُّبيثيّ[1]: كان زاهداً له معرفة تامّة بالمذهب. وكان ينسخ ويأكل من كسْب يده، وعليه المعتَمَد في الفتوى بإصبهان.

وقال القاضي شمس الدّين بن خَلِّكان[2]: هو أحد الفقهاء الأعيان، له كتاب في «شرح مشكلات الوجيز والوسط» للغزاليّ. وله كتاب «تتمّة التتمّة».

وتُوُفّي بإصبهان في الثّاني والعشرين من صفر.

وقرأت بخطّ الضّياء قال: شيخنا هذا كان إماماً مصنّفاً، أملى ووعظ، ثمّ ترك الوعظ. وجمع كتاباً سمّاه «آفات الوُعّاظ». سمعتُ منه «المعجم الصّغير» للطّبرانيّ[3].

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/١٤٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٥١.

(٢) في وفيات الأعيان ١/١٨١.

(٣) وقال المنذري في (التكملة ٢/١٠، ١١): «تفقه على مذهب الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ وله فيه تصانيف مفيدة. وكان المرجع إليه في الفتوى بإصبهان مع كان عليه من الزهد والصلاح والعبادة. لا يأكل إلاّ من كسب يده، يورّق ويبيع ما يتقوّت به».
وقال ابن نقطة في (التقييد ٢١٤): «الفقيه الشافعي المفتي الإصبهاني، سمع البخاري من غانم بن أحمد الجلودي، عن سعيد العيّار، وسمع معرفة علوم الحديث للحاكم، من أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، والمعجم الصغير للطبراني، من فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، وكان من الصالحين، سمعت أشياخنا بإصبهان ـ منهم الأمير محمد بن =

٥٦٢ ـ أشرف بن هاشم بن أبي منصور[(١)].
أبو عليّ الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بالفأفآء.

سمع: أبا بكر محمد بن الحسين المَزْرَفِيّ، ويحيى بن البنّا.
وكان يرجع إلى صَلاحِ ودِين.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وغيره.
وروى عنه الضّياء، وابن خليل فقالا: ابن أبي هاشم.
وجاء عنه أنّه قال: اسمي عُبَيْدالله، ولَقَبي أشرف.
وله إجازة من هبة الله بن الحُصَيْن.
تُوُفّي في المحرَّم. ولابن النّجّار منه إجازة.

٥٦٣ ـ أكمل بن عليّ بن عبدالرحيم بن محمد بن عليّ بن أبي موسى[(٢)].
الشّريف أبو محمد الهاشميّ، الخطيب.
تُوُفّي في شوّال وله أربعٌ وثمانون سنة.

ـ حرف الباء ـ

٥٦٤ ـ بَرَكَةُ بنُ نِزار بن عبدالواحد بن أبي سعْد[(٣)].
أبو الخير البغداديّ، التُّسْتَرِيّ، النَسَّاج، المعروف بابن الجمّال.
سمع: هبة الله بن الطّبر.
روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، والنّجيب الحرّانيّ، وغيرهم.

= محمد بن غانم ـ يحسنون الثناء عليه».

(١) انظر عن (أشرف بن هاشم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧، ٨ رقم ٧٦٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٧، ٢٥٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٦.

(٢) انظر عن (أكمل بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤ رقم ٨٣٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٢، ٢٧٣.

(٣) انظر عن (بركة بن نزار) في: معجم البلدان ١/ ٨٥٠، ٨٥١، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٩٠.

وأجاز للفخر عليّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

وهو أخو عبدالواحد بن نزار الآتي في طبقة ابن اللّتّيّ.

٥٦٥ ـ بزغش[١].

التّاجر، عتيق أحمد بن شافع الكَفَرْطَابيّ.

حدَّث عن: أبي الوقت السِّجْزِيّ.

روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، وجماعة.

تُوُفّي بدمشق في صفر.

٥٦٦ ـ بقاء بن عمر بن عبدالباقي[٢] **بن حُنَّد**[٣].

أبو المعمّر الأَزَجيّ، الدّقّاق.

شيخ مُسْنِد مُسِنّ.

روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا، وهبة الله بن الطّبر الحريريّ، وغيرهم.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، وجماعة.

وبالإجازة: القُطْب أحمد بن عصرون، وابن أبي الخير، والخضر بن عبدالله بن حَمُّوَيْه، والفخر عليّ.

---

(١) انظر عن (بزغش) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٩، ١٠ رقم ٧٦٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٦٧٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦٤، والمشتبه ٢/٦٦٦، وتوضيح المشتبه ٩/٢١١.

(٢) انظر عن (بقاء بن عمر) في: التقييد ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢٦٤، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/١٤٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦١، والمشتبه ١/١٨٢، والوافي بالوفيات ١٠/١٨١ رقم ٤٦٦٤، وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/٤١٤ دون ترجمة، والعبر ٤/٤١٢، وتوضيح المشتبه ٢/٤٧٧، وشذرات الذهب ٤/٣٤٤، وتاج العروس ٣/٣٤١.

(٣) حُنَّد: قال المنذري: بضم الحاء المهملة وتشديد النون وفتحها وبعدها دال مهملة. وقد وقع في (التقييد) وغيره: (جنّد» بالجيم، وهو تحريف.

ويُسمّى أيضاً المبارك[1].

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الجيم ـ

٥٦٧ ـ جابر بن محمد بن يونس بن خَلَف[2].

أبو الفَرَج بن اللّحية الحمويّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّافعيّ، التّاجر.

سمع: نصر الله بن محمد المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس.

روى عنه: ابن خليل، والقُوصيّ، وفَرَج الحَبَشيّ، وتقيّ الدّين بن أبي اليُسْر، وآخرون.

وأجاز لابن أبي الخير[3].

وتُوُفّي في تاسع صفر بدمشق.

٥٦٨ ـ جبريل بن جُمَيْل[4] بن محبوب بن إبراهيم.

الفقيه أبو الأمانة القَيْسيّ اللّواتيّ، المصريّ، الحنفيّ.

سمع من: عثمان بن فَرَج العَبْدَريّ، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، وخلْق بمصر، وأبي طاهر السِّلَفيّ، وطائفة بالثّغر.

---

(١) التقييد. وفيه: «حدّث عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين بقطعة من مسند أحمد بن حنبل، من ذلك: مسند عبدالله بن العباس، ومسند أبي هريرة، ومسند البصريين. ذكر أبو القاسم تميم بن أحمد بن البندنيجي أنه سمع هذه المسانيد من أبي القاسم بن الحصين بقراءة أبي نصر اليونارتي، وسمع أمالي أبي الحسين بن سمعون من أبي محمد القاسم الحريري قال: أنبا العشاري، وقد سمع من أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء خمسة عشر مجلساً من أمالي ابن سمعون متوالية بسماعه من خديجة، عنه. سمع منه الناس بقراءة شيخنا أبي محمد بن الأخضر الحافظ عليه، وسماعه صحيح.

(٢) انظر عن (جابر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٨ رقم ٧٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤١٤ دون ترجمة، والعبر ٤/٣١٢، وشذرات الذهب ٤/٣١٢.

(٣) وقال المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمس مائة.

(٤) في الأصل: «حميد»، والتصحيح من: التكملة لوفيات النقلة ٢/٥٠ رقم ٨٥٠، والطبقات السنية ١/ورقة ٦٧٧.

وسمع الكثير.
وتُوُفّي بطريق مكّة رحمه الله تعالى.

٥٦٩ ـ جَهِير بن أبي نصر عبدالله بن الحسين بن جَهِير[١].
الرئيسي أبو القاسم.
من بيت حشمة وتقدُّم ببغداد.
وحدَّث عن: سعيد بن البنّا، وأبي الوقت.

ـ حرف الحاء ـ

٥٧٠ ـ الحسن بن الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله[٢].
أبو الفتح الدّمشقيّ ابن عساكر.
سمع: عليّ بن أحمد بن مقاتل، وحمزة بن الحُبُوبيّ، وجماعة.
تُوُفّي كهلاً في ذي الحجّة.
روى عنه: شمس الدّين بن خليل.

٥٧١ ـ الحسن بن أبي المحاسن محمد بن المحسّن[٣].
أبو سعْد القُشَيْريّ، النَّيسابوريّ.
شيخ صالح.
قال المنذريّ: سمع «صحيح مسلم» من أبي محمد إسماعيل بن عبدالرحمن القاري، وحدَّث به.
وتُوُفّي في هذه السنة.
قلت: وإسماعيل سمع «الصّحيح» من أبي الحسين الفارسيّ.

---

(١) انظر عن (جهير بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢ رقم ٨٣٠، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ٢٩٧، ٢٩٨ وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٠٣٧، والوافي بالوفيات ١١/ ٢١٢ رقم ٣١٢.

(٢) انظر عن (الحسن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨ رقم ٨٤٥، والعقد المذهب، ورقة ٢٣٢.

(٣) انظر عن (الحسن بن أبي المحاسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٢ رقم ٨٥٨.

٥٧٢ ـ الحسين بن عثمان بن عليّ[(١)].
أبو عبدالله الحربيّ، القطّان.
عُرِف بابن الكُوفيّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر عن ستٍّ وثمانين سنة.
حدَّث عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف.
وعنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، وجماعة.
وأجاز لابن أبي الخير، وللفخر عليّ.

٥٧٣ ـ حَمْد بن مَيْسرة بن حَمْد بن موسى بن غنائم[(٢)].
أبو الثّناء الشّاميّ، ثمّ المصريّ، الخلّال، الكامخيّ، الحنبليّ.
الرجل الصّالح.
حدَّث عن: الشّيخ عثمان بن مرزوق الفقيه، وعيسى بن الشّيخ عبدالقادر الجيليّ، وجماعة.

وكان يُسمِعُ في الشّيخوخة. وأَمّ بالمسجد المشهور به مدّةً.
روى عنه: الفقيه مكّيّ بن عمر، والحافظ عبدالعظيم.
وقد روى أبو عبدالله النّجّار في «تاريخه»، عن رجلٍ، عنه في ترجمة عيسى بن عبدالقادر.

وقال عبدالعظيم: كان بمسجده كَوْمٌ من نَوَى للتّسبيح.
وتُوُفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل. وقد عَلَتْ سِنُّه.

٥٧٤ ـ حمزة بن عبدالوهّاب بن يحيى[(٣)].
أبو طاهر الكِنْديّ الدّمشقيّ.

---

(١) انظر عن (**الحسين بن عثمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢ رقم ٧٨٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٣٧ رقم ٦١٣.
(٢) انظر عن (**حمد بن ميسرة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧ رقم ٧٧٦.
(٣) انظر عن (**حمزة بن عبدالوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٩ رقم ٨٤٧.

تُوُفّي في ذي الحجّة عن ستٍّ وسبعين سنة.
سمع: نصر بن أحمد بن مقاتل، وحمزة بن أسد التّميميّ، وغيرهما.
روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ وقال: لَقَبُهُ رشيد الدّين.

ـ حرف الراء ـ

٥٧٥ ـ رحمة بنت الشّيخ محمود بن نصر بن الشّعّار[١].
أخت المحدّث أبي اسحاق إبراهيم. كنْيتها أمّ أَيْمَن.
وهي زوجة الصّالح عمر بن يوسف المقرىء.
وقد رَوَت عن: أبي الفتح بن البطّيّ.
وماتت في شوّال.

٥٧٦ ـ رضوان بن سيدهم[٢] بن مَنَاد[٣].
أبو الفتح الكُتَاميّ، الفقيه المالكيّ، الأُصُوليّ.
سمع بمصر من: عثمان بن فَرَج العَبْدَريّ، وجماعة.
وأجاز له من المغرب الحافظان أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن حُبَيْش، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السُّهَيْليّ.
وهو والد المقرىء عبدالمنعم الشّارعيّ.
تُوُفّي في سابع عشر ربيع الآخر.

ـ حرف السين ـ

٥٧٧ ـ سليمان بن قِليج أرسلان[٤].

---

(١) انظر عن (رحمة بنت محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢، ٤٣ رقم ٨٣١.
(٢) انظر عن (رضوان بن سيدهم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢، ٢٣ رقم ٧٨٧.
(٣) مَنَاد: بفتح الميم وبعدها نون مفتوحة وبعد الألف الساكنة دال مهملة.
(٤) انظر عن (سليمان بن قليج) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٩٥، ١٩٦، ومفرّج الكروب ٣/ ١٦٠، ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٣ رقم ٨٦٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٨، والجامع المختصر ٩/ ١٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٨ رقم ٢٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٣ رقم ٨٦٠، =

السّلطان ركن الدّين ملك الروم.

قال المنذريّ[1]: تُوُفّي في هذه السّنة.

قلت: قد ذُكِر والده في سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة. وكان أخوه غياث الدّين بَرّاً بأبيه. تملَّك قونية بعد أبيه، وقويَ على أخيه الملك قُطب الدّين ملكشاه، ثمّ قويَ أيضاً على غيره؛ فتغلّب على غياث الدّين كيخسرُو السلّطانُ ركنُ الدّين هذا، وأخذ منه قونية، فهرب كيخسْرُو إلى الشّام، واستغاث بصاحب حلب الملك الظّاهر غازي.

فلما مات رُكن الدّين في هذا العام وتملَّك بعده ولده قِلج أرسلان رجع غياث الدّين، وتملَّك قونية والبلاد كلّها، وهابَتْه الملوك. ولمّا تُوُفّي تملّك بعده ابنه السّلطان عزّ الدّين كيكاوس بن كيخُسْرُو، وٱمتدّت أيّامه إلى أن مات، وتسلطن بعده أخوه عزّ الدّين كيقباذ.

قال ابن واصل[2]: تُوُفّي السّلطان رُكْن الدّين سليمان بن قِلج أرسلان بن مسعود بن قِلج أرسلان بن قُتُلْمِش بن بيغو أرسلان بن سَلْجُوق في سادس ذي القعدة.

قال: وكان موته بالقُولنج في سبعة أيّام. وكان قبل مرضه بخمسة أيّام قد حاصر أخاه بأنقِرة، حتّى نزل إليه بالأمان، فغدر به، وقبض عليه، فلم يُمهَل. وملك بعده ابنه قِلج أرسلان، فلم يتمّ أمره.

ـ حرف الشين ـ

٥٧٨ ـ شجاع بن معالي بن محمد[3].

= والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢١ رقم ٥٦٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٦٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(١) في التكملة ٢/ ٥٣.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ١٦٠.

(٣) انظر عن (**شجاع بن معالي**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٤ دون ترجمة، والعبر =

أبو القاسم البغداديّ، الغرّاد، البُورانيّ، القَصَبَانيّ، المعروف بابن شدّقيني.
وُلِد سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي الحسين بن الفرّاء، وأبي بكر الأنصاريّ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل فسمّاه قَيْساً، والضّياء المقدسيّ، فسمّاه فَرَجاً. وإنّما هو معروف بكنيته.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٥٧٩ - شِيرَوَيْه بن شهْرَدار بن شيرَوَيْه بن شَهْردار بن شيرَوَيْه بن فنَّاخسرو[١].

أبو الغنائم ابن المحدّث أبي منصور الحافظ أبي شجاع الدَّيْلَميّ. من ولد فيروز الدَّيْلميّ الصَّحابيّ.

هَمَذَانيّ، مُسْنِد، جليل، وُلِد سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، وأبي جعفر محمد بن أبي عليّ الحافظ، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ.

سمع منه «مُسْنَد أبي يَعْلَى».
وقد سمع ببغداد من القاضي أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وجماعة.
روى عنه الحافظ الضّياء. وأجاز للفخر عليّ.

وتُوُفّي رحمه الله في تاسع عشر جُمادى الآخرة[٢].

= ٤/ ٣١٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٥.
وسيعاد في الكنى برقم (٦٤٦).

(١) انظر عن (شيرويه بن شهردار) في: التقييد ٢٩٦ رقم ٣٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠ رقم ٨٠٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/ ١٨٢، رقم ٢١٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢١٨ رقم ٢٤٥، وتاريخ ابن الدبيثي ٢/ ورقة ٨٠ أ، (١٥/ ١٩٩)، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٠٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٨٩.

(٢) وقال ابن نقطة: وسمع مسند أبي يعلى الموصلي من زاهر بن طاهر الشحّامي، بروايته عن أبي سعيد الكنجروذي، وحدّث عنهم، وكان ثقة صحيح السماع، رأيت خطّه بالإجازة في شوال سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

ـ حرف الطاء ـ

٥٨٠ ـ الطَّيّب بن إسماعيل بن عليّ بن خليفة[١].

أبو حامد البغداديّ، الحرْبيّ، القصير.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين، وسمع: أبا بكر قاضي المَرِسْتان، وعبدالله وعبدالواحد ابنا أحمد بن يوسف.

وأصمّ في آخر عُمره، فكان يروي من لفظه.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء.

وأجاز للفخر عليّ.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

ـ حرف العين ـ

٥٨١ ـ عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب[٢].

العلاّمة أبو سعْد ابن الصّفّار النَّيسابوريّ، وَلدُ الإمام أبي جعفر.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسمائة، وسع من: جدّه لأمّه الأستاذ أبي نصر بن القُشَيْريّ وهو آخر من حدَّث عنه.

---

(١) انظر عن (**الطيب بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣١ رقم ٨٠٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٣ رقم ٧٤٥، والمشتبه ١/ ٣٢٦، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٣٩.

(٢) انظر عن (**عبدالله بن عمر**) في: التقييد ٣٢٧ رقم ٣٩٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤، ٣٥ رقم ٨١٧، والجامع المختصر ٩/ ١٣٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، والعبر ٤/ ٣١٢، ٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٥٦ رقم ١١٥٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٤ رقم ٧٤٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٢ رقم ٣٠٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٦، والعقد المذهب، ورقة ١٦٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٥.

وسمع من: الفُرَاويّ، وزاهر الشّحاميّ، وعبدالغافر بن إسماعيل الفارسيّ، وعبدالجبّار بن محمد الخُواريّ، وغيرهم.

قرأتُ بخطّ الحافظ ابن نُقْطَة[1] قال: أبو سعْد ابن الصّفّار سمع الكثير وكان إماماً ثقة صالحاً مُجْمَعاً على دِينه وأمانته.

حدَّث بـ «صحيح مسلم» عن الفُرَاويّ، وبـ «السُّنَن والآثار» للبَيْهَقي، بسماعه من الخُواريّ، وبـ «السُّنَن» لأبي داود، سمعه من عبدالغافر بن إسماعيل، بسماعه من نصر بن عليّ الحاكميّ[2].

تُوُفّي في سابع شعبان[3].

وقال المنذريّ[4]: تُوُفّي في سابع عشر رمضان.

قلت: روى عنه: بَدَل بن أبي المعمّر التّبْريزيّ، وإسماعيل بن ظَفَر النّابُلسيّ، ونجم الكبراء أبو الجنّاب أحمد بن عمر الخبوقيّ، وأبو رشيد الغزّال، وابنه أبو بكر القاسم بن عبدالله، وجماعة.

وبالإجازة الشّيخ شمس الدّين عبدالرحمن، وفخر الدّين عليّ ابن البخاريّ.

وأنبأني أبو العلاء الفَرَضيّ قال: مجد الدّين أبو سعْد الصّفّار، كان إماماً عالماً بالأصول، فقيهاً، ثقة، من بيت العِلم والرواية.

سمع: أباه، وعمّته عائشة، وجدَّه لأمِّه أبا نصر عبدالرحيم، وجدّته دُردانة بنت إسماعيل بن عبدالغافر الفارسيّ، والفُرَاويّ، وزاهراً، وأبا المعالي الفارسيّ، وهبة الله السّيّديّ، وسهل بن إبراهيم المسجديّ، وجماعة.

---

(١) في التقييد ٣٢٧.

(٢) التقييد ٣٢٧.

(٣) التقييد ٣٢٧.

(٤) في التكملة ٢/ ٣٤.

ومن سماع أبي سعْد «سُنَن الدّارَقُطْنيّ»، سمعه بفُوَيْتٍ على أبي القاسم الفضل بن محمد الأَبِيوَرْدِيّ؛ أنا أبو منصور النُّوقَانيّ، عنه. وسمع «السُّنَن الكبير» للبَيْهقيّ من زاهر.

وقد روى الفخر عليّ عنه هذين الكتابين بالإجازة[1].

٥٨٢ ـ عبدالله بن أبي منصور محمد[2] بن عليّ بن زبْرج[3].

أبو المعالي ابن العتّابيّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان يحج كل عام عن الخليفة المستضيء.

وأخطأ مَن سمع منه عن قاضي المَرِسْتان، فإنّه قال: هذا السّماع لأخي، وأنا وُلِدت بعد تاريخ هذا السّماع بثلاثِ سِنيْن.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وقال ابن النّجّار: لم تكن سِيرته مَرْضِيّة. ثمّ روى عنه من «أمالي» الجوهريّ.

٥٨٣ ـ عبدالله بن مسْلم بن ثابت بن زيد بن القاسم[4].

أبو حامد بن النخّاس، البغداديّ، الوكيل، ويُعرف بابن جَوالق.

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة، وأسمعه أبوه الفقيه أبو عبدالله من القاضي الأنصاريّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي منصور القزّاز، وأبي البركات الأنْماطيّ، وجماعة.

---

(١) وقال ابن نقطة: وهو أكثر مشايخ خراسان سماعاً، وأقدمهم سِنّاً وسَنَداً.

(٢) انظر عن (عبدالله بن أبي منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٨ رقم ٨٠١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٥، والعقد المذهب، ورقة ١٦٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٧ ب، وبغية الوعاة ٢/٥٥.

(٣) في طبقات الشافعية لابن كثير: «روح» وهو تصحيف.

(٤) انظر عن (عبدالله بن مسلم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨ رقم ٨٢٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤١٥ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٧٣ رقم ٨١٣.

وحدَّث بالكثير.

روى عنه: الدُّبيثيّ وقال: سمعتُ منه سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة؛ وابن خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، وابن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف.

وأجاز لابن أبي الخير، وشمس الدّين بن أبي عمر، والفخر عليّ، والكمال عبدالرحيم ابن عبدالملك.

وكان يروي «تاريخ الخطيب»، سوى جزءين منه، عن القزّاز.

تُوُفّي في العشرين من رمضان. وأبوه مُسْلم مخفّف، والنّخّاس بمعجمة.

٥٨٤ ـ عبدالله بن أبي محمد بن يَعْلَى[(١)].

أبو الرضا المصريّ، الشّافعيّ، المقرىء.

أَمَّ بمسجد الشّجاعة بمصر مدّةً طويلة..

وسمع من: عبدالله بن رفاعة، وعليّ بن نصر الأرتاحيّ، ومحمد بن إبراهيم الكِيزانيّ.

قال المنذريّ: تُوُفّي في منتصف ربيع الأوّل. وحدَّثنا عنه غير واحد.

٥٨٥ ـ عبدالباقي بن عبدالجبّار بن عبدالباقي[(٢)].

أبو أحمد الهَرَويّ، الصُّوفيّ، الحُرْضيّ. والحُرْض الأشنان.

كان صاحباً لأبي الوقت السِّجْزيّ وخَدَمه في السَّفَر إلى بغداد، وحدَّث عنه.

وعن: أبي الخير الباغْبَان، ومسعود الثّقفيّ.

وسكن بغداد.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٧ رقم ٧٧٧.

(٢) انظر عن (عبدالباقي بن عبدالجبار) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) مادّة: الحرضي، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٥، ٤٦ رقم ٨٣٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٨٥ رقم ٩٠٩.

روى عنه: الضّياء، والنّجيب عبداللّطيف، وإسحاق بن محمود بن بلكويه البُرُوجرْديّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من ذي القعدة.

وأجاز للفخر عليّ.

٥٨٦ ـ عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن[١].

أبو القاسم القُرَشيّ، المصريّ، المؤدّب، الفقيه الشّافعيّ.

سمع من: عشير بن علي، وأبي الفضل الغَزْنَويّ، وطائفة.

وانقطع إلى الحافظ عبدالغنيّ فأكثر عنه ومعه، وكتب الكثير، وحصّل كتباً كثيرة من الحديث والفِقْه.

وعاجَلَتْه المَنِيَّة في هذه السّنة.

وكان يؤدّب الصّبيان ويؤمّ بمسجد المنارة.

٥٨٧ ـ عبدالرحمن بن محمد بن مرشد بن عليّ بن منقذ[٢].

الأمير الكبير شمس الدّولة أبو الحارث ابن الأمير نجم الدّولة الكِنانيّ الشَّيْزَرِيّ.

وُلِد بشَيْزَر سنة ثلاثٍ وعشرين[٣] وخمسمائة.

وسمع بالثّغر من أبي طاهر السِّلَفيّ.

وهو الّذي وجّهه صلاح الدّين في الرّسْليّة إلى صاحب المغرب. وكان أديباً، عالماً، نبيلاً، شاعراً، مُحسِناً، مترسِّلاً، من بيت الشّجاعة والإمرة[٤].

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٠، ٥١ رقم ٨٥٢.

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن محمد بن مرشد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٢ رقم ٨٥٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٠١.

(٣) في الوافي: ولد سنة اثنتين وعشرين.

(٤) من شعره:

لام العــــذول علـــى هـــــوا	هُ فقلـــــت عــــذلٌ لايفيـــــدُ
زادت مُـــــلاحتـــــهِ فقِلُّـــــوا	مــــن مِـــلامـــي أو فـــزيـــدوا =

٥٨٨ ـ **عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن عليّ بن زيد بن اللَّتّي**(١).

مرّ، الرّقيقيّ.

حدَّث عن: أبي الوقت، وغيره.

وتُوُفّي في أواخر العام.

٥٨٩ ـ **عبدالرّزّاق بن عبدالسّميع بن محمد بن شجاع**(٢).

الشّريف أبو الكَرَم الهاشميّ، البغداديّ.

عاش ثلاثاً وثمانين سنة. وسمع هبة الله بن أحمد الحريريّ، وقاضي المَرِسْتان.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٥٩٠ ـ **عبدالسّلام بن إبراهيم بن محمد**(٣).

الأندلسيّ، ثمّ البغداديّ الحربيّ، المعروف بابن الأرمنيّ.

روى عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

وأجاز للزّكيّ عبدالعظيم.

٥٩١ ـ **عبدالغَنِيّ بن عبدالواحد بن عليّ بن سُرُور بن رافع بن حسن بن جعفر**(٤).

= قد جدّد الوجدَ القديـ ـمَ لديَّ عارضُه الجديدُ

ومنه:

وأغْيَدَ مُسْبٍ للعقول بوجهه وثَغْرٍ تبدّى دُرُّهُ من عقيقِهِ

إذا لدَغَتْ قلبي عقاربُ صَدْغِهِ فليس شفائي غير درياق ريقه

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٥١ رقم ٨٥٣.

(٢) انظر عن (عبدالرزاق بن عبدالسميع) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٤، ٢٥ رقم ٧٩١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٢ رقم ٨٥٣.

(٣) انظر عن (عبدالسلام بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢١، ٢٢ رقم ٧٨٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٣٨ رقم ٨٠٦.

(٤) انظر عن (عبدالغني بن عبدالواحد) في: التقييد لابن نقطة ٣٧٠ رقم ٤٧٣، وذيل الروضتين=

الحافظ الكبير، تقيّ الدّين أبو محمد المقدسيّ الجمَّاعيليّ، ثمّ الدّمشقيّ، الصّالحي، الحنبليّ.

وُلِد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. وهو والشّيخ الموفَّق في عامٍ، وهما أبناء خالةٍ. وُلدا بجَمَّاعِيل.

سمع بدمشق: أبا المكارم عبدالواحد بن هلال، وأبا المعالي بن صابر، وسلمان بن عليّ الرَّحْبيّ.

وببغداد: أبا الفتح بن البطّيّ، والشّيخ عبدالقادر، وأبا زُرْعة المقدسيّ، وهبة الله بن هلال الدّقّاق، وأحمد بن المقرّب، وأبا بكر بن النَّقُّور، والمبارك بن المبارك السّمسار، وأحمد بن عبدالغنيّ الباجِسْرائيّ، ومَعْمَر بن الفاخر، ويحيى بن ثابت، والمبارك بن خضر، ويحيى بن عليّ الخَيْميّ، والمبارك بن محمد الباذرائيّ، وأبا محمد بن الخشّاب، وطبقتهم.

وبالموصل: أبا الفضل عبدالله بن أحمد الخطيب؛ وبهَمَذَان عبدالرّزّاق بن إسماعيل القُومِسانيّ، ونسيبه المُطَهَّر بن عبدالكريم، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل القُومِسانيّ، وجماعة.

= ٤٦، ٤٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٧٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٩ - ٥٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧ - ١٩ رقم ٧٧٨. والجامع المختصر ٩/ ١٤٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦٨، ١٦٩، رقم ١٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤٣ - ٤٧١ رقم ٢٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والعبر ٤/ ٣١٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٨، ٣٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٥ - ٣٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٦٨، ٦٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٥، وطبقات الحفاظ ٤٨٧، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وكشف الظنون ١٠١٣، ١١٦٤، ١٥٠٩، ٢٠٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٥، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٩، وهدية العارفين ١/ ٥٨٩، وديوان الإسلام ٣/ ٢٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٥، والأعلام ٤/ ٣٤، ومعجم المؤلّفين ٥/ ٢٧٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١١٤ رقم ١٠٧٧، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٧٢، ١٧٤، ٢١٠، ٢١١، ٣٠٦، فهرس المخطوطات المصوّرة ٢/ ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) - القسم الثاني - ج ٢/ ٢٢٠ - ٢٢٢ رقم ٥٥٧.

وبإصبهان: الحافظ أبا موسى المَدِينيّ، وأبا سعْد محمد بن عبدالواحد الصّائغ، وأبا رشيد إسماعيل بن غانم البيّع، وأبا الفتح بن أحمد الخِرَقيّ، وأحمد بن منصور التُرْك، وأبا رشيد حبيب بن إبراهيم، وأبا غالب محمد بن محمد بن ناصر، وسُفيان وعلياً ابنَي أبي الفضل بن أبي طاهر الخِرَقيّ، وبنيمان بن أبي الفوارس السّبّاك، ومعاوية بن عليّ الصُّوفيّ، وحمزة بن أبي الفتح الطّبريّ، وغيرهم.

وبالإسكندريّة: أبا طاهر السِّلَفيّ فأكثر، وأبا محمد عبدالله العثمانيّ، وعبدالرحمن بن خَلَف الله المقرىء، وجماعة.

وبمصر: محمد بن عليّ الرَّحبّي، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، وعبدالله بن برّيّ النّحويّ، وجماعة.

وحدَّث بإصبهان، وبغداد، ودمشق، ومصر، ودِمياط، والإسكندريّة.

وكتب ما لا يوصف، وصنَّف التّصانيف المفيدة، ولم يزل يَسمع ويُسمع ويكتب ويجمع إلى أن توفّاه الله تعالى إلى رحمته.

روى عنه: الشّيخ الموفّق، والحافظ عبدالقادر الرُّهاويّ، وولداه أبو الفتح محمد وأبو موسى عبدالله، والحافظ الضّياء، والحافظ ابن خليل، والفقيه اليُونينيّ، وسليمان الأَسْعَرْدِيّ، والزَّيْن بن عبدالدّائم، وعثمان بن مكّيّ الشّارعيّ الواعظ، وأحمد بن حامد بن أحمد بن حمْد الأَرْتَاحِيّ المقرىء، وإسماعيل بن عبدالقويّ بن عزّون، وأبو عيسى عبدالله بن علاّق، وسعدالدّين محمد بن مُهَلهل الجينيّ، وبقي هذا إلى ربيع الأوّل سنة أربعٍ وسبعين.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير وغيره.

قال أبو عبدالله بن النجّار: حدَّث بالكثير، وصنَّف في الحديث تصانيف حسنة. وكان غزير الحِفْظ، من أهل الإتقان والتّجويد، قيّماً بجميع فنون الحديث عارِفاً بقوانينه، وأصوله، وعِلَله، وصحيحه، وسقيمه، وناسخه، ومنسوخه، وغريبه، ومُشْكله، وفِقْهه، ومَعانيه، وضبْط أسماء رُواته. وكان

كثير العبادة، ورِعاً، متمسّكاً بالسُّنّة على قانون السّلف. ولم يزل بدمشق ـ يَعْني بعد رجوعه من إصبهان ـ يحدّث وينتفع به النّاس، إلى أن تكلّم في الصّفات والقرآن بشيءٍ أنكره عليه أهل التّأويل من الفقهاء، وشنّعوا عليه، وعُقِد له مجلسٌ بدار السّلطان، حضره الفقهاء والقُضاة، فأصرَّ على قوله، وأباحوا إراقة دمه فشفع له جماعة إلى السّلطان من الأمراء الأكراد، وتوسّطوا في القضيّة على أن يُخرَج من دمشق، فأُخرج إلى مصر، وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته.

أخبرنا يعيش بن ملك الحنبليّ، أنا عبد الغنيّ. قلت: فذكر حديثاً.

قرأتُ بخطّ العلاّمة شيخ إصبهان أبي موسى المَدِينيّ: يقول أبو موسى عَفَا الله عنه: قلَّ من قدِم علينا من الأصحاب يفهم هذا الشّأن كَفَهْم الشّيخ الإمام ضياء الدّين أبي محمد عبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسيّ، زاده الله تعالى توفيقاً. وقد وُفّق لتبيين هذه الغلطات على أنّ في الكُتُب المصنَّفة في معرفة الصّحابة غير هذا من الخطأ، ولا تنفكّ الكُتُب المجموعة في ذلك من ذلك، وما ذكره كما ذكره.

إلى أن قال: ولو كان الدَّارَقُطْنيّ وأمثاله في الأحياء لَصَوَّبوا فِعْله، وقلّ من يفهم في زماننا لِما فهمه. كتبه أبو موسى.

قلت: هذا كتبه على ظهر كتاب «تبيين الإصابة لأوهامٍ حصلت في معرفة الصّحابة» الّذي جمعه الحافظ أبو نُعَيْم. وهو مجلّد صغير أبان فيه عن حِفْظٍ باهر، ومعرفةٍ تامّة.

وقال الضّياء: ثمّ سافر الحافظ إلى إصبهان. وكان خرج وليس معه إلاّ قليلُ فلوس، فسهّل الله له مَن حمله وأنفق عليه، حتّى دخل إصبهان، وأقام بها مدّة، وحصّل بها الكُتُب الجيّدة.

وكان ليس بالأبيض الأمهق، بل يميل إلى السُّمْرة، حَسَن الثَّغْر، كثّ اللّحية، واسع الجبين، عظيم الخلْق، تامّ القامة، كأنّ النّور يخرج من وجهه. وكان قد ضعُف بصره من كثرة البكاء والنَّسْخ والمطالعة.

ذكر تصانيفه رحمه الله

كتاب «المصباح في الأحاديث الصِّحاح» في ثمانية وأربعين جزءاً، يشتمل على أحاديث «الصّحيحين»؛ كتاب «نهاية المراد في السُّنَن» نحو مائتي جزء، ولم يبيّضه، كتاب «اليواقيت» مجلّد، كتاب «تحفة الطّالبين في الجهاد والمجاهدين» مجلّد، كتاب «الروضة» أربعة أجزاء، كتاب «فضائل خير البَرِيّة» أربعة أجزاء، كتاب «الذِّكْر» جزءآن، كتاب «الإسراء» جزءآن، كتاب «التّهجُّد» جزءآن، كتاب «الفَرَج» جزءآن، كتاب «رحلات الأحياء إلى الأموات» جزءآن، كتاب «الصِّفات» جزءآن، كتاب «محنة أحمد» ثلاثة أجزاء، كتاب «ذمّ الرّياء» جزء، «ذمّ الغَيْبة» جزء، «التّرغيب في الدّعاء» جزء، «الأمر بالمعروف» جزء، كتاب «فضائل مكّة» أربعة أجزاء، «فضائل الحج» جزء، «فضائل رجب» جزء، «وفاة النبي ﷺ» جزء، «أقسام النّبي ﷺ» جزء، «الأربعون» جزء، أربعون أخرى، «الأربعون من كلام ربّ العالمين» جزء، أربعون حديثاً بسندٍ واحد، «اعتقاد الشّافعيّ» جزء، كتاب «الحكايات» سبعة أجزاء، كتاب «غُنْيَة الحفّاظ في مشكل الألفاظ» في مجلّدتين، «ذِكر القبور» جزء، «مناقب عمر بن عبد العزيز» جزء، «أجزاء في الأحاديث والحكايات» أكثر من مائة جزء، وهذه كلّها بأسانيده.

ومن الكتب بلا إسناد: «الأحكام» في ستّة أجزاء، «العُمدة في الأحكام» جزءان، كتاب «دُرَر الأثر» تسعة أجزاء، كتاب «السّيرة النّبويّة» جزء كبير، «النّصيحة في الأدعية الصّحيحة» جزء، «الاعتقاد» جزء، «تبيين أوهام أبي نُعَيْم الحافظ في الصّحابة» جزء كبير، كتاب «الكمال في معرفة الرجال» عدّة مجلّدات، وفيه إسناد.

قال: وكان لا يكاد أحدٌ يسأله عن حديثٍ إلاّ ذكره له وبيّنه. ولا يُسأل عن رجلٍ، إلا قال: هو فُلان بن فلان، وبيَّن نسبه.

قال: وأنا أقول: وكان الحافظ عبد الغنيّ المقدسيّ أمير المؤمنين في

الحديث. سمعته يقول: كنت عند الحافظ أبي موسى فنَازَعَني رجلٌ في حديث فقال: هو في البخاريّ. وقلت: ليس هو فيه.

قال: فكتب الحديث في رُقْعة، ورفعها إلى الحافظ أبي موسى يسأله عنه، فناولني الحافظ الرُّقْعة وقال: ما تقول؟ هل هذا الحديث في البخاريّ أم لا؟ فقلت: لا. قال: فخجل الرجل.

وسمعتُ أبا الطّاهر إسماعيل بن ظَفَر يقول: جاء رجل إلى الحافظ، يعني عبد الغنيّ، فقال: رجلٌ حلف بالطّلاق أنّك تحفظ مائة ألف حديث. فقال: لو قال أكثر لصَدَق.

شاهدتُ الحافظ غير مرّةٍ بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر: اقرأ لنا أحاديث من غير الجزء. فيقرأ الأحاديث بأسانيدها عن ظهر قلبه.

وقيل إنّه سُئل: لِمَ لا تقرأ من غير كتاب؟ يعني دائماً، قال: إنّي أخاف العُجْب.

وسمعت الإمام أبا العبّاس أحمد بن محمد بن الحافظ قال: سمعت عليّ بن قفارس الزّجّاج العلثيّ الصّالح قال: لمّا جاء الحافظ من بلاد العجم قلت: يا حافظ ما حفظت بعدُ مائة ألف حديث؟ فقال: بلى. أو ما هذا معناه.

سمعتُ أبا محمد عبد العزيز بن عبد الملك الشّيبانيّ يقول: سمعتُ التّاج الكِنْديّ يقول: لم يكن بعد الدّارَقُطْنيّ مثل الحافظ عبد الغنيّ، يعني المقدسيّ.

وقال الفقيه أبو الثّناء محمود بن هَمّام الأنصاريّ: سمعت التّاج الكِنْدي يقول: لم يَرَ الحافظ عبد الغنيّ مثلَ نفسه.

وقال أبو نِزار ربيعة بن الحسن: قد رأيت أبا موسى المدينيّ، وهذا الحافظ عبد الغنيّ أحفظ منه.

قال الضّياء: وكلّ من رأينا من المحدّثين ممّن رأى الحافظ عبد الغنيّ وجرى ذِكر حِفْظه ومُذَاكراته قال: ما رأينا مثله، أو ما يشبه هذا.

ثمّ ذكر الضّياء فَصْلاً في حِرْصِه على الحديث وطلبه وتحريضه للطَّلَبَة، وقال: حرَّضني على السّفر إلى مصر، وسافر معنا ولده أبو سليمان وله نحو عشر سنين. وسيّر قبلنا ولدَيْه محمداً وعبد الله إلى إصبهان. ثمّ سفّر إسماعيل بن ظَفَر، وزوّده وأعطاه ما احتاج إليه، فسافر إلى بغداد، وإصبهان، وخُراسان. وقبلَ ذلك حرَّض أبا الحجّاج يوسف بن خليل على السَّفَر.

وكان يقرأ الحديث يوم الجمعة بعد الصّلاة بجامع دمشق وليلة الخميس بالجامع أيضاً. ويجتمع خلْق. وكان يقرأ ويبكي، ويُبكّي الناسُ بكاءً كثيراً، وكان بعد القراءة يدعو دعاءً كثيراً.

وسمعتُ شيخنا أبا الحسن عليّ بن إبراهيم بن نجا الواعظ بالقرافة يقول على المِنْبر: قد جاء الإمام الحافظ وهو يريد أن يقرأ الحديث، فأشتهي أن تحضروا مجلسَه ثلاث مرّات، وبعدها أنتم تعرفونه، ويحصل لكم الرغبة. فجلس أوّل يوم، وكنتُ حاضراً بجامع القرافة، فقرأ أحاديث بأسانيدها حِفْظاً، وقرأ جزءاً. ففرح النّاس بمجلسه فَرَحاً كثيراً.

ثمّ سمعت ابن نجا شيخنا يقول: قد حصل الّذي كنتُ أريده في أول مجلس.

قال: وكان يجلس بمصر في غير موضعٍ يقرأ الحديث.

وكان رحمه الله لا يكاد يضيّع شيئاً من زمانه بلا فائِدة. فإنّه كان يُصلّي الفجر، ويلقّن القرآن، وربمّا لقّن الحديث. فقد حفَّظنا منه أحاديث جمّة تَلْقِيناً. ثمّ يقوم فيتوضّأ، ويصلّي ثلاثمائة ركعة بالفاتحة والمعوّذتين إلى قبل وقت الظُّهْر، ثمّ ينام نومةً، ثمّ يُصلّي الظُّهر، ويشتغل إمّا بالتّسميع أو النَّسْخ إلى المغرب، فإنْ كان صائماً أفطر، وإن كان مفطِراً صلّى من المغرب إلى

العشاء الآخرة، فإذا صلّى العشاء نام إلى نصف اللّيل أو بعده. ثمّ قام فتوضّأ وصلّى لحظة، ثمّ توضّأ، ثمّ صلّى كذلك، ثمّ توضّأ وصلّى إلى قرب الفجر، وربّما توضّأ في اللّيل سبع مرّات أو أكثر. فقيل له في ذلك فقال: ما تطيب لي الصّلاة إلاّ ما دامت أعضائي رطْبة. ثمّ ينام نومةً يسيرة إلى الفجر. وهذا دأبُه. وكان لا يكاد يُصلّي فريضتين بوضوءٍ واحد.

سألت خالي الإمام موفَّق الدّين عن الحافظ فقال وكتب بخطّه: كان رفيقي في الصِّبَى وفي طلب العِلم، وما كنّا نستبق إلى خيرٍ إلاّ سبقني إليه إلاّ القليل. وكمّل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البِدْعة، وعداوتهم له، وقيامهم عليه. ورُزِق العلم وتحصيل الكُتُب الكثيرة، إلاّ أنّه لم يعمّر حتّى يَبْتَغِ غرضَه في روايتها ونشْرها.

قال الضّياء: وكان يستعمل السّواك كثيراً، حتّى كأنّ أسنانه البَرَد.

سمعتُ محمود بن سلاّمة الحرّانيّ التّاجر غير مرّة يقول: كان الحافظ عبدالغنيّ نازلاً عندي بإصبهان، وما كان ينام من اللّيل إلاّ قليلاً، بل يُصلّي ويقرأ ويبكي، حتّى ربمّا مَنَعَنَا النّوم إلى السَّحَر. أو ما هذا معناه.

وكان الحافظ لا يرى مُنْكَراً إلاّ غيّره بيده أو بلسانه. وكان لا تأخذه في الله لومَة لائم. رأيته مرّةً يُريق خمراً، فجبذ صاحبه السّيف، فلم يخف، وأخذه من يده. وكان قويّاً في بَدَنه. وكثيراً ما كان بدمشق يُنْكر ويكسر الطّنابير والشّبّابات.

قال لنا خالي الموفَّق: كان لا يصبر عن إنكار المُنْكَر إذا رآه.

سمعت فضائل بن محمد بن عليّ بن سُرور المقدسيّ قال: سمعتهم يتحدّثون بمصر أنّ الحافظ كان قد دخل على الملك العادل، فلمّا رآه قام له. فلمّا كان اليوم الثّاني إذا الأمراء قد جاءوا إلى الحافظ إلى مصْر، مثل سركس، وأزْكش، فقالوا: آمنّا بكرامتك يا حافظ.

وذكروا أنّ العادل قال: ما خفتُ مِن أحدٍ ما خفتُ من هذا الرجل.

فقلنا: أيّها الملك، هذا رجلٌ فقيه، أيش خفتَ منه؟ قال: لمّا دخل ما خُيّل إليّ إلاّ أنّه سَبُع يريد أن يأكلني. فقلنا: هذه كرامة للحافظ.

قال الضّياء: شاهدتُ بخطّ الحافظ قال: والملك العادل اجتمعت به، وما رأيت منه إلاّ الجميل، فأَقبل عليّ وأكرمني، وقام لي والتزمني، ودعَوْتُ له. ثمّ قلت: عندنا قُصُور فهو الّذي يوجب التّقصير. فقال: ما عندك لا تقصير ولا قُصُور.

وذُكر أمرُ السُّنّة فقال: ما عندك شيءٌ تعابُ به في أمور الدّين ولا الدّنيا، ولا بُدّ للنّاس من حاسِدين.

وبلغني عنه بعد ذلك أنّه ذُكر عنده العِلماء فقال: ما رأيتُ بالشّام ولا مصر مثلَ فلان، دخل عليَّ فَخُيّل إليَّ أنّه أسد قد دخل عليَّ، وهذا ببركة دعائكم ودعاء الأصحاب.

قال الضّياء: وكان المبتدعة قد وغروا صدر العادل على الحافظ، وتكلّموا فيه عنده. وكان بعضهم يقول إنّه ربّما قتله إذا دخل عليه. فسمعتُ بعضَهم أنّ بعض المبتدعة أرسل إلى العادل يبذل في قتْل الحافظ خمسة الآف دينار.

وسمعتُ الشّيخ أبا بكر بن أحمد الطّحّان قال: لكن في دولة الأفضل عليّ جعلوا الملاهي عند دَرَج جَيْرون، فجاء الحافظ فكسر شيئاً كثيراً منها. ثمّ جاء فصعِد على المِنْبر يقرأ الحديث، فجاء إليه رسول القاضي يطلبه حتّى يُناظره في الدّفّ والشّبابة فقال الحافظ: ذاك عندي حرام. وقال: لا أمشي إليه، إنْ كان له حاجة فيجيء هو.

ثمّ تكلّم على المِنْبر، فعاد الرسول فقال: لا بُدّ من مجيئك قد بطلت هذه الأشياء على السّلطان. فقال الحافظ: ضربَ اللهُ رقبتَه ورقبة السّلطان.

فمضى الرسول، وخِفْنا من فتنة، فما جاء أحدٌ بعد ذلك.

سمعت محمود بن سلامة الحرّانّي بإصبهان قال: كان الحافظ بإصبهان فيصطفّ النّاس في السّوق ينظرون إليه. ولو أقام بإصبهان مدّةً وأراد أن يملكها لملكها. يعني من حُبّهم له ورغبتهم فيه.

قال الضّياء: ولمّا وصل إلى مصر أخيراً كنّا بها، فكان إذا خرج يوم الجمعة إلى الجامع لا نقدر نمشي معه من كثرة الخلْق، يتبرّكون به، ويجتمعون حوله. وكان سخيّاً، جواداً، لا يدَّخر ديناراً ولا درهماً. ومهما حصل له أخرجه. ولقد سمعتُ عنه أنّه كان يخرج في بعض اللّيالي بقِفاف الدّقيق إلى بيوت المحتاجين، فإذا فتحوا له ترك ما معه ومضى لئلاّ يُعرف. وكان يُفتح له بشيءٍ من الثّياب والبُرد، فيعطيه للنّاس، وربمّا كان عليه ثوب مرقَّع.

قال لي خالي الموفّق: كان جواداً، يؤثر بما تصل يده إليه سرّاً وعلانية.

وقال عبد الجليل الجِيلانيّ: كنتُ في مسجد الوزير، فبقيت ثلاثة أيّام ما لنا شيء، فلمّا كان العصر يوم الجمعة سلّمت على الحافظ، ومشيت معه إلى خارج باب الجامع فناولني نفقةً، فإذا هي نحو خمسين درهماً.

وسمعت بدْرَ بنَ محمد الجَزَريّ قال: ما رأيت أحداً أكرم من الحافظ عبدالغنيّ، قد أوفى عنّي غير مرّة.

سمعت سليمان بن إبراهيم الأَسْعَرْدِيّ يقول: بعث الملك الأفضل إلى الحافظ بنفقةٍ وقمح كثير. ففرّقه كلّه، ولم يترك شيئاً.

سمعت أحمد بن عبدالله العراقيّ: حدَّثني منصور قال: شاهدتُ الحافظ في الغلاء بمصر، وهو ثلاث ليالٍ يؤثر بعَشَائه ويَطْوي.

سمعتُ الفقيه مقصد بن عليّ بن عبدالواحد المصريّ قال: سمعتُ أنّ الحافظ كان زمان الغلاء يؤثر بعَشَائه. يعني غلاء مصر.

قال الضّياء: وقد فُتِح له بمصر بأشياء كثيرة من الذَّهَب وغير ذلك، فما كان يترك شيئاً.

سمعت الرِّضَى عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبّار: سمعتُ الحافظ يقول: سألتُ اللهَ أنْ يرزقني مثل حال الإمام أحمد، فقد رزقني صلاته.

قال: ثمّ أبتُليَ بعد ذلك وأُوذِيَ.

سمعت الإمام أبا محمد عبدالله بن أبي الحسن الجُبّائيّ[1] يقول: كان أبو نُعَيْم قد أخذ على الحافظ ابن مَنْدَة أشياء في معرفة الصّحابة، فكان الحافظ أبو موسى يشتهي أنْ يأخذ على أبي نُعَيْم في كتابه، فما كان يجسر. فلمّا جاء الحافظ عبد الغنيّ أشار إليه بذلك، فأخذ على أبي نُعَيْم في كتابه «معرفة الصّحابة» نحواً من مائتين وتسعين موضعاً. فلمّا سمع بذلك الصّدر عبداللّطيف بن الخُجَنْدِيّ طلب الحافظ عبدالغنيّ، وأراد هلاكه، فٱختفى الحافظ.

وسمعت محمد بن سلامة الحَرَّانيّ قال: ما أخرجنا الحافظ من إصبهان إلاّ في إزار. وذلك أنّ بيت الخُجَنْدِيّ أشاعِرة يتعصّبون لأبي نُعَيْم، وكانوا رؤساء إصبهان.

سمعت الحافظ يقول: كنّا بالمَوْصِل نسمع «الجَرْح والتّعديل» للعُقَيْليّ، فأخذني أهل الموصل وحبسوني، وأرادوا قتلي من أجل ذِكر أبي حنيفة فيه.

قال: فجاءني رجلٌ طويل معه سيف، فقلت: لعلّه يقتلني وأستريح.

قال: فلم يصنع شيئاً. ثمّ أُطلِقت.

وكان يسمع هو وابن البرنيّ، فأخذ ابن البرنيّ الكرّاس الّتي فيها ذِكر أبي حنيفة، ففتّشوا الكتاب، فلم يجدوا شيئاً، فهذا كان سبب خلاصه.

---

(١) كان أبوه راهباً، وهو نصرانيّ، أسلم. وهو من «جبّة بشرّي» من أعمال طرابلس الشام. والصواب في نسبته: «الجُبّي». توفي سنة ٦٠٥ هـ. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٩ رقم ٥٨٦، وقد حشدت فيه مصادر ترجمته.
وستأتي ترجمته في الطبقة التالية من هذا الكتاب.

قلت: سمعت عبدالحميد بن خَوْلان: سمعتُ الضّياء يقول: كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق، ويجتمع الخلْق عليه، فحُسِد، وشرعوا يعملون لهم وقتاً في الجامع، ويقرأ عليهم الحديث، ويجمعون النّاس، فهذا ينام، وهذا قلْبه غير حاضر، فلم يُشْفِ قلوبَهم، فشرعوا في مكيدةٍ، فأمروا النّاصح بن الحنبليّ بأنْ يعِظ بعد الجمعة تحت النَّسْر، وقت جلوس الحافظ، فأخّر الحافظ ميعادَه إلى العصر. فلمّا كان في بعض الأيّام، والنّاصحُ قد فرغ، وقد ذكر الإمام، فدسّوا إليه رجلاً ناقص العقل من بيت ابن عساكر، فقال للنّاصح: ما معناه أنّك تقول الكذِبَ على المِنْبر؟ فضُرِب الرجل وهرب، وخُبّيء في الكلاّسة، ومشوا إلى الوالي، وقالوا له: هؤلاء الحنابلة ما قصْدهم إلاّ الفِتْنة. وهُمْ وهُمْ واعتقادهم. ثمّ جمعوا كُبَرَاءهم، ومضوا إلى القلعة، وقالوا للوالي: نشتهي أنْ تُحْضِر الحافظ.

وسمع مشايخنا، فأنحدروا إلى المدينة، خالي الموفَّق، وأخي الشّمس البخاريّ، والفقهاء، وقالوا: نحن نُنَاظِرهم. وقالوا للحافظ: اقعد أنت لا تجيء، فإنّك حادّ، ونحن نكفيك.

فأتّفق أنّهم أرسلوا إلى الحافظ فأخذوه، ولم يعلم أصحابنا، فناظروه وكان أجهلهم يُغْري به، فأحتدّ. وكانوا قد كتبوا شيئاً من اعتقادهم، وكتبوا خطوطهم فيه، وقالوا له: اكتب خطَّك. فلم يفعل. فقالوا للوالي: قد اتّفق الفُقهاء كلّهم، وهذا يخالفهم. واستأذنوه في رفع مِنْبره. فأرسلوا الأسرى، فرفعوا ما في جامع دمشق من مِنْبرٍ وخزانة وقالوا: نريد أن لا نجعل في الجامع إلاّ صلاة الشّافعيّة. وكسروا منبر الحافظ، ومنعوه من الجلوس، ومنعوا أصحابنا من الصّلاة في مكانهم، ففاتهم الظُّهْر.

ثمّ إنّ النّاصح جَمَع البَنَويّة وغيرهم، وقالوا: إنْ لم يُخَلُّونا نصلّي صلّينا بغير اختيارهم. فبلغ ذلك القاضي، وهو كان صاحب الفتنة، فأذِن لهم، وخاف أن يُصلّوا بغير إذنه.

وكان الحنفيّة حَمَوا مقصوراتهم بجماعةٍ من الجُنْد.

ثمّ إنّ الحافظ ضاق صدره، ومضى إلى بَعْلَبَكّ، فأقام بها مدّة، وتوجّه إلى مصر، فبقي بنابلس مدّةً يقرأ الحديث وكنتُ أنا في ذلك الوقت بمصر فجاء شابٌّ من دمشق بفتاوى إلى الملك عثمان العزيز، ومعه كتب أنّ الحنابلة يقولون كذا وكذا. وكان بنواحي الإسكندريّة، فقال: إذا رجعنا من بلادنا مَن يقول بهذه المقالة؟

فاتّفق أنّه لم يرجع، وشَبَّ به فَرَسُه. وأقاموا ولده موضعه. ثمّ أرسلوا إلى الأفضل، وكان بصَرْخَد، فجاء وأخذ مصر. ثمّ انحرف إلى دمشق فاتّفق أنّه لقي الحافظ في الطّريق، ففرح به وأكرمه. ونفّذ يوصي به بمصر، فلمّا وصل الحافظ إلى مصر تُلُقِّيَ بالبِشْر والإكرام، وأقام بها يُسمع الحديث بمواضع ويجلس. وقد كان بمصر كثيرٌ من المخالفين، لكنْ كانت رائحة السّلطان تمنعهم.

ثمّ إنّ الأفضل حاصر دمشق، وردَّ عنها بعد أن أشرف على أَخْذها، ورجع إلى مصر، فجاء العادل خلْفه فأخذ مصر. وبقي بمصر. وأكثَر المخالفون على الحافظ، حتّى استُدعيَ، ولم يحصل لهم بحمد الله ما أرادوا. وأكرمه العادل، وسافر إلى دمشق. وبقي الحافظ بمصر، وهم لا يتركون الكلام فيه، فلمّا أكثروا عَزَم الكامل على إخراجه من مصر.

ثمّ إنّ الحافظ اعتُقِل في دارٍ سبعَ ليالٍ فَسَمعت التّقيّ أحمد بن العزّ محمد بن عبدالغنيّ: حدَّثني الشّجاع بن أبي زكريّ الأمير قال: قال: لي الكامل: ههُنا رجلٌ فقيه قالوا إنّه كافر. قلت: لا أعرفه. قال: بلى، هو محدِّث.

فقلت: لعلّه الحافظ عبدالغنّي؟ قال: نعم هو هو. فقلت: أيّها الملك، العلماء أحدهم يطلب الآخرة، والآخر يطلب الدّنيا. وأنت هٰهنا باب الدّنيا، فهذا الرجل جاء إليك، أو أرسل إليك رُقعة؟ قال: لا. قلت: والله هؤلاء

يحسدونه. فهل في هذه البلاد أرفع منك؟ قال: لا. فقلت: هذا الرجل أرفع العلماء. فقال: جزاك الله خيراً كما عرَّفْتني هذا.

وقال أبو المظفّر بن الجوزيّ في تاريخه[1]: اجتمع قاضي دمشق محيي الدّين والخطيب ضياء الدين وجماعة، وصعدوا إلى مُتَولّي القلعة أنّ عبدالغنيّ قد أضلّ النّاسَ ويقول بالتّشبيه، فعقدوا له مجلساً وأحضروه، فناظرهم، وأخذوا عليه مواضع، منها قوله: لا أُنَزِّهه تنزيهاً ينفي حقيقة النّزول ومنها: كان الله ولا مكان، وليس هو اليوم على ما كان. ومنها مسألة الحرف والصَّوت.

فقالوا: إذا لم يكن على ما كان، فقد أثبت له المكان. وإذا لم تنزّه تنزيهاً ينفي عنه حقيقة النّزول، فقد أجزت عليه حقيقة الإنتقال. وأمّا الحرف والصّوت فإنّه لم يصحّ عن إمامك فيه شيء وإنّما المنقول عنه أنّه كلام الله لا غير.

وارتفعت الأصوات، فقال له صارم الدّين بزغش والي القلعة: كلّ هؤلاء على ضلالة، وأنت على الحقّ؟ قال: نعم. فأمر الأسارى، فنزلوا فكسروا مِنْبره، ومنعوا الحنابلة من الصّلاة، ففاتتهم صلاة الظُّهْر.

وقال أبو المظفر[2] في مكانٍ آخر: اجتمع الشّافعيّة، والحنفيّة، والمالكيّة. بالملك المعظّم بدار العدل، وكان يجلس بها هو والصّارم بزغش، فكان ما اشتهر من أمر عبدالغنيّ الحافظ، وإصراره على ما ظهر من اعتقاده، وإجماع الفقهاء على الفُتْيا بتكفيره، وأنّه مبتدِع لا يجوز أن يُترك بين المسلمين، فسأل أنْ يُمهل ثلاثة أيّام لينفصل عن البلد، فأجيب.

قلت: قوله وإجماع الفُقها على الفُتيا بتكفيره كلامٌ ناقص، وهو كذِبٌ صريح، وإنّما أفتى بذلك بعض الشّافعيّة الّذين تعصّبوا عليه، وأمّا الشّيخ

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥٢٠.

(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٥٢١.

الموفّق وأبو اليُمْن الكِنْديّ شيخا الحنفيّة والحنابلة فكانا معه. ولكنْ نعوذ بالله من الظُّلْم والجَهْل.

قال أبو المظفّر[1]: وسافر عبدالغنيّ إلى مصر، فنزل عند الطّحّانين، وصار يقرأ الحديث، فأفتى فقهاء مصر بإباحة دمه، فكتبوا إلى ابن شُكر الوزير يقولون: قد أفسد عقائدَ النّاسِ، ويذكر التّجسيم على رؤوس الأَشْهاد. فكتب إلى والي مصر بنفْيه، فمات قبل وصول الكتاب رحمه الله تعالى بمسجد المصنع.

قال: وكان يُصلّي كلّ يومٍ وليلة ثلاثمائة ركعة وِرْد الإمام أحمد. وكان يقوم اللّيل عامّةَ دهره، ويحملُ ما أمكنه إلى بيوت الأرامل واليتامى سرّاً. وكان أوحد زمانه في عِلم الحديث.

وقال الضّياء: سمعت بعض أصحابنا يقول: إنّ الحافظ أُمِرَ أنْ يكتب اعتقاده، فكتب: أقول كذا لقول الله تعالى كذا، وأقول كذا لقول النّبي ﷺ كذا. حتّى فرغ من المسائل الّتي يخالفونه فيها، فلمّا وقف عليها الملك الكامل قال: أيش أقول في هذا؟ يقولُ بقولِ الله وقول رسول الله؟ فخلّى عنه.

فصل

قال: وسمعت أبا موسى بن عبدالغنيّ قال: كنت مع والدي بمصر وهو يذكر فضائل سُفْيان الثّوريُّ. فقلت في نفسي: إنّ والدي مثله.

قال: فالتفت إليّ وقال: أين نحن من أولئك؟.

سمعتُ الزّاهد إبراهيم بن محمود البَعْلَبَكّي[2] يقول: كنتُ يوماً عند الشّيخ العماد، وقد جاء تجّارٌ، فحدّثوه أنّهم رأوا، أو قال يُرى، النّور على قبر الحافظ عبد الغنيّ كلّ ليلة، أو كلّ جُمعة. شكّ إبراهيم.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٥٢١.

(٢) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي الدمشقي، المقرىء الحنبلي، عُرف بالبطائحي. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - القسم ٢ ج ١/ ٢٥٣ رقم ٥٤.

سمعت الإمام أبا العبّاس أحمد بن محمد بن عبدالغنيّ قال: رأيتُ البارحة الكمال عبدالرّحيم، يعني أخي، وعليه ثوب أبيض. فقلت: أين أنت؟ قال: في جنَّةِ عدْن. فقلت: أيّما أفضل الحافظ عبدالغنيّ، أو الشّيخ أبو عمر؟ قال: ما أدري، وأمّا الحافظ فكلّ ليلة جمعة يُنْصَب له كرسيّ تحت العرش، ويقرأ عليه الحديث، ويُنثر عليه الدّرّ، وهذا نصيبي منه. وكان في كُمّه شيء، وقد أمسك بيده على رأس الكُمّ.

وسمعتُ عبدالله بن الحسن بن محمد الكرديّ. بحّران قال: رأيت الحافظ في المنام، فقلتُ له: يا سيّدي، أليس قد مُتّ؟ فقال: إنّ الله أبقى[1] عليّ وِرْدي من الصّلاة. أو نحو هذا.

وسمعتُ القاضي أبا حفص عمر بن عليّ الهكّاريّ بنابلس يقول: رأيت الحافظ عبد الغنيّ في النّوم كأنّه قد جاء إلى بيت المقدس، فقلت: جئت غير رَاكب؟ فقال: أنا حملني النّبيّ ﷺ.

سمعت الحافظ أبا موسى قال: حدَّثني رجلٌ من أصحابنا قال: رأيت الحافظ في النّوم، وكان يمشي مستعجلاً، فقلت: إلى أين؟ قال: أزور النّبيّ ﷺ، فقلت: وأين هو؟ قال في المسجد الأقصى. فإذا النّبيّ ﷺ وعنده أصحابه. فلمّا رأى الحافظ قامَ ﷺ له وأجلسه إلى جانبه.

قال: فبقي الحافظ يشكو إليه ما لقي، ويبكي ويقول: يا رسول الله كُذِّبتُ في الحديث الفلانيّ، والحديث الفلانيّ، ورسولُ الله ﷺ يقول: صدقتَ يا عبدالغنيّ، صدقتَ يا عبدالغنيّ.

سمعتُ أبا موسى قال: مرض والدي مَرَضاً شديداً منعه من الكلام والقيام ستّة عشر يوماً. وكنتُ كثيراً ما أسأله: ما تشتهي؟ فيقول: أشتهي الجنّة، أشتهي رحمة[2] الله. ولا يزيد على ذلك.

---

(١) في الأصل: «بقي».

(٢) في الأصل: «رحمت».

فلمّا كان يوم الإثنين جئتُ إليه، وكان عادتي أبعث كلّ يوم مَن يأتي بماءٍ من الحمّام بكرةً يغسل به أطرافه. فلمّا جئنا بالماء مدَّ يده، فعرفت أنّه يريد الوضوء، فوضّأته وقت صلاة الصُّبح، فلمّا توضّأ قال: يا عبدالله قُم فَصَلِّ بنا وخفِّف.

فقمت وصلّيت بالجماعة، وصلّى معنا جالساً، فلمّا انصرفَ النّاس، جئتُ وقد استقبل القِبلة فقال: إقرأ عند رأسي «يس». فقرأتُها، فجعل يدعو وأنا أؤمِّن. فقلت له: هٰهُنا دواء قد عملناه، تشربه قال: يا بُنَيّ، ما بقي إلاّ الموت.

فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي النَّظَر إلى وجه الله سبحانه وتعالى. فقلت: ما أنت عنّي راضٍ؟ قال: بلى والله، أنا راضٍ عنك وعن إخوتك، وقد أجزتُ لك ولإخوتك، ولابن أخيك إبراهيم.

فقلت: ما توصي بشيء. قال: ما لي على أحدٍ شيء، ولا لأحدٍ عليَّ شيء.

قلت: تُوصيني بوصيّة. قال: يا بُنَيّ أُوصيك بتقوى الله، والمحافظة على طاعته.

فجاء جماعة يعودونه، فسلّموا، فردّ عليهم، وجعلوا يتحدّثون ففتح عينيه وقال: ما هذا الحديث؟ اذكروا الله، قولوا لا إله إلاّ الله. فقالوا، ثمّ قاموا، وجعل هو يذكر الله ويحرِّك شفتيه، ويشير بعينيه. فدخل دِرع النّابلسيّ فسلَّم عليه وقال: ما تعرفني؟ قال: بلى.

فقمتُ لأناوله كتاباً من جانب المسجد، فرجعت وقد خَرَجَتْ روحُه. وذلك يوم الإثنين الثّالث والعشرين من ربيع الأوّل. وبقي ليلة الثّلاثاء في المسجد، واجتمع الخلْقُ الغد، خلْق كثير من الأئمّة والأمراء، وما لا يحصيهم إلاّ الله. ودفنّاه بالقرافة مقابل قبر أبي عَمْرو بن مرزوق، في مكانٍ ذكر لي خادمه عبدالمنعم أنّه كان يزور ذلك المكان، ويبكي فيه إلى أن يبلّ الحصَى، ويقول: قلبي يرتاحُ إلى هذا المكان. فرحمه الله ورضي عنه.

قال الضّياء: وتزوَّج ببنت خاله رابعة بنت أحمد بن محمد بن قُدامة، فولدت له محمد، وعبدالرحمن، وفاطمة، وعاشوا حتّى كبروا. وتسرَّى بجاريةٍ في مصر، فلم توافقْه، ثمّ بأخرى، فولدت له بنتين ماتتا ولم تكبرا.

سمعت عبدالحميد بن خَوْلان أنّ الضّياء أخبرهم قال: لمّا دخلنا إصبهان كنّا سبعة، أحدنا الإمام أحمد بن محمد بن الحافظ، وكان طفلاً، فسمعنا على المشايخ. وكان شيخنا مؤيَّد الدّين ابن الإخوة عنده جملة حَسَنَة من المسموعات، فسمعنا عليه قطعة، وكان يتشدّد علينا. ثمّ إنّه تُوُفِّي، فضاق صدري لموته كثيراً، لأنّه كانت عنده مسموعات لم تكن عند غيره. وأكثر ما ضاق صدري لأجل ثلاثة كُتُب: «مُسْنَد العَدنيّ»، و«مُعْجَم ابن المقرىء»، و«مُعْجم أبي يَعْلَى». وكنت قد سمعت عليه في السَّفْرة الأولى «مُسْنَد العَدَنيّ» ولكنْ لأجل رفقتي، فرأيت في النّوم كأنّ الحافظ عبدالغنيّ رحمه الله قد أمسك رجلاً، وهو يقول لي: أمّ هذا، أمّ هذا. والرجل الّذي أشار إليه هو ابن عائشة بنت عمر.

فلمّا استيقظت قلتُ في نفسي: ما قال هذا إلاّ لأجل شيء. فوقع في قلبي أنّه يريد الحديث، فمضيت إلى دار بني مَعْمر وفتَّشْت الكُتب، فوجدتُ «مُسْنَد العَدَنيّ» سماع عائشة مثل ابن الإخوة، فلمّا سمعناه عليها قال لي بعض الحاضرين: إنّ لها سماعاً بمُعْجَم ابن المقرىء. قلت: أين هو؟ قال: عند فلان الخبّاز. فأخذناه وسمعناه منها. وبعد أيّام ناولني بعض الإخوان «مُعْجَم أبي يَعْلَى» سماعها. فسمعناه.

أنشدنا ابن خَوْلان: أنشدنا أبو عبدالله الحافظ سنة ستٍّ وعشرين وستّمائة: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن سعْد بن عبدالله لنفسه يرثي الحافظ:

هذا الّذي كنتُ يوم البَيْن أحتسب ... فلْيَقْض دمعُك عنّي بعض ما يجبُ
لم يُبْقِ فيَّ الأَسَى والسّقْمِ جارحةً ... نفسٌ تذوبُ وقلبٌ بعد ذا يجبُ
تا اللهِ لا رُمْتُ صبراً عنهمُ أَبداً ... وفي الحياة فما لي دونهم أربُ

لا تَعْجَبَنّ لوفاتي بعدهُم أَسَفاً | وإنّما في حياتي بعدهُم عَجَبُ
سَقْياً ورَعْياً لأيّام لنا سَلَفَتْ | والشّمْلُ مجتمعٌ والأُنْس منتسبُ
والعَيْشُ غَضٌّ وعين الدّهر راقدةٌ | والبَيْنُ رَثٌّ وأثواب الهَوَى قُشُبُ
والدّارُ ما نزحَتْ والوِرْقُ ما صَدَحَتْ | وحبَّذا بكم الأجراع والكُثُبُ
إنْ تُمسِ دارُهُم عنّي مُباعِدةً | فإنّ مسكنَهُمْ في القلبِ مُقْتَربُ
يا سائرين إلى مصرَ سألتُكم | رِفْقاً عليَّ فإنّ الأمرَ مُكتسبُ
قولوا لساكنها: حُيِّيتَ من سَكَنٍ | يا مُنْيةَ النَّفسِ ما ذا الصَّدُّ والغضبُ
بالشّام قومٌ وفي بغدادَ قد أسِفُوا | لا البُعدُ أخلقَ بَلْواهُم ولا الحقبُ

منها:

لولاك مادَ عمُود الدّين وانهدمَتْ | قواعدُ الحقّ واغتالَ الهُدَى عَطَبُ
فاليومَ بعدَكَ جمرُ الغَيّ مُضْطَّرِمُ | بادي الشّرار ورُكْن الرُّشْد مضطّربُ
فليبكينّك رسولُ اللهِ ما هَتَفَتْ | وِرْقُ الحَمَام وتبكي العُجْم والعربُ
لم يفترقْ بكما حالٌ فموتُكُما | نفي الشّهْر واليوم هذا الفَخْرُ والحَسَبُ
أَحْيَيْتَ سُنّتَه من بعدما دُفِنَتْ | وشُدْتَها وقد انهدّتْ لها رُتَبُ
يا شامِتين وفينا ما يسؤهُم | مسْتَبْشرينَ وهذا الدّهرُ محتسبُ
ليس الفناء بمقصورٍ على سبب | ولا البقاءُ بممدودٍ له سببُ
مَن لم يعِظْه بياضُ الشَّعْر أيْقَظَهُ | سوادُ عَيْشٍ فلا لَهْوٌ ولا طربُ
الصَّبرُ أهْوَنُ ما تُمطى غَوارِبُهُ | والأجرُ أعذَبُ ما يُجنَى وتحتلبُ
إنْ تحسبوه كريه الطَّعْم أيْسَرُه | سُمٌّ مُذافٌ ففي أعقابه الضَّربُ
ما ماتَ من كان عزّ الدّين يَعقُبُه | وإنّما الميت منكم مَن له عقِبُ
ولا تَقَوَّض بيتٌ كان يَعْهَدُهُ | مثلُ العِماد ولا أوْدَى له طَنَبُ
على العُلى بجمال الدّين بعدكما | يُحيي العُلوَم بمحيي الدّين والقربُ
مثل الدّراري والسّواري شمْلُها أبداً | نجمٌ يغور وتبقى بعده شُهُب
مِن مَعشَرٍ هجروا الأوطانَ وانتهكوا | حِمَى الخُطُوب وأبكار العُلا خطبوا
شُمُّ العَرانين يلحُّ لو سألتَهُمْ | بذلَ النُّفُوسِ لَمَا هابوا بأنْ يهبوا
بِيضٌ مَفَارِقُهم سودٌ عواتِقُهُم | يُمْسي مُسابِقُهُم من حظّه التّعب

نـورٌ إذا سـألـوا، نـارٌ إذا حملـوا، سحـبٌ إذا نـزلـوا، أُسْـدٌ إذا ركبـوا
هـذا الفَخَـارُ، فـإنْ تجـزع فـلا جَـزَعٌ على المحبّ، وإنْ تصبرْ فلا عجبُ
المـوقـدون، ونـارُ الخيـرِ خـامـدةٌ والمُقْـدِمـوَن، ونـارُ الحـرب تلتهـبُ

كملت.

٥٩٢ ـ عبدالقادر بن خَلَف بن أبي البركات يحيى بن فضلان(١).

أبو بكر البغداديّ، الأَزَجيّ، المشاهر، المؤدّب.

سمع من: أبيه، وابن ناصر، وأبي بكر بن الزّاغونيّ، وأبي الفتح الكَرُوخيّ، وأبي الوقت السِّجْزيّ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، وآخرون.

وأجاز للفخر عليّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٥٩٣ ـ عبدالملك بن عثمان بن عبدالله بن سعْد.

أبو محمد المقدسيّ.

قُتِل بقرية الهامة في شوّال.

وهو والد الزّين أحمد، والجمال عبدالله.

٥٩٤ ـ عبدالملك بن مظفّر بن عبدالله(٢).

أبو غالب الحربيّ، شيخ صالح.

سمع: أحمد بن أبي غالب الزّاهد، وسعيد بن البنّا، وجماعة.

روى عنه: الحافظ الضّياء، والشَّرَف عبدالله بن أبي عمر، وابن عمّه المجد عيسى، وغيرهم.

---

(١) انظر عن (**عبدالقادر بن خلف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٧، ٤٨ رقم ٨٤٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/٨١ رقم ٩٠١.

(٢) انظر عن (**عبدالملك بن مظفّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤١ رقم ٨٢٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٣٣، ٣٤ رقم ٧٩٨.

وأجاز للفخر عليّ، والكمال عبدالرحيم بن عبدالملك.
وتُوُفّي في شوّال.

٥٩٥ ـ عبدالملك بن مواهب بن مُسلّم بن الربيع[(١)].

أبو محمد، وأبو القاسم السُّلَميّ، البغداديّ، النَّصْريّ، الورّاق، الشّيخ الصّالح الّذي كان يذكر أنّه رأى الخَضِر.

روى عن: القاضي أبي بكر الأنصاريّ.
قال الدُّبيثيّ: كان صالحاً، حَسَن الطّريقة. تُوُفّي في تاسع ربيع الآخر.
روى عنه: هو، وابن خليل، والنّجيب بن الصَّيْقل.

وقرأت بخطّ شيخنا ابن الظّاهريّ قال: كان صالحاً مستجابَ الدّعوة، يأكل من كسب يده، وكان يزعم أنّه يرى الخضر عليه السّلام.

قلت: أجاز للفخر عليّ، ولجماعة رحمه الله.

٥٩٦ ـ عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن الحسين[(٢)].

أبو عليّ المؤذّن، الدَّارَقَزّيّ، المعروف بابن القُشُوريّ.
ذكر أنّه سمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وقاضي المَرِسْتان.

وحدَّث عن: أبي غالب محمد بن محمد بن أسد العُكْبَرِيّ، شيخ روى عن أبي الفتح بن عمران.

روى عنه: الدُّبيثيّ وقال: تُوُفّي في صفر، وابن النّجار وقال: صدوق.

---

(١) انظر عن (عبدالملك بن مواهب) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١ رقم ٧٨٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٩، وذيل تاريخ بغداد لابن البخاري (الظاهرية) ورقة ٢٣، والجامع المختصر ٩/ ١٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٥ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٣ رقم ٧٩٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٥٠ و٣/ ٢٤٧، وتاج العروس (خَضَر) ٣/ ١٨٣.

(٢) انظر عن (عبدالملك بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١ رقم ٧٧١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٣ رقم ٧٩٦، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام، لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٩.

٥٩٧ ـ عبدالمنعم بن الفقيه أبي نصر هبة الكريم بن خَلف بن المبارك بن البَطِر[١].

أبو الفضل البغداديّ، البيِّع، المعروف بابن الحنبليّ.

حدَّث عن: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ.

وكان أبوه يروي عن قرابته أبي الخطّاب نصر بن البَطِر.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٥٩٨ ـ عبدالمنعم بن يحيى بن أحمد بن عُبَيْدالله[٢].

الأَزَجيّ، البيّع.

حدَّث عن: ابن ناصر، وأبي الوقت.

ومات أيضاً في ذي القعدة رحمه الله تعالى.

٥٩٩ ـ عبدالواحد بن سعْد بن يحيى[٣].

أبو الفتح البغداديّ، الصّفّار.

من أهل نهر القلّايين.

سمع: أبا بكر الأنصاري، وهبة الله بن الطّبر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبدالجبّار بن أحمد بن تَوْبة الأَسَديّ، وعبدالرحمن بن محمد القزّاز، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً. عاش اثنتين وثمانين سنة.

---

(١) انظر عن (**عبدالمنعم بن هبة الكريم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٦ رقم ٨٤٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٦، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار، ورقة ٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٩٠٢ رقم ٩٢٤.

(٢) انظر عن (**عبدالمنعم بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤، ٤٥ رقم ٨٣٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٦، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٣١.

(٣) انظر عن (**عبدالواحد بن سعد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٦ رقم ٧٦٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٢، ١٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ورقة ٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٧٥ رقم ١٨٣.

ومات في رابع المحرَّم.

ذكره الحافظ زكيّ الدّين وقال: لنا منه إجازة.

٦٠٠ ـ عتيق بن عليّ بن سعَيد بن عبدالملك بن رزين[١].

أبو بكر العَبْدريّ، الطّرْطُوشيّ، القاضي المعروف بابن العقّار.

ذكره ابن الأبّار وقال: أصله من طرطُوشَة، ونشأ بمَيُورْقَة، واستوطن بَلَنْسِية.

وقرأ على: أبي الحسين بن هُذَيْل، وابن النّعمة، وأبي بكر بن نَمَارة.

وسمع منهم، ومن غيرهم.

وأجاز له أبو طاهر السِّلَفيّ، وجماعة.

وقعد للتّعليم بالقرآن، وكان من أهل التّجويد والتّحقيق والتّقدُّم في الإقراء، مع الفِقْه والبَصَر بالشُّرُوط.

وُلّي قضاء بَلَنْسِيَة وخَطَابتها وقْتاً. وكانت في أحكامه شدّة، وفي أخلاقه حدّة.

أخذ النّاس عنه القراءآت والحديث.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة[٢].

٦٠١ ـ العراقيّ بن محمد بن العراقيّ[٣].

---

(١) انظر عن (عتيق بن علي) في: صلة الصلة لابن الزبير ٥٧، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٣٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/١٢٤، ١٢٥ رقم ٢٣٩.

(٢) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: وكان مقرئاً مجوّداً، متحقّقاً بالأداء، متقدّماً في صناعة الإقراء، قعد لذلك مدة طويلة، وكان فاضلاً ديّناً، فقيهاً، حافظاً، ذاكراً للمسائل، بصيراً بعقد الشروط، حسن الخط، جيد الضبط. خطب بجامع بلنسية وشوور بها، واستقضي.

(٣) انظر عن (العراقي بن محمد) في: التدوين في أخبار قزوين ٣/٣٠٨، ووفيات الأعيان ٢/٤٢١، والعبر ٤/٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٣ رقم ١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٤٦، ومرآة الجنان ٣/٤٩٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٧٦ ـ ١٧٨ رقم ٧٩٣، والبداية والنهاية ١٣/٤٠، وطبقات الشافعية =

العلاّمة رُكن الدّين، أبو الفضل القزوينيّ، الطّاووسيّ، صاحب الطّريقة.

كان إماماً كبيراً، مناظِراً، مِحْجاجاً، قيّما بعِلم الخلاف، مفحِماً للخصوم. أخذ ذلك عن الشّيخ رضِيّ الدّين النَّيْسابوريّ الحنفيّ صاحب الطّريقة، فَبَرع في الفنّ، وصنَّف ثلاث تعاليق. وازدحم عليه الطّلبة بَهَمَذان، ورحلوا إليه من النّواحي. واشتهر اسمه.

ومن أصحابه نجم الدّين أحمد بن محمد بن خَلَف المقدسيّ، اشتغل عليه حتّى صار مُعِيده.

تُوُفّي رُكْن الدّين في رابع عشر جُمادى الآخرة بهَمَذَان[١].

٦٠٢ - عزيزة بنت عليّ بن أبي محمد يحيى بن عليّ بن الطّرّاح المُدِير[٢].

أخت ستّ الكَتَبَة.

حَدّثت عن: جدّها.

روى عنها: الحافظ الضّياء، والنّجيب الحَرّانيّ، وغيرهما.

= لابن قاضي شهبة ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٣٣٢، وديوان الإسلام ٣/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٣٦٢، وشذرات الذهب ٤/٣٤٦، وهدية العارفين ١/٦٦٢، ومعجم المؤلفين ٦/٢٧٥.

واسمه: «عزيز بن محمد».

(١) وقال الرافعي القزويني: تفقّه بقزوين، ثم بهمذان، ثم بخراسان، وما وراء النهر، وبرع في علم النظر واشتهر به، وله طريقة فيه جيدة، وأقبلت عليه الطلبة، وتخرّج به جماعة، وسكن بعد رجوعه من ما وراء النهر همدان يدرّس بها، وبها كانت وفاته. وكان سهل الأخلاق، ليّن الجانب، سليم الصدر، وسمع صحيح مسلم من أبي القاسم عبدالله بن حيدر سنة إحدى وستين وخمسمائة، والخائفين من الذنوب لابن أبي زكريا من أبي سليمان الزبيري، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

سمع والدي الأربعين المشتمل كل حديث منه على ذكر الأربعين من جمعه سنة سبع وخمسين وخمسمائة. (التدوين).

(٢) انظر عن (**عزيزة بنت علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤ رقم ٨١٦، والمشتبه ٢/٤٥٧ و٥٨١، وتوضيح المشتبه ٨/٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٤٢١.

وأجازت للفخر عليّ، وللشّيخ شمس الدين، ولإسماعيل العسقلانيّ.

وماتت في نصف شعبان.

٦٠٣ ـ عليّ بن الأجلّ أبي طاهر أحمد بن الحسين بن عبدالله بن أيوّب[1].

أبو الحسن الكَرْخيّ، الكاتب.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين، وسمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا منصور ابن زُرَيْق القزّاز.

روي عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف.

وتُوُفّي في سْلخ ربيع الأوّل.

٦٠٤ ـ عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر[2].

أبو حفص بن الحصْنيّ، الحَمَويّ، ثمّ الدّمشقيّ.

سمع من: عليّ بن الحسين بن اشليها، ونصر الله بن محمد المصّيصيّ، وأبي يَعْلَى حمزة بن الحُبُوبيّ.

روى عنه: ابن خليل، والضّياء، والشّهاب القُوصيّ.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

٦٠٥ ـ عمر بن عليّ بن محمد[3].

أبو حفص الحربيّ، الإسكاف.

سمع: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: يوسف بن خليل.

---

(١) انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٩ رقم ٧٧٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٦ رقم ٩٧٨.

(٢) انظر عن (عمر بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥ رقم ٨١٨.

(٣) انظر عن (عمر بن علي بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠ رقم ٧٨٢، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام (باريس) ورقة ١١٤، ١١٥.

وأجاز لابن أبي الخير.

٦٠٦ ـ عمر بن عليّ بن المظفَّر[١].

أبو حفص الأَشْتَرِيّ، الصُّوفيّ، نفيس الدّين، الخادم بخانقاه سعيد السُّعداء بالقاهرة.

سمع: سعيد بن سهل الفَلَكيّ، وأبا طاهر السِّلَفيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٦٠٧ ـ عمر بن محمد بن الحسن بن عبدالله[٢].

الأَزَجيّ، القطّان، المعروف بحُريرة. شيخ مُسْنِد مشهور.

حدّث عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ، وأبي بكر الأنصاريّ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف.

وأجاز لابن أبي الخير، وللفخر بن البخاريّ.

وتُوُفّي في السّابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

٦٠٨ ـ عمر بن الإمام أبي المحاسن يوسف بن عبدالله بن بُندار[٣].

الفقيه أبو حفص الدّمشقيّ.

تفقّه على والده ببغداد.

---

(١) انظر عن (**عمر بن علي بن المظفّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٦، ١٧ رقم ٧٧٥.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٧ رقم ٧٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٣٠؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٦ رقم ٩٥٢، والعبر ٤/٣١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٥٦ وفيه: «عمر بن محمد بن الحسان»، والألقاب للسخاوي، ورقة ٢٠، وتاج العروس ٣/٩٧.

(٣) انظر عن (**عمر بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٠ رقم ٧٦٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٢٥.

وسمع من: أبي الوقت، وأبي زُرْعة المقدسيّ.
وقدِم مصر وحدَّث بها وناظر.
وهو أخو قاضي القاهرة زين الدّين عليّ.
تُوُفّي في ثامن عشر صَفَر.

٦٠٩ ـ عيسى بن محمد بن عيسى بن عُقاب[1].
أبو الأَصْبَغ الغافقيّ، القُرطُبيّ، المقرىء.
أخذ القراءآت عن: أبيه، وأبي القاسم بن رضا، وغيرهما.

وسمع من: أبي الوليد بن الدّبّاغ، وجماعة.
وحدَّث وأقرأ القرآن.
وتُوُفّي في المحرَّم عن أربعٍ وسبعين سنة رحمه الله.

ـ حرف الغين ـ

٦١٠ ـ غالب بن عبدالرحمن بن محمد بن خَلَف[2].
أبو بكر الشّرّاط، الأنصاريّ، الأندلسيّ، المقرىء.
أخذ القراءآت عن: أبيه. وعن: أبي بكر بن خير.
وسمع الكثير من ابن بَشْكُوال.

وسمع من: أبي العبّاس بن مضاء، وأبي الحسن عبدالرحمن بن بَقِيّ، وجماعة.

قال الأبّار: أقرأ، ودرّس، وحدَّث، وعلّم العربيّة. وكان من أهل العِلم والعمل، محبّباً إلى الخاصّة والعامّة، بصيراً بالقراءآت، والعربيّة، واللّغة.

تُوُفّي في ربيع الآخر كهْلاً.

---

(١) انظر عن (**عيسى بن محمد**) في: غاية النهاية ١/ ٦١٤ رقم ٢٥٠١.
(٢) انظر عن (**غالب بن عبدالرحمن**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

ـ حرف الفاء ـ

٦١١ ـ فتح بن محمد بن فتح.

أبو نصر بن الفصّال القُرْطُبيّ.

أحد مَن أكثر عن: أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي بكر بن خير.

٦١٢ ـ فاطمة بنت أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهْل الأنصاريّ البَلَنْسِيّ(١).

أخت عبد الكريم.

وُلِدت بإصبهان في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وسمعت حضوراً، ولها سنتان وشيءٌ، من فاطمة بنت عبدالله الجُوزدانيّة. وقدِم بها أبوها بغداد في سنة خمسٍ وعشرين فسمّعها حضوراً من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر، وأحمد بن الحسين بن البنّا؛ وأسمعها من: نفسه، ومن: هبة الله بن أحمد بن الطّبر، ويحيى بن حُبَيْش الفارقيّ، ويحيى بن البنّا، وأبي المكارم أحمد بن عبدالباقي، وأبي منصور بن زُرَيْق القزّاز، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشّهرزُوريّ، وطائفة كبيرة.

وأجاز لها خلْق. وحدَّثت بدمشق، والقاهرة.

تزوَّج بها ابن نجا الواعظ، وأقدمها معه إلى دمشق، ثمّ سكن بها بمصر، فأكثر عنها المصريّون وعُني بها والدُها أتمّ عناية.

روى عنها: أبو موسى بن الحافظ عبدالغنيّ، والمحدّث عبدالرحمن بن

---

(١) انظر عن (**فاطمة بنت سعد الخير**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤، ١٥ رقم ٧٧٣، وتكملة إكمال الإكمال ٣٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٩ رقم ١٤٢٦، والعبر ٤/ ٣١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٢، ٤١٣ رقم ٢٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، ٣١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٩ دون ترجمة، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٧.

مقرّب التّجيبيّ، والفقيه أبو عبدالله محمد بن محمد بن الوزّان، وأبو عبدالله محمد ابن المقرىء الشّاطبيّ، والضّياء، وخطيب مردا، وعبدالله بن علاّق، وخلْق كثير.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، والحافظ زكيّ الدّين عبدالعظيم[1] وقال: تُوُفّيت في ثامن ربيع الأوّل.

٦١٣ - فضل الله بن الحافظ أبي سعيد محمدبن أحمد[2].

الإمام أبو المكارم النُّوقانيّ، الفقيه، الشّافعيّ.

ونُوقان هي مدينة طوس.

مولده في سنة أربع عشرة وخمسمائة. وبادر أبوه فأخذ له الإجازة من مُحيي السُّنّة أبي محمد البَغَويّ.

وسمع من عبدالجبّار بن محمد الحواري «أربعين البَيْهقيّ الصُّغْرى».

وسمع من أبيه «مُسْنَد الشّافعيّ».

وكان بارعاً في مذهبه. تفقّه مدّة بمحمد بن يحيى. وكان مُفْتياً، مَهِيباً، مدرّساً.

سمع منه: أبو رشيد الغزال، وغيره.

وأجاز للشّيخ شمس الدّين بن أبي عمر، وللفخر عليّ بن البخاريّ.

مرِض بنَيْسابور، فحُمِل إلى نُوقان فمات بها في سنة ستّمائة.

ورّخه أبو العلاء الفَرَضيّ.

وقيل: وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. فنحنُ نروي تصانيف مُحيي السُّنّة «شرح السُّنّة»، و«معالم التّنزيل»، و«المصابيح»، و«التّهذيب»،

---

(١) في التكملة ٢/ ١٤.

(٢) انظر عن (فضل الله بن أبي سعيد) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٢١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٤٦ (٨/ ٣٤٨، ٣٤٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٠٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٩ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٣٣٣.

والأربعين حديثاً بالإجازة العالية، من ابن أبي عمر، والفخر عليّ، بإجازتهما منه، بإجازته من المؤلّف.

ـ حرف القاف ـ

٦١٤ ـ القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين[(١)].

الحافظ، المفيد، المُسْنِد، الورع، بهاء الدّين أبو محمد الدّمشقيّ، المعروف بابن عساكر. مولده في نصف جُمادى الأولى سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع: أباه، وعمّه الصّائن هبة الله، وجدّ أبويه القاضي أبا المفضل يحيى بن عليّ القُرَشيّ، وابنه القاضي أبا المعالي محمد بن يحيى، وجمال الإسلام أبا الحسن عليّ بن المسلَّم، وأبا طالب عليّ بن عبدالرحمن الصُّوريّ، ويحيى بن بطريق الطَّرَسُوسيّ، وأحمد بن محمد الهاشميّ الّذي روى عن السُّمَيْساطيّ، وأبا الفتح نصر الله بن محمد المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس،

---

(١) انظر عن (القاسم بن عساكر) في: من حديث خيثمة الأطرابلسي، (بتحقيقنا) ١٧٣، ١٧٤، والتقييد لابن نقطة ٤٣٢ رقم ٥٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٨، ٩ رقم ٧٦٧، والتاريخ المظفّري لابن أبي الدم، ورقة ٢٣٠، ووفيات الأعيان ٣/٣١١ (في ترجمة أبيه)، وذيل الروضتين ٤٧، والجامع المختصر ٩/١٢٨، والعبر ٤/٣١٤، ودول الإسلام ٢/٨٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٠٥ ـ ٤١١ رقم ٢٠٧، والمعين في طبقات الحفاظ ١٨٤ رقم ١٩٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٤٨ (٨/ ٣٥٢، ٣٥٣)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢١٨، ٢١٩، رقم ٨٤٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٨، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٩ أ، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٣، وذيل التقييد ٢/٢٦٨ رقم ١٥٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٣٣٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٦، وطبقات الحفاظ ٤٨٦، وديوان الإسلام ٣/١٣٦، ١٣٧ رقم ١٥١٢، وكشف الظنون ٢٩٤، وشذرات الذهب ٤/٣٤٧، وإيضاح المكنون ١/٣٥٨، وهدية العارفين ١/٨٢٨، والرسالة المستطرفة ٤٨، والأعلام ٦/١٢، ومعجم المؤلفين ٨/١٠٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٤٢ رقم ١٠٧٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٣/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٨٥٠.

وأبا الدُّرّ ياقوت بن عبدالله الروميّ، والخضِر بن الحسين بن عَبْدان، وعبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الحديد، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وأبا القاسم بن البُنّ، وأبا الحسن المُرَاديّ، وأبا سعْد بن السَّمْعانيّ، وخلْقاً كثيراً.

وأجاز له عامّة مشايخ خُراسان الّذين لقِيهم أبوه في سنة ثلاثين. منهم: أبو عبدالله الفُرَاويّ، وزاهر الشّحّاميّ، والحسين بن عبدالملك الخلاّل، وهبة الله السّيّديّ.

وأجاز له القاضي أبو بكر الأنصاريّ، وجماعة من بغداد.

وكان إماماً، محدّثاً، ثقة، حَسَن المعرفة، كريم النّفس، مكرِماً للغرباء، ذا أُنْسَة بما يُقرأ عليه، وخطّه وحش، لكنّه كتب الكثير، وصنّف، وخرّج، وعُني بالكتابة والمطالعة، فبالغ إلى الغاية. وكان ظريفاً، كثير المزاح.

قال العزّ النّسابة: كان أحبّ ما إليه المزاح.

وقال ابن نُقْطَة[1]: هو ثقة إلاّ أنّ خطّه لا يشبِه خطّ أهل الضَّبْط.

وقال عبد الرحمن بن المقرّب الإسكندريّ: حدَّثني المحدّث نَدى الحنفيّ قال: قرأتُ على أبي محمد بن عساكر، ثنا ابن لهيعَة فقال: لُهَيْعَة بالضّمّ فراجعته فلم يرجع.

وقال الحافظ عبد العظيم[2]: قلت للحافظ أبي الحسن المقدسيّ: أقول ثنا القاسم بن عليّ الحافِظِ بالكسر نسبةً إلى والده؟ فقال: بالضّمّ، فإنّي اجتمعت به بالمدينة فأملى عليَّ أحاديثَ من حِفْظِه، ثمّ سيَّر إليَّ الأصول فقابلتها فوجدتها كما أملاها. وفي بعض هذا يطلق عليه الحفظ[3].

---

(١) في التقييد ٤٣٢.

(٢) قول عبدالعظيم ليس في التكملة.

(٣) قال عبد العظيم المنذري: ولنا منه إجازة، وحدّث بمكة، والمدينة، والبيت المقدّس، ودمشق، مصر، وغيرها، وكان أحد الفضلاء المذكورين والحفّاظ المشهورين. ولقيه شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي بالحجاز، وكان يذكره بالحفظ، وكان القاسم أيضاً يثني على شيخنا. (التكملة ٢/٩).

قلت: وليس هذا هو الحفظ العُرْفيّ. وقد صنَّف كتاب «المستقصى في فضل المسجد الأقصى»، وكتاب «الجهاد». وأملى مجالس. وكان يتعصّب لمذهب الأشعريّ، ويبالغ من غير أن يحقّقه.

وقد ولي مشيخة دار الحديث النُّوريّة بعد والده إلى أن مات. ولم يتناول من معلومه شيئاً. بل جعله مُرْصداً لمن يرد عليه من الطَّلَبَة.

وقيل إنّه لم يشرب من مائها، ولا توضّأ منه.

وقد سمع منه خلْق. وحدَّث بمصر، والشّام.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأبو جعفر القُرْطُبيّ، وأبو الحسن بن المفضّل، وأبو محمد عبدالقادر الرهاويّ، ويوسف بن خليل، والتّقّي اليَلْدانيّ، والكمال محمد بن القاضي صدر الدّين عبدالملك بن درباس، والمفتي عزّ الدّين عبدالعزيز بن عبدالسّلام، والتّاج عبدالوهّاب ابن زين الأُمَناء، وعبد الغنيّ بن بنين القبّانيّ، والخطيب عماد الدّين عبدالكريم بن الحَرَسْتانيّ، والمحدّث زين الدّين خالد، والنّجيب فِراس العَسْقلانيّ، والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر، والتّقيّ إسماعيل بن أبي اليُسْر، والكمال عبدالعزيز بن عبدٍ، وأبو بكر محمد بن عليّ النّشبيّ.

وأجاز لابن أبي الخير الحدّاد، ولأبي الغنائم المسلَّم بن علّان.

وتُوُفّي في تاسع صَفَر.

ـ حرف الكاف ـ

٦١٥ ـ كامل بن عبدالجليل بن أبي تمّام[1].

الرئيس الشّريف أبو الفضائل الهاشميّ، البغداديّ، الحريميّ، المعروف بابن الشّنْكاتيّ[2].

---

(١) انظر عن (كامل بن عبدالجليل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩ رقم ٨٠٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٢ رقم ١١١٠، والمشتبه ٢/ ٤٠٣، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٧٠.

(٢) الشِنكاتي: بكسر الشين المعجمة، وسكون النون وفتح الكاف، وبعدها ألِف، ثم تاء مثنّاة =

سمع: أبا منصور عبدالرحمن بن محمد القزّاز.
روى عنه: الدَّبيثيّ، والنّجيب عبداللّطيف.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

- حرف اللام -

٦١٦ - اللَّيثُ بن عليّ بن محمد[١].

أبو الفتح بن البَورانيّ، البغداديّ.

شيخ معمّر، وُلِد بعد الخمسمائة بيسير، ولو سمع على مقتضى سِنِّه لَسَمِع مِن أبي القاسم بن بيان، وطبقته. ولكنّه سمع في كِبَره من: القاضي أبي بكر.

ومن: محمد بن محمد بن أسد.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وغيره.

وروى عنه بالإجازة أبو الحسن بن البخاريّ.

وتُوُفّي في ثاني ربيع الأوّل.

- حرف الميم -

٦١٧ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور.

الجمال أبو بكر المقدسيّ، وهو مشهور بكنيته.

قال الضّياء: وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين، وتُوُفّي بنابلس لأنّه مضى ليزور القدس بعد حَجّته. وكان فقيهاً زاهداً، ورِعاً، كثير الخوف مِن الله تعالى. كان يُعرف بالزّاهد.

= بنقطتين، وياء.

(١) انظر عن (الليث بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١١، ١٢ رقم ٧٧٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦٥ رقم ١١١٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٤/٨٢١.

رحل مع أخيه البهاء عبدالرحمن إلى بغداد، وسمع الكثير بها وبدمشق. وكان يتنضَّف ويُبالغ في الوضوء. ثمّ رجع وتزوَّج. ثمّ سافر إلى بغداد، وأقام بها مدّة وحصَّل فنوناً وعاد. وكان يؤمّ بمسجد دار البِطِّيخ بدمشق.

وتزوّج بمريم بنت خَلَف بن راجح، فولدت له أحمد، وعبدالرحمن، وصفيّة.

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبّار بقراءتي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بحرّان سنة أربعٍ وثمانين، أنا ابن شاتيل، أنبا ابن بيان، فذكر حديثين.

٦١٨ ـ محمد بن الحسين بن عليّ بن الهادي بن القاسم بن ناصر الحقّ[١].

الشّريف النّقيب نقيب السّادة بمصر أبو الفضل المعروف بابي الدّلالات. العَلَويّ، الحسينيّ، الطَّبَريّ.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

وحدَّث عن الوزير أبي المظفَّر الفَلَكيّ.

٦١٩ ـ محمد بن صافي بن عبدالله[٢].

أبو المعالي البغداديّ، النّقّاش.

وُلَد سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي بكر المَزْرَفيّ، ويحيى بن الحسن بن البنّا، وأبي البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥ رقم ٧٩٤.

(٢) انظر عن (محمد بن صافي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤ رقم ٧٩٠، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٤٨، وتكملة إكمال الإكمال ٢٧٩، ٢٨٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٥ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٧.

وأجاز للشّيخ شمس الدّين، وللشيخ الفخر المقدسيّين.
وتُوُفّي في ربيع الآخر وله اثنتان وثمانون سنة[1].

٦٢٠ ـ محمد بن الإمام موفّق الدّين أبي[2] محمد بن قُدَامة.

أبو الفضل.
وُلِد في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وسبعين.
وتُوُفّي في جُمادى الأولى، وقد استكمل ستّاً وعشرين سنة.
قال الضّياء: مات بهَمَذَان. وكان شابّاً ظريفاً، فقيهاً، تفقّه على والده، وسافر إلى بغداد، واشتغل بالخلاف على الفخر إسماعيل غلام ابن المُنَى وسمع الحديث.

٦٢١ ـ محمد بن الشّيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجيليّ[3].

أبو الفضل.
سمع من: والده، وسعيد بن البنّاء، وأبي الوقت.
وحدَّث.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: أبو عبدالله بن النّجّار وقال: كان من ذوي الثّروة، وكان طحّاناً، فكثُرت أمواله وتنعّم فقابل النّعمة بالكُفْر، حتّى سمعت من جماعةٍ أنّه كان يأخذ الذّهَب ويرمي به نحو السّماء ويقول: كم تُعطيني ذَهَباً وقد شبعت. ثمّ ما زال في انحطاطٍ حتّى افتقر، ولبس بالفقيريّ، ولزِم رباطهم.

ثمّ سافر إلى دمشق ليطلب شيئاً، ثمّ عاد إلى بغداد. ولم تكن طريقته

---

(١) ويقال إنه توفي سنة ٦٠٨ هـ. أنظر: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٤ رقم ١١٩٢، وتكملة إكمال الإكمال ٢٨٠.
(٢) في الأصل «أبو».
(٣) انظر عن (محمد بن عبدالقادر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٦٩ رقم ٢٧٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦ رقم ٨٣٩، وقلائد العقيان للتادفي ٤٤.

مَرْضِيّة، وكان خالياً من العِلم[1].

عاش ثمانياً وخمسين سنة.

٦٢٢ ـ محمد بن عبدالملك بن محمد.

أبو عبدالله الأزْديّ، العَتَكيّ، من أهل الجزيرة الخضراء.

عُمّر وعاش ستّاً وثمانين سنة.

وسمع من: أبي العبّاس بن زرقون فَقط.

وولي قضاء بلده.

حدّث عنه: أبو محمد بن حَوْط الله، وأبو عبدالله بن هشام.

٦٢٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد[2] بن الخازن[3].

أبو المعالي البزّاز، المعروف بابن قُشَيْلَة، بقافٍ مضمومة، وشين مُعْجَمة.

سمع: أبا بكر محمد بن عبدالباقي القاضي، وأبا الوقْت.

وإنّما ظهر سماعُه بعد موته[4].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٦٢٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ[5].

---

(١) وقال ابن الدبيثي: وحدّث بشيء يسير ولقيته وما كتبت عنه شيئاً.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن محمد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١٤١، ١٤٢ رقم ٣٧٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٨، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/١٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠ رقم ٧٨١.

(٣) في التكملة ٢/ ٢٠ «الخادم».

(٤) وقال ابن الدبيثي: ذكر لي أنه سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن صهر هبة، وغيره. ولم أظفر بشيء من مسموعاته في حياته. ووقفت له بعد وفاته على سماع من أبي الوقت السجزي. وما سمع أحد منه شيئاً.
سألته عن مولده فقال: في سنة خمس عشرة وخمس مائة.

(٥) انظر عن (**محمد بن علي الموصلي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥، ١٦ رقم ٧٧٤، ١١٢٢، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧١ رقم ١٧٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم والعقد المذهب، ورقة ١٦٤، ومعجم المؤلفين ١١/ ٥٩.

القاضي أبو البركات الأنصاريّ، المَوْصِليّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثلاثين وخمسمائة بالموصل.

وسمع من: القاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشَّهْرَزُوريّ.

وببغداد من: ابن ناصر، والنّقيب أحمد بن عليّ العَلويّ، وأبي الوقت.

وذكر وفاة أبي البركات هذا الحافظ عبدالعظيم[1] فقال: تُوُفّي في ثاني ربيع الأوّل بأسْيُوط، ودُفن عند مُصلّى العيد، وقد ولي القضاء بها زيادةً على عشرين سنة.

قال: وذكر أنّه تولّى الحُكم بحماه ثمان سِنين في زمان نور الدّين، وجمع كتاباً سمّاه «عيون الأخبار وغُرر الحكايات والأشعار»[2]. وجمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين مدينة. وجمع «مُعْجم النّساء». وذكر في هذه الكتب أنّه سمع بالموصل من الشّهْرَزُوريّ، ويحيى بن سعدون، وببغداد من ابن ناصر، وبالبصرة من فلان[3]، وبهَمَذَان من أبي العلاء، وبحلب من ابن عصرون، وبدمشق من ابن عساكر، وبمصر من أبي الفتح المحموديّ، وبأسيوط، ودِمياط، وقُوص، وأسوان، ومُدُناً كثيرة.

سمع منه: خطيب أسْيوط أبو الرضا محمد بن سليمان، والحسن بن عبدالباقي الصَّقَلّيّ.

ونبا عنه أبو الحسن بن أبي الجود الفتحيّ.

ووقع في كتابه «عيون الأخبار» مواضع وهْمها ظاهِرٌ جدّاً.

٦٢٥ ـ محمد بن أبي نصر محمد بن ياسين بن عبدالملك[4].

---

(١) في التكملة ٢/ ١٥.

(٢) زاد في التكملة: «المستخرجه من سائر الأصقاع والأمصار».

(٣) هكذا في الأصل. وفي تكملة المنذري ٢/ ١٥ «من أبي العباس أحمد بن عبدالله المعروف بابن الموصلي».

(٤) انظر عن (محمد بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩، ٤٠ رقم ٨٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٨، والجامع المختصر ٩/ ١٣٤، ١٣٥، والمختصر =

أبو البركات التّاجر البغداديّ.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين، وعرض القرآن على أبي الحسن عليّ بن أحمد اليزديّ.

وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وجماعة.

وحدَّث عنه: ابن الدُّبيثيّ.

٦٢٦ ـ محمد بن المهنّا بن محمد(١).

الأديب أبو عبدالله البُنانيّ، البغداديّ، الشّاعر المشهور.

وُلِد في محرَّم سنة تسعٍ وخمسمائة، ومدح الخلفاء والوزراء، وطال عمره.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ في تاريخه من شِعْره وقال: تُوُفّي في رابع شوّال.

وروى عنه أيضاً ابن النّجّار(٢).

تزوّج بتسعين امرأة.

= المحتاج إليه ١/١٢٤، ١٢٥.

(١) انظر عن (**محمد بن المُهَنّا**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠ رقم ٨٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ١٤٩، والجامع المختصر ١٣٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٢، ٨٣ رقم ٢٠٨٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٠٦.

(٢) وهو قال: كتبت عنه شيئاً من شعره، وكان شيخاً فاضلاً طيّب الأخلاق، كيّساً. قال: أنشدني لنفسه:

أينـــام عُـــذّالـــي وأسهـــرُ	وألام فـــي النـــادي وأزجَـــرْ
ويـــروم منّـــي عـــاذلـــي	مـــا فـــي شـــروط الحـــبّ يُنكـــرْ
هيهـــات أن يغتـــالنـــي	أو بـــالمـــلام علـــيّ يُنصَـــرْ
وأنـــا المتيّـــم أشتكـــي	ككُثيّـــر وجْـــداً وأكثـــرْ
ومســـامعـــي عـــن عـــذلـــه	مـــوقـــورة والظهـــر مـــوقـــرْ
ومهفهـــفٍ حلـــوِ الشمـــا	ئـــل أسحـــم الصُّـــدغيـــن أحـــورْ
يشكـــو إليـــه نَهـــوضُـــه	ظلـــمَ المـــؤزّر، للمـــزيّـــرْ
قمـــرٌ شقـــائـــقُ وجنتيَـــ	ـــه تقـــول للعـــذّالُ مُجَهـــرْ
قسَمـــاً بـــلام عِـــذاره	إنّ المتيّـــم فيـــه يُعْـــذرْ

٦٢٧ ـ محمد بن يحيى بن صباح[١].

أخو أبي صادق الحَسَن القُرَشيّ، المخزوميّ.

سمع: عبدالله بن رفاعة. وحدَّث عنه بدمشق، وبها تُوُفّي وله اثنتان أو ثلاثٌ وخمسون سنة.

تُوُفّي في شوّال.

٦٢٨ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن متوكّل[٢].

أبو بكرِ ابن الحذّاء التّميميّ، الإشبيليّ، الشّاهد.

قال الأبّار: روى فيما أحسب عن أبي محمد بن عتّاب.

أخذ عنه: أبو عليّ الشّلوبين.

وتُوُفّي سنة ستّمائة أو إحدى وستّمائة عن نيّفٍ وتسعين سنة.

٦٢٩ ـ محمد بن يحيى بن محمد[٣].

أبو بكر الجُذَاميّ، النّيّار، الإشبيليّ، الشّاهد.

سمع من: شُرَيْح بن محمد «صحيح البخاريّ»؛ ومن: أبي بكر بن طاهر «الموطّأ». وحدَّث.

تُوُفّي فيها تقريباً.

٦٣٠ ـ محمد بن يوسف بن مفرّج بن سعادة[٤].

أبو بكرٍ وأبو عبدالله الإشبيليّ، المقرىء، نزيل تِلِمْسان.

قال الأبّار: أخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيْح بن محمد، وأبي العبّاس بن حرب.

---

(١) انظر عن (محمد بن يحيى بن صباح) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣ رقم ٨٣٣، والمقفى الكبير ٧/٤٢٩ رقم ٣٥١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٣.

(٢) انظر عن (محمد بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (محمد بن يحيى بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) انظر عن (محمد بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٦٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٨٠ قم ٥٣٨، وغاية النهاية ٢/٢٨٨.

وسمع منهما، ومن: القاضي أبي بكر بن العربيّ، وأبي بكر بن مُدير.

ولم يسمع من شُرَيْح إلاّ «الموطّأ» و«صحيح البخاريّ».

وكان مقرئاً فاضلاً، ومحدّثاً ضابطاً. أخذ النّاسُ عنه، وعُمّر وأسنّ.

وحكى أبو العبّاس بن المزيّن أنّه لقِيه بتِلِمسْان، وأنّه أجاز له في ربيع الآخر سنة ستّمائة. وفيها تُوُفّي رحمه الله.

٦٣١ ـ محمد بن يوسف بن أبي بكر[١].

الشّيخ ضياء الدّين أبو بكر الآمليّ، الطَّبريّ، المقرىء، الفقيه، إمام السّلطان صلاح الدّين.

سمع بإصبهان من: مسعود الثّقفيّ، وأبي الخير الباغبان. وبَهَمَذَان من: الحافظ أبي العلاء العطّار. وبشِيراز من: عبدالعزيز بن محمد الأدميّ، وغيرهم.

وحدَّث بمصر، ودمشق، والمدينة.

روى عنه: علاء الدّين عليّ بن محمد بن سعيد بن القلانِسيّ، وتقيّ الدّين اليَلْدانيّ، وشمس الدّين ابن خليل، وشهاب الدّين القُوصيّ، وجماعة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وأبي الغنائم بن علاّن.

وتُوُفّي في العشرين من ربيع الآخر.

وكان قد اعتنى بكُتُب القراءآت نسْخاً وسَمَاعاً. ويُعرف بخواجا إمام رحمه الله تعالى.

٦٣٢ ـ المبارك بن إبراهيم بن مختار بن تَغْلِب[٢].

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف الآملي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤ رقم ٧٨٩، وذيل الروضتين ٤٧، ٤٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥١ رقم ٢٣٢٨، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٤ رقم ٣٥٥٢، والمقفى الكبير ٧/ ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٣٥٨٤.

وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٥ دون أن يترجم له.

(٢) انظر عن (**المبارك بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١، ٤٢ رقم ٨٢٨، وإكمال =

الشّيخ الصّالح أبو محمد الأَزَجيّ، الطّحّان المعروف بابن السِّيبيّ.
سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا البركات بن حُبَيْش الفارقيّ.
وتغلب: بغَيْن معجمة.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، والضّياء محمد، والتّقيّ اليَلْدانيّ، وابن عبدالدّائم، وعبداللّطيف الحرّانيّ، وآخرون.
وكان خيّراً حافظاً للقرآن.
تُوُفّي في شوّال وله ثلاثٌ وثمانون سنة.
وابنه عُبَيْدالله يروي عن ابن البطّيّ.

٦٣٣ ـ المبارك بن طاهر بن المبارك[1].
أبو المظفَّر الخُزَاعيّ، البغداديّ، الصُّوفيّ. شيخ صالح عارف.
نزل إربل وحدَّث بها، وبالمَوْصل عن: نُوشْتِكِين الرضْوانيّ، وابن ناصر.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.
سمع منه: المطهَّر بن سديد.
وأقام بإربل دهراً.

٦٣٤ ـ مريم بنت أبي الفائز مظفَّر بن داود الأَزَجيّ[2].
سمعَتْ أبا الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوِيّ.
وتُوُفّيت في ربيع الأوّل.

= الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦٨ رقم ١١٢٢، والعبر ٤/٣١٥، وشذرات الذهب ٤/٣٤٨.

(١) انظر عن (المبارك بن طاهر) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤١ ـ ٤٧ رقم ٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩ رقم ٨٠٣، وبغية الوعاة ١/١٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٠ رقم ١١٣٠.

(٢) انظر عن (مريم بنت أبي الفائز) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٩، ٢٠ رقم ٧٨٠ وفيه: «مريم بنت فائز»، وإكمال الإكمال (الظاهرية) ورقة ٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٧٢ رقم ١٤٣٥، وتوضيح المشتبه ١/٣٢٣.

يقال لأبيها البازبازيّ[١]، بزايَيْن بينهما ياء آخر الحروف.

ـ حرف النون ـ

٦٣٥ ـ نصر بن عليّ بن منصور[٢].

أبو الفُتُوح الحلّيّ، النَّحْوي، المعروف بابن الخازن، تلميذ أبي محمد الحسن بن عليّ بن عبيدة في العربيّة.

وقد سمع من ابن كُلَيب، وطبقته.

وكان أديباً فاضلاً، كثير الكتب.

تُوُفّي بالحلّة المَزْيَدِيّة، ودُفن بكربلاء بالمشهد في جُمادى الأولى.

٦٣٦ ـ نصر بن عبدالله بن الحسين بن جَهير[٣].

الرئيس الأَجَلّ أبو الفَرَج.

ولي الوزارة من بيته غير واحد، وحدَّث عن: سعيد بن البنّا، ومحمد بن عُبَيد الله الرُّطَبيّ.

ـ حرف الهاء ـ

٦٣٧ ـ هبة الله بن أبي المعمّر الحسين بن الحسن[٤] بن عليّ بن البَلّ[٥].

أبو المعالي بن أبي الأَسود البغداديّ، البيّع.

شيخ صالح معمّر من أبناء التّسعين.

---

(١) البازبازي: بالباء الموحّدة المكرّرة، والزاي المكسورة المكرّرة، ويشبه أن يكون نسبة إلى البازي وتعهّده وحفظه.

(٢) انظر عن (نصر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٦ رقم ٧٩٦، وإنباه الرواة ٣/٣٤٦، والجامع المختصر ٩/١٢٨، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٦٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٧، ٢٥٨.

(٣) انظر عن (نصر بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٣ رقم ٨١٢.

(٤) انظر عن (هبة الله بن أبي المعمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢ رقم ٨٠٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٥٣٠، والمشتبه ١/٣٠٠، وتوضيح المشتبه ٢/٥٥ و٤/١٠٣.

(٥) البَلّ: بفتح الباء الموحّدة وتشديد اللام.

روى عنه: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي الفتح عبدالله بن البَيْضاويّ، وجماعة.

وعنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في رجب.

٦٣٨ ـ هبة الله بن يحيى بن علي بن أبي المكارم حَيْدرة[١].

القاضي الأجلّ، صنيعة[٢] المُلْك أبو محمد القَيْسرانيّ الأصل، المصريّ، المعدّل ويُعرف بابن مُيَسَّر.

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة، وروى «السّيرة» عن عبدالله بن رفاعة السَّعْديّ.

وروى عن: أبي العبّاس بن الحُطَيْئَة.

روى عنه: أبو الحسن السَّخَاويّ، والضّياء محمد، وخطيب مردا، وجماعة.

ذكر الحافظ المنذريّ[٣] وفاته في سابع عشر ذي الحجّة وأثنى عليه فقال: كان عالي الهمّة، نزهاً، صالحاً، كثير البِرّ والمعروف.

وجدّه عليّ هو الّذي قدِم مصر من قَيْساريّة.

وعُرِف بابن مُيَسَّر لأنّ قاضي القُضاة ابن مُيَسَّر ربّىٰ والدَه أبا الحسين للمصاهرة الّتي بينهما.

٦٣٩ ـ هُذَيْل بن محمد بن هُذَيْل.

الأنصَاريّ، أبو المجد الإشبيليّ.

---

(١) انظر عن (هبة الله بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨، ٤٩ رقم ٨٤٦، والعقد المذهب، ورقة ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤١٥ دون ترجمة.

(٢) في: سير أعلام النبلاء: «صنعة».

(٣) في التكملة ٢/٤٨، ٤٩.

أخذ القراءآت عن أبي الأَصْبَغ السّمانيّ، ومحمد بن محمد بن مُعَاذ، وجماعة.

وتصدّر للإقراء ولتعليم العربيّة.

أخذ عنه ابن الطَّيْلَسان.

وكان حيّاً في هذه السّنة.

ـ حرف الواو ـ

٦٤٠ ـ واثق بن المبارك بن أحمد[١].

أبو منصور بن قيداس الحريميّ.

سمع من أحمد بن عليّ بن الأشقر.

وحدَّث.

ومات في شوّال.

٦٤١ ـ لاحق بن أبي الفضل بن عليّ[٢].

الشّيخ أبو طاهر الحريميّ، الخبّاز، الصّوفيّ برباط الخليفة، المعروف بابن قَنْدَرَة[٣].

روى «المُسْنَد» كلّه عن ابن الحُصَيْن. وكان صحيح السّماع، مُسِنّاً، معمّراً.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وعنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء واليَلْدانيّ، وجماعة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير، والفخر عليّ.

تُوُفّي ثامن المحرَّم.

---

(١) انظر عن (**واثق بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢ رقم ٨٢٩.

(٢) انظر عن (**لاحق بن أبي الفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦، ٧ رقم ٧٦٢، والجامع المختصر ٩/ ١٢٦، والعبر ٤/ ٣١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٣٠ رقم ١٣٠٧، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٨.

(٣) تصحّف في (شذرات الذهب) إلى: «حيدرة».

ـ حرف الياء ـ

٦٤٢ ـ يحيى بن سعيد بن مسعود[١].

أبو زكريّا الأندلسيّ، المقرىء، النَّحْوي، نزيل تلمِسان، ويُعرف بالقِلّنيّ. وقِلّنة من بلاد الثّغر الشّرقيّ من الأندلس.

قال الأَبّار: كان مقرئاً، نحْويّاً، لُغَوياً، حافظاً، شاعراً. تصدّر للإقراء، وله شِعر كثير مُعظَمه في الزُّهد والوعظ.

روى عنه: التّجيبيّ، وأبو العبّاس ابن المزيّن وقال: أجاز لي في جُمادى الأولى عام ستّمائة.

قلت: ولم يؤرّخ الأَبّار له وفاة.

٦٤٣ ـ يحيى بن الشّيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجيليّ[٢].

أبو زكريا أصغر الإخوة.

وُلِد سنة خمسين.

وحدَّث عن ابن البطّيّ.

وتُوُفّي ببغداد كهلاً.

٦٤٤ ـ يحيى بن محمد بن عليّ بن طوق[٣].

أبو الفتح الموصليّ، ثمّ البغداديّ، الملقّب بالسّديد.

حدَّث عن: أبي الوقت.

وتُوُفّي في رمضان.

---

(١) انظر عن (يحيى بن سعيد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وبغية الوعاة ٢/٣٣٤ رقم ٢١١٨.

(٢) انظر عن (يحيى بن عبدالقادر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤ رقم ٨١٥، وقلائد الجواهر للتادفي ٤٤.

(٣) انظر عن (يحيى بن محمد السديد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨ رقم ٨١٩.

٦٤٥ - **يحيى بن محمد بن عليّ**[١].

أبو الحسين ابن الصّائغ الأنصاريّ، السّبتيّ، المغربيّ.

قال الأَبّار: سمع من أبي مروان بن قزمان، وأخذ عنه كتاب «التّقصّيّ» لابن عبدالبرّ.

وسمع من: أبي عبدالله بن زرقون، وأبي القاسم بن بَشْكُوال، وجماعة.

وكان نسيج وحده في الورع، والزُّهْد، والنّسك، والتّقلُّل من الدّنيا، والإيثار.

وله أخبار بديعة في ذلك.

روى عنه: التّجيبيّ وهو أكبر منه، وأبو عبدالله بن هشام، وأبو الحسن الشّاري. وأثنى عليه أبو الحسن وقال: لم أرَ أزهد منه.

وتُوُفّي بسَبْتَة في رمضان.

٦٤٦ - **يعيش بن نجم بن عبدالله**[٢].

أبو البقاء البغداديّ، المأمونيّ، الفَرَضيّ، الحاسب، الواعظ، الوكيل.

عاش إحدى وسبعين سنة.

وسمع: سعيد بن البنّا، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.

ويُقال إنّه سمع من قاضي المَرِسْتان. وكان عارفاً بالفرائض وعقْد الوثائق.

مات في شوّال.

٦٤٧ - **يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل**[٣].

---

(١) انظر عن (**يحيى بن محمد السبتي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (**يعيش بن نجم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠، ٤١ رقم ٨٢٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٨٠١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٥ رقم ١٣٧٧.

(٣) انظر عن (**يوسف بن سعيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٩ رقم ٨٤٨، والجامع =

الأَزَجيّ، المقرىء، البنّا، القطّان، أبو محمد.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين، وسمع الكثير من: أبي الفتح بن البطّيّ، والنّاس بعده.

وتُوُفّي في سلْخ ذي الحجّة.

قال الدُّبيثيّ: وكان فيه تخليط سامحه الله.

وكتب الكثير إلى أن مات.

الكنى

٦٤٨ ـ أبو القاسم بن شَدْقينيّ[١].

تقدَّم في الشين، والأصح أنّ اسمه كنيته.

* * *

وفيها وُلِد:

الشّيخ شمس الدّين أحمد بن عبدالله بن الزُّبَير الخابوريّ خطيب حلب،

وشيخ الطّبّ عزّ الدّين إبراهيم بن محمد السُّوَيْديّ في ذي القعدة،

والمحدّث مَكِين الدّين أبو الحسن بن عبدالعظيم الحُصْين،

والعلاّمة البرهان النَّسَفيّ محمد بن محمد بن محمد الحنفيّ صاحب الجُسْت.

= المختصر ٩/ ١٤٠.

(١) هو: شجاع بن معالي، وقد تقدّمت ترجمته برقم (٥٧٨).

ومن المتوفين تقريباً وتخميناً

ـ حرف الألف ـ

٦٤٩ ـ إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن محمد بن حَمَك[١].
المُغِيثيّ[٢]، النَّيسابوريّ، القاضي المعمَّر، أبو الفضل، قاضي القضاة.
مولده في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وخمسمائة. قرأته بخطّه.

وسمع منه العلاّمة جمال الدّين محمود بن الحُصْريّ «موطّأ» أبي مُصْعَب، بروايته عن هبة الله السّيّدي سماعاً.

وأجاز للفخر ابن البخاريّ مَرْوّياته.
وسماع الحُصْريّ منه في رجب سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

٦٥٠ ـ أحمد بن عبدالسّلام[٣].
أبو العبّاس الكُوَّرَائيّ[٤]، ويقال فيه الجَرَاويّ. وهو بذلك أشهر. الشّاعر البربريّ. وكُوَّرايا قبيلةٌ من البربر مَنازلهم بقرب فاس.

كان آية زمانه في النَّظْم وحِفْظ الأشعار القديمة والحديثة.

---

(١) حَمَك: بفتح الحاء المهملة، والميم، وفي آخره كاف.
(٢) المُغِيثي: بضم الميم، وكسر الغين المعجمة، وياء، وثاء مثلّثة. نسبة إلى مُغِيثة، قرية صغيرة برستاق بيهق.
(٣) انظر عن (أحمد بن عبدالسلام) في: وفيات الأعيان ٧/ ١٢ و١٣٦، ١٣٧، والتكملة لابن الأبّار ١٢٨، والمشتبه ٢/ ٥٥٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٦١ رقم ٢٩٩٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٤٤، والغصون اليانعة ٩٨، والروض المعطار ١٢٧، ١٢٨، ١٦٣، ٢٠١.
(٤) الكُوَّرائي: بضم الكاف، وتشديد الواو المفتوحة، وراء مفتوحة أيضاً، وألِف، ثم همزة.

جالَس عبدَالمؤمن وأولادَه من بعده، وطالت أيّامه وجمع حماسةً كبيرةً مشهورةً بالمشرق والمغرب[1]، أحسَنَ فيها التّرتيب.

وكان ظريفاً صاحب نوادر.

ومن شِعْره في المنصور أبي يعقوب صاحب المغرب:

إنّ الإمام هو الطّبيبُ وقد شَفَى[2] عِلَـلَ البـريّـة ظـاهـراً ودخيـلا
حَمَل البسيطَةَ وهي تحملُ شخْصَهُ كـالرّوح يـوجـد حـامـلاً محمـولا[3]

وله:

مشى اللَّوْمُ في الدّنيا طريداً مشرّداً يجـوبُ بـلادَ الله شـرقـاً ومَغْـرِبـا
فلمّـا أتـى فـاسـاً تلقّـاه أهلُهـا وقالوا له: أهلاً وسهلاً ومرحَبَا[4]

وله مدائح في السّلطان عبدالمؤمن وبنيه.

تُوُفِّي سنة بضْعٍ وتسعين وخمسمائة وقد جاوز الثّمانين[5].

قال تاج الدّين بن حَمَوُّيْه: أدركته فرأيت شيخاً حَسَناً، قد زاد على العُمْرَيْن، وخضْرم حيث أدرك العَصْرين، وحلبَ من الدّهر الشّطْرين، مدح الكبار، وحصّل أموالاً.

---

(١) سمّاه ابن خلّكان: «صفوة الأدب وديوان العرب». (وفيات الأعيان ٧/١٣٦).
(٢) ففي الأصل: «شفا».
(٣) وفيات الأعيان ٧/١٣٧.
(٤) وفيات الأعيان ٧/١٣٧.
(٥) وقال الحميري: يقال إنه مدح عبد المؤمن وولده يوسف وولده يعقوب وولده محمداً الناصر ومات عام العقاب، وهو عام تسعة وستمائة. واستوطن مدينة فاس وقرأ بها، وكان لا يسلم أحد من لسانه، وكان مسلّطاً على بني الملجوم أعيان فاس واستطرد بهجاء قومه وبلده إليهم فقال:

يـا ابـنَ السبيـل إذا مـررتَ بتـادلـي لا تنـزلـنّ علـى بنـي غفجـومِ
قـومٌ طـووا طلـب السمـاحـة بينهـم لكنّهـم نشـروا لـسـواء اللـومِ
يـا ليتنـي مـن غيـرهـم ولـو أننـي مـن أهـل فـاس مـن بيـن الملجـومِ

(الروض المعطار ١٢٧، ١٢٨، وانظر ١٦٣).

وقيل إنّ يوسف بن عبدالمؤمن سألَ: من بالباب؟ فقالوا: أحمد الكُوَّرَائيّ وسعيد الغماريّ. فقال: مِن عجائب الدّنيا، شاعرٌ من كُوَّرايا، وحكيم من غمارة.

فبلغ ذلك أحمدَ فقال: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾[1]، أعجب منهما خليفة من كومية. فقال الخليفة يوسف لمّا بلغه ذلك: أُعاقبه بالحلْم والعفْو عنه، ففيه تكذيبه[2].

وللكُوَّرائيّ في عبدالمؤمن:

أبـرَّ علـى الملـوك فمـا يُبَـارىٰ ... همـامٌ قـد أعـاد الحـربَ دارا
لـه الأقـدار أنصـارٌ، فمهمـا ... أراد الغـزوَ يبتـدرُ ابتِـدارا
يقـدّم للعقـاب مقـدّمـات ... مـن الإنـذار تمنـع الاعتـذارا

ومضى في القصيدة.

ومن أخرى في يوسف بن عبدالمؤمن له:

مِـن قَيْس عَيْلانَ الّذيـن سيوفُهُـم ... أبـداً تصـولُ ظبـاؤهـا وتصـونُ
وغيـوثُ حـرْبٍ والنّـوالُ سَحَـائـب ... ولُيُـوثُ حـرْبٍ والكفـاح عـريـنُ
ضمِنَـتْ لهـم أسيـافُهُـم ورِمـاحُهُـم ... أنْ يكثـر المضـروبُ والمطعـونُ
قـد أصْحَـروا للنّـازلات فمـا لهُـمْ ... إلاّ ظهـوُر السّـابقـات حُصـونُ
ملـكٌ إذا اضطّـرب الـزّمـانُ مخـافـةً ... لـم يُغْنِـهِ التّسكيـنُ والتّـأميـنُ
أشْفَـى علـى الـدّنيـا فَعـفَّ، وغيـرُه ... بَـدلالِهـا وجمَـالِهـا مفتـونُ
عُـذْراً أبـا يعقـوب إنّ عُـلاكُـم ... قـد أفنـتِ المِـدَحـات وهـي فنـونُ

وله يصف الموحّدين:

وَسَـادة كـأسُـودِ الغـابِ فَتْكُهُـم ... قَصْـدٌ إذا اغتـال فـي الهيجاء مُغتـالُ
تشوقهم للطّعان الخيلُ إنْ صَهَلَتْ ... كمـا يشـوقُ العميـدَ الصَّبَّ أطـلالُ

---

(١) سورة يس، الآية ٧٨.
(٢) وفيات الأعيان ١٣٧/٧.

إن سابَقُوا سَبَقُوا، أو حاربوا غَلَبُوا، أو يمّموا وصَلوا، أو أمِّلوا نالوا
جادوا، وَصَالوا، وضاؤوا، واحتبوا، فهم مُزْنٌ، وأُسْدٌ، وأقمارٌ، وأجبالُ

قال تاج الدّين: وتُوُفّي في أواخر أيّام السّيد يعقوب عن حالةٍ مَرْضية، وإنابةٍ وزهادةٍ، وإقبالٍ على العبادة. وتناهَى به العُمر إلى غاية الهَرَم، وهو على جودة الذّهن، وحُسْن الشِّيَم.

قلت: وقيل إنّه تُوُفّي سنة تسعٍ وستّمائة بإشبيلية. وسأعيده هناك مختَصَراً.

ـ حرف الحاء ـ

٦٥١ ـ الحسن بن عليّ بن إبراهيم[١].

أبو محمد[٢] الجُوَيْنيّ النّاسخ.

كان بديع الوِراقة، كتب بخطّه ما لا يوصف حتّى أنّ من جملة ما كتب مائتين وستّة وثلاثين ختمْة، منها ربَعْات. وأقام بحلب مدّة، ثمّ سكن مصر وبها مات بعد التّسعين[٣].

---

(١) انظر عن (الحسن بن علي) في: خريدة القصر (قسم العراق) ج ٣ ق ٢/٥٨ ـ ٦٣، ومعجم الأدباء ٣/١٥٦، ووفيات الأعيان ٢/١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٧٩ رقم ٣٤ (في وفيات ٥٨٤ هـ.)، وبغية الطلب ٥/٢٥٨ رقم ٦٦٠ وفيه: «الحسن بن إبراهيم»، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١١٩.

(٢) في المصادر: «أبو علي».

(٣) هكذا هنا. وفي سير أعلام النبلاء ٢١/٢٣٤: «مات سنة ست وثمانين وخمس مائة». وجاء في «معجم الأدباء» أن وفاته لعشرٍ خلون من صفر سنة ٥٨٦ وفي وفيات الأعيان: وذكر أنه توفي سنة ٥٨٤ أو ٥٨٦.
وذكره المنذري في وفيات سنة ٥٨٤ هـ. وقيل إنه توفي سنة ٥٨٦ هـ.
وسبق أن ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٥٨٢ هـ. وقد سمّاه: «الحسن بن إبراهيم بن علي»، ثم ذكره في وفيات سنة ٥٨٤ هـ.
وقد ذكر المحققان للجزء (٢١) من سير أعلام النبلاء في حاشية الصفحة ٢٣٣ أن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ذكر صاحب الترجمة مرتين في السنتين المذكورتين، وفاتَهما أن يذكرا أنه أورده هنا في المتوفين تقريباً.

وكان فيه تشيُّع.

وصنَّف كتاب «حِيَل الملوك»، وكتاب «مدائح الملك النّاصر صلاح الدّين بن أيّوب»، وكتاباً في مدائح أهل البيت عليهم السّلام[1].

ـ حرف الميم ـ

٦٥٢ ـ محمود بن عليّ بن الحَسَن[2].

الشيخ سديد الدّين أبو الثّناء الرّازيّ، المتكلّم، المعروف بالحِمِّصيّ.

شيخ شيعيّ، فاضل، بارع في الأُصولَيْن والنَّظَر. له عدّة مصنّفات عُمِّر نَحْواً من مائة سنة. وقرأ عليه الفخر بن الخطيب.

وورد العراق في هذه الحدود. وأخذوا عنه. وتَعَصَّبَ له ورّامُ بن أبي فِراس، وحصَّل له ألف دينار. ودخل الحِلّة، وقرَّر لهم نفْي المعدوم.

وأملى «التّعليق العراقيّ». وله تعليق أهل الرّيّ. وله كتاب «المنقذ من التّقليد»[3]، وكتاب «المصادر في أُصول الفقه»، وكتاب «التّحسين والتّقبيح»[4] وغير ذلك.

وكان في ابتدائه يبيع الحِمّص المسلوق[5] بالرّيّ، ثمّ اشتغل على كِبَرٍ ونَبُلَ، وصار آيةً في عِلم الكلام والمنطق.

وكان درْسه يبلغ ألف سطر، وما يتروّى ولا يستريح، كأنّما يقرأ من

---

(١) لم يذكر الأستاذ عمر رضا كحّالة صاحب هذه الترجمة في معجمه عن المؤلّفين مع أنه من شرطه.

(٢) انظر عن (محمود بن علي) في: الفوائد الرضوية ٦٦٠، ٦٦١، وروضات الجنات ٦٦٣ ـ ٦٦٥، وكشف الظنون ١٢٦٦، وهدية العارفين ٢/٤٠٨، ومعجم المؤلفين ٢/١٨١، ١٨٢، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) ٢٦٥، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ١٠/١٠٥، ١٠٦.

(٣) «المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد».

(٤) «التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح».

(٥) في الأصل: «المصلوق».

كتاب. وكان بصيراً باللّغة العربيّة، والشِّعر، والأخبار، وأيّام النّاس.

وكان صاحب صلاةٍ وتعبُّد وبُكاء وخشْية.

ذكره يحيى بن أبي طيّء في «تاريخه». وبالَغ في وصفه، فالله أعلم.

ـ حرف الهاء ـ

٦٥٣ ـ هبة الله بن زين بن حسن بن إفرائيم بن يعقوب بن جُمَيع[١].

الإسرائيليّ اليهوديّ، لا رحم الله فيه مَغْرَز إبرة. وهو الموفّق، شمس الرئاسة، أبو العشائر المصريّ.

قرأ الطّبّ وبرع فيه، وصار فاضل الدّيار المصريّة فيه. وخدم السّلطان صلاح الدّين، وحظيَ عنده.

وكان له حلقة اشتغال وتلامذة.

أحكَم الطّبّ على الموفّق عدنان بن العين زربيّ، ولازَمَه مدّة، ونظر في العربيّة واللّغة. وقد رثاه بعض تلامذته بقصيدةٍ مونّقة.

وله كتاب «الإرشاد في الطّبّ»، وكتاب «تنقيح القانون»، ورسالة في طبع الإسكندريّة، ومقالة في اللّيمون، ومقالة في الرّاونْد، ومقالة في علاج القولنْج، ومقالة في الحَدبة، وغير ذلك.

لم تؤرَّخ وفاته.

ـ حرف الياء ـ

٦٥٤ ـ يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن مَخْلَد[٢].

---

(١) انظر عن (هبة الله بن زين) في: عيون الأنباء ٢/ ١١٢ ـ ١١٥، والوافي بالوفيات ٢٧/ ١١٣، ١١٤، وفيه «هبة الله بن زيد»، وإيضاح المكنون ١/ ٥٦٣، وهدية العارفين ٢/ ٥٠٦، والأعلام ٩/ ٥٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٧، ١٣٨.

(٢) ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ ابنه (أبا القاسم أحمد بن يزيد) في: المشتبه ٢/ ٦٤٨، وتابعه ابن ناصر الدين في: توضيح المشتبه ٩/ ١٢٠.

أبو الوليد البَقويّ[1] القُرطُبّي، الفقيه.

والد القاضي أبي القاسم بن بَقِيّ.

روى عن: جدّه أبي القاسم أحمد، وشُرَيْح، وأبي بكر بن العربيّ، وأبي القاسم بن رضا.

أخذ عنه: ابنه، وأبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو زيد الفازازيّ[2].

ولي قضاء بعض النّواحي.

تُوُفّي سنة نيِّفٍ وثمانين وخمسمائة.

٦٥٥ ـ يوسف بن سليمان بن يوسف بن عبدالرحمن بن حمزة[3].

المقرىء أبو الحَجّاج البَلَنْسِيّ.

أخذ القراءآت في ختْمةٍ جَمْعاً عن أبي عبدالله بن غلام الفَرَس[4]، وأخذها عن أبي الأَصْبَغ بن فُتُوح الهاشميّ، وكان ثقة خيِّراً.

صحِبَه أبو الحسن بن خيرة مدّةً.

قال الأبّار: مات قبل السّتّمائة.

آخر المجلد السابع عشر من تاريخ الإسلام

وعلّقه من خط مؤلّفه الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله

الفقير إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي

رحمه الله وغفر له

آمين

---

(١) البَقَوي: بموحَّدَة مفتوحة وواو، ثم ياء آخر الحروف.

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) انظر عن (**يوسف بن سليمان**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وغاية النهاية ٢/٣٩٦ رقم ٣٩٢١.

(٤) في سنة ٥٣٧ هـ.

(بعون الله تعالى وتوفيقه، تم تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ الثقة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. وقد ضبط نصّها، وعلّق عليها، وأحال إلى مصادرها، وخرّج أحاديثها وأشعارها. ووضع فهارسها، الحاج الأستاذ الدكتور أبو غازي عمر عبدالسلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، ممثّل لبنان في الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفي مذهباً، وتم إنجاز ذلك بحمده تعالى في مساء يوم الخميس، الخامس من شهر ذو الحجة ١٤١٦ هـ. الموافق للرابع من أيار (مايو) ١٩٩٥ م. بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة، والله الموفق).

الفهارس

(أ)
فهرس الآيات القرآنية

(٢)

فهرس الأحاديث النبويّة

(٣)
فهرس الأشعار

حرف الراء

حرف الزاي

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الواو

حرف الياء

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرم اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)
فهرس الأمم والقبائل والطوائف

حرف الغين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(٦)
فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

(٧)

فهرس المترجم لهم على الأنساب والشهرة

النسبة	الاسم	الصفحة

حرف الباء

النسبة	الاسم	الصفحة
	أبو منصور بن أبي بكر بن شجاع بن نقطة المزكلش	٣٢٨
	أحمد بن أبي الفائز	١٢٤
	أحمد بن أبي القاسم هبة الله	٢٧٧
	أحمد بن أسعد بن وهب	١٢٣
	أحمد بن بدر بن الفرج	٥٤
	أحمد بن تزمش بن بكتمر	٣٣٠
	أحمد بن الشيخ أبي عبد الله	٤٢٤
	أحمد بن صالح بن طاهر	٢٧٥
	أحمد بن طارق بن سنان	٨٠
	أحمد بن علي بن هلال	٣٧٩
	أحمد بن مسعود بن الحسن	٨٥
	أحمد بن هبة الله بن أسعد	٨٦
	أحمد بن يوسف بن الحسين	٣٨١
	إسحاق بن علي بن أبي ياسر	١٥٦
	إسماعيل بن أبي قراب علي	٤٢٧
	إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم	٤٢٦
	إسماعيل بن عبد الدائم	٢٣٣
	إسماعيل بن هبة الله بن أبي نصر	١٧٨
	أشرف بن هاشم بن أبي منصور	٤٢٩
	أعزّ بن علي بن المظفّر	١٧٩
	بركات بن أبي غالب بن نزّال	٣٨٤
	بركة بن نزار بن عبد الواحد	٤٢٩
	تميم بن أبي بكر أحمد	٢٨٠
	جعفر بن محمد بن جعفر	٣٤٢
	حامد بن إسماعيل بن نصر	١٥٨
	الحسن بن إبراهيم بن منصور	٣٨٤
	الحسن بن أبي البركات محمد	٢٣٨
	الحسن بن أحمد بن الفرج	٣٤٥
	الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن	٢٣٦

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٨)
فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

(٩)
فهرس المشهورين بكناهم وألقابهم

(١٠)
فهرس الأمراء

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(١١)
فهرس القضاة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

(١٢)
فهرس الفقهاء

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

(١٣)
فهرس القرّاء والمحدّثين

القـرّاء

حرف الألف

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

المحدّثون

حرف الألف

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

(١٤)
فهرس الأدباء والكتّاب والنحويين

الأدباء

حرف الحاء

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

الكتّاب

حرف الألف

حرف الحاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

النحويون

حرف الألف

حرف الجيم

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(١٥)
فهرس الشعراء

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الصاد

حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الياء

(١٦)
فهرس الزهاد

(١٧)
فهرس الصوفيين

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف العين

حرف الغين

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(١٨)
فهرس المعدّلين

(١٩)
فهرس المؤدبين والنقباء

(٢٠)
فهرس المفتين والأئمَّة والمؤذنين

المفتون

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الياء

الأئمَّة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف العين

حرف الميم

المؤذنون

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

(٢١)
فهرس الخطباء والوعاظ

الخطباء

حرف الألف

حرف الثاء

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف الواو

حرف الياء

الوعاظ

حرف الألف

حرف التاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

(٢٢)
فهرس أصحاب المهن

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الغين

حرف الفاء

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٢٣)
فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

(آ)

الكتاب	المؤلف
آثار البلاد وأخبار العباد.	للقزويني
آداب اللغة العربية.	لزيدان

(أ)

الكتاب	المؤلف
ابن الجوزي، فهرست كتبه	لناجية عبد الله
أخبار الدول وآثار الأُوَل	للقرماني
أخبار الزُّهّاد	لابن الساعي (مخطوط)
أخبار مصر	لابن ميسّر
الإرشاد في معرفة علماء الحديث	لأبي يعلىٰ الخليل
الإستدراك	لابن نقطة (مخطوط)
الإستقصا	
الإستيعاب لمعرفة الأصحاب	لابن عبد البَرّ
الإشارة إلى وفيات الأعيان	للذهبي
إشارة التعيين	لليمني (مخطوط)
الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة	لابن شدّاد
الأعلام	للزركلي
الأعلام بمن حلَّ مراكش وأغمات من الأعلام	
الإعلام بوفَيَات الأَعلام	للذهبي
الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ	للسخاوي
أعمال الأعلام	للسان الدين ابن الخطيب
أعيان الشيعة	لمحسن الأمين
الإفادة والإعتبار	للبغدادي
الإكتفاء	لابن نُباتة
إكمال الإكمال	لابن نقطة (مخطوط)

(ب)

(ت)

تاريخ الإسلام في الهند	للنمر
التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية	لابن الأثير
تاريخ بغداد	للخطيب البغدادي
تاريخ بيروت	لصالح بن يحيىٰ
تاريخ ثغر عدن	لبامخرمة
تاريخ الخلفاء	للسيوطي
تاريخ الخميس	للديار بكري
تاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية	للزركشي
تاريخ الزمان	لابن العبري
تاريخ علماء المستنصرية	للدكتور مصطفىٰ جواد
تاريخ مختصر الدول	لابن العبري
التاريخ المجدّد لمدينة السلام	لابن النجّار(مخطوط)
التاريخ المظفّري	لابن أبي الدم(مخطوط)
التاريخ المنصوري	لابن نظيف الحموي
التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية من الِفرَق الهالكين	
التبصير المنتبه بتحرير المشتبه	لابن حجر
تتمّة المختصر في أخبار البشر	لابن الوردي
تحفة الأحباب	للسخاوي
تحفة الأشراف	للمِزّي
التدوين في أخبار قزوين	للقزويني
تذكرة الحفّاظ	للذهبي
ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب	للمرتضىٰ الزبيدي
التقييد لمعرفة رُواة السُفن والمسانيد	لابن نقطة
تكملة إكمال الإكمال	لابن الصابوني
تكملة الصلة	لابن الأبّار
التكملة لوَفَيَات النَقَلَة	للمنذري
تلخيص ابن مكتوم	(مخطوط)
تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب	لابن الغوطي
تلخيص المستدرك	للذهبي
تهذيب طبقات فقهاء الشافعية	للنووي (مخطوط)
توضيح المشتبه	لابن ناصر الدين

(ث)

الكتاب	المؤلف
ثمرات الأوراق	لابن حجّة الحموي

(ج)

الكتاب	المؤلف
الجامع الصحيح	للتِرمِذي
جامع كرامات الأولياء	للنبهاني
الجامع المختصر	لابن الساعي
الجرح والتعديل	لاين أبي حاتم
جهات الأئمّة الخلفاء	لابن الساعي
الجوهر الثمين في تاريخ السلاطين	لابن دقماق
حُسْن التوسُّل	لشهاب الدين محمود
حُسْن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة	للسيوطي
الحلّة السيراء	لابن الأبّار

(خ)

الكتاب	المؤلف
خريدة القصر وجريدة العصر	للعماد الإصفهاني
الخطط التوفيقية	
خلاصة الذهبي السبوك	للإربلي

(د)

الكتاب	المؤلف
دائرة المعارف الإسلامية	لجماعة مستشرقين
دائرة معارف الأعلمي	
الدارس في تاريخ المدارس	للنُعَيمي
الدرُّ المطلوب في تاريخ بني أيوب	لابن أيبك الدواداري
دليل مؤرّخ المغرب	لابن سودة
دول الإسلام	للذهبي
الديباج المذهب	لابن فرحون
ديوان ابن سناء المُلْك	
ديوان الإسلام	لابن الغزّي
ديوان القاضي الفاضل	
ديوان المتنبّي	شرح البرقوقي

(ذ)

ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط)
ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار
ذيل التقييد لمعرفة رُواة والسنن والمسانيد القاضي مكة
الذيل والتكملة لكتابَيْ الموصول والصلة للمرّاكشي
ذيل الروضتين (تراجم رجال القرنين ٦ و٧هـ) لابن شامة
ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب
ذيل مرآة الزمان لقُطْب الدين اليونيني

(ر)

رايات المبرّزين
رحلة ابن جُبَيرالأندلسي
الرسالة المستطرفة للكتّاني
روضات الجنّات للخوانساري
الروضتين في أخبار الدولتين لابن شامة
روض القرطاس
الروض المعطار للحِمْيَري
الروض الناظر في أخبار الإمام الناصر لابن الساعي

(ز)

زاد المسافر وغُرّة مُحيًا الأدب السافر لأبي بحر المُرسي
زُبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم الحلبي

(س)

سُلّم الوصول لحاجّي خليفة
السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي
السمط الغالي الثمن لليامي
سُنَن ابن ماجة
سُنَن أبي داود
سُننَ الدارمي
السُنَن الكبرىٰ للنسائي
سِيَر أعلام النبلاء للذهبي

سيرة السلطان جلال الدين — للنَسَوي

(ش)

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية — لمخلوف
شذرات الذهب في أخبار من ذهب — لابن العماد الحنبلي
شرح رقم الحُلَل — للسان الدين ابن الخطيب
الشعور بالعَور — للصفدي(مخطوط)
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام — لقاضي مكة(بتحقيقنا)
شفاء القلوب في مناقب بني أيوب — للحنبلي

(ص)

صُبْح الأعشىٰ في صناعة الإنشا — للقلقشندي
صحيح ابن حِبّان
صحيح البخاري
صحيح مسلم
صلة الصلة — لابن الزُبير

(ط)

الطالع السعيد الجامع أسماء نُجباء الصعيد — للإدفوي
الطبقات السّنيّة — للغزّي (مخطوط)
طبقات الشافعية — لابن قاضي شهْبة
طبقات الشافعية — لابن كثير(مخطوط)
طبقات الشافعية — لابن الملقّن
طبقات الشافعية — لابن هداية الله
طبقات الشافعية — للإسنوي
طبقات الشافعية الكبرىٰ — للسُبكي
طبقات الفُقَهاء — لطاش كُبري زادة
طبقات الفُقَهاء الشافعية — لابن الصلاح
طبقات فقهاء اليمن — للجعدي
الطبقات الكبرىٰ (لواقح الأنوار) — للشعراني
طبقات المفسّرين — للداوودي
طبقات المفسّرين — للسيوطي

طبقات النُحاة واللُغويين	لابن قاضي شهبة (مخطوط)

(ع)

العِبَر في خبر من غبر	للذهبي
العسجد المسبوك	للخزرجي
العقْد الثمين	لقاضي مكة
عِقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان	للعَيْني (مخطوط)
العِقْد المذهب	لابن الملقّن (مخطوط)
عقود الجُمان	لابن الشعار (مخطوط)
العقود اللؤلؤية	للخزرجي
عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء	لابن أبي أُصيبعة
عيون التواريخ	لابن شاكر الكُتُبي

(غ)

غاية النهاية في طبقات القراء	لابن الجزري

(ف)

الفخري في الآدب السلطانية	لابن طباطبا
الفرق بين الفِرَق	للبغدادي
فضائل الصحابة	لخيثمة الأطرابلس (بتحقيقنا)
الفلاّكة والمفلوكون	للدُلجي
الفهرس التمهيدي	
فهرس مخطوطات الظاهرية في الحديث	
فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية	
الفوائد البهية في طبقات الحنفية	للكنوي
فوات الوفيات	لابن شاكر الكتبي

(ق)

القاموس المحيط	للفيروز آبادي
قضاة الأندلس	
قضاة دمشق	للنُعيمي
قلائد الجواهر	للتادفي

(ك)

الكامل في التاريخ	لابن الأثير
كتائب أعلام الأخيار	
كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة	للسيوطي
كشف الظنون	لحاجّي خليفة
الكنىٰ والألقاب	للقمّي
الكواكب الدّرّية	للجسر (مخطوط)
الكواكب الدّرّية	للمناوي

(ل)

لسان الميزان	لابن حجر
اللمعات البرقية في النُكَت التاريخية	لابن طولون

(م)

مآثر الإنافة في معالم الخلافة	للقلقشندي
المختار من تاريخ ابن الجزري	للذهبي
مختصر التاريخ	لابن الكازروني
المختصر في أخبار البشر	لأبي الفداء
المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي	للذهبي
مرآة الجنان	لليافعي
مرآة الزمان	لسبط ابن الجوزي
المرقبة العليا	للنباهي
مسالك الأبصار	لابن فضل الله العُمري
المستدرك على الصحيحين	للحاكم النيسابوري
المستدرك على مؤلّفات ابن الجوزي	لمحمد باقر
مستفاد الرحلة الإغتراب	للسبتي
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد	للدمياطي
المسْنَد	للإمام أحمد
المشبّه في أسماء الرجال	للذهبي
المشترك وضعاً والمفترق صِقْعاً	لياقوت الحموي
مشيخة ابن الجوزي	لمحمد محفوظ

مشيخة قاضي القضاة — لابن قُدامة
مشيخة النعّال
المعجب — للمرّاكشي
معجم الأدباء — لياقوت الحموي
معجم البلدان — لياقوت الحموي
معجم الشافعية — لابن عبد الهادي (مخطوط)
معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين — للسيروان
معجم المؤلّفين — الكحّالة
معرفة القراء الكبار — للذهبي
المعرفة والتاريخ — للفَسَوي
المعين في طبقات المحدثين — للذهبي
المغرب في حُلىٰ المغرب — لابن سعيد
المغني في الضعفاء — للذهبي
مفتاح السعادة — لطاش كُبرىٰ زادة
مفرّج الكروب — لابن واصل
المقتضب من تحفة القادم — لابن الآبّار
المقفّىٰ الكبير — للمقريزي
مِلء العَيْبة — للفِهرَي
المنهل الصافي والمستوفي بعد الصافي — لإبن تغري بردي
منية الأدباء في تاريخ الموصول الحدباء — للعُمري
المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار — للمقريزي
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي — (تأليفنا)
مورد اللطافة — للسخاوي (مخطوط)
الموطّأ — للإمام مالك
مؤلفات ابن الجوزي — للعلوجي
ميزان الإعتدال في نقد الرجال — للذهبي

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة — لابن تغري بردي
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب — للمقّري
نَكتُ الهميان في نُكَت العُميان — للصفدي

النُكَت العصرية في الوزراء المصرية — لعمارة اليمني
النوادر السلطانية في المحاسن اليوسفية — لابن شداد
نهاية الأرب في فنون الأدب — للنُوَيري

(هـ)

هدية العارفين — للبغدادي

(و)

الوافي بالوفيات — للصفدي
الوَفَيات — لابن قنفذ
وَفَيَات الأعيان — لابن خلّكان

(٢٤)
فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٢٤)
الفهرس العام للموضوعات

الطبقة السّتون

سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائة

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

سنة أربع وتسعين وخمسمائة

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

سنة ست وتسعين وخمسمائة

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

سنة ستمائة

الطبقة الستون

سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الذال

حرف الشين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الكنىٰ

سنة أربع وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف القاف

حرف النون

حرف الواو

حرف الياء

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الياء

سنة ست وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الياء

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الكنىٰ

سنة ستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنىٰ

ومن المتوفين تقريباً وتخميناً

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

الفهارس